

شَوَاتِ الْأَمِيرِ الصَّنْعَانِي

للإمام محمد بن إسماعيل الأمير الحسيني الصنعاني

طبع على نفقة حضرة صاحب السمو الشيخ

علي ابن أبي طالب الشيخ عبد الله آل ثاني

وجعله وقداً لله

أما به الله خير الثوبة

قدم له وأشرف على طبعه

علي الشيند صبح الميمني

مكتبة بيت المقدس

٦٨ شارع الباسية بالقاهرة

هَوَانُ الْأَمِيرِ الصِّدِّيقِ ع

للإمام محمد بن إسماعيل الأمير الحسيني الصنعاني

طبع على نفقة حضرة صاحب السمو الشيخ

علي ابن الشيخ عبد الله آل ثاني

وجده وفقاً لله

أتابه الله خير الثوبة

قدم له وأشرف على طبعه

علي السيد صبح المديني

مطبعة المصنعي

٦٨ شارع البهاية بالقاهرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن صاحب السمو الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله آل ثاني حفظه الله تعالى لما اطلع على هذا الديوان الجليل للمتع من نظم الأمير محمد بن إسماعيل الصنعاني الشهير ، ورأى ما تضمنه من القصائد المتنوعة في فنون عدة ، وهو يعلم - حفظه الله - حسن معتقد الإمام الصنعاني أمر بطبعه على نفقته ، وفقاً لوجه الله ، كمادته في كل ما طبعه ، حتى امتلأت المساجد ودور العلم ومكاتب أهل العلم من مطبوعاته من المصاحف وكتب الحديث والفقه والتاريخ ودواوين الشعر .

ولما كان هذا الديوان من أجمع الدواوين وأتمها وأكثرها فوائد ، أصدر أمره الكريم بطبعه على نفقته .

وحيث إنه - حفظه الله - سليم الاعتقاد على طريقة السلف الصالح ، وربما مرّ طابعه على قلة في بعض القصائد ، فيها التوصل بالجاء ، المسألة المشهورة وقد ذكر الشيخ عبدالرحمن بن حسن في « فتح المجيد » أن ذلك من البدع المنكرة أمر صاحب السمو طابعه أن ينبه على ما يمر عليه من ذلك ، حتى يحذره القاري ، والمصنف رحمه الله من أئمة التوحيد ، وقد أثنى عليه الشيخ سليمان بن سحمان وعبر عنه بالإمام وبين أن القصيدة الدالية التي مطلعها :

« رجعت عن القول الذي قلت في النجدي »

ليست للأمير وإنما هي وشرحها لأحد أولاده فتسبها الأبيه كذباً وافتراء ، وصلى الله على محمد وآله وسلم .

محمد بن عبد العزيز بن مانع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

بقلم السيد : علي صبيح المرني

نحمدك اللهم ، أنزلت على عبدك أفضل كتاب ونصلي ونسلم على من آتته
الحكمة وفعل الخطاب ، سيدنا محمد وعلى آله الأطهار وأصحابه الأبرار الذين
كانوا خير خلف لرسولك الرؤوف الرحيم .

وبعد : فمعلوم لدى كل من أدق حقا وافرأ من أدب اللغة العربية بمختلف
فروعه منزلة الشعر الذي وصفه حبر الأمة عبد الله بن عباس بأنه ديوان اللغة
العربية ، لذلك دأب القدماء بدراسة الشعر تحليلا وتقدرا وكافوا على النظم وتنافسوا
فيه حتى تعاطاه جميع الطبقات بسبب أنه أكرم لقاء في ذهن من الكلام
الشر ، لما أنه موسيقا الكلام .

لذلك نرى العلماء بمختلف اختصاصاتهم تسلطوا على الشعر فنظموا في اللغة
وأصوله والنحو والصرف والنطق والتوحيد والحساب وغير ذلك .

فكثرت المطارحات الشعرية فيما بينهم في مختلف المسائل .

وهذا الديوان الذي تقدم لهذه المقدمة قد اشتمل على مطارحات ومسابقات
شعرية في مسائل طيبة هامة ، لذلك حرص العلماء على استنساخه بتداولونه فيما
بينهم حرصاً على اقتناص ما تضمنه من شتى الفوائد .

قصة طبع هذا الديوان

فكان من حسن حظه وطالع سعادته أن دخلت نسخة مخطوطة بمجازة رئيس الهيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمجاز ، سماحة الشيخ عبد الملك ابن إبراهيم .

وسماحتهم قام بإهدائها إلى حضرة صاحب السمو والعظمة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني حاكم قطر المعظم ، وسموه قديم النسخة إلى سماحة الشيخ محمد بن عبد العزيز ابن مانع لأخذ رأيه في الطبع والنشر وجعله وفقاً لله تعالى المسلمين عامة فنصفحه سماحته واستحسن نشره فمرض هذا الرأي على صاحب السمو والعظمة فما إن علم سموه على استحسان سماحة الشيخ محمد بن مانع حتى كانت من سموه لفظة كريمة بتفويض هذه الرغبة فأصدر أمره الكريم بطبع هذا الديوان ونشره فيما بين المسلمين حسبه لله تعالى .

نسأل الله الكريم أن يزيد توفيق آل ثاني الأبرار ويبارك لهم في أعمارهم ويعلمهم هداية مهديين وأن يملأ قلوبهم أمناً وإيماناً وإسلاماً وإحساناً وأن يدفع عنهم كل مكروه إنه سبحانه خير مأمول وأعظم مسئول وصلى الله وسلم وبارك على خير الخلق نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هدايته إلى يوم الدين .

ترجمة صاحب الديوان

مقتبسة من نشر العرف - البدر الطالع - نفحات المنبر - طيب السمر -
سلافة العصر .

اسمه : السيد محمد الأمير

اسم والده : إسماعيل الأمير

تاريخ ميلاده : ولد ليلة الجمعة في منتصف شهر جمادى الآخرة سنة ١٣٩٩ هـ

تسع وتسعين بعد الألف من الهجرة النبوية .

محل ميلاده : ولد في مدينة كحلان باليمن .

نشأته العلمية

أخذ في مبادئ القراءة والكتابة بمدينة كحلان محل ولادته وشرع في استظهار القرآن وحفظ منه قسماً .

حياته الأولى في صنعاء : ولما بلغ الحادية عشرة سنة من عمره ، انتقل مع والده إلى صنعاء سنة ١١١٠ هـ فأنتم فيها حفظ القرآن الكريم .

شيوخه في اليمن

أخذ من والده النحو ، والبيان ، والفقه ، وعلوم الدين .

ومن شيوخه : السيد صلاح بن حسين السكحلاني ، والمولى زيد بن محمد ابن الحسن بن قاسم ، ولأزم الأخير يومياً حتى فرق بينهما موت الشيخ ، والقاضي علي بن محمد العنسي الصنعائي ، والسيد هاشم بن النامي ، والسيد صلاح بن الحسين الأحمش ، والسيد عبد الله بن علي الوزير الصنعائي ، والشيخ عبد القادر بن المزين المرحلي الزيدى .

وفي سنة ١١٢٨ هـ توجه إلى مدينة كحلان للقراءة على السيد صلاح بن حسين السكحلاني .

حجته الأولى

وحج أول مرة سنة ١١٢٢ هـ .

شيوخه بالمدينة

وفي هذه الحجة اجتمع بخطيب الحرم النبوي الشيخ عبد الرحمن بن الخطيب ابن أبي القيث والشيخ طاهر بن إبراهيم بن حسن الكردي المدني وأخذ عنهما حقاً وأفراً من العلم .

حجته الثانية وبدأ إنتاجه العلمي

وفي سنة ١١٣٢ هـ حج حجته الثانية واجتمع في المدينة هذه المرة بالشيخ أبي الحسن بن عبد الهادي السندي ، وجرت بينهما مباحثات ومراسلات علمية وأنف بسببهما رسالة سماها « الأنفاس الرحمانية على الإفاضة المدنية » فيما يتعلق بأفعال العباد .

حجته الثالثة وشيوخه بالحجاز

ولما كانت سنة ١١٣٤ هـ حج الحجة الثالثة واجتمع في الحجاز بالعلامة الأشعري والسيّد عبد الرحمن بن أسلم وغيرهما وأخذ عنهما العلم .

وقرأ على العلامة محمد بن أحمد الأردى (شرح عمدة الأحكام) لابن دقيق العيد وشرع في تأليف حاشية على الشرح المذكور وسماها (العدة على شرح العدة) وقرأ على الشيخ المقرئ الحسن بن الحسين شاذور ، والشيخ سالم بن عبد الله ابن سالم البصري .

ثم رجع إلى صنعاء . وياشر فيها إحياء السن واستمر على التدريس في علوم الدين .

عزوفه عن المناصب والوظائف :

وفي سنة ١١٣٦ هـ ، زار مسقط رأسه (كحلان) ورجع منها إلى صنعاء . وعرض عليه حاكم اليمن « للتوكل القاسم بن الحسين » ولاية القضاء في نجر (الحجا) فامتنع ، ثم عرض عليه الوزارة ، فامتنع ، ثم القضاء العام ، فامتنع من قبول ذلك كله واستقر - على عادة - في التدريس .

بلوغه الصدارة في العلم :

حاز السيد محمد الأمير ثقة أئمة العصر ، نبوغه في شتى أنواع العلوم ، فأخذ يدرس في صغره المؤلفات النافعة مثل كتاب « ضوء النهار » ويحضره الجلم الغفير وفي أثناء قراءته في كتاب المذكور ألف عليه حاشية أسماها « منحة النصارى على ضوء النهار » في مجلدين ضخمين .

حجته الرابعة

وفي سنة ١١٣٩ هـ رحل من صغره إلى الحجاز بسبب قن ووشايات درعها الحساد ضده وما ذلك إلا لأنه قام بنشر علوم السنة النبوية الصحيحة من غير تقايد . فوصل إلى مكة وأدى الحاج ، فاجتمع بالحققين من علماء الحجاز .

رحلته إلى شہارة

وفي سنة ١١٤٢ هـ بانه أن الإمامة تمت لأصدقائه آل إسماعيل وأن النصور الحسين بن النور كل بايع لم ، عاد إلى اليمن فاجتمع بمن استقرت الإمامة له وهو الإمام الناصر محمد بن إسماعيل في شبام ورحل منها إلى شہارة فتلقاء فيها الإمام الحسن بن القاسم بن النور محمد بن القاسم بالإجلال والإكرام ، ولازم التدريس والفتوى وتعلم عليه هنالك ناصر بن حسين الحبشي وأخوه إبراهيم ابن الحسين والقبه أحمد بن يحيى الشامي والسيد أحمد بن الحسن وغيرهم . وفي شہارة ألف كتابه « التنوير شرح الجامع الصغير »

حياته الثانية في صنعاء ووظائفه وإصلاحاته

وفي سنة ١١٤٨ هـ عاد البدر إلى صنعاء وعكف على التدريس والتأليف والإرشاد وعرض عليه الإمام النصور بعض المناصب فامتنع عن الدخول فيها .

وفي سنة ١١٦١ هـ ولله المهدى العباس أوقاف صلحاء وبلادها فباشير أعمال
الوقف بصدقي وأمانة وعتاف ثم استقال منها ١١٦٢ هـ ، بحجة أن هذه الوظيفة
عقوبة من الله على ذنب أسلفه بعله بعينه ، وأوصى بمبالغ ذكرها من تركته
لفقراء بنى هاشم تورعا عن الوقف .

وقد قام في هذه الحفلة بإصلاحات دينية ترتب عليها صلاح المجتمع ،
وذلك بتحريضه الإمام المهدي العباس على إرسال معلمين لاصلاة إلى جميع
القرى والمدن المعزلة والبوادي وإزالة المنكرات في المعتقدات الوثنية كالاعتقاد
في بعض الأشجار والأحجار والقباب ، فاستجاب المهدي لهذه الرغبة ، فأزال تلك
الأصنام والأوثان واستولى عمال المهدي على تلك الأموال الضخمة التي كانت
مرصدة لتلك الأصنام التي تبلغ خمسين ألف ريال وأرسلت إلى صلحاء
وأحد هذه الأصنام الذي كان في صورة أنثى ، فأمر السيد محمد بكسر الصنم
ودس بالنعال . وبالجملة لإصلاحاته كثيرة تضيق عنها هذه المقدمة .

مؤلفاته (مرتبة على حروف المعاء) :

إجابة السائل . شرح بنية الآمل بمنظومة السكافل . وهو في مجلد واحد
على منظومة في أصول الفقه .

الإحراز لما في أساس البلاغة للزمخشري من كفاية ومجاز ألفه في مكة
في مجلد لطيف .

الإدراك لضعف أدلة تحريم التنباك .

إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد .

استيفاء المقال في حقيقة الإرسال .

الأنفاس الرحمانية على الإفاضة للدنية ، وهو جواب رسالة للشيخ
أبي الحسن السعدي المدني فيما يتعلق بمخاق أفعال العباد .

الأثرار : شرح (إيشار الحق على الخلق) للسيد محمد بن إبراهيم الوزير ،
لم يكمل .

إتحة ط الصكره لمراجعة الفطرة : شرح به حدثت « كل مولود يولد فرياً
فاحراً ، وإلى أولاد يهودانه وبصرانه » راجح فيه أدلة الكتب والنسب .
في مجلد .

شرى الكتيب بقاء الحبيب : منظومة وشرحها - في تعداد
التعابير شرح (تيسر الوصول إلى جامع الأصول) في مجلدين ، ولم يكمل
التنوير شرح الخاتم الصمير ، في أربع مجلدات ألفه في شهرارة قبل انحلاله
على شرح انداوى ، وجدله أولاً كالحاشية لا يستوفى فيه التمر .
توسيع الآثار على تنقيح الأنظار . في علوم الحديث والآثار في مجلدين
ببه فيه على مذايع وحقق شروط أئمة الحديث ، وقد طبع في القاهرة من مدة
عشر سنوات تقريباً .

ثمرات النظر في علم الآثار :

جمع التثبت شرح آيات التثبيت للسيوطى ، تسكم فيه على عالم التبرع
وهدى محمد وضم إليه معجمته (شرى الكتيب بقاء الحبيب) وشرحها .
حاشية على البحر الزحار . وهي قولات جامعة من كتاب الطهارة
إلى الزكاة .

حاشية على شرح الرضى على السكاكية : كان يؤلفها أثناء تلقيه دروس
العلم على شيعته للسيد عبد الله بن الوزير وكان يعرض ما كتبه عليه فمعجبه جداً
وقد تمت هذه الحاشية إلى بحث المادى ثم اعطيت لاقطاع الدرس .

له ربه شرح النهاية في أصول الفقه : ما قرأ على شيعته ككتاب « هداية
النفوس شرح غيبه الرسول » وكان شيعته يظم درس كل يوم في اثنين نظماً حذوا

حاشية نثر الأهل مع سهوة وانسجام وسماء (العمابة) والسيد محمد الأمير
يسرجه . واما وقف شيعته على الشرح سماه (الفرائية) وقد بسا في ضم النثر
وشرحه إلى بحث الإجماع ، وعاقبت العوائق عن الإكث ما قطع القراءة
ديوان شعراء : جمعه ابنه السيد عبد الله بن محمد الأمير ، ورثته على
الحروف ، وهو أكثر من ٤٠٠ صفحة .

رسالة في الرسالة . جواب سؤال : هل يتعدى بالقرآن مستمر ، أم يرتفع
إذا احتجب اللسان الخ ؟

رسالة في المقابلة بين التصحيح والقاموس . أبان فيها أن تصحيح والقاموس
بشتركان في الجمع بين الحقيقة والجهاز .

رسالة بمسألة أنها المهدى إلى أس في وجوب إزالة أصنام ملحد (البابان)
كانوا يملكون شعائر عبادتهم في نثر النحا .

لروضة المدينة : شرح النعمة المؤدية ، في محله .

سبل السلام شرح بلوغ المرام : اختصره من شرح شيعته الفاضل الحسين
بن محمد المغربي الصنعاني الموسوم بـ « البدر النجم » وأضاف في سبل السلام
مؤلفه خلاصها « البدر النجم » وحذف ما لا يرى فائدة فيه من الأصل .

« سبل نصاب القول بالكاذب » ألفها في شعبان سنة ١١٥٣ هـ رد على
على جماعة تسموا بالشيعة وكانوا : إن تدريس القرآن بالجامع من المنكر .

« لصف الباتر في عين الصار ولساكر » اختصره من (عدة الصارين)
لأن القيمة . في أن المسلم إن ررق شكر ، وإن ابتلى صبر .

المدة ، حاشية على شرح المدة . لأن دقيق العيد وكان شروعه في تأليفه
وهو سنة ١١٣٤ هـ عند قراءته شرح ابن دقيق العيد على العلامة محمد بن أحمد
الأندلسي وأشار إلى ذلك في خطبة الخطبة .

فتح اسحاق : شرح مباح رب اسحاق في محادين . والأصل للسيد محمد
ابن إبراهيم الوزير .

معناه العمار على ضوء النهار شرح الأرهار . في محادين ضخمين .
مست في الحج ومع قصيدة له في الناسك عدد أبياتها ٢٨٣ م ٥٠١ .
أي عديت البيان من أيمن الحى رعى الله عيشا في ربك قصصاه
نهية التجرز في الرد على قولهم : ليس في مختلف فيه سكير أبان فيه أن
هنا القول ليس على أخلاقه وأن مدار ذلك على ما صرح عن رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم .

الروايات في المواقيت . في بيان أوقات الصلوات بما دلت عليه الأدلة .
أوله في ثمرة وهه مساحلات سحرية بينه وبين والده وعلماء وقته ونصائح الحكام
ومنه وأشرف مكة أعرضنا عن ذكرها خشية الإطالة .

وفاته

توفي صاحب الترجمة يوم الثلاثاء ثالث شعبان سنة ١١٨٢ هـ عن ثلاث
وثلاثين سنة من مولده ، ودفن بالخطوة التي في الجنوب الغربي من مباره مسجده
بمدرسة مسجدة للإمام شرف الدين بأعلى صنعاء .
رحمه الله رحمة واسعة وأجر له الثبوت على إقامة اللغة الحمديّة وبصره ط . ،
وأعلى درجاته في الصالحين مع الأنبياء والمرسلين وصلى الله وسلم على سيدنا
محمد وآله وصحبه ، والحمد لله رب العالمين .

على جميع المرنى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد من أحكم نظام العالم بحكمته . وأقام دلائل وجوده مدبج صحنه . وأضاع
مخبراته شموس وحدانيته ، في سماء معرفته ، فنطقت الموحودات بالإقرار بربوبيته ،
وتجهل العارف بآلام منزله عن الشاكل في ألوهيته ، تخاب وحسر إذ نبي على
الثب مع ايقين في عقيدته ، انبهر عن المائل والشارك في ملكته ، المتفرد
بالتصرف في وجوده بإرادته ، على سبيل إقصائه وكامل سمته ووافر إحسانه
وبسيط منته .

وأشهد أن لا إله إلا الله الذي حار عن التشبيه بالأحسام .

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله واسطة عقد النظام صلى الله عليه وسلم في
كل آن من الزمان ، وعلى آله الذين أعان مدحهم القرآن ، وجعل محبتهم من
فروض لأعيان ، ورضى الله عن أصحابه المتحدين بحلقة الإيمان ، من البسهم الله
في كتبه حلة للرضوان .

أما بعد: فإني أردت في هذه الأوراق ، أن أجمع مرقق من الأشعار ورق ،
وكان له في سوق الأدب عاق وأى عاق ، إدهو من درر أصداف ابهر الدواق ،
والبدر الساطع نوره في الآفاق ، وبقية المجتهدين على الإطلاق ، شيخ الإسلام
والمسلمين وناصر سنة سيد المرسلين ، محي مآثر الشريعة الحمديدية ، ومقوم معوج
لملة اجمعية مجدد الملة الثانية بعد الألف على التحقيق ، والقائم في عصر الحق على
قدم الصديق والتصدق^(١) .

ماد' يقول الواصفون له وصفاه جلت عن الخصر

(١) هذه الأبيات مدح بها شيوخ الإسلام أبي تيمية . طبع جمع في رحمه

هو حجه الله ظاهرة هو بيننا أعجوبة الفجر
هو آية في الخلق ظاهرة أنوارها أوت على الفجر

تعلامة النعم الشهير ، و بدر العلوم بصير ، محمد بن إسماعيل الأمير قدس الله روحه
الطاهرة في أعلى عرش ، و رفع درجته مع النبيين والصدّيقين ، و رضى عنه و رزق ،
و حمل في جنة الفردوس مأواه .

تمت من ضمن قصائده التي لا تحصى ، و فرائده التي لا تسع ، و قاله
من المظام ، و به حرره من رقيق الكلام ، يذهب في باب الأدب السحر الخلال ،
و في بلاغه في أعلى درجات الكمال لاستلزامه على دون حجة و هو قد من معلوم
مهمة ، يشاقق إليه 'الأديب' ليكسو دمه حال معانيه الخفزة ، و ماء يبرد بحر
فوائده ، و دقة ، فهو روحنة الأدب والعلوم ، و سقط رند القريض و حلال
الفهم ، جمع بحر المعاني ، و مهابة سلامة الأنظار و الساني .

هذا هو السحر الخلال فبنوا مع قلبه هذا أدلة حله
إن كان جلاً فاللذام أجل من قطر النمام لشريعة ووبه
وكت في هذا الخلق السالم أودم رجلاً و أودع أخرى ، عدسى بأن عبدي
مثل هذا الشأن أولى وأخرى ، إذ أنا طار عن حلة ما يحتاج إليه من معرفة
القوافي و التريب فين وقع من فيعلم الناظر قلبس من بهج .

تمت من سقّى محبتي في المحب

وقد بالمت في حبه من متعرف الأوراق ، ولم آل جمدا في متفصاته حسب
الإمكان والامتناع ، و رننه على حروف المعجم ليكون أسهل قاطال ، و أقرب
سؤلا نصير أمّ رب .

وكت قد عرّضت أرائل ما جمعه عليه ، و ألقيت زمام الإقدام
و الإحجام إليه .

فَنَسَمِي أَوَائِلِ الْخَبِيرِ ، وَقَطْعِ عِيْ عَلَانِ سَوْعٍ وَرَحْلِ إِلَى دَارِ السَّلَامِ ،
قَبْلِ النَّهْرِ ، رَفَعَهُ اللَّهُ مَائِي فِي أَعْلَى مَقَامٍ ، وَنَسَطَ عَلَى سَحَابِ الْإِمَامِ .

• • •

فَافِيَةِ الْهَمَزَةِ

فَالِ تَقْدِسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي مَسْجِدِ بَارِي الْبَرِيَّةِ وَضَمْنَهَا مِنْ
شَمْرِ أَبِي الطَّيِّبِ نَسِي

تَقَبُّبُ أَعْلَمُ يَا عَدُولُ بَدَنَهُ	مَا غَبَرَ دَاءُ الدُّبِّ مِنْ أَدْوَانِهِ
وَالدُّبُّ أَوَّلُ مَا يَكُونُ أَحْوَجُ يَتَّقِي	وَأَحَقُّ مَنَّاكَ مُحَمَّدُهُ وَبَنَاتُهُ
فَوَيْسُ أَحَبِّ الْأَعْصَى عِرَادِلِ	فَمَا بِهِ فِي أَرْضِهِ وَبَنَاتِهِ
مِنْ ذَا يَوْمٍ أَخَا الذُّنُوبِ إِذَا يَكِي	إِلَى الْإِلَاحَةِ فِيهِ مِنْ أَعْدَانِهِ
فَوَاحِقُ مِنْ حَادِ الْغَوَاذِ وَبَعِيدُهُ	وَرَحَا مَثُونَهُ وَحَسَنَ جِرَائِهِ
دَكَتُ مِمَّنْ يَرْتَمِي حَسَنَ إِنْسَانِ	مَدْبَحِ نَاطِي فِي مَدْبَحِ سَمَوَاتِهِ
مِنْ ذَا بَدَى سَطْرُ السَّيْطَةِ الْقَوْرِي	فَوْشَا وَتَوَجَّهَا بِسَقْفِ سَمَائِهِ
مِنْ ذَا أَلْقَى حَسَنَ الْحَزْمِ ثَوَاقِيًا	يَهْدِي سَهْمَا السَّارِنِ فِي طَدَائِهِ
مِنْ ذَا أَلْقَى بِالْشَّمْسِ فِي أَمَقِّ السَّمَاءِ	نَحْرِي مَقْدِيرَ عَلَى أَرْجَائِهِ
أَسْوَاهُ سَوْفَهَا صَبِيحًا نَافَا	لَا وَتَقْدِي رَهْمَ السَّمَاءِ سَمَائِهِ
مِنْ أَطَاعِ الْعَصْرِ يُشِيرُ إِذَا دَجَى	لَيْلًا فَشَاهُ صَبْحِهِ نَصَائِهِ
مِنْ حَوَّاسِ الْأَيْمِ عِنْدَ مَصْبَحِهَا	وَأَنْتَ قَصَادُ عِنْدَ فَصْلِ شَتَائِهِ
مِنْ ذَا أَلْقَى حَسَنُ الْخِلَاقِ كُلِّهَا	وَكَيْفَى الْحَمِيمِ سِرِّهِ وَنِطَائِهِ
وَأَدْرُكَ لِلطُّغْلِ الرُّخْيِيمَ مَعَاشِهِ	مِنْ أَمَةٍ يَخْتَصُّ مُلْكُ غَدَائِهِ
أَوَيْحَ مَنْ يَعْصِي الْإِلَاحَ وَقَدْ رَأَى	إِحْسَانَهُ بِسُؤَالِهِ وَبَدَائِهِ
يَرَأَى مَسَاكِنَ مَنْ عَصَى مَنْ حَلَا	حَبْلُوهَا تَصْبِيحُ الْبُيُوتِ فِي رَحَائِهِ

ودع الحمارة الأكارمة الآن
 كم شاهدت عيناك من مياك عدا
 ملاث له الدنيا كزوسا حنة
 رادق الدنيا اختاراً إنما
 حذره إلا كفان كسوة علة
 ويصمه لا مشعنا في صمه
 وهناك يسبق لحده عن أهله
 ونزوره للسكان قصد مؤالاه
 فإذا أحاب بما يطيب طبنا
 وإذا أجاب به «لست» أدري ثنلا
 ويرى مناره بقر جهيم
 دار تشا غول ثابت
 أنا مؤمن بالله ثم برسوله
 ثم الصلاة على الرسول محمد

وانظر لمن شاهدت في عروته
 يحتله بين جيوته ولوائه
 وسعته مَرَّ للسمر في حوائه
 هي طلقته ومعه ته بدائه
 والبعد سكناه وبيت بلائه
 حتى تكون حشاه في أحشائه
 محذره وطلينه ومعه — — —
 عن ديه لا عن سؤال سواه
 ما بعده من رَوْحِهِ وحرته
 صراً له في وجهه وقذائه
 وتيم في صيق تطول عيائه
 عند امتحان العبد تحت ثرائه
 ويكفنه وييمنه وقضائه
 والآل أهل البيت أهل كسائه

■ * ■

وقال رضى الله عنه :

أسيؤلك إن حلت بنا الواء
 مدعوه في غسق الدجى ولم يكن
 لكن تقعد بالدعاء عباد
 يسكن الموفق حين بدعوره
 ويسير من أفواهنا نحو السما
 هل غير حضرتك الرمة تقعد
 وست عظامك الخلائق كلها

بدعى لما إنا إذا جهلاء
 عن علمه فيما يقول خفاء
 فأحسب فيما أتى الدعاء
 شوقاً له ومن السرور بكاء
 ومسيرها في الليل وهي ذكاء
 هل من سواها يطلب استجداء
 فأنس فيما في يديك سود

أوحذتهم فصلاً وحذت منهم
هالك كل معجر عن شمساً ماله
بني بحارجه وأنت وهتبا
لولاك ما نطق اللسان بالخطبة
حوتهم رسا فمردد كذا
من ذا سواك أدر كل سخابة
نسجت حواشيها الرياح فأصعدت
وحدايها حادي الرعود وساقها
وتألف الصدين قدرة قادر
ورى الثرى لم يبق فيه غيره
بم نراه هادياً متخذاً
وأعده حياً وروحاً ناصراً
بقي الأرقى العباد عجائباً
منجلمات حلقه وطبيعة
قل لتطيبى الجهول عسلاً ذا
وكذلك أبنا آدم هذا أنى
فالكمل مختلف كذا صفاتهم
مثل السمات يكون فيهم أنثى
والكمل من ماء مهيّن مؤرورا
عده الدليل بأن ربك واحد
فله الثنا والحمد ما دائماً
وعى رسول صلاحه وسلامه

وأنتهم ما شئت بما شادو
من شكرهم هذه لك السماء
وبحارة هي من لديك عباد
ولكن أوصفتهم بالبكاء
قد فات بحمر دوسها الإحصاء
بالأاء فمن سخابة وطامسها
في المروى على الثراء كسها
برق فهذا النار وهي الماء
إعدادهم بينين والإنشاء
قد ساد دعى روضة السماء
مجداً أنام بالحياة حياء
وما به تنسج حلة حصراء
شئ هما صنفان فيه سواء
والعلم مرّ حامض حلواء
والتراب أصل جيمها ولها
ذكرراً وذا أنثى وذا حشواء
فيهم فدا للشوواء والخفاء
ونفسوة حضمت له السماء
في باطن الأرحام كيف شاء
يختار لاقتنر ولا إلهاء
يتى به الإصباح والإمساء
والأل ما لهم الجميع كساء

وقال رحمه الله:

إخية

يا رجائي وهل سواك رجائي أنت سؤلي في شدي ورجائي
كل من في التوحيد يرجوك من كيف أرحو سواك وهو طايري
كيف أدعو عند الشدائد مثلي كد عالمة على تلك الحبس
بل جميع الأشياء ملك لي كل من في الوجود عبد ولوفا
وله الناس والدلاء وما يسر ونسهي في كل ما ينشأ
تسبيحه من طينه وإلا كل هول من برزخ وسؤال
حاف نوح وآدم وجميع الرمة ومقام بهانه كن من في
إليه انتهى الملائق لما طأى ربه وحمر لديه
رفع رأسهم فلم يسمع القوا وقال لي والله إبراهيم يومنا :
ولا يحسن أي أرى لي مرة في أنا إلا سنة حل له

(١) هو بغير قول الشاعر :

إنا حاف الخليل وخاف موسى ولم صنعوا للحلق خوفا
وآدم والسمح وخاف نوح فاني لأحلف ولا أوح

بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَيْهِ سَلَامٌ وَهُوَ فِي حَقِّهِمْ وَنَاحِيَةٍ لَهُ

أَشْرَ دَارٍ كَفْتُ لَاتَمَلًا مَعَانِي وَشُورِي بَانَ نُفِيلًا
عَلَى طَلَبِ أَمْرِ فِي دَعْبَةِ بِلَا مَلَلٍ لَسُودِ الدَّلَا
لِحَصْدِ لَمْتُونٍ وَجَمْعِ الْقُورِ وَإِقْسَاءِ دَلُوكَ بَيْنَ الدَّلَا^(١)
فَمَا دَنَيْتَنِي نَسَبًا إِلَى وَلَا مَالِي حَيٍّ تَكَلَّ الْعَلَا
وَمَنْ يَزِدُّ فِي سِلَاحِي بِ «عَلَّ» سَيَحْصِدُ كَلَا وَلَا
أَرَأَيْتَ حَوَيْتَ الدَّكَاءَ فَنِي أَفَقَهُ أَمْتُ فِينَا ذُكَا
وَلَكِنَّهُ يَسْ بِحَدِي الدَّكَاءِ أَرَى السَّيْفَ فِي الْعَمْدِ يَنْقَلَا
وَمَنْ يَرْبُطُ نَصَافَاتِ الْجِيَا دَفَا لَلْفَقِ فِيهَا بِأَنْ تَعْمَلَا
وَكُنْ مَنْ يَمْتَلِي ظَهْرَهَا وَبِقَرِي عَيْبِهَا يَبْطُنُ الْفَلَا
بَصْبَحَ قَوْمًا عَلَى غُرَّةِ وَقَوْمًا يَسَاشِرُهُمْ فِي الدَّلَا
يَحُوطُ الدَّمَارَ وَيَحْلِي الدَّلَا رَ وَيَسِي فَرَارِيهِمْ وَالْفَلَا
وَلَا التَّرْمِجَ يَنْفُخُ أَرْبَابَهُ إِذَا لَمْ يَرَى فِي بَطُونِ الْكَلَا
فَحَصَّ فِي الْعَمُونَ وَحَلَّ فِي لَمْتُونِ نَ وَكُنْ رَجُلًا رَجُلُهُ فِي الثَّمَرِ
وَحَزَنَ الْأَمَانِي لِأَرْبَابِهَا فَإِنَّ لَنِي رَأْسَ عَالِي الْمَبَا
وَمَنْ زَوْجَ الْعَجْزِ أُمُّ لَنِي فَلَا شَكَّ تَخْذِجُ ابْنِ الْبَلَا
كَثِيرَ الْكَلَامِ طَوِيلَ اللَّيْلِ مَ شَدِيدِ الْخِصَامِ عَدُوَ الْعَلَا
حَدِيفَ الْوَعْدِ مَقْوُضَ الْعَهْدِ دَ كَذُوبِ اللَّسَنِ حَدِيمِ الْوَفَا
كَثِيرَ الْإِعْثَادِ جَمَانِ الْفُؤَادِ دَ عَرِيصِ الْوَسَادِ هَرِيصِ الْقَدَا
أَعْيَاكَ مَا لَكَ مِنْ وَصْفِهِ وَصَانِكَ مَوْلَا عَمْسَا تَرَى

(١) ع. . .

وَبَطَلَبِ أَمْتِي بَانِي وَلَكِنْ أَلْقَى دَلُوكَ فِي الدَّلَا

وقد كنت أرحوك طقلا بأن سود الأنام تركى مرى
 ودان الحما حلك لثقل سبته فوق أوقى
 أمونا الذى نحن أبناؤه كفى النحر أمت من الص
 بام الصوم مع رعية وزهد به فى أهل الد
 ولا يسمع النظام أوصاه وحل يحصر النظم عذ الحما
 يشرى بك فى طامه فاحدا جدا جدا
 نظم أنام بكل لى روى مرة غير الهدى
 تعال فيه عا يرتجيه وأنى من الله كن انما
 وكان الجواب عيه تا ترام سقى تره بالزم
 فخذها وكن عارفا قدرها وحوز أباك بكل الدعاء
 وقد كنت حانظها برهة أقول عسى لى عسى عسى
 أصبا ولو فى سواد العيو ن وإياك تنبذها بالمرأ
 وأنك انت من لى برعى وأرحو تسان جميع لرج
 شمر قدسك ما ترعى ورد فى صعود مراقى الاملا
 وأنتى فى النظام البدع ومالى بالهدى والأب
 وما الذى نالى منهم أما ألبسنى ثوب العذ
 عا سترى عند الإله وعند الرسول أمال لى^(١)
 ونعم أن لى مالى من الحسن أحسن ما يقتنى
 من الناس قد حديرا طلمى ومذا الذى شتى فى الله
 فما القيل والقال مطرّف هذا لى عندهم لاسوى
 وقيل لى مائل من يتعل بهم غير أنواع ككل الللا

(١) هذا الجرم ، فه نظر فذهب أهل الله أنه لايجرم لأحد بالحلة ولا بالثا
 إلا ما أحبر به الرسول (ص) والنظام حرم نفسه بالعبادة .

مهاب الأنام وطول الللا م وحل الكلام إلى دود
 فمن يمتل بضم راحة م وروحا وسلم من قد قلا
 ويحوي عولاه رب الأنا م وحاقبه وحزيل المطا
 يحس أعيان حب الرس ن وأعيان أعلام هد الورى
 أس م الناس لأعيرهم وقد رنوا في طاون الأرى
 ويكن أن كن سرهم فأسر عنهم بعد ما ترى
 نرى عما فاصلا عادلا ومكنا عطيا حوى موحى
 وثائق وررأ حوى سعة وثائق فخرأ عظيم النقى
 لا أبش إلا اعتزال الورى فيا حسرتا لزمان خلا
 هم أقل عذرى واعتبر وقل لي عما لله ما مضى

وله - رضى الله عنه

أحب الحديث وأهل الحديث ث وإن كنت منهم بعيد هد
 وأشره في الورى طافنى إذا ما وجدت له مائتى
 وفصلى إلتزع ما حادى من البيئات لهم والهدى
 وأصد المسلاة على الصغنى والآل والصحب بدل الدعا

وقال رحمه الله : أشد الدهى لابن حرم في رجته له في النلا :

شهد الله والنلائك أنى لا أرى رأى وثقيس ديا
 حشر لله أن أقول سوى ما جاء في الصر وأهدى حيرة

قال الدهى : فقلت مجآعه

لو سعت من انعموم الذى ته لم قطما تحصيه ويعدا
 وترهنتكم قد يسم رأيا لكم شعورا مينا

قال مولانا اندر : قلب انا

ما أصف الهوى فيما قلته كم من عموم حصو في أي
وحر في كتب ابن حزم بالله ما مل عن سن اهدى ولا

وقد رحمه الله - وقد اطلع على كرامه بها من شعر ولله بر اهر
في مدح وب الأرباب :

صدت قد أشرف ما شئى	وأسماءه الخصى أفضل ما شئى
ليس سواء لله حامد موصع	وليس سواء عمده الممن والإعطا
رئيس سواء بتلك الأمر كله	له ملك هدى الدار والمشاء الأخرى
قف قارعا باب الرجا نامل الله	عاه فرى سامع لهدى مدعب
ينفك ما ترحوه من أي مطلب	فصل ما شئى مطلب الدين والديا
فكم من هبات للمساد حربية	حرايته تنق ودم عدا ينفى
فسه وقل يا رب نعت نوسا	على الصديق والإخلاص والبر والنفوس
وسامح مسيئا طال في سر الهوى	سراء وأصحى في سراء كما أمسى
ولم يبه شيب يودبه قد عدا	ولم يبه صدف تصانف في الأعصا
ثم أنا من دهر العظم شائب	ولاشاكر شكرا على منة تبرى
أنوب وانك أنقص الدم بعدها	وأندم في نقص وأطمع في أخرى
وما رل ذاتى ولم أدر ما نفى	يكون إدا واني الرحيل إلى الأخرى
أسير أسرا لادوب وحلمها	ومن دوسها أحد ودس مع رصى

وقد رحمه الله في عصر من حفظ القرآن في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ومن حفظ القرآن في عهد أحمد وأربعة قال البخارى لا سوى
معدل أي واس مسعود ثالث وسالم أنولى فخذ عنه مد روى

وعد يدر يد تم قال وعنه أبو زيد ثعروف عند أولى السبي

❦ ❦ ❦

وله في الرجا والخوف وأودعه حامية الإيثار فلهذا بالأموال ولم يكدها

لولا الرجا ما انتهت إرادة	للذين والديا وأعمال التقى
لولا روح الإنسان أحر فيه	ما قام يوماً له صلاة أو مشى
أبصاً ولا سمع ولا صام ولا	أعطى زكاة ماله ولا بوى
فيه يأتي ههنا راحياً	من ربه مشونة كما أتى
وأنت يوز في غد ههوه	يلمكه في ملك أرباب التقى
وصمماً في مشى من احطاً	تكمهرها لما أتى من لحطاً
ولا رأيت تاحراً مسافراً	أو غافراً مجاهداً من اعتدى
ولا رأيت في الدلاء حارثاً	يدفن بذر ماله بطن ثرى
فبئ هذا كنه أسسه	هو الرجا وهو أساس لهـ
وكل دحوى في الذي يطلبه	لا ترعى من غير حلافة لورى
فكيف لا ترحوه في غفرانه	نما حشيت من دباح حبا
فيه ذو رحمة واسعة	سريح به في كونه إلا مـ
وهو غفور غفر غفار ما	يأتي به العدد إن المره عصى
فكن مولك تعالى راحياً	في كل أشئت شديد الانحد
واحد وحف فانه سبحانه	على كل ما شئت — شـ
وفيد الغفران قدس بهـ	في آتيت قد أسكت في الحـ ^(١)
فكنا ترجوه في الدارين لا	تحليه من خوف هوات مـ
ولا أملن في الذي تطلبه	مهما حبت في سائر النفس

(١) إشارة إلى قوله تعالى: إن الله لا يغير أن يشركه وهو خير مادون ذلك لمن يشاء.

في امتحانات برجي رحمها
 وسرني الزرع له عـ
 فلا أمن لا أمن لفتي
 رست تحو عهما في لحظة
 مترحات فطرة وشرعة
 والذكر ملو بهذا كله
 ان الأمن ذقه وجهه
 فتمسا دار الأمن لا سوى
 فاحب لمن رأى الرجا لا يرتجي
 وهو عليه دائم مشد
 يرب في رنجي مـ
 مصليا على الذي ارشدنا
 والظوف للعمران عار في الحشا
 من آفة تطرقه من السـ
 بل أم راج خائب طول الذي
 بل من رجا خاف ومن خاف رجا
 في كل قلب من على الأرض مشي
 ومنه في كلبت انصطوي
 يحص قوما نزلوا دار البـ
 به تحييم أملاك الملا
 من رجا للمع عفا قد جرى
 في الدين والديا وفي شرب المـ
 تسيل بها حق أدرك الخطأ
 ثم على أولاده أهل الكـ

وله رضى الله عنه حوا على لوى العلامة يساعين بن محمد يسعني رحمه الله أيام
 مائة عليه وقد خرج إلى الروم وأقام به في شهر رمضان في أيام الذوكل سـ
 سنة ١١٣٥ هـ حسن وثلاثين ومائة وأص

أنا لا أشكو حذبات النوى فبقي من نأى حق نوى
 لم يبق منى إلا مظـ هو للأحباب نور لا سـوى

إنما يشكو النوى والمعاد من وداده منصور على تواضع الأنشاح ولا يحرم من
 النوى إلا من لم تعانق منه ومن أحياه الأرواح

ما يسوى ذنب ومن أهوى مـي إلى غالب عن إسان غيبي مهوى قلبـي

وَمَا هَذَا عَالٍ فِي طَلَبِ رُؤْيَا أَحَدٍ

لَأَنْ أَصْبَحْتَ مُرْتَحِلًا مَحْصِي هَوَايَ عِنْدَكُمْ أَبَدًا مُقِيمٌ
وَسَكَنَ قَعْبَسٌ خَفِيفٌ مَقْفَى فَمَا سَأَلَ انْعِمَانَةَ الْكَلِمِ

« » »

فاسد لاله حسب انكم لرؤية العيان ، مبني على أن طلب الرؤية لنفسه لا تقومه
الذين توهموا أن ذلك احد في حيز اليمين ، وذلك لانه رأى اشياء لا رصيه
من من إلى الاعمال ، واستعد ما أفده دليل تلك له وانواع من كونه دقق في حيز
الحنان ، فأقسم من حال وداده المزداد ، وتزلزله في السويده ومن اعين في السواد

إِنْ لِي مِنْ ذِكْرِكُمْ بِأَحَدٍ سَكَنُوا سَوْحَ قَوَادِي لَا الْوَدَى
شَدَّةً مِنْ قَدَرٍ قَلْبِي وَصَلْتُكُمْ فَكُنْ أَقْرَبَ وَاسِعٍ سَوَى
قَوْدِي ذَلِكَ الْوَدَى أَلَدِي مَهْ بِسُحُورِي أَرَابُ الْهَوَى

« » »

كيف لا ، وصحت مولاي الى هي نور لا يهتدي إلا بها الكمال ، ولا يجمع
في الانقياس منها إلا الشبا الفصلا .

لَا عَجَبَ فَالِدِي فِي مَهْنَتِي قَدْ حَوَى مِنْ كُلِّ فَصْلٍ مَا حَوَى
فَرَحُ سَادَاتٍ نَشَأَ فِي رَوْضِهِمْ فَاجْتَنَى مِنْ كُلِّ فَضْلٍ وَارْتَوَى

« » »

وله رحمه الله ، في حصر ما يلحق البيت حد ميره

يَحْرَى مِنْ قَدْ حَلَّ فِي لَحْدِهِ (١) أَحْوَرُ عَشْرَ عَدَهَا الصُّطْنِي
الْوَلَدُ الصَّالِحُ ، يَدْعُو لَهُ وَعَلَى الْوَلَمِ يَبْتَ الْوَرَى
أَوْ صَدَقَاتٍ قَدْ جَرَتْ أَوْ قَصَى مَرَاتِلًا أَوْ مَحْدًا قَدْ بَيَّ

(١) قوله : لَحْدِهِ : أي قبره .

أَوْ مَكَدَّ لَابِنَ سَبِيلٍ وَمَنْ لَصَحَفَ وَرَثَ أَنْتَ سَوَى
وَعِيسَهُ النُّحْلَ وَأَحْرَثَهُ سَبْرًا وَنَبْرًا حُبْرًا فِي رَمَى
وَسَنَّةُ أَحَدَنْ فِي بَيْتِهَا فَهِنَّ عَشْرَاتُ لَأَسْرَى^(١)

وله رحمه الله في القول بأوجب - مع الراحة الدجيه

كَمْ قَطَعُوا قَبَابِي سَيْفِ الْخَطَا وَكَمْ رَمَوْهُ دَسَمَ سَوَى
قَالُوا سَلَامًا قَتَلْتَ أَنْكَرَ سَيِّئِهِ قَالُوا حَتَّى قَتَلْتَ سَرَّ هَوَى

قافية الباء الموحدة

وقال - تشاء الله بوسع رحمة - وعطية في شهر ربيع الآخر سنة ١١٧٣

خَبِيرِي خُفَا فَنَسِيمُ بِكُمْ هُنَا	وَقَدْ هُنَا الْإِصْبَاحُ مِنْ سَيْدِ حَبَا
وَأَبْقَطَ مِنْ زَهْرِ الرِّيَاضِ عُيُونَهَا	وَرَقَصَ مِنْ أَغْصَانِهَا رِجْلُكُمْ أُنْعَمَ
كُلَّ عِبُورٍ لَزَّ هَرَلُ الشَّيْءِ الْكُؤُوسُ	زَرَى الْفَصْلُ حَرًّا فَهِيَ مُرْمِيَةٌ شُرُوءُ
كُلَّ شَحَى حَبِيسٍ مِنْ رِيحٍ قَدِ انْأَى	عَلَى هَذِهِ الْآفَاقِ فَاتَرَهَا حَصَا
أَسْرَعِيهِ الصَّحَى فِي حَبِيسِ صَوْنِهِ	وَسَبَّحَ عَلَيْهِ الْفَجْرُ مِنْ أَوْفَى حَصَا
أَلَمْ رَفِيهِ مِنْ دَمِ الْإِثْلِ خُجْرَةٌ	أَنْكَرَهُ وَالْثَوْتُ عَنْهُ رَهَا
وَقَدْ حَمَلَ "مَسَّ" لِلْمَرْءِ تَرْوَةً	مَخَافَةَ عَوْدِ الْبَلِّ فِي ثَارِهِ حَرَبَا
فَادْرُ سَهْرًا وَمَا وَلَّصَّوهُ حَسُولَةً	تَعْلَاقَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ الْعَرَبَا
فَدَرَّ صَلَامُ الْإِثْلِ وَبِئْرَ تَرْوَةً	فَوَلَّى هَرَبًا حَائِبًا بِمَسَّ حَصَا

١١٧٣ هـ عند إحصاء شهر وجر الير واحدًا ، ولا يعي إحدى عشر ١٥٥ هـ

ومر ال دأ دأئت حدسین دأئت
 أری کتایم وی سعده لعه
 وم هی الا غام سب ساعیه
 تستلب الأرواح قلدرة قادر
 ونحن جنود لظلام والصلبا
 صباها دهرأ طویلا کأنا
 (ومن صبح الدیا لیلای تقاسمت
 أری هذه الدیا فعدت أهنای
 والد حلت حب فقی انه دمرها
 لی أن ترأفنی فی حوائی مکرمها
 ونسالت من أعطته بهم سعدها
 وقد حذتهم عند بسوهم لها
 أری کلا یه یدال بضده
 فلا یبقی برما شیء تناله
 فکم لک من عل حات عنه داه
 وکر ملائک صاق للفضا بمیوشه
 أناه الذی یوراه من کل مطلب
 لنا رماه من أی شیء یساله
 بقی غرقا مرفوعة وسارلا
 أدام فی حمص عس ورفقه
 وب قصی من کل شیء مرابه

وعد أنبیا^(١) من ثلث ساء ومن ثبای
 حریصا علیها مستهلما بها صبا
 کما سبى الحب فی رده اهد
 ومن هذه الأشباح مودع القرب
 عیب ری من حرمها تشبوا لها
 فعدا به أعوانه رما وثنا
 علی عینده حتی بری صیده بها کد
 فکم نصبت فیهم حایتم لظبا
 رجب التنا ولذال قد حلت کنا
 تشب من عنهم کما طالعنا سنا
 فیادع ما أحرى ویقلب ما أشیا
 کرب فصر عند حده الرما
 لنا فی بنیها کل آونة أب
 دما وری قد أرب لها سدا
 ومن صاحب صامت لعه داه
 هیاثا راجله وکر له صبا
 کلا لا طمأ یکون لا مره
 فترأى لصب مطی أکت مک
 یکاد حنوا یرحم السعة الثما
 یا ما دعا شت لدعوه کفی
 ورد له حنا قصی عنده محب

(١) أنبیا .

وهو في ما قد ذكرناها فصحت وكوزناور لا يحسن به الخش
 فتمنوا جميعاً منه نفس القسا وتأنى طائفة حبث في هـ
 در هر من كك بهواه قانلا (وحيلا من ربع ويا دما كرا)
 في عجباً هذا فغاري صيها فتنت يذاه من هـ
 وبعده يا عمرو من عله سا لتدبرحت له وقد حانت سا
 وقد أبست هذي القلوب فداره وقد غرست في كل جراحة ذنبا
 وقد أذهلت عن كل ما فيه معنا وقد جابت ما صرنا فيه في العفي
 ثم قنع هذا امرس إلا تنو بحففة منا ونسفر الزما
 وليس هذا القاب ثوب مائة على ما ألقا من جباله كبا
 رسته حش الحتام مقدما صلاه على المختار والآل ذي القربي

❦

وكان رضي الله عنه وسد باب جماعة من الأعراب اصحاب السائح

من الشيخ ورضي الله عنه أحمد السحري رجل من حمته معروفه حتى انه ذهب فدهاجر
 في دمشق ثلاث سنين وبعده ان يرد فمكده القري انه لم ي من أهل تلكا مالكي
 رحب له معروفه بيده في فقه المالكية ومعه الشيخ أحمد بن صالح الرزمي وهو حفي
 وهؤلاء وغيرهم أفادوا الدنيا وفرحوا علما وكلمهم قد ساج في الأفاق من بلاد الهند
 ونشم والادح حب وهدم ومعه الشيخ عمر التركي من حفاظ كتاب الله وأجرونا
 معجبات من اليدع الدينية وطمس النظر فقه الشوكة أمر ولا سمع بما الصدور ومن حمته
 ذلك أن حمته في مصر تسون عمراه كشي عوداتهم بين الأمة وهدم فيهم عوام
 مصر ولا كرا عليهم أحد كشم عوداتهم وهم طائفه كبيره تسمى لعامة منهم
 الأدعية وذكروا عن كل أزم من محاف اندع التي نشي صاحبها إلى الكفر .

فصب هذه الآيات إكرا لفسكر ماقتان حسب الإمكان .

ثم كن عما أنت فيه متاب وهل لك من بشر السواد إياب

ولأيت ههنا قتل شقيقه
ونظر روحاً وهو في القف قد طوى
ولم شئت كل الأنبياء وقومهم
ترى كما نهوى في القوم مؤمن
وحسب عن حورها وسيمها
فتلك لأرباب النقاء وهذه
في رد الوعظ الذي إن سئلته
لحده وده هوى من كل مشرب
لرب دمت إرزا الأداة في الهدى
تس على توحيد به قواطم
وه مطلب لا وفيه ذائبة
وفيه الدوا من كل دة فتق به
في رزية الصعب الهدى نصبة
وسكن سكال السطة أصبحوا
فلما طلمون الحق مه وإما
ويز حاتم فيه الدليل موافقاً
رموه ربال قبل هذا موزل
نراه أيراً كل حير قوده
أعرض عنه عن رياس أريضة
يرت حارطاً مستقياً وغيره
يريد على قر الخلدلين حدة
وياته في كل حين طرقة
وليه هدى للعالمين ورحمة

يواريه لما أنت دمه رده
على الأرض من دة سجد عذب
وما ذل كل منهم وأحد
وأكثرهم قد كذبوه وحده
وباراً همسا المشركين عذاب
لكل شق قد حواه عقاب
فلست دموع العين مه حوب
فأرواح مه مطعم وشرب
تريد لما تدعو إليه تحاب
سها قطعت للخلدين رقب
واس عنه للدكي حجاب
فواقد ما عنه يشرب كتب
وقررها المختار حين أصابوا
كانهم عما حواه عصاب
فويون من قوده فهو مشاب
أكان الآما إليه ذهب
ويركب في التوبل فيه صواب
إني مذهب قد قرر صواب
ويستاض جهلا بالرياس هصاب
مفلوز حبل كاهها وشساب
فألفاظه مهيا نوب عذاب
وتبليغ أقصى السر وهي كساب
وميه غيوم حمة وثواب

عكس كل كلام غيره انه شر لا سوى
 دس كل قول غيره ما سوى الذي
 وعصوا عليه بالتواجد واصبروا
 تروا كما ترحون من كل مطلب
 طير على اسح العاوز وفوقكم
 وكم من انوف في اثنين وكم بها
 وفي طي اثناء لثاني نفاس
 وكم من فصول في المفصل قدحوت
 وما كان في عصر الرسول ومعه
 فلا فصلت لما اناه محادل
 انور بان القول فيه طلاوة
 وأدبر منه هيبا في ضلاله
 وقال وصي الصلبي ليس عندنا
 وإلا لقد أعطاه فها إلهه
 الفهم إلا من عطايه لا سوى
 سايمان قد أعطاه فها فناده
 وسل منه ترفقا ولطفا ورومة

ودا كله عند اللبيب ليل
 أتى عن رسول الله فهو صواب^(١)
 عليه ولو لم يدق في القم ناب
 إذا كان فيكم همة ورلاب
 ندر عليكم ما العلوم صاحب
 أوقا تحد ما ضاق عنه حساب
 يطيب لها نشر ويفتح باب
 اصولا إليها لذي مآب
 سواه يهدي العالمين كتاب
 فأبليس حتى لا يكون جواب
 ويعلو ولا يعلو عليه خطاب
 يدبر ماذا في الأنام يعاب
 سواء وبلا ما حواء قرب
 نأياته فاسأل عاك نخاب
 بل الخير كل انخير منه يصاب
 يحبك مريضا ما عليه حجاب^(٢)
 فتكث إلى حسن الختام مآب

* * *

(١) اخرج البيهقي في شعب الإيمان عن واثقه بن الأسقع قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم « أعطيت مكان البراءة السح الطوائف والمائنة كل سورة
 بلغة منه فصاعدا ، والثاني كل سورة دون المائة ومن المفصل .
 (٢) قال مالك « فيها ما سلب وكلا انما حكاه وعما » :

وكان وصي الله عليه تجروس حدة سنة ١١٣٥ هـ ١٧٢٢ م في ١٠ من شهر ربيع الثاني

أما ما قبله منكم يا الأعمى
وربكم يا النعمى وأمن
لك في كل صباح سكرة
من مدالما في نفس العرب
ووسوس من الشيطان قد
حفظها النفس حيز حجاب
كن معدياً وكن محوشاً
لا سكن طرد طعم وسر
راقت الدنيا لميك وما
هي إلا حبة بين كلاب
فاض عن سكر هذا واشه
وافزع السمع آيات الكلاب
والله في حلوة مع وكرة
سالحا دماغ من خوف العرب
وأهمل اليوم سوى نغمة
وتقرب الناس على عصر شرب
وهن الساعات في العلم وكن
أدنياً لهم عن بحر عرب
سنة الخمار في عصبها
ثم حد واجتهاد وكتب
لا تقل قد درست آثارها
فادرس الآثار فظفر بالصواب
صدق المختار بما قاله
كم خطا به عنه بالخطاب
فدس الإسلام في عربته
ونعد عاد بذاك لاغتراب
فصد مات على عربته
وقضى بحيا فحودوا يستجاب

✽ ✽ ✽

(١) أخرج أبو الشيخ وابن حبان ونظير أبي وابن شهاب وغيرهم من طرق
« تصدود وحشوشوا وخلقوا وأدعوا وأمسوا حياء » من ألفاظ الحسنة

وكان من ذلك عهد - أول من عارض الإسلام وجره من
 لجهته سبع شهر ربيع الأول سنة ١١١١ هـ عهد آتراك وحب البحر وجره من
 بلاد من حركه كرهه بطنه وجره من حركه قلوب وجره من حركه
 وجره من حركه من حركه من حركه من حركه من حركه من حركه من حركه
 وجره من حركه من حركه من حركه من حركه من حركه من حركه من حركه

شرى بالثمن يملك له الله من جملة يحب
 يا صديق بوغرى في مشارف الله ما حرم حرمه الكذب
 عمن عدى بما أضاف من حاي ومعا إليه أضاف
 من ربح بدها ومن ربح من ربح كل شأنها معصية
 نعت وحشر وموقف وبه صحف بها ما حذبت مكتتب
 قمت في الدور بالهداة وفي قبح أهل تصبه انكسب
 ولا تحس بشرى ما حذبت من ربح مشي به العبد
 بل نعمة في جميع لا ترحم سعاد الخوادمك تسكب
 نفس سقماً وتحتي دعاء ورعنا شكريا ونحمدك
 من شكرنا دعاء الصلاة على محمد وآله من له دور

وكان من ذلك عهد - أول من عارض الإسلام وجره من
 لجهته سبع شهر ربيع الأول سنة ١١١١ هـ عهد آتراك وحب البحر وجره من
 بلاد من حركه كرهه بطنه وجره من حركه قلوب وجره من حركه من حركه
 وجره من حركه من حركه من حركه من حركه من حركه من حركه من حركه

عبد برحق المعبود
 أم ليس في من توبه
 يا عجباً وكلاً
 يا عجباً وكلاً
 يا عجباً وكلاً

من حواء من حبه من قف لعمري منهم
 ما رقت منهم مطك إلا وعسر العذاب
 كم يمدون ككسا أريد منهم أفرس
 وككسا طمسه في النرق يوما عز و
 ما شئهم في معجتي رها بها لا تذهب
 هارسوا من الخمر ن أسهوا تنسكب
 لولا كولي في غوى لكان فيها العطب
 لكنه لما بيني وبينك ما يصب العذاب
 ياترق رؤسهم أحمى وسفه باسحب
 وانت يارج أحمى في صالحت العطب
 وانسبت رهير هب ودار انسب
 وصلني منه ري فذاك حذا يرب
 واهدي إلي سيرها فهو الأرح الأظرب
 عسى عسى يرد وجهه يذهب عني الوصب
 فياله من عاتب لست أنوب أحمد
 وكسب في أيمه فهو وهن قف
 والآن كاد طامه ألو به وأعب
 لم مني إلا طمع عي مغلي يمزج
 في رأري عت بري من مغلي يمزج
 من فوهها حرم بكل لمن سطررب
 كاد تهتر طا وحدا هلاك الكف

و هو في قصده كذا مشب
 و هو بطور فان في و محله كم نصيب
 و هو من مرفه بقاء طاعت
 و هو مهلا كم فتى فارقه لا يبدد
 و هو ما كل فتى من الرجال يُختب
 و هو له عديمه في الأصل أم أو أب
 و هو في مسكنه ليس يفيد اللبس
 و هو ومارب يجمع ذين يتقرب
 و هو وارب وارب ورا حاد حش
 و هو مثل كذا سعدان حش يطب
 و هو عنكم أمكم عن فقه لا يعرف
 و هو شيع عوده طوعا نفاق الخياط
 و هو كس حشر منقار ما كل رفق مكسب
 و هو كس كس دحية ما كل حوذر ديب
 و هو كس ماء كالمديب كل حين يهذب
 و هو كس أرض طيرة ما كل مصر حش
 و هو كس ما بعد السرا ب في الكؤوس حش
 و هو كس شخص كاصفا ورا بشاري الحش
 و هو كس وبي راهر سمو به أرب
 و هو كس المطر به عوم إذا ما أجدوا
 و هو كس بيا لمسلي فهو الهدى المحر
 و هو كس العلوم شوره لنا في ش

هداية زيادة أحق لا تنس
 مع وقار كمال والله هداية العجب
 وشهره من رقة من الطروس يبرر
 وأرشدني هدى بدينا أمير لا يس
 من أباوى عسى ربها وأذهب
 ومزرا حمولة على ظهور عسى
 آخر حكمة الهوى إليه ينهى اللطف
 على موك ماخير في الدين إلا القاب
 مسلا تراه سبلا هل قعدوا أو ركوا
 ولا تراه شاكيا منهم إذا ما استجبوا
 لك وجهت بى عليه ما لا يكسب
 من كغير نفسه من كل معى يحاب
 أطلب منه دعوة بها تزال الثوب
 وأرغى من إلى جنابه قد
 بلعنا به ومن رجا لا يريب
 قد قال الحق بهم وقوله لا يكذب
 ثم سلام نشره من كل شر أطيب
 من طبعه أرحمتكم لا رحمت عتص

وله - رحمه الله - إلى اقرب علامة ، استضاء الدرس ، ههنا من عن شى

وجه د

هل حرى مى لدا مطهر دبوب	لا لعمري بل هو مطهر الكتيب
أم وشى وانس بأمر معرى	ليت شعري أنت فهاشى محب
أم هى الأيام فى أطلها	إنما الواشى منها والرفيد
أم حرى مى ماغنى حما	فما بال الخلق لاجل نصيب
أم أرى صدك جاشاك به	مثل عن شعشى ^(١) يسترب
أين شركك إذ لايقنى	أين عتيتك عى إذ أعيب
أين بهدك إن حطنتى	أى بدلائك قل لى يا حبيب
أين وجه باسم فيته	لا لوجه مالك وجه قطوب
كن كما شئت بهدى صادق	ودادى نوره ثوب دشب
إن دوى عمن ودادى عندكم	فودادى عمنه عمن رطب
هب من مذهب يارمدى	مثل دوى بسم الصدر الرحيب
إن أكر أذنتى حى لكم	فما واقعده لا أتوب
ولقد أذهمت وعدى فكرة	ليت شعري ما ألقى منه تمب
لم أبهر ما ألقى أسكرته	حالكى جيتوقى حال عبيب
وسلام الله يعشى رسمكم	ما أقيت عزرات وذبوب

وكتب إليه رحمه الله من « شهره » نام ابومنه فيها :

حى لحنى ومسان الحلب واسئل به الأحبيب عن وشى
وامن يزال ويهم تزوا منها سفح الحاسب الله

(١) فى نسخة « وشى » على « شى » .

بها غرقاً قد اعتوت
 متى منارهم دموع حتى
 صب إذا هبت تنشرهم
 والى أدرك من إشارته
 وأره ميتاً فأصبه
 وأحال أن الأرمي إذا هبت
 بأصاحبي أعيدكم منــال
 قد كان يبذل دمعاً مقتته
 أبوه سميت العوام بها
 فعدى به داعي الأرام ومن
 والآل أرحم لي العرام أرى
 قد رقي لي كل سوى زمي
 لا تسمع للشكوى لديه ولا
 إن كان ذنبى فوط حنهم
 حتى هم فرص كدمي للمسول الإمام المدين المدب
 بحر الندى والعلم أفضل من
 علم الدكا والخط قطره
 كما مطب في علم وفي عمل
 وتراه عدا في العلوم ما
 علامة التديبا ورادها
 وحلاق ما الروض يشبهها
 ووفاءه طمع وكل حتى
 لا حسد يملك تومى نطلول بي
 بسموه نطلول
 أعتت مداومه عن السحب
 ربح الصبا وأقله تصي
 معى أعرى على حتى
 سرأ أبرأ إلى عن سرى
 في أروض عن وحدي ه تبي
 تهب الدموع له صب
 هبة وينسد كل ذى صب
 عتلى ولا أحمر حوى في
 شأن العرام به دعى
 إن طلل أدمى بي إلى سلبى
 فتراه يسد في اجأ حتى
 يرى ولا يصمى إلى سى
 وأن للصر إذا على ذى
 أقرى قرذ من بجره انذب
 أنت بعد المدين والشى
 لا بل سما قدراً على انقطب
 نأتى له الكمى إلى الكعب
 فلبه تير المال كالترب
 فلتتها نفوى الدعى سى
 فوفاءه إن كان بالكعب
 وأطال في حتى وفى كرتى

رأت من دهرى راسي
 وسألت من كرم قدوس في
 قسماً من الدين قد وصيت
 ولما بدا الثمن الأسي ثقة
 منه أحن البصير عن كذب
 ودموع مسك تحلل ثنا
 لا ريت من باب العلوم على
 ونة من رحمته قد إلى شجرة القاصي ^و ^و ^و العلامة على من عهد راسي رحمه الله

الله ارجع انصافاً
 مناهدا عهدي بها
 معاهداً كم حنّ قاً
 معاهداً بها الأسو
 فكلم بها من أغيد
 إذا بدا حديثه
 وحده قد جمع إلى
 راسده كأنه
 من قهر لسان قدوة
 ركة أبيت في الدجى
 أبطر الطيف في
 ولا يران دمعته
 لا تفران عاده
 من عروى ماخذ
 من طاب أصلا وسما

ترى بها توب الرنى
 عند السبب وانصاف
 من نحو من وصيا
 د خاضعات للطلا
 عن العيون حجبا
 يدرأ يشق الحجاب
 ساء به واهبها
 عمن النوا مذهب
 بلا اعترت حرراً
 تحلله من رقة
 مناميه قد عصا
 في حزم مسك
 تربت ثمرأ أشدا
 حيز العلى والأدبه
 مناً وياً وأ

أحلاقه تحكي بسمها صاحب رغبته

إمام مفضل

قال في الأم لم أجد يقينها

وله من القعدة إلى سنة ثلاثة الإسلام ، القاسم بن أحمد النعماني

رحم الله كسبه إلى من صعد إلى الواهب

ما بين سيرا في إلى ذلك السرب
والأفراح والسؤال عن أحق
ولا تسألا عن مهجتي فأنا الذي
على أنه ما كان ذبي سوى الهوى
وحق الهوى ما لذي بعد تفكيركم
ف «لم لم يذكروا عهد ودا
الم بهر أي على حفظ ودم
أم بهر أن أذكرك ودا
الم بهر أي أكاد لك كرم
الم بهر أبا أعذنا عبدة
وقد طأنا فشت كل ذفقة
وأدعت ويمان الشبية والصا
وايكن طبع الهجر حسن ذري العلي
فإن كان ما بيني وبينك عامر
لأنك أعلى الناس عندي مكانة
ولا رت في محدد وعز ورفعة
ولا رت في أوق الكمال مصدرأ

فدنة طيلة و... هت أي
وقولا لم لي... طمو قو
منحت بها لكان سلام عن الهدب
فيايأ إلى كان ذبي من الحب
سوى ذكر دات وصل في ذلك القرب
ولم يصمونا بالجواب عن... كذب
مقيم ذو عفت في «من أقرب
أله على قبي من سارد الهدب
أطير وايكن لا جراح لذي حب
فأ أنا صبي ولا أنا بالكسب
وسألت عنها كل ذي فسكرة نذب
أصلى عن ذر الهواند في الكسب
ورفع ذوي حبل و طيم ذي حب
عست إلى «الجاء من الصمت
عائلك سلام ما سري البرق في... حب
بلاق إنيك الخير في المنزل الرحب
كتصدير اسم الله في أول الكتب

فأعجبته رخصته .
وأصبت أرقى لنا أنى
وطلب عيون وهصور لريا
وقال أفتنا في فتي ماجد
هنا نسيم القضا إذا جرى
وأسمى وأصبح في راحة
فقلت استمع للجواب الرأ
وقل ذا دليل بأن الحق
لطيف الطباع صبور لنا
عليه بأن الصغار التقي
وأما أموه إمام المولى
وما منه من يد النسا
وما من إخوانه أراكم
فذلك عارضٌ سحب أنى
فأنت المسحب نطق الشو
وحما قريب تجلى لها
مكم من فتي بات في سمته
كيوسف صديق رب السما
ومن بعده صار أهل الدنيا
وملك حقا رقب الرجا
وخر له ساجدا من غما
وهنا الهوى من منه نطق
وكأنه ضيق مكرب

كما رخص الحسد انت الهد
وكنت مره فوق العود
صلى بر ربه حداثت الخ
كريم السجاد شريف مد
وملك مدونه من جلد
ورائه في أشبه الشعب
ل ذلك حق عدا رحا
شديد اليقا نروحا الصدا
فصاه الإله وما من كعب
سيفقه الروح بعد الحدا
وما منه من ردهج التبع
ب ربا من ربه من
ين من الحدا كل أعز أمت
ليعرف مقدار من قد حجب
من وإلهو فلدخان شبا الظلم
ب وتحلى عن القلب تلك الثوب
وليس له عرج يرتقب
به قد أقام لوم الرب
نيل عليه قبل الركب
ل ودان حلاوة هوى السكر
يشب له قبل نار المط
علاكم أقام به واكتاف
وصيو النعش وقبح الرتب

واعد إلى ما ترى اينسه
 وأحيا رسوم الهوى والتقى
 وحدد ما عمه قد خرب
 وسكن من مال محو الهوى
 حياقي عدا كل ما قد كسب
 وصبرا على ناهيات الزمان
 إذا شئت تشرب كأس انقرب
 وهو علم الهند عقيب الحفا
 سعى في اكتساف الهند واختل
 منقطع شمس حرا الاعتقال
 وحكم حدودكم قد سرب
 وسامع هنظمي ضرب النتائج
 مربع ولادته مفهوب
 فأت بظلمك أعمى
 وأحلتني ياربيع ترتب
 متم لنا عقود در الدمام
 فكأن لحرا سبعة من حشب
 ولارات بدرأ أمين الملا
 وروحاً جسم دور الأدب

« » »

وله رحمه الله جدياً على لشد ترف الإسلام رحمه الله وقد وصل منه من حسن
 صدر في شهر صفر سنة ١١٢١ هـ إلى حسن بيته ورثه ورثته وعباد رثيته صاحب
 سرمد رثي بحسب إليه وحب السحر دوماً مفاقي في كتب في صدر حوايه

أي من أسير لمرتب خطاب
 وقد حال كثر بيننا وحيات
 أباد وأحياه وقد كان مستأ
 تكاد عليه أن يهال مراتب
 فكل شراب ليس في المذوق مائع
 وكل طعام فهو عذري صاب
 ويوم لا وفي بطن السحور أحية
 فذهب قوادى في السحور مصاب

« » »

وله - رضي الله عنه - ورحمها إلى أحد إخوته

هو الهوى فاصطبر فيه لا يحب
 من حرام على الأشرار مريب
 ومن عرام ومن وحد من أرى
 ومن دموع على الخدين مريب
 ومن يحول لحسم كل في دعة
 ترى السقام به يسرى وسحب
 ومن عتاب عدول كله سفه
 ومن قواد على أحياه يرب

(٣ - دوان المصداق)

إن كان تذيب قلبي في محبتهم برصيصهم بهم فيه آلي صوا
 امد تقرر في الأحشاء حبهم عمان عندي إن شملوا وإن قروا
 هم منيتي وأحيائي ومُطَلِّي عن حبهم ليس قلب الصب ينقب
 راحة في كل رديهم شعاع زادوا جاداً فأني يدرك الأرب
 هل في غيائكم من مهجتي حبر فبها بعدكم في الأرض تضطرب
 رِقْوَالها في آثاركم رحلت وما لها غيركم في الأرض مُتَالِب
 وباريها تنزهنا ساحتها أغصانها كل قدر هذه الطرب
 قد أثمرت كل بدر لا نظير له من بوره تستند الشمس والشهب
 فأس على كل من رقت مداينه مصدق كل واث قوله كذب
 لا والوحي رايل بالغا سامت ما غير حبكم للقلب يحتلب
 لا كنت أحسب أن الصبر يسطى لاني بعدكم ما كتب أحسب
 لم يبق لي غير آمال نشوقى إن للمي رقية نشق بها لا كرب

* * *

ولا رهم بقية في السد لعلامة امد - إسماعيل بن محمد بن إسحق رحمه الله

أترى يهود من الحى قلبى أم لا قبل عنه الصبا نوى
 عهدى به مد ودعوا - حجراً وثأوا من الأحفان بالحب
 الله ما لم تحلوا مطيعهم إلا وأرواح مقدم التركب
 حقيقت آونة أعض يدي وأخط آونة على الترب
 متبرحاً يلقى أشبه يلقى حتى منازل السرب
 واشكر بد الأنوافى برحت فديك أدنى الصب للصب
 فمقد حديتك ما يرى أبدأ إلا وأنت معانق السحب
 ملأت صلتها هل فرح ذلك انقسم منك بالقرب

وأب حبيب صبي يورقي كرام وأعمى بالشر
 ماغير أصداه تحلوي صوتي وتندب في الهوى طلي
 إن قلت واكربي سمعت لما رداً على تقول واكربي
 فاعترت أحبا تشاركني في حب من ملكتهم قلبي
 والصبر أجلب بعد عدم وبقرهم قد كان في حب
 وانهل طوفان الدموع لخذ مائت من حدى مبر
 وسقي مكان الصب منهلًا لما رآه روى من الخشب
 واقد شعاني صوت صادقة غقت على الأعضان بالشعب
 لله ماأحل موافق في السمع عند تصدين اسكرت
 نانت تمارحني فمل عرفت مثل يذير مواقع الحب
 ومعدف والى يعنفني وبطيل في التبكيت والعذب
 مشبها بالصبح يزعم كذبت الهوى بالكب
 طافقت أهل في الحديث به وأطبل الإحباب بالحب
 لله ماأحل معالطى يد قال ماأحشى من الذنب
 قلت النعام حكتبت أحرفه نحو امرئ بصفاته يسبي
 نحو الصب صدرت أسطوره وإلى رفيع حابه سكنتي
 لم أرض حيداً يره أبا ليهود هذا انهم من صبي
 أن ويس فنى بشابه وامت ومائل كل ذى لب
 منزل مد شعرت مشاعره نحو ليلي واغد في وثب
 حتى أياق على مصاصره وحوى العلى لا يشوالكسب
 ظالمكرامات عليه عاكه كمكوهه مدفاق الكنف
 قد صار عيناً في العلوم فلا سئل إلى القشده بالكسبي

والظلم إن أجرى الرابع به أسك لظفر رقائق لذي
وله من الأوصاف أعذبها فاحضره من القشيبه بالعذب
لا يستطيع حبها قتي بتداده قتي ها حسي

كتبه سيد حياء الإسلام إسماعيل بن محمد بن إسحاق رحمه الله إلى السيد العلامة
بزرگده ص، الذي إسماعيل بن صلاح الأثر رضي الله عنه أساتما من طهره شاطب
عليه مودته بكاف الخطاب وأجاب عليه هذا اطلع مولانا البدر رضي الله عنه
عليهما قال مفرصا لهما بزم كسه وظام هو قوله مخاطباً صاحب الأثر .

يا صبي، الدين يامن محله من نصار الحمد والعميا سلك
فرع اسمع نظام مسك هو عندي عبة من نوبك
رام فكري صفة من عتقه أن يداني رتبة من رتبك
ويعاري إاد يحاربك وقد سحر الناهر أن يلحق بك
فانادي من تواربك وقف وأرحى واسترح من تمك
واستمع نظم جواب خلقه ثائيات من الشهب حيث
أيها النظام تدي أدهشي في فكري قد عد من رتبك
أن أن رام عراماً لك هذه أمانة من أشبك

وله رضي الله عنه مهتاً بآية العلامة بن محمد بن إسحاق رحمه الله بالقدوم في
صفا من شاطب هو طوي لعله عما لعل ذلك في رجب سنة ١١١٩ هـ وبعده
رجب سنة ١١٣٩ هـ .

لث الشارة هذا منتهى أرى من الزمان وهذا كل مصي
ودد به كمال وجه ما أرحره من رمي في سالف الخلق

فليت شعري أصدق ما نال إذا
 أفق أخق أيها القلب الذي عشت
 وأعم من الذي مازلت تطالبه
 وقل للهرك لا عتب عليك وإن
 فادهب فربما عرفنا عنك ما كنت
 وسيت اهوى الوصل قد مجيت
 كسوتني حلال الشرى مطرود
 فالجد لله ما عبي مدامة
 أحيت لي وض أس طائفة أعيت
 هبت فأحرقت الروض المصير به
 فالآن أعصان روض الوصل مائة
 فمن صماء مائات وسام بها
 يتقدم لك انبهر الذي شرقت
 من حاز بالاجتهاد الحمد مكتسبا
 فيه ربح آء سموا شرفا
 حوى اسمهم بتحقيق وحافطة
 أنى على الله في عم البيان كما
 أما بكارم فانسها إليه فإ
 هب أن عنك شكافي مواهب
 يحود بالنفس في يوم الكفاح وسل
 كأنه الخيل الراسي إذا اشتعرت
 دكم عسى أنا أعلى من محاسنه
 فقل من النور فضلا بالتقبل ولا

من التقادرات مع الشمل عن كتب
 به العناية بين المهور والذهب
 قد نلته فأنشد من عذ في الطرب
 روعت بالبين قبل اليوم والتعب
 كذاك من ألم استيت والمنصب
 والذهب يغفر نال من القرب
 غنية النفس لا يخر والذهب
 من الفراق ولا قبي مضطرب
 مع الذي بالأعصاب والذهب
 وصيرت عصاه المهور كالذهب
 والذليل نمرود على الذهب
 مصرا ومداد والمهور من حاب
 به المدام إمام العلم والأدب
 وحازره بالثاني عن أب غاب
 واستوطنوا دروه المدام من الرب
 إذا روى قات هذا الحافظ الذهبي
 ال الذي لم يبد الفاصل السبي
 نوره نسبة فيها من الذهب
 فسله ما شئت من مروه يهب
 عنه الرماح تحدث عنه بالذهب
 سمر العوالي وجد الناس في الحرب
 ومن يرم حصرها في المظم فهو عي
 تكشف معانيه واسترها ولا يعب

وخذ من انفسهم مالا ارضيه ولو قسارت ربيته بالهدر ودمهم
 من حاث عدى لا يبي نضى ولو كان مدوداً من المعد
 وقت فيها محالاً لم من تحيى الملا ورياض العم والأدب

✽ ✽ ✽

وله مشهورة رحمه جارية على اليد الملا به ضياء الدن اساء لى مح
 يسبحو رحمه الله كتبها إليه من هجره شاطب وسيفه عاتب شحاته الاربعه با وجدي
 في الكتاب ترمه جهرأ على عاده الخلاء من بنى القاسم في النعم

بحوى قد وحمنها كائنات ملأوه الصاعها مقدس
 في كل اقل أسد يماه سامها للاقتراس والباس
 كانت الأنطما آجاسها فمذعها حذرأ بجاس
 كتابها حوت أحش مصب سأل على أقرانه القراس
 كتابها صراعى محرفة فرطسها تحببه سعيا
 طائفة من قبل ومن حننه قد جاءنى معاهداً مكانها
 فرعى لها رأيت شكله ملتحفاً بحمرة حواس
 أشعرتني به ماخاني سالكا بل جاءنى محلما
 رققا بها رققا بنا قاسا نيل عن سفك الدماء جابيا
 لا فرقاً لها ولا تهنأ فلبس متسلي لعنانيا هابيا
 فبى من عصاة تحافهم من فوق هانات انلى عصائبها
 كم فغاروا من طلركم وكم قادوا على أعناقهم مواكبا
 سلعهم حصير حنار ثم سل مشارق الأقطار والداريا
 كم حرروا القلاء من كسب ولهدى كم وجهوا كتبها
 نو كذا في مناهم عصاة لم يبق ريع الدين فيها خربا
 سكرأى الدهر المؤور أبىرى في لأهل الحق مهماً صائباً

أنا فيه كل من حسن
وكذا صدقة مصادقا
محاسني يمدحها مساويا
والى أناسا قد غدوا على الهدى
فيا من ودى قف تجد عجائبا
والك على الدين الحيف دائما
حاشا فريقا فارقوا سنية
لو كانت الدنيا سما لأصبحوا
راحوا يردون الهدى إلى الصا
فالت الأنداز عن إسعادهم
والحكم للأنداز فاصبر قائلا
كنهم لم يتركوا سنية
وهي أساليب ذويهم لينهم
وعدرا إلى عظم أنى مدينا
أطال فيه شاكي منهم كما
يارا كيا يطوى الفلا إليهم
قبل ألقا للندى قد أنفت
واخصص ضياء الدين من بينهم
وقل له وافى النظام شاكي
يوم لم نصحت غمما
سبب نصحي تارة وتارة
ودارل في نصحتهم مبالغا
وقد قبلتم بعهه بقولكم
فلا يعود الطل إلا حائبا
عاد عدوا حائبا مكاديا
عما دعى بردها مثابا
وأهل عا أتوا صائبا
واسيرو من أسبارم عجائبا
عما جنوا فقد ثوى وناديا
واستوطنوا بمدارل شاعبا
وهم على أرحائها كواكبا
من عد أن قد صار شيعا شائبا
ولم تقدر نهم للمجالبا
سبعان من قدرها مواها
سها علمها لا أراى عاتبا
لا يعرفون لهم أقدار
إن القرايات غدوا حقارا
أطال إذ خاطبى معاتبا
محاورا في سيرة السبابا
نحسها قد حقت سعاتبا
لأنه قد حصنى مكاتبا
وشاكرأ ومادى وعابا
وما ذابى بسعدنى شاعبا
نكاد من لين يكون ذائبا
مشافها حبيبا وحيبا كاسا
والفعل للقول أرى عجائبا

ولم تخص فرقة نصيحتي ولكم أناس فئت منهم حم
والصبح فرض لازم إن لم يطق أن تعمل الأزمج والفوص
هذا وقد شوقني إلى ربي منازل كم لي سببا مكر
وقلت لي من ذا أراه مسعداً بحث نحو مكة البعثا
من لي بها من لي بها يا ليتني ضرس في أكرمها اصارها
أرض يدانرت ساريج العدا صبح منها نزهة الزمان
تكاد أدركك السما بالشها وحداؤنا في حوله الكواكب
سقياً لدهر سري خربها وساق لي ما كنت منه مضرب
يعدوي يا مني فيما أنسى فلا أرى لها أروم حاجها
أفت فيها مفرئاً وفارداً مطارحاً لأهالها من حبا
منها مؤلفاً وطناً حول الغناء من ذموني الشبا
و ساعدني النفس ما فارقتها ولا زلت عن رهاها غائباً
وإلى حب الذي أوطانه الطمع للقلب يكون عالماً
ما حطرت بقله إلا أني شوقاً إليها لاسمع ما كفا
يسكر أيام الصبا وعيشه بطيه مصعباً خواتم
عسى الصبا يبدلي سكوبه مصعباً فيها لنا للشاربا
من حذر محراً ما حواه غيره فلم يلبح لغيره مناقب
لا رت عساً تعلم والمني تحي لنا ما كان منها داهياً

و لا رت عساً تعلم والمني

ولا رت عساً تعلم والمني ولا رت عساً تعلم والمني
لا رت عساً تعلم والمني لا رت عساً تعلم والمني
لا رت عساً تعلم والمني لا رت عساً تعلم والمني

و لا رت عساً تعلم والمني و لا رت عساً تعلم والمني
و لا رت عساً تعلم والمني و لا رت عساً تعلم والمني

وأراد لا يسعد اليوم هذا قصصا حق أصدق الأصحاب
 فاعتد لي وإن يكن داوفا جئنا العشا إلى أجبني
 وإذا حاف شؤم حسن وقصر ودقنا دعا من الحجاب
 فالعوس العوس أجمع شيء هي أقصى مطالب الطلاب
 بدل ملل من أراد اتصالا أو يوافي على جراح العرب
 أو يؤخر عشاءه فهو أولى إن أحب الضياء ترثه من
 وسلام عليكم وعلى من جاءكم في العشي من أصحاب
 فاعذرونا وإن جئنا فإننا قد حسنا بحسن الآداب
 وأحب سيدنا عابدا بطم رائق دوسها كؤوسا شراب

« « «

وله رحمه الله إلى السيد العلامة الضياء إسماعيل بن محمد بن إسحاق رحمه الله

هل ينال القاب ما طلبها منكم باحيرة نقبا ويرد الدهر ما سلب
 فيؤدى بعض ما يجب
 فدهوى بعدكم سمعت عبرة في الحد قد عرفت لو إيسكم ودهت لسقت
 أرضكم واحضرت الكتب
 يت شعري هل هو علوا أن نار الوحده تضطرم ودموع العين تنسجم
 وفؤاد الصب ياتب
 ليت شعري لو حدثت شعور هل إذا طلل البعاد هوى ما بقي منكم ويكون
 محرّم فيه هو السبب
 قمتا سحدر والخج وكتب الله والورد وحدثت الرسل والأثر
 مانا في غيركم أرب
 انتم سؤلى ومطّبي وإيسكم منتهى طلبي حاضر في الهدى لم يعب
 ذكركم والمطلب يتعلب

عادل حل اللام ولا تكثر التعيد والعدلا لو عرفت الحلال كمت إلى
وصل من أهواء في سب
باعتيل الخوض في عدلى طامعا أن سوف تحدث في صلوة عن ثم أملى
خوصكم عدلى هو اللعب
أمران سائيا ملوى رشيا كل الصفات حوى قلنا عنه أحوال روى
أن من له صار يحتلب
رب برق بالهتيق شرى لجرى من مقلق وشرى من جفون العصب لميب كرى
منه ما باع مكتتب
عبرت عن التسم وقد نتجت من نشره فرقد لمب لا بد عليه أحده
في قنواد منه العصب
سائلى عن بهم شمنى وهم إن أعرضوا نأى أصبح لي سمعاً من وقت
إن شأى كله عجب
الذى أهواه مفرد بصفات الجود متحد مثله في الناس لا تجد
فأليه ينتهى الطلب
«فيا يزل الكرام ومن حدث عنه الريح وعن عطفه سرا لنا وعلم
كم تقا حينا به الكتب
ما حد قد أعجز الكبرا أن يدأوه قلت ترى في بني الدنيا له نظرا
أيس قيا فله كذب
مروى علم اللسان إمام حق في تحفة ابن هشام وله قيا سواء مقام
دونه في الرضة الشهب
بحر جود رده مرفا جوده بفسيك من سقا من كرام الناس وانظما
فأليه الجود يتسب

وله رضى الله عنه جابا على السد العلامة فخر الدين عند الله بن إسحق رحمه الله
عن أبيات وحملت منه إلى مولانا البدر إلى شهادة من قصر صباه وهو مسجون به
في شهر المحرم سنة ١٩٤٤ هـ .

مرحبا بمرحبا بمرحبا	بسم هب من تلك الرى
أرج الأرجا بشر دلى	إمه من بشر مكان قبا
ذكر الصب أيام الصبا	قصا وورداد منه وصبا
هات هل عندكم منهم خبر	شعب الأسماء عنهم ذبا
ليت شمري ذكر واعهدنى	ما يرى غير هواهم مدهب
كان من قبل الهوى محمدا	فارتضى في الحب تقليد العاا
مها برعى سوى قلبى ولم	ترص إلا دمع عبي مشر
أرتمى حب دلى في الهوى	ليس قلبى عنكم منقلبا
قسا لو قطسوى إرنا	نم يا نفس بديهم أر
لم أزد إلا غراما وجوى	وفؤادا خائفا مصدرا
إءأرحو وحبي شرفا	أمنى فمس هواكم أحبا
كن قلبى وحده بهواكم	فسرى حبكم وانسدا
فمدا كنى قلبي في الهوى	كل عصوركم قد شدا
آه من ليلة وصل ملحت	ليتنى راقبت فيها انرفدا
أأأسكو وصل من نسي	عكس ما شكرو منه الأديا
وأدم الدهر إذ ساعدنى	بسماد فرشت الشنبا
فرمان الوصل لأصيا له	كان في تعذيب قلبى مدا
ايى لم أر منه حاجتا	لسؤ القلب منه حجابا
وعيوننا ما خيات لأرى	غير قلبى لظباها مضربا
وإذا هرت قوتنا ما ملأ	قله أهز كلى طربا

أرسلت ليلاً من الشعر عدت
ثم الأوتار من مطهرها
ساعة قد أسعدتني بالحق
أرسلت ليلاً من مطهرها
أسى ما كان أعزني عن
حرماً يا قاب قد أوردتني
إلى ما كنت يروى بالهوى
وملأت القلب أمراً ما
أسأل نرجس وأرناح إلى
وأحان النرجس في أوردتها
وأنا ذا وهذا هل لكم
كان في أورد عيش ناعم
بين بخوان هم أهل الوفا
ساعة من العين بدو ينسا
فاحمدوا ربه في سعة
سكن الأحباب قصرًا شامخاً
بل من الریح به قد قصروا
نزع الطير إذا مر بهم
هم عيون الناس لا عرو إذا
وسكنوا بعدهم سبي القري
ينشر الريح على أكتافه
فيه أفرط حلاها شهي
فإذا ما شئت لما أسير
وحضى بهد هده حقه
زمن ما كنت إلا نصيبا
نورتي ليلى ووصي ربي
وملأت القلب مي كريا
ثم وليت تشب الألب
لم يداخل قبل هذا أشبا
رؤية البرق فينا ما التهم
هفت شوقاً إلى أهل قبا
في فتي عن أهله مبرما
لا رى بين أهلى مكثت
واللهم لا سوى قد سبب
فأنى ما أكن محتسبا
ثم صرنا بعدها أيدي سبا
قصرنا عن كل خل محبتي
فإذا رأى إليهم أذا
فيقول من هوهم^(١) هرما
حاجب عنهم لهم ود حجب
قد نبت من سناه الشهب
حين يتم هناك السجى

حسب الخوراء قد ملا به
 قد قدما كل شيء بحسن
 من ما أهده لي ثم أخذى
 ثم دى لله من أوصافه
 ملك وابن ملك لم يكن
 ثم جود من أنى ساجده
 يشقى بسال أنواع انسا
 من أنطال من صوته
 ثم قد الطير على رايته
 فهو يفر من لحم العدا
 ربيع الوحي ثم ذو حلقه
 ثم الطير والوحش وقد
 وإذا هم يراها وحري
 ثم أنوار من أنوره
 وقد أهدي إليها كفا
 مال من رقبته في رق
 ثم أن الرق مما ضمه
 من زمان قد تنهى قبحه
 وأسد الأذن عن أحمده
 وشكا من جفوت عماله
 أناسي أنى حرت الوفا
 أم سى أنى في حبيب
 لا يمانى على طول المعام

أنالى سقمه قد نصبا
 غير ما أهدي إليها الأدا
 رينة الدنيا وناس العدا
 أنجرت في عهدا من حسبا
 محده بين الورى مكنبا
 عرف البحر به والذهب
 فاليسه كل مدح حبا
 في الوعى كل شعاع حرا
 إن على الحرب منه عصا
 كل قوم ووجه قد صبا
 أنقى من عداه انسا
 بل كل منهما ما ناس
 منه بالسط رأيت العجا
 طمام ممرى بالأدا
 كاد من رقبته أن يشربا
 خلقه خيرا أنى أو ضرها
 من شكاه جاني ماتمها
 لا أرى فيه لعينى ممجبا
 حتى لا تنحف منها ظبا
 فأدب القلب لما عشا
 لا أرى به لغيرى نشا
 راک كل مهول شبا
 لب لمرى كيف حال امره

يا أحيائي رفقاً يا
لو عرفتم ألمكم من غدا
كنت لا أصبر عنه ساعة
ثم كفى الصبر إذ طال السوى
وعسى الشدة تأتي بالرحا
وعسى من دعوة قد رفعت
فانشروا لأزمت في سعة
مظنا أنتم متجنباً الفتوى
لأنه خيفة تحت
فصرت رضى حقاً
واعتنى بلا طبع السيل الرما
وعسى من فرج قد قرأ
قلكم قت يا متصبها
كلما زال الصبا دهر الربا

❦ ❦ ❦

وهذه روى الله عنه حواشي على التمهيد للعلامه الزاهد الحسن بن محمد النعماني رحمه الله عن أبيات كتبها من قصده وأرسلها إلى شهابه سنة ١١٤٢ الهجرية وأرجعها.

أهدبها وهي عذري بآية الأرب
راحت على ظمأ مني فارجعها
إن كان يسكر فوما من كذوبهم
كم ستسهر أشكو طول فراقه من
تجده من سم في المحمد مرنة
عن المكان الذي أنسى من مغيبها
كأنه ناداه أنسى بأحمد من
يا رافدا في نيات أرهد من صبر
واق الضام ودار الشوى مانع
وشعركم في سواد العين مراسم
وكره في غفادي كل آفة
سقي بصدده أسماً لنا سلب
هز شوقاً إليها السكل من أدب
روحي كما مارج لاساء لامة الغيب
حر اللدام فسكرى حرة الأوب
حلت منزله في القلب مثل أبي
نسمو على الفلك الأعلى من الشهب
يراعه إن جرى الخط في الكتب
له أقوت جميع المعجم والعرب
ما اعتر ناعصه البصاء والذهب
في القلب مثل التهاب النار بالخط
مشاهد في في يأس ومقرب
ذكر "جميع ما يحوى من أشب
فيها مدير كنزوس العلم والأدب

يا رب شعري هل أخطى قمركم
 عسى عسى والرحى روح كل متى
 ورحى رحى أرحو الله يجمعني
 زائب زائب الأقطار منها
 فهو العدر ممر من بعد وبن
 وحسن حتى فيه لا يحجب وكم
 فاشرحيه طدى لاداء في رنم
 ثم السلام عليكم من أي ومن
 يوماً قمرتك عند الله من قولي
 أن يجمع الله هذا الشمن عن كثر
 أبي ومن كثر في الحب والحب
 بالشام شحص وفي صفا مقام أبي
 يحلو لولي يتحلى هذه النوب
 طليت منه الذي أهوى فزأخب
 ماعث الورق أسرار على انقص
 من عنه أكي صيب الاسم واللقب

~ ~ ~

وله رموزان الله رب في القبة إسماعيل أيضاً كتبها إليه من حسن مبدلة أيام
 إقامته فيها في شهر المحرم سنة ١١٤١ هـ إحدى وأربعين

آمن بالله صبورتي تنصب
 إن قرر الناس هواي غيركم
 إن عدت لي أرواح انصبا
 إن عدت الورقاء عصا
 إن طبع الملال في ملوثي
 إن صحتي دمي دعي دعي
 إن حدثت المارق عن صبورتي
 به واني إلى ميعني
 فزاعه مصود فلب بها
 صرائي إلى في نفوي قدوات
 في حايي مني أما منكم
 مالي عن مذهبكم مذهب
 طست أرساء وإن دهبوا
 عنها عن صبورتي مذهب
 وبعها عن ولفي مذهب
 فزاعها أساده أشعب
 هذا الذي في خوصه يامب
 مصود هو لا يكذب
 مستعديا من بارها يطلب
 فزاعها فزاعا يرب
 فصارت الأمثال في صرب
 من بعد الصب بما يصاب

يسأل إن جاور وادى النقا
محدرا أعين عين مها
جذبة القلب حشيش لها
قد مر لي دهر بها حاليا
وعس في روض وصل فلا
كنا على حال بسر القوي
فهب ربح النوى عصف
فليت شعري والمى صفة
والنوى عندي إلا يد
وسم به لاقيت من فاصل
من علم بحر ومن ناطم
ولا كبرياء جبل بن أصعب
من حصى بالود إذ عسى
ما مفردا صحت ناس التنا
نحسى أنسى أحوال الندى
وأفنى الأيام في صعدة
إذ كنت أحيى من نمارها القفا
درتك بطاقى قصور عنت
مادا به غير ثقاتى لسكم
واعترفتى صارت سهام النوى
وإذ له في كل حال عسى

عن حيرة في موحه طنبوا
شفتى القلب ولا تمجب
ومدمع العين لها مشرب
والعين عينا نائم مغرب
عشى من البين ولا رهف
والدهر فيما نشتهي يدأب
من عده روض الله محذب
هل يمدار روض الله محصب
ها جربيل الشكر يستوحب
إلى معاليه العل تنسب
وماثر الدهر إذ يكتب
صفاته كأنه لا تمح
إحسانه الفصل الأطيب
في جامع الفضل له تحطب^(١)
نظم والأدب استعجب
مضى زمانها عمار صفت
من روض أدامك ما يهتج
أياته ما مثلها يكتب
فهو به لا غير يستعذب
ترميه ما عتها له مهر
فصلكم بقصى له الرب

(١) سفرة السكابة ، و ذكر لسان تحيين وغرله عطيب رشح له

لا رحمت مرفوعة بحوكم نحيق وهي له عرب
وابن ودم في نعمة سالماً بنيت الرحمن ما طلب

❦ ❦ ❦

وله وصول الله عليه السلام على القاصد على بن إسحاق بن محمد القاصد من
آيات كسب به وتكسب حوائجها عند ضرورة إلى شياؤه إله الله هو لا لا راحة الله
فيها وهي .

إلى الله أشكو من زمان محارب	مصاد لأمدد كريم أصاب
عمرنا عن الأيام كل التواب	ولا نحش ما أدها عتب غاب
قد حائل منها لذي كنت أبتى	رواق زمام خير حل ومصاب
من كان هذا الدهر قد حيا ثانياً	قبلنا قبلنا منه قوة نائب
وأخفى من صمدته نعتي	رأسي في عرشي لأطالب
رأى أنه قد حال بيني أحبتي	يصنعنا وبيننا ما نفوى وأنواب
فأبدلني ما رأيت في ورق لي	عمل كريم الأصل ركي لمصاب
سوت به عن ذكر صنعا وأهلها	وعديتها قدهر إحدى النواب
صامت رفاي فكان لمحق	أد وأحل من فناء الكوثر
وصفت به حال الزمان وأهله	ولا عجب في الدهر جيم المعائب
وما هذه الأيام إلا مناهل	مكدره حبيبات تصفو السرب
إذا ما صعب يوماً تكدر صفوها	شهوراً وأعواناً يهدى الشوكة
فصبراً على فقد الأحبة والنوى	ستحمد عني الدهر من كل عتاب
فما قريب تطلع الشمس بالهنا	وتكشف عن تيرهمي السحاب

❦ ❦ ❦

وله رحمه الله حراء على الفاضى على أنصار رحمه الله

نظم أرق من الشراب	والله من ومن التصابي
فقد كاد من لطف الفاضى	أن يسيل من الكتاب
كأمر إلا أنه	حل أراه بلا ارتباب
لأن هو السحر الخلال	أنى بأرواح العجائب
لأن هو والدر الذهب	سنى من الدر لاهاب
بحر التعبد والمطام	وهو والبلاء فى احصاب
نعل الضياء ولا عجز	بفان تعيب من العجائب
من سرقى بفسومه	وأزال أقيام اكتشابي
لله حصرتك انى	ما كان نخطر فى حجابى
بى سمع ثم هـ	أحصى بوصول واقرب
وبعد انى ومن المسرة	فى بلاد الاعتراب
أشرف له النساء	ولأشرف من عنابى
ولأعز له الدوا	بالمسافات إلى حناى
من عربنى عن فتح هـ	عسا وابتمادى هن محابى
من أرخى من بدم	ظفراً قريباً بالإياب
وحسد الطواب وإه	بنى الجواب عن الجوى
وبلا حساب خذ تحية	تتسا إلى يوم الحساب

وهو مشير الله رحمة، بيا في الله العلامة أو العهد حسب الإبراهيم، اجتماع من
صالح الأبراهيم الله عز وجل، الرحمة تراه.

لأن الله هذا غاية الخلق والخلق
أمر الله لا يحد من معنى
وهو هدم الأهرام إلا من قبل
ولا حظ فيها للسروى وإنما
ومنهى إلا ذلك من رقة
فقد سالتنا برهة ثم آذت
وسكن حيز من البرم والمشي
ولا يحسن له في سائر كذا
ومن صحت الأهرام^(١) أعني أمها
في كل يوم غارة مد غارة
وقد عرفت بهي وبين أمر من
أمر حيز^(٢) من أمسي في بلاد له
في المني والبرم من نالي إلى اللا
في صحر أوب وعلو مقامه
بصحت من بحر عشر من حجة
ومصيح حسب كالماني بحلقه
وعلامه في يحمل "نعم مكس"
ولا وعنت رحله من طاف
في أوب الحيز الذي كان دونه

فدع عنك طعن الله والحرب مكرت
قريباً وأما صائرون إلى ترب
من منل صدك إلى من رب رحب
موج ويحيى كالمون مع السحب
وإن صالت فالتلم يؤن بالحرب
بحرب ولا طعن هناك ولا حيز
وقوس من الأهرام أصحت به قاي
وسكنه في جمع حيز إلى الوقت
أفصاف في الخلق من أحدث صحت
نعم في عاين الخدم وحب
على طم ما عدى من الله وأمر
بما نال ما انتظم والشعر ورحب
بما ناله في الدين مرتبة القطب
ولم يشك الأسقام إلا إلى أوب
سفيا لم يرقه مثلاً على جنب
وفي حننه عما يلقبه ما ينسى
ولا عكس إلا بالحلال من الكسب
ولا مثل يوماً لفناصب والنصب
حبيب بن أوس والتمهي ونهي

١٠٠ لا بد من أن يكون هو الله وحده

٢٠ من به قير - من أن عطف ذلك

وبكم به نقرأ أنه لم يزل في ملكه حدود فطرت الذكر
 فما شعره إلا حجاب قاضل أو الوعد وما من سب في حجاب
 إلى خلق من المسمتع نعت وأنى لنا حسن الفناء في صعد
 على حيرة والله لم أر مثله ولا سمعت أدي في الشرق والحد
 على مثله تجرى الدموع وتاهب القلوب بلا أنم يحرف ولا عاب
 كذا قد عدا بوي لعمرك أدماً لعل ساعي صدر حرك في الـ
 على سحر في اسهاد وسيرة السهر كنيث في سود من السكر
 ومنك لا يسي وب ح في التي شجعت في سب عبي ربي
 تمثلك الذكرى فأت عبادي

وإن كنت في الحيات والبرق الرعد
 رات من صيفاً ابن حاني الودي عظم الغري صباه عود القرب
 هبتاً مريشاً ما فلتت من الجزا إني ما قدمت من صاح السحاب
 عسى وأمنى لله يجمع يسا هلاك في دار الميم على قرب
 أهدت لأهوى الخيام للدم وهل لمة لظلم يمد والشرع
 ولم يبق ولا احتساب لأحر ما أصبت به أن احتسابي به حسي
 سلام على منواك مست وعبر يطوب به مأخول وبرك من كشت

✽ ✽ ✽

ووصي من "د. الحلاوة يسعون في عوالم الشوكلا راحة الله كات
 بون لدر رضى الله عليه سنة ١٩٥٦م إقبال من شمس من مؤلفاته في سنة
 المجموع في رسائل ومسائل عليه وكتب به

أحمد بن يوسف رضى لأجل كغير أنت في الحجاب
 رات إيتك رسائل ما تشبه كما يرف إلى رفيع حده

سكن كربلاء من تراثي عاملا و نرد خطاً يا انور خصاي
 مستعجب في صدور شديدا ثم تتبدل هذاول الأحقاب
 وقد كرت في اوردت وصافيا سرحتها عوي عس ايا
 جمع سكراني سكاك محم لو حر ارسانا سكل كراب
 و من عسها البتر فوي صناعي لأصمعة افروي وخطاب

٥٤

و روى الله عنه في عس من عس احواله عس محتاج لكتابة
 بوه اماني بجمع ك

نصرد مديكم نم عراب ان هذا في اموي شي محب
 ما سمع انت من تان او ان عتي عيبه يستتاب
 خطب انتم بدائم والوي ما انا من ما كان خطاب
 بر اوردت اليك سديت فمصدا ودا مكر كراب
 وحرول ككثروس روقت نطقها في شكها منها حساب
 كرت احدي كل حين كجيا نغواذي منه روض مستتاب
 طرني برهنة افلاسه ثم جات فدا بحر عراب
 همت اموحسه دمن قتي فيه من احداث ايامي حراب
 تتجو كرت شتم واسبوا ادسا مني وقولا لايمتاب
 ستم اوان حار اياه قد حفانا قبلكم قوم محاب
 ق انا الحفا من كل من قد عرفاه وقد لان الجباب
 م عرابنا لاوقا الا سبه ايت شعري حل له دمي بعباب
 عسده دنة مستطو دمن وراعي انا هذا التهاب

وله رضى الله عنه إلى صبيته الزاهد الخوارج حبي الإسلام أحمد بن محمد .
الأمير رحمه الله .

له عزم للمع هو وولده إسماعيل بن أحمد وتأخر عن التوصل بعد وصوله إلى صاحب
الكتب إسماعيل رحمه الله .

طال التأخر منكم أيها النجب
شعثكم القاب بالافكار بعدكم
حيث نقول أنتم بالانعام ولا
تسلي النفس والأشواق تغلق
وكما مر أسودع قول عبي
نسائل الرك عنكم كل آونة
إن كان أهلكم البيت الحرام فقل
فيه كل مطلوب من أجل
وما إلى البيت والأستار من أجل
إلى صلاة بأصناف مصافة
وقد أخذتم محط منه منع
تؤسسون به من طال شوقهم
ما بين طائل وشمسور ومخلم
وشبهة^(١) لا يرجى غير قربكم
يا حمدا حمدا قول الدشير إنا
أهلاً وسهلاً لقد تم السرور لنا
وقرت العين باللقاء وروضكم

فسرعو سارعوا إلى كفة نص
فالتفت لأزال في الأفكار بقة
عزرو وحيداً قول البحر مصطرب
وبارها في صميم القاب تهب
من مدهم بيت الدشيرة ما الكتب
فلم يجد حراً شئ في الوصف
(يا مطلب ليس لي في سيره أرب
(إليه آل النقص وانتهى الطالب)
لكن لعني إلى عنيك ينتسب
في أحرها وطواف بوعه يحب
والأجر في البيت بعد البيت مرتقب
فلقب متهب والدمع منسكب
وكم محور من لأرحم تدهب
فقرمكم ولقاء كاه قرب
استشروا قد تترك هذه الكتب
وهربا كما من قربكم طرب
واخذ الله حمداً دة يحب

وقد روي في كتابه قال الشاعر يحاطب بمخوجه :

فصبر عذبت حتى عودتنا أولا وأرشدنا إلى من ذهب

❦ ❦ ❦

عذبت محاطبا رب العزة حتى انقضى عز وجل :

وَدُمَ سِرّاً عَذَبَ عودتنا الأول أرشدنا إلى من ذهب
هيبت أن وليس بُس وما لنا والله يوماً عن حديثك مذهب

❦ ❦ ❦

وقد روي في كتابه في بيان سيد الحميري العلامة مؤلف شمس العلوم :

آل الذي لم أسمع به من لأعاصم والسود والعرب
و لم يكن آله إلا قومه صلى المصل على القاعى أى هب

❦

فأحدث عذبه غوى :

إن هلالة من لرحمن وجدة نال من آموا الله والكتب
من ترى الشرط منه و أفادت ترى إلزام يزعم ما طاعنى أى هب
قد تحامت شرطاً للهلالة وما حمات إذ أت بحر الدم والأدب

❦ ❦ ❦

وقد روي في كتابه وهو في النسخ :

إذا كان منى أحداً وحده يبدونه ذباً ولا رأت ذا ذبى
في أسوء مصطى ووصيه فقد حسا من قبل في ذلك لشغب
ولست أراى أن حتى عشيرتى ورثى راض فهو من حوسهم حصى

❦ ❦ ❦

وله رضى الله عنه جواباً على السؤالين الأولين من كتابه
جوابه وسأل السؤالين والكتاب الأول في حرف اللام

وقعت على السؤالين وما جوابه وقوف جوابه
فلما دفت خوى ما جوابه وقفت على جوابه
فيا لله ما أحسن معانيه وأما أرى
حدث لكن حلت عن كل معنى

يسوع أرى
أسمون النقي الظاهر منكم إذا استفي مكاتب من سراج
خذوا على خذوا على جواباً وذبا عن موسى أرى
ودونك أيها الخبير فاسمع جواباً لم يكن لك في حساب
مذهباً إذا ما أتاهوه وقرره المحرم من قصصك
وأظفنه الملقى في الفتاوى وعونه سوال العود
وأصحي في هذا الكلام سيقاً نشق به القصار كارتب
وتبذره الرؤوس لدى دروس بلقاء مذهب على كتاب
وللتبشير مكتبتها حسن فيه في المدارس لا يخفى
هذه مذهباً نعى ببعي إمام القبط والجر العباد
هو الشيوخ وهو لذكاهل إلى الخراب مذهب جرد
له عند الله لأطال وحد وشعل بالظلمين واهرب
وعند الله لم أقلام ناري بأقوال تزيد الاستعداد
وسه أجد منها رواها جهازة الأئمة والصحاب
كذلك مذهبهم نقات في لقول الوصي أرى
فمن فدت أبيع له رجوع لتحصيل القياس بالأل كتاب

وهذا ^(١) محققاً قولهم هذا
 وخرج بعد ذلك له الناس
 وقد حملوا الخرج شبه نص
 في تمام القول نصاً
 فذهبهم يرجع نص يني
 فن هذا يذهب ذلك قولاً
 وكل خدمت مقاتله أناس
 فمب صفت التعرّف وهذا
 وهذا باختصار واختصار
 فذهب إذا ما خالفه
 ما قد أساء الأصل يحجى
 فما انقصود إلا أن هذا
 ومختارى بحالته لأنى
 وهذا أصل مذهبنا ولكن

ذرو التدرى في الكتب العذاب

أحسنهم دور التعبير في
 فهم بدورهم بغير يقين
 وقد خلطوا الخطأ مع الأدب
 وما حافوا مناقشة الخطأ
 كما يقع الفريضة في التشباب
 رأى الأقوال في موج اضطراب
 كائنات الذي رأى رشد
 مرزباً للفتنة من العذاب

عند هذا حوائك عن سؤالي عند ما زدت التبر
وإن ترد لتصبغة بشي هذا فليكن دلائلي اليك العبد
علم الاختيار إلى ربها سألني واقطع مسأله
وخص محمداً خير للتدري كذلك الأوطان والديار
تعالى وتسليم كثيراً تنورني إلى يوم الحساب

ج

والله رحمه الله وقد حل العاصي من أرى أوصافه على ذلك سنة ١١٧٠ هـ
ماتت بعض الأوصاف والى نبي أنت الرحمن في قريه
لمحت العاصي المذكور أي سرت في كناه عريفاً

وبه رضى الله عنه وأمره في سرق

أي شيء يحتاج كل إليه وهو لا يعرف العبد في صورة
إسمه مفرد ويشتك جفاً

جاء في الذكر حين تلو الصلوات
وإذا ما عكست فهو شيء سكن الأرض والسموات
وبه حرف حله فإذ ذرا لظنر فافهم حديثاً عروانا

وبه رضى الله عنه وأمره .

أه من دهر له حال عجيب ما له قط من الخير مديد
خامت الآمال بها شتلى والذي نكروا فيه لا يجيب

كل يوم وله اجدوه	شعل الاككر حه استطيب
كا املت سرفا ناجدا	فان لي توب الحفاتوب فشب
واذا املت قرنا منكم	قال ان المد مهم اقريب
نقطع الايام تسويها ويا	مر يوم فاسيا لا يورب
نحن في الهديا كركب كفا	قطعو ارحما نمدفهم كتيب
وكدا نديو على من قبا	ايس فيها ابداعيش خصيب
فالرم الاشغال بين كمت نرى	ان هجر الحل فاعل هيب
او فدهم نم درما تارة	ان لداني شوه انت تحيب
لاتراقب امراج مقال	فبراع البري ما عارب
وسلام من اخ في الله قد	ارنمته حبات ودرت
فامدوا بالله في غيبة	ومداه سناكم يستجيب

* *

وله رحمه الله ولقد اصاب حص امددانه بالصبح الفرب و مد وراحوه عن
لوصون فكتب اليهم -

قد قلنا من باحر كم	اسها الاحوي لا نصب
وانظرنا بالصبح لسكم	واعترنا منه حص سوب
هب ان دفته عمل	واذا اصررت قلت ذهب
يدرك الامون شره	فذا دافوه صار حارب
والدا قد اهدوه لسكم	واروا حه بكل سعب

* *

بسم الله الرحمن الرحيم
 بسم الله الرحمن الرحيم
 بسم الله الرحمن الرحيم

مرحبا يا مرحبا يا مرحبا
 من دمي عند قدي حبه
 وسرنا غلبنا نثره
 شربت أمطره صدى قبل
 أم هو المذهب والى سوحنا
 بيا من أطيب الأنساء يا
 سر عن نره العين ومن
 من قريب نعت أوطاه
 إنما يغشاهم من حبه
 وعدولا بعزل اللهب إذا
 كبراهت له ربح الصا
 مدحوى نسي على حكم
 لأخى سرمد الليلي والهمين من
 من أنى مره دال به
 يتلناه بوجهه باسم
 دام فى طاية فى أمه
 رتب الحمد بحود هائل
 هببات صيرت ماوهت
 دام فى خفى من العشرى
 وسلام الله بيشى سوحه
 من دمي عند قدي حبه
 وسرنا غلبنا نثره
 شربت أمطره صدى قبل
 أم هو المذهب والى سوحنا
 بيا من أطيب الأنساء يا
 سر عن نره العين ومن
 من قريب نعت أوطاه
 إنما يغشاهم من حبه
 وعدولا بعزل اللهب إذا
 كبراهت له ربح الصا
 مدحوى نسي على حكم
 لأخى سرمد الليلي والهمين من
 من أنى مره دال به
 يتلناه بوجهه باسم
 دام فى طاية فى أمه
 رتب الحمد بحود هائل
 هببات صيرت ماوهت
 دام فى خفى من العشرى
 وسلام الله بيشى سوحه

ووصلنا به حتى نجا من وبيدته العظيمة
وحدثت له بعد ذلك ما نرى في أخباره

❦

وله رضي الله عنه أنه ظهر أبو علامة وذلك في شهر رجب سنة ١٦٣ هـ
وأصابه أذى كثير من وأحبابه حاصروا حاشد وبكيل لها أربعين رجلاً أو راجع
منهم من أن ينزلوا عليه

أثرت على كل واحد	رحى تلوي والإبر من كل جانب
وحبب عنهم سوطاً من وبيدته	وقى ما حده بهم إلى أن تاب
ونار ما شدة من كل مكان	فلست ترى حصناً لهم غير نار
وانتدرت في كل سوق عابهم	صوامع ذل صار ضربة لأزب
وانتدرت في كل سوق عابهم	وكأوا بهم من أسد شارب
سومهم سوء أمدت كآبهم	عبد لم قد سحر في مطالب
عجائب أيدتها تقادير أمدها	عجائب تتركها أخف العذاب
يسير بها الشكر في كل بلدة	وعندوها الركن تحت الكواكب
واحد حش وهو أرفع رتبة	وأعلى مدالا من حصون العارب
ومن بعده الحصن الذي سار ذكره	تعاظم في الجوهر السحاب

❦

وله رضي الله عنه أن خرج ابن السبي وأبو عبيد في نصب في عشرين من
حديث أسد إذا رأيت أرحام أصغر الوجه من غير مريض ولا غلة وذلك من عش
الإسلام في قلبه في قلبه في عباد

❦ عن المختار خبر أنودي كما حكاها الثعلبي في كتابه
أن من أصغر بلا علة هو لعش الدين في قلبه

وله رضى الله عنه في العاصم الترك

وكم من صحيح الجسم محب أنه مدي وقد أحيى من الله
سلامات قلب الثراء في حب ربه فعمله وقل مهمه

..

وله بشاه الله ومواسمه رتبة لفسد العلامة القديس جيل من بي من محسن الله
الدماري رحمه الله توفي في شهر ذي القعدة سنة ١١٣٠ ، ثلاثين و ، و

ماذا أنقذه الأخيار والكتب ماذا الذي منه ذبح الناس
ماذا أنشأه التركبان من خير يكاد يحسبه الشمس و شمس
هذا الذي كنت أحشاه وأحدره بالثبات بيني فيه الكتب
في الخواص صعب كاد يقذفني في الخواص هذه الكتب
باسمها عالم الدنيا وفصلها ما حيك قد وهى الشعب
مدت يدي وبدأ في محاسنه رفق من يده فسيء يجب
مدت من حبل التقوى ملاسه وفنت لم يدمع العين أتعجب
لم عنيك حمل المحبين من علمي قصيب عينا هذا من الشعب
فصيت همك في التفرس بجهداً ففسكك العلم والذعر من الكتب
من لمدارس التدريس بمدك في من اللجان في لأسجد يندب
من الأسئلة إن وافت بحبرة من التلاميذ للتدريس إن علموا
من العلوم علوم الآل بشرها من مدحيتك هذا الحداث الكتب
طوى قمر ماذا صم من كرم ومن علوم ومن رهد هو الشعب
وايت ربك في أثواب طاعته يهيك ألك بأرضوان الشعب
بأقرب روح وريحان ومعيره هذا المعيم الذي يسي به الشعب
صبر دة في ثوب نفوت عاشا وكذا تحب حكم ثوب الشعب

مبدأ أول العلم فالفلسا حقتها
عند الإله فإلى اللهو والعب
مأذرها سوى من كان ههنا
تقديم راد فثبت السيرة قرب
ثم السلام على السادات كهم
لأنهم بعد هذا الحدث انموت
وقال رحمه الله ملغرا

ما لم يرى متممًا وماله من سبب
وقبيل أتى منصرفًا عند جميع العرب

== * *

وله رحمه الله في مديح لاسي شالا أردي وهو يعني صلاح عبر مسكنا
وفيه تورية

يا فراق في قلب أردي من عن الطالع والعرب
ما ارتكب الختار في عمره لكه حدث بالواحد

== * *

ودرسى الله عنه لما وقف على كتاب «عنه الفارس ورعيه بشاكري»
تأليف الشيخ العالم الأجل محمد بن أبي بكر الصوفي ما فيهم الخيرة رحمه الله تعالى
هذه أبيات وأودعها صدر عنصره من المسمى
بـ «السفائر في عين الصابر والشاكر» وهي :

عنه الصابرين إلى باب حطب
ورمان انقى كثير الخطوب
جئت في غموسها كل معنى
فهم وهم الخنيس لمكروب
كم بها من فوائد وأخصمها
فكناك العلم كبر القلوب
ورشفها ثم انطلق من رماها
وضئخ بظرفها والطيب
ثم مريح أحفان فمكرت إن كند
تفتي ناظرًا فمكر اللبيب
تأق فيها حواء جهلك بالعبد
سر وانكر من حكيم صبيب
واصمًا لا يهي في موضع التق
بـ مزملًا لا يثبر والعتيق
جلالًا للتحقيق من كل في
فهم من ذلك المخلوب

ياك من مؤلف حجاز عذرا وأما سبكل معي
وأياب اللبيب من أنعم القليل من الصبر كل ثوب وديب
حسنا والله أنوب شكر سحت دأب وقرين
وعدى لم أحصره حشو قد حواه ولا لأمر عرب
ومن كل نص ذلك فيه كان لي حاملا على الهدى
بر أن طامته ورجلي هذب سوى تقاي عجب
والله ترحم الزرع بكسي ونسائي فم بهدول اللبيب
والتقطت الجواهر التي قد حواها ونمت كل معي معجب
جسد ربه اعفاني منه وأنا اللبيب عذب
أمر لاشك سنة طرين وفتى الروح فيه أو في نصيب
فتمت به إذ شئت أتى كل خطب بكل سيف طروب



وله نفس به روح هذه الأبيات فهاجد الواقعة العرة من الأعراف من لدى
موق به جهال جهل برص كما سباني شرحه (١) :

هذا بلاريب اكلي أريب عين الخهاد معتد ومريب
هذي سهام قد أصابت كل من أخطا الصواب مكان غير مصيب
رور وسهائا أنوا وسوادوا وحبسة شرب والمرسوب
أو من رى كافيًا لمباده من كيد أهل تريب والكذب

(١) في حروب القتل وكس هذه الأبيات من اطلاع على أبيات الحسن أهل المصروف
هذه الأبيات

قد شهبوا الكفار في أقوالهم أرمس بالشهدد وانترهب
ولمخرجك يا شعيب ومثله عالجوا الخوط وهو غير مريب
فما برس الله أحسن أسوة ولهم بأهل الشرك شر نصيب

وله رحمه الله لما طمع على استيائه الذي ابتكره لقول العلامة محمد بن إسحق
رحمه الله لمصطكي هذا محاولة على القهوة وما يتبعه :

شبهت مذارك به قهوة مثل الصرب^(١)
فجانبها بالمصطكي إذ جاء في لون عجب
بوردة قد فتحت رشت^(٢) بمصلول الذهب

وله فيه أيضاً -

قهوتنا رقب وقد^(٣) رافقت لكل شارب
فجانبها بالمصطكي جاء سلون طاب
مثل رباد شمت به حدود الكعب

وله رضي الله عنه فيه أيضاً .

بمصطكي القهوة في فجنبها السذهب
مطبور لأذ فوقها بركة من ذهب

(١) من الناطق لآل إسحاق وغيرهم .

(٢) قوله : رشت في نسخة أخرى : رشت .

وَرَحِمَهُ اللهُ وَأَطْلَعَهَا جِزَابَ عَلَى الْوَلِيِّ الْإِلَهِيَّةِ بِمَعْنَى مَنْ تَحْدِثُ بِسُجُودِ

وَرَحِمَهُ اللهُ :

صحباً بمانيني بلا ذنب
بحر لندي والعلم من ظهرت
رقباً ناداً عسى
فانقد رلتم في الموائد وهل
شرط للمهاد كما عرفت به
وأنا لذي أهوى وأنت أنا
وبر أحببت عليك كنت إنناً
ولقد عصمت أطول عتلك لي
أطمت أمك صرت مبعطلا
قد ساء حتى و مودكم
أرعتني أي سواك به
ههنا بدل أن ودكم
كن كيف شئت فئت أنت أنا
أوجع وألب أنا صفة
أحاولت ماقد كنت مقله
أبام محي كل فائدة
وأنا أبت كل شاردة
ودكر فذلك النفس محاسنا
وحمل مكافئي دعاؤك لي
ورحمت عن وطني وعن مكبي

من صار عن عبي إلى قاي
أوصافه في الشرق والغرب
إن لم تر أودسكم كشي
كتب التي دوماً إلى الغاب
عندم أعبد لظب ماخط
فغتب معك عده عسى
عبري وهما عتبة الدب
أحبت أمك ساكن القرب
لما رأيت كسر الصنوب
لما أصلت على في العتب
وبمثل هذا كتبكم تُظني
خلق ترفع خرقة كشي
وأنا وأنت أنا فما ذنب
أنا أنت في الإيجاب والسب
أبام سربك في الهوى سري
من يابح التحقيق والخطاب
وأريد أن رقي على القطب
في المرس نذكر كنه ما أبي
إن سرت منعرواً إلى ربي
وحلت في الأكلان والقراب

فهنالك تمقبتى يصيح ولا يحذى إداً موقشت فى رنى
وعساه يعفرلى ويرحمى حسى به دون الورى حسى

وله بل الله ثراه عواجل رحمة :

قسماً بآيات الكتاب ورمنا منشى السحاب
أن العزى هو أنه وعذابه فى الاعتراب

وله روى لله عجباً على النبى علامة شرف آل الحسن بن إسحق بن اهدى
أحمد بن الحسين رضى الله عنهم ،

يا عاتياً لى ما الذى	إلى حثابى فديك
وأى شىء قد جرى	مى حتى ألهيك
إن كان حسى لكم	دباً قتل ما أدبك
فيا مؤادى هل سوى	هوام قد غلبك
وهمهم ناظرى	بالله قل من سلبك
وأنت باجسى من	ثوب السقام ألبك
وأب بئى ابن	من بالفرام خابك
نخذ شهود الحب من	حوارح لن تله بك
وامتصص منها كلا	ترى لديها عجبك
ودع حبالاً كادباً	ولا نصدق ربك
إنى على عهد الوفا	يطرمى ما أطربك
وما أرى لى مشرباً	أرصاء إلا مشربك
وما ترك كتى	ولا كرهت كشتك
ملامة مى خلا	تترمنى نقيك

لكن كل حائد بيته قد رثك
 يسى ايسى بي كي بكسى ما اكدت
 ويارماني هل قصيـبـ من حدش اريت
 كم ذا لال انتهى تشي فيه مـرـت
 اذا اصطيفت صاحباً اشدت فيه محـرـت
 تنقل البعض على دسى كن قد احـرـت
 والبعض قد شـرـتـه قد اسأت آدمـت
 اسأت في مصابة كما نرايم دريك
 مى تيب بعد ذا مـشـنـى من اسـد
 ثم يـسـود مثباً عليك من قد ترك
 مولاي خذ نظى وقل لفظـهـ ما اعـذك
 وخـذ سلاى لائلا تشره ما اطيـبـك

قافية التاء

وله روى الله عنه وعظبة قلدا في يوم الأحد راجع ربيع الآخر سنة ١١٧٣ هـ
 ثلاث وسبعين ومائة بعد الألف .

مى توبة تمحى بها كل زلة
 عسى أو يغمى حفرة اللحم والموى
 رحمت صميراً نحوها فانا بها
 الى أن ألتئم اللبيب فيها بلـتى
 ولم أرفيها ما يروق على سها
 نرىق دم الأعمار أسباب تـمـة
 وسفبك حراً عتقت من غيلوه
 فيا شربة عطت على كل فـمـكـرـة
 سادمه فيها الندامة صدها
 إذا حصلت منه إتانة محـمـد

وهيهات لا يصعوب في كل سعة
 فليست تراه المهر إلا معربداً
 أفق أبها القلب مدى غده الهوى
 شربت الأمانى بالحقائق ضالة
 أحلك ما لدينا وماذا نعيمها
 إذ أدركت فيها مسرة ساعة
 وإن عفتت فالعطف عطف توم
 رأينا أناساً قد أمانت بسوهم
 فمرتهم حتى استباحو حرمها
 فما هي إلا أن أرهم نعيمها
 أنتم فحدث عنهم كل شهوة
 فصارو أحاديثاً لكل محدث
 وللعين كانوا قرة ثم أصبحوا
 تدمر منها كل شيء صده
 فمضت والهمز والمال مدها
 كذا عكس ذا فاروق نهشت إنا
 وأمع نفوش الجاه عن لوح خاطر
 فما هو إلا مثل مقلوب اسمه
 أرى هذه الأصهار أسلام نائم
 وكنا بطن الطيف ما زلنا الكرى
 خليلاً هبنا كيف طاب كراكا
 مطير أرواح العباد فتنتهى
 تدار غلمه شرمة بعد شرمة
 إلى أن يرى في الكفة كأس اللبنة
 وليس له غير لبي من أرمه
 وعت عصا باحراً بالسنة
 وهل هي إلا دار دس وحسنة
 أنتك إسماءات تسبك داني
 فبك أن مكرمهم ————— مطلقه
 وقالت خذوا من زهرتي كل عنية
 وحطوا بها الأنفال من كل شهوة
 وملوا أعناقاً إلى كل لذة
 أرادوا وأحلت عنهم كل غرفة
 وهم سمر السمار في كل سمرة
 وهم عبدة تجرى بها كل عبدة
 فإله أن مكرمهم ————— برمة
 مقامهم وحل وفتقر بقية
 لها ما قصاه الله رب البرية
 يرى الخاء عند العاص حرم رية
 يبيع قليلاً ثم يطوي سرعة
 ولنتهم ————— طمعه ألمه متى
 فصرنا نراه ما نراه يذفلة
 وقد هب في الأرواح روح لينة
 إلى دار إسماد ومزل شتوم

وهيهات لا يصعوب في كل سعة
 فليست تراه المهر إلا معربداً
 أفق أبها القلب مدى غده الهوى
 شربت الأمانى بالحقائق ضالة
 أحلك ما لدينا وماذا نعيمها
 إذ أدركت فيها مسرة ساعة
 وإن عفتت فالعطف عطف توم
 رأينا أناساً قد أمانت بسوهم
 فمرتهم حتى استباحو حرمها
 فما هي إلا أن أرهم نعيمها
 أنتم فحدث عنهم كل شهوة
 فصارو أحاديثاً لكل محدث
 وللعين كانوا قرة ثم أصبحوا
 تدمر منها كل شيء صده
 فمضت والهمز والمال مدها
 كذا عكس ذا فاروق نهشت إنا
 وأمع نفوش الجاه عن لوح خاطر
 فما هو إلا مثل مقلوب اسمه
 أرى هذه الأصهار أسلام نائم
 وكنا بطن الطيف ما زلنا الكرى
 خليلاً هبنا كيف طاب كراكا
 مطير أرواح العباد فتنتهى

أنت ترى الأترب قد رحلوا إلى الأترب
ترب وجه في مدرج وحشه
مقيم فيا ينظرون متى متى
تروح إليهم في عتي و
وتقل في حبس فصارى سرامهم
بروئك فردا حمره اي حمره
ويحتو عليك للآرب كل مشيع
ثلاثا وهذا من فعل الأجمة
فتعل درأ لا أئيس بها ولا
سوى رجة الرجم يا حير راجم
زلنا ضيقا للكرم ومن يكن
أساء فقلبا مدو ورحمة
لحاشه من تضيق لمدى وصحه
مصاد له بقاء كل عنة
لك المثل الأعلى فلورن اسوق
خسر ضيف لا يطيق صماعة
هكيف عن يارى إلى خير منزل
على بشر ققاء أحسن صيدة
أبدعو وحشا ولا مكرم نذى
وحير كرم بعد أشرف دعوه^(١)
يل انه بقاء بالروح والرضا
دعاء مبرك وهو وصية
يحور فيها المصطفى سيد الوى
يقال له ادخل في عبادى وحقى
وصل على المختار والآل أها
فيا حيدا في حمر الخلد خيرتى
لحسن حاتم في مقام القصيدة



وله رحمه الله حرمنا على السد العلامة إسماعيل بن محمد بن إسحق رحمه الله عن
آيات ربه له ولى عنه المولى الحسن بن محمد وأرشدته أن لا يسهر لانا مدر
في خراب .

كل أنبار الهوى قد رويس
عن عراى وباله عريت
مدره عه لا عن غيره
قذليه في الهوى قد أهيت
وعليه شرت أعسلامة
وأحاديث صواب طوبت
واسمه ملكه منتقل
ومقاليد الهوى قد أمت

(١) اسوة لك قوله تعالى * وثقه يدعو إلى ذنوبه السلام *

قد رقى مرتبة و نفسه
 وعلمه أزلت آياته
 لا تلومني على حمل الهوى
 فافتكروا بي في الهوى إن شئتم
 واقتنوا آثارها فهي التي
 كما دعا داعي الهوى أربابه
 بأبست داعي الهوى حين دعا
 أيت شعري هل لأهل التعف
 إسماء من بعد أن جد النوى
 وقعت في الدار من بدم
 أبصقت حر حشاها بالثرى
 بلثم لأفـدام طريح إذا
 كم رعت عنها لم يألئها
 إن حفرها أو دعوا فهي التي
 مجباً من منهل طلب إذا
 ابن أيام القفا يألئها
 أم حواء الزن بدي مثلاً
 يا أسبى سفع للمعنى
 إن حصاها فكماها عبرتي
 وأحن الزن إذ شاهدتها
 فسألو البارقي عنى إن شري
 فهو يرويها لكم عن حيرة
 والهوى إن حل في نفس قتي

ما أراها قبله قد رقيت
 ومحراب هـواه تليت
 فوساد النور بي قد تبيت
 ندرتوا ما فيه نسي قبيت
 هدى أهل الشقى قد هدبت
 لم يحبه عبرتها إذ دعبت
 أنما رقى له ما قبيت
 خير من مهجتي ما قبيت
 بلغى هجرم قد حابت
 تذب الأطلال حتى عبت
 عليها تعالى لظى ما صليت
 قيل من نثرهم قد عذبت
 مثلاً ترعاهم قد رعت
 لهم في كل حال هويت
 شربت نسي منه ظميت
 فوادي وروحي قدبت
 قد جناني زمني لا جنيت
 حل غصون البان بعدى رويت
 فيها نك الزنى قد سقطت
 طان هنى مؤبة قد كهيت
 فاحاديثي إليه عيت
 فليـه قصي قد قرئت
 علة ما عنه نفس برئت

وله رضى الله عنه - فلما في السجن وقد خرج السبيون إلى بيوتهم لئلا يصاب وكان
مكانه الذي هو مسجون فيه قريبا من دار الصليب -

وحاورت دار الصليب أكرها وبئس دار حوز يهود ما لهم في اعلى ثوب
مطرقهم من الطوارق لئلا فإتمام الدين في قريهم بحت
أشدت مبدأ قد تقدم عبده ولا عوج فيه ثقل ولا أمت
ومن أحب الأشياء إلى مسلم حبيب ولكن في خير أبي السبت

و رضى الله عنه

طابت حلوة الأشياء مرأ فلا شيء أقد من الكوت
وحبر محاليس الدنيا حيدا عالة الدفاتر في البيوت

وله رضى الله عنه وأودعها رسالة في الاستغفة :

لو نفل الإسر والجن أحموا يربطون إبلا لأصمر ناله
وكان هـ رب السموات فاصراً لنا حرقوا منها بدنى مصره

وقع في ليلة الثلاثاء وعنده ولى الله ١٩ شهر شعبان سنة ١٩٨٠ هـ ثمان ومائة
وأنت - شيخ في صبا وما حولها بهد مثله في الكثرة فأصبحت الأرض ولسطوح
تمت منه سراكم الله على من وقد كان تصفه رددت من أول شهر رجب
فقال رحمه الله تعالى في ذلك :

ك الله وجه الأرض حلة راهد وألسها الآفاق أحسن -
وعما قريب يكسها ثوب حصرة يمد تقاع الأرض روضة حنة
سرك رلى ثم حل حلاله يرسل من الآيات في كل لحظة

عجائب دلت أنه الواحد الذي له وحده في الكون أعصم تد.

✽ ✽ ✽

وله رضى الله عنه رأياً لوالده العلامة الشهادة الزاهد الورع رحمه الله من صلاة-
الأمر رحمه الله فان مبالاة الشر رحمه الله كانت واثمة على والده رحمه الله وصحبه
الجمعة ١٢ شهر ربيع الحجة الحرام سنة ١١٤٦ هـ بصحابة من بحره الروس وبعده ثم
لا يحصى ووصل إلى كبات وظنه هجرة شهارة حد المصر غرب يوم عرفة و مع
لوفاته من المواقف ما أراى دموع الأتقيان والمحب في كل قلب من أهل الجاه
انتهى كلامه .

أحدا جرى ما يسيل العبرات	ويجرى دماء العين لا الله مات
وحق له شق القلوب تأسفا	إرا شقت الأنوب بالسكرات
وإن يسبح السلون في كل مفلة	ويجرى دم السلون في التوحيدات
أقد كادرونى أن أفيض من الأسمى	وبسلى حرنى ثياب حياتى
فبعض قد أسعدت بالجمع فرفقى	ولا تحرقى إلا كوان بدرورت
وهل أفع دمع يسيل ومهجة	تدوب وعصى حسرة لشعائى
وأقسم لو كانت جميع حوارجى	عيون وجاد السكل بالعبيرات
لما بررت من نار حرنى حذرة	ولو غرفت من دجلة وفرات
الى في مقام الصبر لو كان ممكنا	عنى عن دموع العين والخبرات
وسكبه قد عيل كل تصبرى	وما كل صبرى المطوب مؤنى
أقدمنا ثوب الصبر عن شرم الجرى	وكان قديماً سائر السكيات
وسكن لى في المصطفى ووصيه	وسعطيه والرهز أودى الثغفات ^(١)
محسن البرود الثامى وصلوة	فإن الثامى مرهم العثرات

(١) بك برود = رت القند بن ، و = الثغفات = أثر السجود في جنبه .

أتى خبر أجرى السوم وألمب
 مكده من هوله ثم ردى
 رسائل مثل الشهد لفظا وفعلها
 رقوم كأمثال الأرقام ثمها
 أتى من أزال قاصم الظهر ليتها
 بأن قد توى من لا يقاس به الورى
 في عجب هل يدون الزهد والحقى
 صباه الهدى من قد سما بفعله
 به تعكش البهى وبندفع البلى
 عالم حكيم حافظ لآله
 ألبى على حذر الهدى صاحب اللى
 سيدى عليه كل محراب مسجد
 فذكر كان قد بلى الساجد فى الدجى
 ومحول لأرحام قطوع المظالم
 وأزهد خلق الله فى زينة الهدا
 ذكى يحل المشكلات بذهنه
 مفضى طاهر الأثواب مثر من الثقى
 صدت غلاء الشر فى دونه الصبحى
 وولله ما بلغت فيما وصفته
 وكل على ظهر البسيطة شاهد
 وحبر الزم ما كان حقا وشره
 وه كل من يرى حقيق بوصفه

قلوب عقيب العصر من عرفات
 رسائل أعلام أنت وثقات
 بقاى فصل السم والسمات
 ورب قتل كان بالأممات
 أنت قبل أن يأتى إلى وقاى
 وقد حل للتقوى إلى السفرات
 يهال عليه المقرب بالخسرات
 إلى اللأ الأعلى دوى المخرجات
 ونستزل الأمطار فى الأرمات
 وأفعاله إلا عن التبريات
 حليف كتاب الله فى الخوات
 وبلى سر بالآ من الطلقات
 ينورها بالذكر والصلوات
 لغيف السعيا طيب الحركات
 وأطعمهم فى الخير والחסنات
 وقور وقور الصخر فى الفلوات
 فقير من الرلأت ومنهوات
 وهل منكم لاشمر فى الضحوات
 بلى ما بلغت البشر فى كفاى
 بعدى الذى فاهت به فتاى
 كلام أتى بالزور والمكدهات
 ولا كل رات صادق اللفظا

إلى الله أشكوا هذه وفراقه
وموت أنى من بعد أنى وعثره
وقد كنت أشكوا ففدته فى حياته
شأ راعنى إلا الرحيل بداته
رحلت إلى جنات عدن مكرما
فراقه لا أسألك حقى بهنا
وإنى لأرجو الله يلحقنى به
وسدك لا آسى على فقد فانت
وحفف حزنى أنى مذ مرقت
وما اتصل لى فى به بل أعاننى
هياقبه حيا وأبل راحة
وحادث هطأ من الرزح والرحا
وطوبى قد صميت فى مظنة الملى
فأرأى مى كل حين نحيبه
ومن على الخار والآل أسوة ۱۱

شئت لى من بعد حزن شدة
مضت راسخ من السوء
وأرجو الله قبل حين وفان
إنى مبرك كل بلاء سدى
وحاشنى شجرة ورثت
وإنى رز الأرض فى العرش
سلبا من الألات والسمات
أبعدك مى موحى موت
مطيع له فيما يقول ران
عنى به ناموس من هوى
تروك فى الآمال والعدوات
بسل نره طب الهجرات
ووارث كل الخير والبركات
نصير بها أحجاره عسرت
مهاين فى عامى الزمن راق

وله رضى الله عنه جواباً على أسيد العلامة محمد بن أحمد الحلال رحمه الله

أنى فأحيان وحيا أحدى
أره من القلب إلى عيب النوى
أحب إلى قلبى من الناس كلهم
ومصاحبتة شاباً وكهلاً ولم تزل
سائل الأولى حلوا من المخلو إلى

نظام أح إن ناب حل تمجى
محياله على فهو عدى محترق
صميت هواه من زمان صفوانى
مودته تنمو إلى آن شيتى
مخلا سما فوق السماء برتة

هم آل يحيى بن يحيى وحيداً
 وبعد أدبوا عن الأنام محذراً
 وقاء وحقق كثر ياض وهمة
 أناني طم منك لا زلت ماطماً
 فمك قد حرت السكائل جميعه
 وما زال ذكرى كل يرم وليلة
 فسامع أحس لا يخلق الدهر وده
 على أنه قد مزج القاب حبكم
 وحكم في تقرب والبعد واحد
 وهمني بالبعد لا زلت عانداً
 وعدرت مشور وحاشاك لم تكن
 فإن لوطاً طبع لذلك خفة
 بقيت لقاء الدهر باطيب الإحما

أناس هم في الناس صموم صموت
 فاحبدا فرع الأصول أركيه
 ناطح آفاق انشاء العتبة
 لامل نال الى حصاة بعد حصاة
 وصرت إيماناً في الوفا والمروءة
 سعاديات لما نلت كل نصيبه
 وهل نخلق الأيام ثوب مودتي
 وأنت عذا روجى وطاية مني
 واسكني أهوى أراك تفتني
 على الكل في خير وأكس صده
 تعاملني ما عشت يوماً بمهوه
 وخلق وهذا لم يكن في الخليفة
 ودمت قرير العين في خير نعمة

❦ ❦ ❦

وله رضى الله عنه ملغزاً في «إلا»

أى حرف مراد وحدا لجمع
 لم يكن منرداً ولا هو جمع
 وهب الإعراب حوداً سواء
 ب موت العرآن لا فيته في

لم يوافق موصوفه في الصمت
 لم يعرف وليس في السكر
 وأكسى بالنشأ عن الحركات
 م مقيماً في معجز الآيات

❦ ❦ ❦

وكتب لأبي السلامة بن سميح بن محمد بن إسحاق رحمه الله في باب
 هذه الأبيات مفعولاً في «باب» .

يس له الدهن الشرف والذكا	وشر لنا أمة من أمة
أحكامه المانع لدى النصف	تحكم بالفتح يد أمة
وليس ممدوحاً من الخمر بلا	شك وإن أردت حرره
يرفعه بنصبه يحره	يكمره الفعل إذا أردته
وذهن العرب يرى حسن الذي	أمرت في الوصف لدى وصاه
يس له قلب ولا عين على	أن له رحاب من شهادته
وحرفه الأول ثلثاه وإن	حذفه بقي الذي أمة
ومن عجب شأنه أراه إن	فضله نعداً وصاته
في حوّه النور، وإن أخرجتها	من حوّه بسببى أمة
بصاحبه الرد ولا يتفم من	رد شديد هات ما أصرت

فأجاب مولانا البدر رحمه الله

مولاي حدش الذي شويته	ودونك الباب الذي رفقه
فتح للضاف إكراماً له	وتجسه بالخمر إن أردته
ملازم للرفع حقاً والبنا	وقابل للفتح إن فتته
بمنه ما في الدار حطب خادق	وحفه صرف كما ذكرته
نصر لكس إن أراه عارفي	بذاك من أحسته أوحاته
سام من أحمت وهو قائم	ندفع عنك كل أمر حسنه
وهو ثلاثي حساسي وإن	طردته فهو كلو عكته
وصدرة البيا كما آخره	أب إذا أحببته أكرمه
فلم لنا ومن عجب شأنه	أن إذا قطعتة وأصاته

أشبهت الدنيا ببيت
 فيه رجلان أحدهما
 يبيع نفسه للآخر
 ويأخذ منه ما يشاء
 والآخر يبيع نفسه
 للآخر ويأخذ منه
 ما يشاء

۵. ۴. حیاتیات

۵. ۴. ۱. حیاتیات
 ۵. ۴. ۲. حیاتیات
 ۵. ۴. ۳. حیاتیات
 ۵. ۴. ۴. حیاتیات

تألیف

۵. ۴. ۱. حیاتیات
 ۵. ۴. ۲. حیاتیات
 ۵. ۴. ۳. حیاتیات
 ۵. ۴. ۴. حیاتیات

۵. ۴. ۱. حیاتیات
 ۵. ۴. ۲. حیاتیات
 ۵. ۴. ۳. حیاتیات
 ۵. ۴. ۴. حیاتیات
 ۵. ۴. ۵. حیاتیات
 ۵. ۴. ۶. حیاتیات
 ۵. ۴. ۷. حیاتیات
 ۵. ۴. ۸. حیاتیات
 ۵. ۴. ۹. حیاتیات
 ۵. ۴. ۱۰. حیاتیات

۵. ۴. ۱. حیاتیات
 ۵. ۴. ۲. حیاتیات
 ۵. ۴. ۳. حیاتیات
 ۵. ۴. ۴. حیاتیات

دهر يوم نراهم حشياً من ساج وعراج
 منى مدارس والحنا لس ونلسازل والنحاج
 عير تذاب مع الشا ه أو الثائب واللدجاج
 قد كانت لثمة مخصو ن سيم عرف الأهرج
 ونور من كس لعا رف كل صدي الروحج
 امسدى الزمان محنة حبدأ على طلب النرج
 والأرض صارت كفا ذات اضطرب واربع
 ومير تلك العسرا ت قطعه دون الأوج
 صرت على هدى القنو ب هموما ضرب الخراج
 في كل يوم عساة لثمة تدعو للهباج
 باتت وبتك كل هـ م مؤدر بالاهراج
 كنت عن أهل السو طة ماذح مهم وهاج
 ربيع ، قال الإماما م أبو العلي من لانداهن
 شمس اليوم ومن له به الدير من خون الدراج
 وصف الزمان وأهله وصف الشران من الزجج
 رعدت من باب اللو ك معائيا ذات لوتيج
 وعى لتغير صفقت عـ دى من معانيهم بواجي
 سلى أئين حاطم من دن عى وارتيج
 افصح بعبك عنهم تعد القاطع من النرج
 لم كنت عنهم ناسياً من عين أعين النواجي
 ومضى الشاب ولم أفت لى كف دى ملك واج
 دار الملافة لم أفت مائد معه ولا الدراج
 واكبر شيء آوله تاتيه بالأمر بالراج

ذب من تجميع الحطام
 وشئ النفس من النما
 بعد على حد القف
 قد حدثت أثر النما
 حلت بغيره في
 قمت لهوت بعد
 أثبت شمري في مما
 من الزمان وهل تر
 فاستر به لك ما
 رثا من تفت عن السامع
 عني سجع الاستماع
 لي فرفف ولزواج
 لي حسب للزواج
 حلت على أم السراجي
 فثرت في أثر السراج
 بها سرب في شاح
 ش من مكسر الزجاج
 ومن السطح واعوج

وله رحمه الله عليه بحسب على يد من السمع والادب ع . انوشا في عهد
 عاد رحمه الله عن أبيات وصلت منه في شهر صفر سنة ١١٨١ هـ .

قَدْ لُغِ الْمَنُوكُ لِأَبَابِ سَبْعِ مَا وَحَا
 كَأَنَّهُ خَافَهُ مِنْ نَارِ الْفَرَامِ وَمَا
 لَا تَسْكُرُنَّ عَلَى أَهْلِ الْفَرَامِ وَلَا
 يَرُونَ عَذَابًا عَذَابُ الْغُلَقِ مَهْمُ
 شَأْنِ الْحَبِيبِ قِيَامًا لَهْمُ هَبْ
 قَدْ سَافَرُوا فِي مَغَارَاتِ الْفَرَى طَرَفَا
 ذُقْ بِأَعْدُولِ الْبَنَى دَافُوهُ تَذَرِ مَا
 لَا نَسِيلَ لَا نَسِيلَ مِنْ قَدْ شَعَبَ
 تَحْسِبُ الْعَمَلُ شِعْرًا قَدْ لُغِ وَشَى
 شِعْرُ الْخَطْبِ يَكَادُ السَّمْعُ تَرْشِدُهُ
 لَأَسْمَعُ مِنْ عَنِ تَدَالٍ "مَعْدُولُ حَجَا
 دَرَى أَنْ لَنَا مِمَّا يَحْلِبُ رَحَا
 تَحْتِ بِإِوْدُوا مِنْ عَرَى حَجَا
 لَا يَهَابُوا لَهْمُ مِنْ حَبِيقَةِ فَرَحَا
 فَعَلِمَةُ الْفَعْرِ أَصْحَتِ بِمَدَامِ سِرَحَا
 مَا رُونَ يَا أَمْنَا وَلَا سَمَحَا
 حَيَاتِهِ وَبَرَى مَدَحُ الْبَنَى حَجَا
 قَدْ لُغِ سَبْعِ إِلَّا عَدَمُ حَجَا
 رَ لَمَعُ الْقَوَالِ قَدْ لُغِ فِي حَجَا
 كَذِبُ الْفَرَى يَكَادُ الْفَرَى وَرَدُ

من دله کلي و سوم عد
 قدر وقت ما اشد
 و کلي صبه صوي و قله سمع
 لي و سرحت ما اشد
 حال قماري من لسان الخاسدين مح
 ي کلي عصر فصل من ديب او درجا
 کلاه عارتي الهديا و ا حرج
 و من حاتي کل الخاسدين شعا
 و رات اکثرهم بالقهر معتلجا
 تنال مذهبك في التديق کل درجا
 من الداني اذيرا السکر ما عرجا

وله رحمه الله عليه : يا بني المولى العلامة إسماعيل بن محمد إسماعيل رحمه الله
يا أبا - - - - - ذلك في شهر ربيع الثامنة - ١٠٤٦ هـ سنة وفاة والده .

[illegible]

ذاتية الحاء القيمة

$\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} m v^2 \right) = -\frac{d}{dt} \left(\frac{1}{2} k x^2 \right)$

المخرج الكرام

١٠. لم الأحجار أن تنهى
 حجاراً نادت كالهم موج
 لأجل أثر من الحجره قسوه
 ولتص فيما أدعى به عريج
 ما الذي يحبك ينادي وهل
 عبر المسيح إذا مات مسج
 ما غير من يحى العدم من الثرى
 والدمه القديس ونسبح
 رب العباد وحاش المسح الشدا
 ويجعله يندو الرزى ويروحوا
 «رب معلّم كل حمة»
 ما الجمر «الأسرار ما التصريح

❖ ❖

وله رضى الله عنه في القافية

مذ سمعوا مدحى لغير أهله
 استمدن دمه عن دمه
 قالوا آية نوح ما دمه
 فقتلوا تيرسكم في القمه
 لأن من يحقر هو مئزر
 ثم قرب مئزر مئزره

❖ ❖ ❖

وله رحمه الله في المرونة

قال حاشى لى حيرد
 عسوا على جر «يصبح
 قد رجوا عمداً إلى داره
 فقتل من برجه لا يصح

❖ ❖ ❖

والعري

أحتجب الخج و نخب
 برغم فى حودات الخج
 هـ رنم رخص كبرى
 فكيف له حادتم «صباح

❖ ❖

قال مولانا كدور رحمه الله

بارهي^(١) الشريع رتن^(٢) الذي اصيد بر^(٣) ولسعر^(٤) اراج
لو كات نقر^(٥) الذكر والسنة الـ حراء ما قلت لهم يا تدبر
شعبي من صناد حوتا ولا ذات جديج ما عطفه جديج

وأسمه أديا بقوله

حرمت أكل اللحم يا جاهلا وأنت من جهل^(١) أهل الصلاح
ورب من عيبا^(٢) تا صيد من حوت وذات^(٣) صيغ
مصد^(٤) به سكر^(٥) فذل^(٦) تا عيبا في صيغ^(٧) جديج
قدوم أكل^(٨) الكرا^(٩) الكرا^(١٠) ذبح آيات الكتاب الصيغ

وله روى الله في اتل بالرحب

وشد^(١) دلي^(٢) إني^(٣) قسمل^(٤) فل^(٥) يرل^(٦) مشهد^(٧) يروح
دار هل^(٨) صيغ^(٩) ما^(١٠) اليكي^(١١) نات^(١٢) دم في آدمي^(١٣) أصبح

وله رحمه الله كبا في أسر^(١) إشاره^(٢) اللغه^(٣) العلامة^(٤) أحمد من عي^(٥) حدي رحمه
دارو^(٦) عني^(٧) بأصفي^(٨) الدين^(٩) ما أنا^(١٠) أدويه^(١١) على الوجه^(١٢) الصحيح
من علم^(١٣) المنطوق^(١٤) حذر^(١٥) الفري^(١٦) خاتم^(١٧) الرسل^(١٨) ودي^(١٩) القول^(٢٠) الرجيع
من أ^(٢١) ردي^(٢٢) من^(٢٣) ردي^(٢٤) وأرانا^(٢٥) الحق^(٢٦) بالنفس^(٢٧) العريج

(١) لا يأكل اللحم ولا يخرج أدوية ، وكان له في لا يأكل له
ولا يصح دج^(٢) به ان ولد^(٣) من رثاه^(٤) مونه
ردي^(٥) ردي^(٦) ردي^(٧) ردي^(٨) ردي^(٩) ردي^(١٠) ردي^(١١) ردي^(١٢) ردي^(١٣) ردي^(١٤) ردي^(١٥) ردي^(١٦) ردي^(١٧) ردي^(١٨) ردي^(١٩) ردي^(٢٠) ردي^(٢١) ردي^(٢٢) ردي^(٢٣) ردي^(٢٤) ردي^(٢٥) ردي^(٢٦) ردي^(٢٧) ردي^(٢٨) ردي^(٢٩) ردي^(٣٠) ردي^(٣١) ردي^(٣٢) ردي^(٣٣) ردي^(٣٤) ردي^(٣٥) ردي^(٣٦) ردي^(٣٧) ردي^(٣٨) ردي^(٣٩) ردي^(٤٠) ردي^(٤١) ردي^(٤٢) ردي^(٤٣) ردي^(٤٤) ردي^(٤٥) ردي^(٤٦) ردي^(٤٧) ردي^(٤٨) ردي^(٤٩) ردي^(٥٠) ردي^(٥١) ردي^(٥٢) ردي^(٥٣) ردي^(٥٤) ردي^(٥٥) ردي^(٥٦) ردي^(٥٧) ردي^(٥٨) ردي^(٥٩) ردي^(٦٠) ردي^(٦١) ردي^(٦٢) ردي^(٦٣) ردي^(٦٤) ردي^(٦٥) ردي^(٦٦) ردي^(٦٧) ردي^(٦٨) ردي^(٦٩) ردي^(٧٠) ردي^(٧١) ردي^(٧٢) ردي^(٧٣) ردي^(٧٤) ردي^(٧٥) ردي^(٧٦) ردي^(٧٧) ردي^(٧٨) ردي^(٧٩) ردي^(٨٠) ردي^(٨١) ردي^(٨٢) ردي^(٨٣) ردي^(٨٤) ردي^(٨٥) ردي^(٨٦) ردي^(٨٧) ردي^(٨٨) ردي^(٨٩) ردي^(٩٠) ردي^(٩١) ردي^(٩٢) ردي^(٩٣) ردي^(٩٤) ردي^(٩٥) ردي^(٩٦) ردي^(٩٧) ردي^(٩٨) ردي^(٩٩) ردي^(١٠٠)

فاعبدي فيها أني عن أحد
 فأربع رهنًا صحيحًا وجهه
 دمع مبرورًا ونسريًا سالمًا
 حتى أقوال رسول أصبحت
 ونسبت يا ابن يحيى بالحق
 وحسن النية بينا تبتغي
 واضطرب للحق فألعدا له
 وأترك الدنيا ولا تمقل بها
 راعب المسيح من الله ما
 سأل من إصصاله ما رُمته
 راعب في «فأطير» ما بدع من
 ودع يا أحمد لي في مدني
 قد اصحننا كل من تعرفه
 وأبدل العلم ولا بغل به
 أحد السائل ما لم عدأ
 راعب الله ترضي أحدا
 وحسبنا ما نزل من روح
 خللنا من قول ذي قوا
 وأطرح ما جاء بالوجه المسبح
 عند ذي التحقيق أمثال الروح
 عندنا بين قتيل وطريح
 إن ترد تظلم بالأمر الربيع
 إنما النية للفعل كروح
 أم تدعو إلى غير الصحيح
 إنما الراحة في زهد المسيح
 غيره يتي ما دواعي مسوح
 كل خير في غموى ومسوح
 وتامل قفني هود ونوح
 وإذا صرت إلى من الصريح
 قال حذره الله حذره من يصيح
 ما الدنيا وإنما لا تسبح
 طعنا في ما كان فاصح ما شحيح
 وشوق ما كان فاصح ما شحيح

[فائمة الخاء المعجمة لم أجد فيها شيئاً]

ورحته بالوعظ ح
 ورواه عن أحمد
 حتى صلات ليلة قال
 مع أسعبد طابقتي
 كل الحديث رخصكم
 حتى شرت موه
 وللمرسة والأحسده
 سافس العلماء في
 هذا فتح ودا
 ما قلت دا حراً ولا
 ان قلته متجسدا
 رب السموات اعلى
 وان في لي يا عدو
 اعلى الرسول وجهه
 ثم راية شرت حدشه
 ثم بيت عن القضا
 ثم راية رهد في الدنيا
 ثم بيت عن الدنيا
 ما شاء فقد سدد
 كود بيسرك مدمتي
 من لامي من بعد دا
 بي وبيت عوالي
 بسقي من هو محرم

حتى لا نألف كلاً ضالماً
 خير أئدي علفاً وزهد
 مختار أغوراً ونجسدا
 عنها ونال هدي ورشدا
 مستعرباً والله جدا
 وجلوت منه ما تصدى
 من بعدنا كل تصدى
 كسب الخصب قرى ووحدا
 اشراتها بالليل نقدا
 أرحو نشر العلم سدا
 سر من اعلى راجدي
 من كلنا آيته صدا
 لي علام تعذلي مجسدا
 وهابتي حراً وعيدا
 وعلى سواه طوبت بردا
 ح من بها جهلاً زدي
 وأعد عينا الدس مراً
 ع هذا دكن الدين هدأ
 ت مسلمي عن جوك سدا
 ان لم تكن شكرأ وحدا
 كافيته عكاً وحرداً
 إياي ارحم رفسدا
 لهم والله يرزدا

قالوا إذ لم يرض ما قد صنفوا
 قد أنافا في برودة حكم من
 ورأى براءته قد أدت
 منعوا بذلك أشهراً معلومة
 إلا الذين وقوا بعد منكم
 أو جاءكم رجل يريد سماعة
 أن يبتدى ما لم يكن أنافه
 حتى يسمعه بحسب أنافه
 إن المكتبيين حكمهم لذي
 بحرهم حتماً سير ردد
 ما تم شيء بالصومع مراض
 تصبغ وفوائد وعنواند
 هذا وتبذل الأمان لكافر
 ما في براءة غير ما قد حفته
 تأييد تأمين الكتان الذي
 أو صرب عهد منه معلومة
 ويحوز صلح محارب في قوة
 حشراً من السوات إذ خير الحوري
 نغز الجواب كما تراه محترراً
 وعظم مفتقر إلى توصحه
 ثم لتصل على الذي يلموه
 والآل من يملوهم ويبتدئهم

هات للصومع وأنت فيه مساعد
 جدد الإله ونفس ريك الحار
 منه اسكل ما غير قد عاهدوا
 فيها طهنت وسيف فيكم وارد
 وإلى انقضاء العهد وسكر عروا
 الكلام خائمه وسعم القاصر
 حتم كما في الذكر قال الواحد
 واسع حديث وأنت شعس راند
 قد من لمكن ثم شيء زائد
 عن أرضنا فأنس فيه وارد
 إلا أمدار وهو شيء وارد
 والكل إن حقتين وفاسد
 لم أنت فيه من لأنة واحد
 قمين ليس سوى وأنت مشاهد
 وإن تحرته ورأس نهاند
 من يدها لا عهد في عاهدوا
 إن كان للإسلام صعب راند
 لبي أنه مثل ذلك مساعد
 فيه مصادر الهدى وموارد
 ثراً فيه فوائد وفوائد
 يهدي إلى سبج الرشاد نقاصد
 هدى الأمان وصل عنه لحاسد

١٠ - عو نه نه - حوانا عى وانه دحه لله عن آيات كتبه . ١١ - من
 ١٢ - وكان ندر - رحمه الله - مقبلا وكلاهما « تصراة » « الأرهار » وشرحه
 حرمه على الحد إلى صماء وذكر شيخه العلامة زيد بن عبد بن الحسن رحمه الله .
 ١٣ - مولا العبد أخص لك في سنة ١١٢٨ هـ ثمان وعشرين - من ذلك سنة
 ١١٣٢ هـ الثمان وعشرين وما به بعد الألف .

برق في كتاب على تردد
 - حين فردى أن شريعة الهوى
 ريمت تصحى سائل الدمع سائلا
 عر الزمحل فيه الهدى كست أعمر
 فهل آجيد على حديث هو أعمر
 فذاك مرفوع إليهم وأمسند
 رأيت مسحتى من معلى عر حوهم

بأن لهم سحبا إلى القلب يورد
 وبالدوى قسائل حياض احتياضا
 وحبيب بي من شرام وعمره
 ترثف زهى من رحيق بلادة
 حرد دكر لي حلي بلاءة
 برعى به عنى العلم والتقى
 لمصرى لند أعطى وهدي
 هى أنى يا مسلم صب منيم
 وأغضب فى صبا وطلب سكوبا
 صدقت هى لدار انى لس لنتها
 صب شيوخ للمسلم وللمدى
 كماها بغير أن يظنا رعبا
 به رنة انم نهي محمدا
 وأنهم عنهم تارة ثم أحمد
 نظام هو الدر النفيس النصد
 كزوسا فاصحى وهو منها معربد
 مشق فروض الطروس وهى تآؤد
 ويدهو إلى الملبا ويهوى ويرشد
 ملا زات بالقول السدد تسدد
 وذهنى إلى روصاته يتردد
 وأن دموع للمسلم فيه تسدد
 إلى سوجها من رام ما شاء قصد
 وكل دكرى ذهنسه يتوقد
 نيه به الدنيا وتزهو وتسد
 فلا تحب فهو الإمام المحمد

وقد حمت فيها الكفالات كلها
 كما ذهبه ذهني ثياب دقات
 وكم لي من شيع بها متبحر
 فلم أعزب عنها تفصيل غيرها
 ولكن أرى للاغتراب فضيلة
 ومن يرتمي طول النقام بآهله
 لعل النوى يذني إلى رتبة للعلی
 وأرجو من الرحمن نور هداية
 بها لنني دهر تلغم أهله

□ □ □

والله رضى الله عنه جواباً على والده رحمه الله عن أبيات كثره في شتم أيام
 إقامته بب فدمر الجواب لأشغال ، ثم لما انتهى رحمه الله إلى شتم ربه لأسباب احب
 على والده رحمه الله بقوله :

تحمد الدين فاستنفت في العدد
 فسكبت غاية ما وصى الله^(١) به
 لسكبه حين كان النفس في سفر
 وبه هجره عن كل مكرمة
 مثلي يقيم أرض لا تقام بها
 مثلي بهيم أرض لا يحسن بها
 [كسب أرضي يحمل الثقل في ثدي]
 وكان عامراً عدي غاية الأمد
 به في العدد لم ينقص ولم يزد
 يرسي به رأساً ما وثق في عهدي
 قد أحلتها مبدئ الجور في لذي
 شرمه تخطي وأوحى الصد
 ما قهر المرء من مال ومن ولد
 [إذا فلا رفعت سوطي إلى يكر]

(١) في النسخة م اسم السلام عليكما ومن يك حولا كايلا فقد اعتذر به

ولا يضم^(١) على ذلك يراد به غير الأدلتيين غير المتى وورد
لا كنت لا كنت من صل الرسول إذا

أفت بين ذوى الشجاء والحمد
مفر يرضى بحمل الصخر من جبل
عالم وفي حيدته حبل من الحديد
وليس يرضيه حمل الذل في بلد^(٢)
قد فاز فيه بهيش ناعم راعس
فله يعلم أنى ما رحات عن
أوطان إلا وبار القصد في كبدى
ولا سمعت بلقى والذى وأنى
فمن من والده تزي ومن ولد
والقارين بحق كالرأض ندى
هذا وإلى محمد الله في الله
ظفرت بها بشخص سيد مست^(٣)
وإمام علم ومعروف ومكرمة
وسائق في المال غير مقصد
أعنى به شرف الإسلام خير فتى
عند النواب أحسن خبر مقصد
قصده وثقلته سكاره
وصريت في بيته لأتوس كانوا
إن غبت عنكم فروحى في منازلكم
سبحان من صير الرؤوفين في جسد
ما غير قدكم أنكروا تطاوله
إلى الإله ولا أشكروا إلى أحد
الله أرحوم بعد الدين يحسن
فهو للرحمى لنا في حل ذى العقد
رأت أعرف منه اللطف متصلا
مها رحات ومما كنت في بلد
إلى لأرسل قريباً تتم فرقتنا
والأصل على خير بدأ بيد
وذكر فلم أنى لم يأت من صدف
ولا روى منه في غيثة الصفدى^(٤)
فأنته الحصباء فأولاه مقصراً
وقل عما الله عما جاء من ولدى

(١) أى مع صير إليه

(٢) مؤلف في بلد وفي قصته في ولى

(٣) يتردد سيدى الحسين في القاسم وجه الله

(٤) أى من الله فى الحب المحمدي شرح لأمة النعم في علامة الهدى

واستقبل العيد عبد المحر في دعة
دست عبيكم تحيات مكررة
بعد الرسول ومن بعد نوحى ومضى
بعد النبوة وأهل البيت ذى الرشد
ومعينة ومروى والشمس الأثر
لا تقصى ما قصاه الدهر والأمد

❦ ❦ ❦

وله رحمه الله جواباً على والله الصابرة عن أيات كسها إليه بعد وصوله إلى
حسن تبارة وذلك في شهر ربيع الحجة سنة ١١٤٥ هـ .

إلى أحاديث الصبا تُند
ومرس من قسدر ورواه
وكم أخذ العشاق من نار حبوت
ولى في الهوى العذرى أرفع رتبة
هبتاً لأحبابي تنام حمونهم
أفك أحدى فلا الليل يغمى
عبدار أرحامى ومهرل حوتى
وهل لي بأحبابى وسكان مهنى
وباسمة الروم التي عرفت معنى
قلى قاحلى على بحيرة وامق
ويأرق حذ من نار وحدي حذوه
وقف رال - أئلا عن ممل
بعث قتل كك أفتى عالم
ومن كزيس في ماء ودهنه
ومن هو نور في ساحر - طع
نمات موت الله تر هو سوره
وعنى روضة الحب في الواحد أسدوا
لما أرسلوا من عرائى يشهد
وكم وردوا من نهر دمي وأورجوا
إلى مثلها أهل العباة تقصد
وجفى إذا من الطلام المهد
ولا العوم يثوى ولا الدمع يمد
ومتزع أنسى هل لك الدهر يمد
ووه أطفاني وصال يمد
فرقت الأمان فمى تود
إلى حرة الدم حاروا وأمدوا
ورأى من نوى أملك نمد
فقد كان لي فيها عهد ومهد
ومن هو بحر الفعارف مود
ومثل إلس في القمص شوق
إذا ظم ليل حاشاً بمهد
وهنا هو المحر الذى تابد

كما أشرقت نوراً بدمرِ بصره
 أناد لها عصر الشهاب يمدحها
 إمام الهدى من شيد العلم والأمل
 قد أشرقت الإسلام أحيا ما أترا
 كريم لطيف خالف الجود والتدنى
 كذا كمة الفصل نحو فاته
 أتيت إليه لا أريد إقامة
 إلى أن سبيت الرحيل وصرت في
 وذكري صمما وما كنت غالياً
 أبسى الحق أوطاه ودياره
 قطعت بها عصر الشهاب مدرسا
 وقد كان طرف الدهر وسناناً
 وكان لنا فيما يزيد مساعداً
 فما باله أبدى الجفاء لمخرم
 أبعد سكوني حركتي حوامل
 محنت لستوى الدهر بيني وبينهم
 بنا ما فرنا منهم أقبل النوى
 أغلى لاجتماع الشمل سقياً لمصره
 وبأدهري الجاني أمانك عطفاً
 وبأدهري العنان هل أنت مقلع
 وبأدهري الوهاب صراً فإنه
 وبنا من أناموا في النواد ترققوا

شهرة بل كادت لها قال تُشيد
 وذكرها إذ كان فيهم للؤيد
 وخلف أبنائه لما شاد شيدوا
 بها بين أرباب النصال محمد
 فليس له يد من الناس يوجد
 يحج جميع العارفين ويقصدوا
 فتدني إحسانه للتمدد
 رثاه لتدريس المعارف أنهد
 رثاه ولكن لوعة تتجدد
 إذا هو من بين العوام جمد
 بها كل فن والمدارس تشهد
 ونحن بروضات اللوا نرود
 وبأحبذا دهر بما شئت بسود
 أحسأله فالدهر قد قبل بمسد
 وبعد اجتماعي بالأحبة أفرود
 إلى م أراهم يتيمنون وأنهد
 يبعدنا عن دارم وبشرود
 وحق له منى للثناء الخلد
 يفوز بها للعصب العريب المشرود
 وبأ نوم أجفاني أما لك موعود
 إذا لم يكن صبر فإن السجد
 بنا ولنا بالكتب منكم آمود

ولا تتركوا من يطاعكم الذي
 بعد صرني إدا قلت فيه شيء
 ودكرني ما كنت من قبل فتلا
 وبني لأعو أن عور عليه
 وكل الذي أدركت أو لم أدرك
 فإني رات تدعوني لكل عيلة
 ودعوتك نظماً طال لفظاً وإثنه
 عليك سلام بعد طه وآله
 ثم ذكره حيد الزماني بقوله
 حوت الذي أمتت لأرت ترشد
 مصر له ألف وإنه نمل وتشد
 وتدرج مجدداً ذكره فتعبد
 بصلاك ما لي فيه فصل ولا
 وما راب تدعوني إلى الإله وتحمد
 لتعصير منتهى بذلك يشهد
 على رتبكم في كل حين برود

* * *

وله رضي الله عنه جواباً على شيخه العلامة الفهامة الزاهد الورع صلاح الإسلام
 ابن الحسن الأخفش ، بل الله بواب الرحمة تراه ، وقد كتب إليه مولانا المير
 رحمه الله اعتذراً عن حضور قراة في شهر ربيع الثاني لكونه ثراً فاجاب شيخه علماً
 فأجابه نظماً قوله:

غصن شوق علاه قنبي وعرد
 فإلا ولا أكيد من حرمة الو
 وطعام وافي إلى مدبر
 كل بيت حوى قصوراً من الح
 ما سموا عن روض علم بطير
 كم تحملاً من بهر تحقيقه الله
 كم حصراً فيه نثار ندى
 حمة أرباب لحات عن الوص
 أنت رضوانم أيا أنت إني
 وشي في روضة وروضة
 د وعهد الوداد عهد مؤكد
 هو كالدر في الطروس مصد
 ن طاه من سماء وشيد
 في راء التحقيق بهر مطرد
 من وكم انقش ومان وعرب
 ورضاء في شرح بحث مجرد
 ف فاشا سمها أن يعبد
 كنت ما شئت في رهاها أحيد

كنت طيراً ممكاً من دما
 غير أن الأرض مذ شباكاً
 فمدونا لنا الشواغل أصفا
 يا إلهياً جمت كل كحل
 أنت كشاف البعث ابن حق معنا
 لو تقدمت في الزمان لأصحي
 وتلقى منك الإمام الجوّيني
 لا نحاي أميل عن طالب العدا
 هو والله بنيتي ومرادي
 إن صحت الدليل كان خلى يراني
 وسعيري دفتر طلب فيها
 وأمل أفوز منك بوقت
 إن دعو قد كان يدرك شيئاً
 غير أنا في دهرنا قد بُيناً
 كل من حننه حلالاً أنتي
 ثم أحيى إليك أن رماني
 كل كأس من الخساعة والحم
 هولاء الأنام حود مفساة
 فبعض التواحيات من قرايم
 عكس ما أنزه الإله من الحق
 ثم هذا تحسر ليس أخا
 طياراً في فنونها يتردد
 وأتينا أسسـاله تصيد
 د وكم بين مطلق ومقيد
 وعجب إذ أنت في الجمع معرد
 ه ومفتاحه إذا الباب موصد
 من تلاميذك الغليل بن أحمد
 ووافاك تطلب والمـبرد
 م وفي موهبي هوله نعمد
 وفؤادي في حبسه قد تعبد
 وكتاني لا ذات خد مورد
 كل معنى يحنيه دعوى فبسمد
 ليس فيه بالبحث من يتنكد
 هو والله زائف ليس ينقد
 بأناس على الغيالات حـد
 حنة بالغـيـانة تشهد
 ساد فيه من وجهه حيسود
 ل وعار من السكال محرد
 أو جهول أو ظالم قد نمرد
 وعلى الأغنياء مهم تردد
 وما قاله النبي محمد
 رأ ولكن شواطئ نار توفد

و بن طوقاً في جدد دهر نسي حصانيه كل قدم مـ
واس في رصة وعري ومحد وسلام عليكم يتحدد

❦ ❦ ❦

وله رضى الله عنه إلى شجرة صلاح الدين أيضاً يطلب منه فراه في مكشاة ساوى
اسطرسة ٥١٩٢٩ نسع وعترى ومائة صد الألف .

لمن رما طوقاً في جدد دهر نسي ودهرأ معنى بالرفيقين بهود
تزيدون بعداً والهو ذلك الهوى ونلى الليلي والامرأ حديد
وإن نفل الواسى شوى عسكم قدمى على ما أوديه شهيد
دوت مهجتي كس عس شوقى بقلب به ربح انعم تيميد
عل غصن شوقى حمام ذكر كـ روح أنبيكي القلب وهو عديد
سجائب بنى أمطرت روص وخطايا لمش بروق حوله وروعود
لما وذكها إلا دغاه قلانس لم بما يهوى الفؤاد وحيد
عسى عطلة الدهر لى تهلم النوى فيصبح رنغ الوصل وهو شيد
إذا الدهر والى بالسعادة حادما فكل عوس السكابت سمود
وإن لم يكن الدهر عون على الهدى عسكل قريب تشبهه هيد
ولا أبا ما كى المتق ولا الورا ولا أنا من هبة ررود
وسكن داراً لللى شادها الألى عمت فكاهها خارج وحيد
عنه شق المرء حرماً ناه وأولى عنها أن تشق حلود
مدارس مدريس حلت ومظلت فصبح روص العلم وهو حصيد
إذا أنت لم سث الصوم وأهنا وقد غيبها فى القرب حدود
وأن سيمى الطمع وإنا فصرنا ثوب سمى وثريد
سنيكى العلى هوما نسموا التيم كن هم دمع العيون هود

يبتلون بها ما نعمت رسوله
كنل صلاح الدين أحياء رياضها
إمام علوم لا ينق شاره
عدى ورثتي صميراً ممة
ترعرع ذهبي في رياض علومه
وإني لأرجو أن يتم قصاه
أريد عود البحر في فائس درسه
وكم غابر في زورق فيه مادي
وكشاف جار الله لي محو أحده
كموز من التحقيق فيه وإنما
ودعتك قد أعطى أدام بحته
أفيضوا علينا من بحر علومكم
ودونك شكوى في فؤادك مثام
رياح صلال أصدت روض ديننا
وقوم لهم في علم شريعة أحد
وداد بحسب الدين إن طال مكثه
كأن كتاب الله ليس بزاجر
كأن لم يكن يوم يشيب وليده
كفي غربة الدين هذا الذي نرى
ألم تب في أهل الديانات همة
ألا غاص لله إذ ضاع ديه
ديا حزنا هدى شريعة أحد

هضحي عليها للعتار مرود
فوزق من روض المعارف عود
ومحرف إليه الطائون وزود
وما زال بعذرتي به وبقيده
وعناء بالتحقيق وهو وليد
فن بسعد اللهوف فهو سعيد
فقد رافق ثراً حواء نصيده
أبحر لديه أم لديه سعيد
وتحققه شوق إليه شديد
بعوزها من في المعلوم وحيد
عليه لواء حافق وبارود
وحردوا علينا فالسكرم محمود
لما في قلوب المؤمنين وقود
وصغر لأديان الرجال نصيد
ماز سوء ما لمن عدده
حوته ثياب لآلئ ولود
ولا فيه وعد صادق ووعد
يقال به ذا ما لآلئ عتيد
فليس على ذا الاعترا بمريد
ألم يبق شخص للطعام يذود
يسوق حنوداً يترهش حمود
تلعب حبالها وعيد

نعل ليلتي أن تمن عاقد يقيم رسوماً للهدى وشير
ومنه مسطور أنيت فلا تلم إذا لم تزنها بالدمع عتود
ودم واق في محد أنيل ورفقة تحمك من كل الخيت سمود

☆ ☆ ☆

وله روى الله عنه إلى شرحه العلامة جمال الدين علي بن محمد النعماني رحمه الله كبرها
إليه من كحلان بعد أن اتمام منها للتميزة وكان قد خروجه من مصر ، فقرأ على
النعماني المذكور .

لبي الله ما قلبي هو الحخر الصائد خدم برميض بأسمه البعد
أجدي لا صبر على الحجر واتوى وقد عاتب فيها الصباة والوحد
صامت السكري من أهدكم ونموصت حفوني دماً إذ عوصت مسكم السهد
غدا فاعلمني واستطالت يد البوى وقد تركتني لا أفر ولا أهو
وبالكره عدي عن أزل وأهلها وفيها إمام العالم من لا له يد
عني فلا محراً وعماً وسزدداً وكل أدب عند آد به عند
أحدن العلي أسكر الرمان وفعله يعالني منه النجاني والحمد
بشردني عن دار ملوى وصوى إلى بلد أهل الدكاء بها نلد
بلى بلاد لا يرعى فيه منقار ولا ملؤها عذب ولا يشها رعد
أقمت بها كرهاً والدمر حكمة وحكم الليالي لا تطاي له د
ولارت من اللسا جمالاً لأهلها فانت إمام العلم والديم الفرد
بقيت إماماً للعلوم والى تشد دكنا شاده فلك السعد

☆ ☆ ☆

وله رحمه الله مكاناً لليد الطامنة عن الإسلام محمد بن إسحق بن أحمد التوماني
المهدي أحمد بن الحسن بن وصول أبياته التي أحارها قصيده مولانا سرور رحمة
الله تعالى التي أولها .

* شكت طمان الخلال طوله حفاها *

وأول أبيات السيد محمد بن إسحق :

* أنبغ نفسي من سعاد مناهها *

فكان البدر رضى الله عنه :

صداقة حبات وقرط واحد	في مهجتي قبل حلول مهدي
أيها أنفاما وسها قد كما	والدار نحي في غصون الرشد
طافح إذا ما شئت منها قبساً	من الغرام تذر كفة وحدي
شما فشا الفسار في حوامي	وشيباً سعد فؤادي فودي
وسمه مد عبرت في سحراً	أهدت أريج عبر وسعد
دت بما قد صمخ أن لها	ساكني بمان قرب عهد
بهاكي بمان في ريسكم	طبي له في دال الأند
أفسته آلي على تحريمه	وتعرام سره لانهدي
دسه سوء العذاب طاعت	وضاراً بكه والاسعد
بشر الصبر وقد أسعد	بمحل الحجر وطول الدهد
مهر هشيم ورياح عزم	تذروه في الأرض بكل نجد
وعرف أسمع إلى محامري	وقد حشاه مبله بالشهد
وإد أنت قال هذا موبق	فاضرب بها إن شئت تحصي مهدي
أحكامه جارب كما حكمانا	لا نغزو في ذا فؤاد مهدي
كم به وبين خود سمحت	برحما عفواً بدر وعد

لله ما أحلى زماناً وصلها
 كثرها من ثياب حنيت
 فتمرها من كوتر وطرفها
 وعبد ما أهويت أحى حدها
 ففت يا نيس اثبتى تحلداً
 ولتصمدي بلطم نحو ماجد
 بشر بأفلاك العلى منازل
 ففي العلوم قوسها في رتبة
 كم مشكل قد حله مذهبه
 فذاك أهل الحل والعقد بلا
 وإن أدبر بطمه في موقف
 وكم شئد من صفات محله
 دوت يدر المسالى كلاً
 أرسبه مؤكداً مسودة
 وقد أتى المرحوح فيه راجعاً
 وطمه في دُر من عندكم
 مانح إن تمنح في شبيهه
 على ما يك سلام طيب
 ما هو إلا قطعة من شهد
 لا بل أتنا من جنات الخلد
 من نرجس وخدها من ورد
 أهوى لقطع الوصل كفاً
 ولا يابى حرماً عن حلى
 في قصيدى هو بيت القصد
 لذاته وهالة من بعد
 ما اليمى سارها ولحمى
 ورب نثر زانه بامقيد
 ريب ومائل هل له من يد
 قلت محوم سبكت في عتير
 هيات لا أسطيع عند بعد
 ما هو نطى بلا نظام ودى
 مؤصاً عنرى فيما أدى
 والنظام للمعى العاريف بهدى
 فهداه حنالة لصيدى
 إلى أمور بذويها تردى
 ثقيل الأقدام بعد الأبدى

بزاد وحدا بالندى
 قو عسى عر الأنا
 بان عين زمانه
 درأت كل حفيضة
 أما الله يوم فاه
 مفتاح بحث مغال
 رصانة ورزاة
 بحر اندى وانعم قد
 ذو الراى فى كل الأمو
 قد طالب آباء وأه
 فانزع مثل الأصل بأ
 قد أحرزوا كل السكا
 وانظم أمدو مالكة
 وإيث أيات المشا
 رفقت زفه خلق من
 يسكاد برهمن رفا
 ويسكاد نذرك أشوة
 بعدو بهيم فى الطرد
 لارل من فى مدحه

والبلى إن رات وعوده
 م أردت قال فمن أرمه
 فى كل مكرمة فريده
 لم سبق شىء يستزده
 فى كل تأليف وحيدة
 كشف مشككة مفيدة
 والدهن ملتهب وقوده
 طمرت بما تهوى وروده
 ر فنده يبنى سديده
 نا كما طانت حدوده
 فى أن يرى شعصاً بسوده
 ل فسن علام نستفيدة
 ه وفيهم يتخلو قصيدة
 م أتت خدمة من يحيدة
 فى مدحه نصمت عقوده
 من رقة وهر حيدة
 من حله أبصاً بريدة
 فى بدا الحقام ونستفيدة
 نصمت طاعة سموده

وله رضى الله عنه مجيئاً على القليل العلامة الحسن بن إسحق رحمه الله عن أبيه
كفى^(١) بها عن معنى أرائه منكلاً على فهم للكتوب إليه الإدارة .

قال مولانا الدر رحمه الله وذلك أنه وصل إلياً من الخاتمة انصهر رحمه الله
حط أسن إلى حصن شهيرة ، واشهد عليه الحكام ، وعلم وصو^١ إلى مسعود ، وهذا
له كان في شهر محرم سنة ١١٤١ هـ .

ويصل من القولي الحسن رحمه الله ، من انصهر - وهو مسعود - الأتاب ،
يحد من الوصوف والأعرار بالأمان .
وأجاب ي ذكره ولم يقص هذا بحول مسعود ، في تلك الأداة .

مضى من بفتش كفى القيد	هيأت أن أسير بالسويد
ما خبت ذلك النفس إلا حيلة	في الاقصاص نقب كل عمد
من الشبال رأيت نفس أكرمها	أفقدت بالثنية حيد الصير
بك إطلال اتعاط دبه	سب لأمر القلب ، اتقيبه
كم من أسير في سلاسل حنّها	بتأخر حبيب اليوم بالسهود
ولقد حكرت القانيات فأكها	عمد قير نقصت سعاد عمودي
سجداً وسعداً للمواشي إن عدت	كسداد في إحلاها لوعودي
أر قد أصمت بأعصوى في الهوى	ورأيت رأى سواك غير سديد
قد ضلت طريقي أن يكون سداً	وحطت عن جرح المدوع حردى
لو تملك المساق مثل طريقي	لم يشكوا همراً وفتح حدود
مع ودئت النفس كناية مصحة	وهذه الريب ربيت الحمد

• • •

(١) في الأصل كما ورائاً ، قد هو تصحيح دليل ما بعده

وكتب وصي الله عنه إلى السيد العلامة إسماعيل بن محمد بن إسحاق رحمه الله
يعانته على بحر المهادنة شرّاً فأجاب بأجابه عنه آخر قدس الله سره يقول

طريق الطلوع - سوى سؤره
ولا سلا عنه قزادي وهل
وداه ذلك اللوداد الذي
فيه يهي أمر أهل الطوى
قد قام في الظهور بأعيانه
وكل بار تهي أضرم
ما غير المين له صنوة
شبهت أحواله في الطوى
مصطرب القلب صكبر البكا
مشوش الدال سلا حرته
يسأل الريح إذا ما سرت
وبسبب الدق ماذا الذي
لا عزو في استمداد تمديه
تعمد الله تراعى على
عنه إياه ركة عهد الصبا
ودكر من حار الدلى في الصبا
إمام أهل الحد من نشأى
يجر من الحود وحاشاه أن
يجربنا الرصكان عنه بمسا
أسي أهل الحود من قبله
علامه كل دكر عطا

مدناب من مدنى
بصار مد البعد عن رسته
تربى الدنى من وحده
في مدنا الحب وفي عوده
فكل من في الكون من حننه
فبما قلح من رسته
ولا ثناء البعد عن وده
في درب من بهوى وفى رسته
لا تقام الأذمع عن حننه
تقرب إن حدث من حننه
عن رجى الروض وعن وده
حرته في الأفق عن حننه
فراحة الوطنى في كده
تربى ما كان من قصده
حبا الحيا ما صر من عهد
بل كاد أن يكمل في مهله
كل الكمالات إلى محله
يجرب منه تضرر من حننه
يجرب من ترويه عن حننه
وأتم التلاحق من حننه
تربى من رسته

فاقى من الدنيا هل صادقا
 رأى العواص طامعاته
 وقد سمى كل معنى كما
 وقد جبان عقد در قيا
 كاشهد والسكر في دوقه
 مستعصلا على له في لجنا
 وطول همدي يكذب به
 ههنا لا يشبه إلا الكفا
 وكيف بعد نكر شيئا لم
 ه غير ذكر اكم له راحة
 يتلوه سرا وعملانية
 أقسم لولا كسبكم قد غدت
 فارقه من نديم غنائه
 يا أيها مولى الذي عطاه
 دومت ما لا يرتقي نظام
 لا يمدى انصم عليه ولا
 أيسانه تهبد أرجاؤها
 صامح الملوكة في نظمه
 لا رب عصما في رياض العلي
 لا تقع العين على يد
 تعد في الجملة من ووده
 يحل ما أشكل من عقده
 قد ما أعده من نفسه
 جاء من النحل ومن قنده
 وخاب ما أعور من رده
 يشق الزاد الصبة من ووده
 فرسبكم والكسب له نخره
 يراكم العاية في قصده
 قد كرم قد صار من رده
 لا ينتهي بالشعل عن سرده
 غائما كأنقد في نصده
 وصار لا يطعم في رده
 أشرف ما يهدي إلى عبده
 تصديره محوك من عنده
 يدخله للنصف في حده
 إن نظر الناقد في نقده
 فإن هذا منتهى جمده
 ما طاح في الفروض شدي رده

وله رمى الله به على اللوى انصا أيضا عن أبيات كتبها إليه وهو يدرك
 من في عصره سنة ١١٥٠ هـ حسن ومات بعد الألف .

هذا النسيم أنك من نجد
 وطوى الهيام لا يخاف بها
 والشوق أقوى ما عليه طوى
 حيا فأحييتي تحيته
 ولنت أقدام النسيم ومن
 وحقت من لبانه عقدا
 وسأله هل تم من خبر
 تسمت شمساه قائل
 عدى عتاب لو يصب على
 غابس لديه السافلات عسى
 وحذ السلاح ولا أراه وأن
 منهم أعتاب يكون موفاه
 فأدار كأما قد تحاذها
 مرحت حللته مرارته
 ومارى ضبابا في بلاغه
 أهدى إلى عتابه حكي
 مازادني ذاك العتاب موى
 كالمشق يستعصيه صاحبه
 والخر بشرها مقارنة
 أطعم دهرى عموته
 إن الوفا فأنطعم بصحوى
 مثل أحمره وصحته
 متصلا من صورة الصد
 رقا بلوح كصحة العدى
 ذو الاشتاق مسافة السند
 وتلا على صحائف الود
 إجلاله لم ألتزم الأيدي
 فسلطت ملائي أعتاد
 تهدي عن صدى وعن صدى
 أت الدين جيلت ما عدى^(١)
 فتد ادلب صلالة الصدى
 تنحيك أن سباه تردى
 من كل آله غدا يمدى
 في القلب لافي اللعم والحلد
 لين الخطاب وقسوة الجدد
 كأمر مازج مالى الشهد
 كالوشى فوق معاطف البرد
 لطبأ أرباض ونشرها الدد
 وحد يصاعمه على وحد
 وه دراغى القم والتهديد
 لعدلها والإمم وخذ
 لطباع متلى مثله يهدى
 لصحب من مآدى إلى مآدى
 ميان في وب روى سعد

وقديم وذى لا يميره دهرى بمجده الذى يندى
سيرى تغيره حوادنه وعيل ميلة كل ذى حد
وسع من عز الزمان به أن للتبينة ليس كأنه قد
أسيت أياماً سلفن لينا فى الحسن مثل سوائف الحد
وعلى تدكر ما معى فلنا بحث على الأيام لو يحزى
ما بالها لم نزع حرمة من انحنى لجيد الجدد كأنه قد
هو فى جبين الدهر غرته بادهر تطمسه على عمد
وحبسته عن كل مقتبس علماً وآدباً فمن يحزى
إن كان عن لوم نوحته عنا وعن محل وعن حقد
وكند مذلتك غير مسكرة فى عكس ما نرحوه وهطرد
إن حاز دهر فى تحسكه فالصبر فيه أنفع الجدد
واليس ثياب الصبر مملنة بالوثى من شكر ومن حد
وارج الذى تبواه من كتب فادهر لا يبقى على عهد
كم حيرة قد أتهموا زمناً طردوا إلى الألف من بعد
وتصدقوا م والسرور على رغم الزمان تعاقب الرند
صبروا كثر الدهس وأعدوا منه الشوى لضيفه السعد
شربوا كنوز القرب حالية يستدعون مرارة البعد
غى على أعصاب عيدهم ورق الحلى وصفوة الأيدي
ونلال الأفراس قد أحدثت أهولها بعدائق النور
حمت بها الأوتار قائلة يادهر هذا منتهى قسدى
وحد خرب وعدة كرمها واستره عن بحث وعن نقد
إنما لى رمن شوائله عدة نقد حلت عن الحد
منص صورة راعية وتعاونها فهاها رى

كبر تغير عن حلاله حتى السحاب وصادق الرعد
حصى على زمني وجفوته لطف الإله الواحد الفرد

❦ ❦ ❦

وله روى عنه محمد بن علي المولى الصانع أدات وصلب عنه من السجن ١١٤٣ هـ
ثلاث وأربعين ومائة بعد الألف .

إلى كم أدارى عاظمي ومُعْذِرِي
أني لي آثمي أن أظن في الهوى
قد طامنا ضيقت في الحب مهجتي
وكفَّيت دمي وهو من مقلتي دم
وكم تشر السوان قلبي معاطا
وكم زلزلني عن غير وعد مهدي
فب تديني لا سقي الله عهدا
تأت ما لي لا يصالح مقالي
واكسو الدحي من لون حالي حلة
أما أن لا أصبح اللفا منك أوبة
ممن من شارب القماح البسارة
ثم كفى الماء اظفأ ورفة
إذ ما ورأب الشطر منه تصدعت
سعى أي إن كان عدوك مهجتي
ثمتك يدي بالأنام جميعهم
فنتك فيهم لا تكون ولم تكن
يدافع عن أحدهم ليد
در على أن يكون مكدلا
بعر عينا أن يكون محجا

أمتني هم في شريعة الحب تقدي
أمتد احتماذي تدعني بالقد
وأنتيت في كم الصباة يقودني
مخافة أن أمتني بعد مورد
ونار الهوى تطوى بدين تحدي
وأحلي اللقا ما كان عن غير موعد
تطردني في أذراص كل مطارد
وصار مهادي بفتح الدين لا يد
فبرداد منها طامة حين يرندي
ويأ دهر هدي هل ثبات من عد
أنت في نظام بالبديع مصد
وكالبار من شكواه صد التوقد
من قصدر نار تحرق الرق في يدي
فأحقر مبنول لأعظم من فدي
بكل مسود منهم ومسوود
طويل نعاد الشيف رجب القعد
وعرب همم بالحسام المهند
سدت على حر من الكرب موقد
تبث بطرف طالموم مستبد

ولا غرو من حار الكمال فإنما
م جعلوا الحراس حولك خيفة
وعون هذا إن عاقبة الآتي
أطلب غوثاً من عرب وإني
فلا ترج إلا الله في كل حادث
له الملك في الأكوان لا يؤازر
قريب ولكن الذنوب نباهت
ثم قارباً للباب والذباب نادماً
وقم سائلاً والدمع في الخلد سائلاً
وقم زلفاً في الليل إن شر الدحى
ورد ظلام الليل بالذكر مشرقاً
وأما بو الله يا فلا ترج ففهم
إني تبيت الأنام فلم أجد
وقد دعوا ندى اللوعة كلهم
لم أزم إلا بالسهم من المشا
وعما قريب يدرك القسم صيده
وأوصيك بالنعوى لربك إنه
وحملك من ديك زلفاً فإنما
عما قريب قد أناخ دكانا
فإن القبال كالراكب نهما
في حبنا حبات عدو فإنها
وليس لنا إلا الرجاء فإنه

يكون أسيراً أو أسيراً لأصير
لأنك كثر من نصار وعسجد
سرور به يفنى من البيضا حصى
كذلك يعني للنيت في كل مقصد
فائق إليه بث شكوك تحمد
ولا بقصير في الدفاع لعند
مسائلنا عن روض إحصاء الهدى
على ما جرى وارفع دعاك يصعد
نجد ما نشأ من لطفه وكأن في
حنان عذاب يلبس الكون عن يد
قد فاز من يند كرهى ويهتدى
فلا متجد منهم يرحى الخلد
سوى شامت أو حامد أو معتد
وكل بذيل القل أصبح يرتدى
إني مقتل الأعداء من فوس مدودى
وسم صاد ستم الليل مهجة أصيد
سيحمد تقواه الموفق في عهد
أطامك في الدنيا لأخذ التروء
بقصر خلى مظلم الجو قد قدر
تروح يثافي كل حين وسندي
تخط رجال القادم للتردد
يلبنا من قصه خير مقعد

رست^(١) على هذا النظام فإنه
 أرد لأمرط أخيراً ترك الله
 ولكن أعلامي أنت أن تطعمه
 فلاحظه برأ واهمه عن نظائف
 هيت نسا بحر ين بحر بلائف
 وصل على اغتار ثم وصي
 كثير الحما من ذهدك التوبه
 فكم حاسي عذراً لحوف التوبه
 فسار قلب الخائف من و...
 تل حير مطب من لطاف مؤنه
 ونور ندي بروري به كل محمد
 وسبطيه وزهرا وآل محمد

❦ ❦ ❦

وله رضى الله عنه جواباً على السيد العلامة إسحق بن يوسف بن النوركل على أنه
 رحمه الله عن أبيات وصلت منه عنه وصدره من دمار إلى صناعي سنة ١١٥١ هـ
 من مولانا إمامته على أمر طلبة .

كيف لي كيف لي بابل مرادك ولوع الأمور عن إمدادك
 يا إمام العوم في النظام والدك ر وكل اسكن من أحفادك
 وعبري قل أن الـ... إلى وإنما دني عبر مرادك
 أه لو أصف الزمن لكلمات حادرات الأمور عن إمدادك
 وسأسي حمدي وأمدل وسبي في الذي ترنجه من إمدادك

❦ ❦ ❦

وله رحمه الله رحمه جراحاً على السيد العلامة أحمد بن حسن بن إسحق رحمه
 الله عن أبيات وصلت منه بعد وفاته والله أحسن رحمه الله وودعه الولي العلامة إسحق بن
 اس محمد بن إسحق رحمه الله عليه على عدم الرناء لوالده الحسن رحمه الله

سرى طيعها والطرف من مستد ودمي (لورميد) المذبح مورد
 فدار عريقاً في محار مدني ولم أر طيعاً مثله وهو المجد
 طس سلبني يا سقى الله عهدها يأتي على العهد الذي كان تعهد
 وإن عراي بعد شمس مفارقي كما عهدت والخدمتي أحرد

(١) قوله : « وسراً » وقد نسخ « وعزراً »

وأل رماني لأدعي الله مبررة
 ولولا التقى والتقى عن سببها
 أما علمت أن الدنيا تواتت
 ثوى ونهى بحر المعارف والتقى
 فقلت لنفسى الصبر أنفر حلة
 وى حسن عنه وى أن شقيقه
 وقد كنت عذبت الجميع ممانى
 وكنت أرحى شرم ما طوته
 فكان قضاء الله حق أحق
 وصرت غريباً بعدهم فى حنلة
 أحشرم بالجهل إذ ليس غيره
 موافقهم بالقبيل والذال شيدت
 وليس خائلي غير من كان هم
 ومن مل نحو اللال والجاه لم يكن
 أجبت ما ليدى ومنا نعيمها
 إذا قال منها طاب ما يرومه
 أثناء غداً من خطبها كل فادح
 فعمرى لقد شاهدت منها عجائباً
 رأيت بها أهل اللواهب مرة
 فما راعهم إلا الأربابا تواتت
 وأسقمهم كراماً من أهل مفرغاً
 ودات لمن ماواهم بعض رهة
 وقد شاهدت عيالاً من كان بعده

يوافقى فيما أروم وأقصد
 لأجمعها من ذمه ما يحل
 على رقة كل بطيخ مفرد
 ومن مثله فى زهده كان يوجد
 فألسته ثوباً من الصبر بمجد
 لنا عرض فى العلم والبحث يشهد
 بما هو فيها فى الطروس محدد
 إذا ما طواني بعد موتى مدح
 وقيا قصاه الله فله أحد
 كائن لديهم يا ابن ودى أبدا
 هم مورد يا بنى ذلك مورد
 فلا حبذا تشييدهم والشيد
 علوم إلى خير البرية تسند
 له خلة عندي ولا لى مقصد
 وهل هى إلا جرة تتوقد
 وساعده القدور والذهر بسعد
 ويلقاء منها كل شيء ينكد
 وصاحنى فيها مسود وسيد
 يكاد لهم من طوعه الدهر يسجد
 عليهم وغامت فى أذانهم تمشد
 وكان لهم فوق السما كين مقعد
 على مكدي فى كل يوم يحدد
 فالى ووصى قذى أنت تشهد

صَیْقُ هَدَىٰ أُحْرِقَتْ بِالْقَتَبِ مَهْجَنِي
 غَمَّتْ عَلَى تَرْكِ الرِّثَاءِ لِمَسَدِ
 سَوَى الَّذِي نَسِيَ الْاَهْوَادَ وَمُخْتَفَا
 وَمَا كَانَ تَرْكِي لِلرِّثَاءِ لَشَهْ
 اَلَسْتُ حَبِيبًا طَلَا قَدْ مَدَحْتَهُ
 وَكَمْ مِنْ مَدِیْحٍ قَدْ كَسَانِي كَرَاهِ
 تَرَكْتُ اَرْثَاءَ اِدْكَانٍ يَحْتَطِبُ الْاُوسَى
 اَمْرًا بِحَسَنِ الْعَمْرِ فِيمَا يَسُوْسَا
 سَرِيحِهِ لَا بِالْعِلْمِ وَالْاِثْرِ اِنَّمَا
 هُمُ الَّذِي اَصْلَاحَاتُ الْاَعْمَالِ اِنْ تَوَى
 بَعَثَتْ بِطَمَعٍ عَمْرٍ هَجَرِي مَقَالَهُ
 وَنَدَّ نَسِيتُ مِنْ الْفَرَجَةِ دَكْرَهُ
 اَدْلَكَ نَظْمُ اُمِّ كَوْوَسٍ بِهَتْمَا
 فَاِنْ كَانَ خَمْرًا فَهُوَ خَمْرٌ مَعْتَقٌ
 وَابْكَانٍ مِنْ رَهْرِ الْاَرَارِي مُخْدَا
 وَابْكَانٍ سَجَرًا فَهُوَ مِنْ سَجَرِ اَبَالِ
 بَعَثَتْ اِلَهِمَا مِنْ عَطَامَتِ حَوْهَرًا
 دَقَّتْهُ اَلَهُ وَقَامَتْ ذُرَّتُهُ
 فَمِنْكَ شَيْئًا بِشَيْءِ الْعَظْمِ اَعْلَهُ
 فَلَا رَأْيَ اِنْ اَلَا كَرَمِيْنَ مَكْرَمًا

وَابْكَانٍ رَقِيقًا شَدِيدًا اَحْمَدُ
 تَوَى كَلَّ اَحْمَدُ اِذْ تَوَى وَهُوَ مَلْحَدُ
 وَعَوْدُ وَنَسْلُ^(۱) كُلِّ مَا كَانَ اَمَامِ
 سَلَوًا وَلَا نَسِيَانٍ عَمْدٍ يُوْكَرُهُ
 وَوَصِيْقِي فِي عِلْيَاهُ «ق» عَجَلُهُ
 عَقُودٌ عَلَى حَيْدِ الْمَوْتِ بِهَدُ
 وَجَلْبُ الْاُوسَى لِقَاعِلٍ وَابْدِيْنِ اَمَامِ
 وَابْكَانٍ صَاقٍ عَنْهُ صَبْرًا وَالنَّجْدِ
 سَابِرًا اِهْ اَنْتَ اَنْتَ وَالْاَسْ حُجْدُ
 وَفِي الْمَرْبِ مَهْنِ فِي الْاَحَادِيثِ مَهْمُ
 وَقَدْ نَصَبَ «سَجَر» الَّذِي كَانَ يُرْبُ
 وَابْكَانٍ اَبْيَاتُ الْقُرْبِ مَسْ سَرْدُ
 فَاِنْ مِمَّا قَدْ بَعَثَتْ مَعْرِفُ
 وَابْكَانٍ كَانَ شَعْرًا فَهُوَ الشَّعْرُ سَيْدُ
 وَابْكَانٍ مَسْ رَهْرِ الرَّا دَهْوُ جَوْدُ
 فَمِنْكَ هُوَ لَلْاَسْجَارِ فِي الشَّعْرِ يَدُودُ
 لَحِيدُ الْعَلَا طَوْفٍ وَعَمْدُ مَمْدُ
 شَيْءٌ اَسَدُ السَّمْعِ لَوْ كَانَ بِشَدُ
 وَابْكَانٍ دُونَ النَّبْرِ اِنْ كَانَ يَنْفَدُ
 تُشِيدُ اَرْكَانِي الْعَمَلِ وَتُحْدُ

وله رضي الله عنه محياً على البيت العلامة يسمي من محمد بن إسحق رحمه الله
حين صلب منه أن يصف له دخلته إلى مكة شرهه بالبحر في سنة ١٣٩ هـ سبع وثلاثين
ومائة حد الأنف

أنسأل عن رحلي يان ودي بعد تفصيل جملة كل فرد
بغير رضا رحلتنا عن أرائي وصل مسائل من دمي بحدي
ولكن نار أشواق ووجد إلى بيت القصيد لكل قصد
إلى البيت المتبق أجال بيت سقي معناه وصال كل رعد
طلوبنا كل عمران وقدر إنه وكل حد حد بعد
إلى أن في رياه حطفت رحلي على سم حصص مهن وهدى
وأشكر من حباتي كل أصل واحده عيبه بكل حد
خلا أن الحرارة في هواه أند حرارة من نار وحدى
ولاري به صبب بحسي بحيث عثرت عن حلي لثري
وأعدني عن الطامع صفي فما فيه نسيان ودي
لم أر باعاً لمواء جسي سوى تزكي له من غير قصد
حرجاً فاصدين إلى ديار^(١) نخل بها الرياض حنان خلد
تخفى لي بها زمن نفيس^(٢) كحلت عابده أحسان سمهد
ووافنا به زين^(٣) العسالي وزنة كل ذي حكرم ومحد
فني إن حل أرضاً صار عينا لها ولائها ولكل وود
حوي علماً وآداباً وحوذاً ولطفاً ما حكام نسيم حد
فكلنا ممتنى دوماً بدناً من الأدب في هرر وحد
وكم خضنا بحوراً من علوم تعميق تخاور كل حد

(١) ١٠٢٠ ديار بردها • الخائف •

(٢) ٢٥ مونا

١٤٠ = ١٠٢٠ من العلامة ر. العلامة الفوق رضي الله

ولو حوت السموات فقد در
 ورام بأن ترم هذا المطايا
 وأن يصحى قلبه لي قرار
 ومن لي أن أسير على حصى
 ولكن طامى عنه أمور
 وأعظم نود طار شوقاً
 أي وأحسها ريحان قهى
 إذ حمل الوفاة وحير ر
 وصوى في شهاب خفيف تقوى
 فقسم ببرى لها نظير
 ولى بالصياء أبى المعالي
 بهم جامع شمل المعالي
 ذكى عالم ملك بابسح
 وعمر مكارم عذب إليه
 سين أفاضل سادوا وشادوا
 صياء الدين حصك كل ودى
 أم البعد الطويل جنى عليها
 وكونوا كيف ختم إلى عدى
 ودونك وصف طامى في رحلى

ليجد العبر بفصل كل عقد
 إلى الختار خير نهي ممد
 يكون إلى موافقى للعصى
 وألقى في ثراه مصون حدى
 ساقى مصها والبصر أذى
 إلى ملكها عصى ورصى
 لكل منها بالروح أذى
 وأصل كل دى عم ورعد
 لم تمت الشيوخ وقد دى مهدى
 وحش في نهمة ثم بعد
 وعمل أمانها طيف رعد
 لذلك قد وثقت فانه ودى
 تقامر عن صفات علاه عدى
 ترى الوعد في صدر روزى
 بيوت الحد فرداً بعد فرد
 فهل عهد اللودة مثل عهدى
 قرب حناية حيت بعد
 هو العهد القديم ورب وحدى
 تشاهده كأنك كنت عدى

~ ~ ~

وله رحمه الله تعالى كتب إلى الشيخ العلامة زين الدين محمد بن سعد الله في
 رحمه الله إلى طلبة النور على ما كتبوا بصل الصلاة والسلام عظاماً أن يعزى
 كراماً صلوات الله وسلامه عليه الصلاة والسلام وعاشكاه إنه منى الله عليه وآله

و سلم وذلك من شهره أيام إقامته بها في شهر شوال سنة ١١٢١ هـ وأرسلها إلى الشيخ
الذكرور وهو قريب طيبة للنور .

يا فخر العين في بلده	طيبة في الفتح من أحده
في حوار لا بضم به	هذه الدنيا و يوم غده
دمت في الأمام متصلا	طارفا مسسه وفي تلده
ألمع المختار أحمد من	بستمد الكل من مده
سيد الكوين قاضيه	من أسير الشوق مُشفيه
عبده توب المال له	وهو في الأسباب من ولده
صوت لا نقض لما	يا قضاء الدهر عن مده
وسلاماً لا يُبدؤ ولا	يدخل الإمكان في عده
وتطغ بعددك وقل	هل لكم أن تأخذوا بيده
فهم في بحر الذوب ودد	كاد يلقى به إلى رده
إنكم إن تأخذوا بيده	لا يمت الزند في عضده
وله من بعدد مثله	أنت فيها كل معنده
مطرب ما رات أطالده	أفطع الأيام في رده
فتشفع لي إلى ملك	كن حدير فهو من مده
في روح النفس مطلبها	وحلوص القلب عن كده
نعمل الأكدار عنه عسى	نشرق الأوار من رده
لست أرجو غير جاهك في	حل ما قد حل من عده
يا شبيب الخلق في وطن	شام الولدان من كده
وأبنا نوحا وآدم وهر	مل الأعيان من ولده
ثم عاد الكل نحوك في	طلب التحليص من كده
فكشمت الكرب واغشمت	سحب الأطلام من مده

وبك الآن استنث فتى
 يا رسول الله كن عصياً
 كارهة فرقة وأنا
 وأما أتولر طلعتيه
 وصغيراً لت أعرفه
 وأخلاء وداهم
 كل هذا في رصاك لنا
 من أحاديث لنا رويت
 وبكم صكفه رقت
 قدوة برؤسكم
 صوت الله تعالىك ملا
 وعلى صنوا الرسول ومن
 وعلى الرعرا ومن ولدت
 وعلى الأنساب من مهبر
 وعلى أهل المبع ومن
 حرمه والطمانين به
 صلوات لا تزال إلى
 أنت أم الكل من عهده
 لعريب الدار معتصمه
 قطب أهل الأرض في الله
 ترشد العنوى إلى رشده
 قطعه الإنسان من كده
 أبس يحشى حل منقده
 صح من متى ومن سنده
 ما بها نقد كمنقده
 من براكم كل مستده
 وأقبلوا حاجه من ثلده
 أمد ينقى إلى أوده
 هو ليث الله في بلده
 وعلى الأطهار من واده
 قام هذا الدين من أوده
 وسدوا في الشعب من أحده
 من سيوف الله بل أسده
 أن يعود الروح في حده

|| || ||

وله رحمه الله إلى ولده صارم الإسلام إبراهيم بن محمد الأمام رحمه الله إلى من
 اشرفه عام مهاجرته بها سنة ١١٦٧ هـ بركة وسبيل ومناجاة وألف .

طال المهاد فها هو بعد
 هن له وى عهد معرفه
 وحده من شهور ورفيقكم
 ما من من من ملى
 أم هل ليث وصالكم
 أو منه رسم ولا حد
 حتى تعذى طاب الله
 صلا مرد شير الله

حتى نَحْمَت فساقت مقلبي حباته شدة العفد
 مَشِمَتْ رِق الشَّام بِمَدَمِك إِلَّا مَرَى مَنَى الْكُرَى السَّيْد
 وَابْتِ بَوِ الْفَتْرِ مَدَمِك حَتَّى عَمَزَ ذَلِكَ الْبَرْد
 قَلَّتِ التَّصَبُّرُ وَهِيَ لِي عَوْضُ فَنَوَى وَوَارَى جَسْمَهُ الْبَلَد
 لَمْ يَبْوَ لِي إِلَّا لَرَجَا سَبَّ فَرَجَاءَ آفَالِي هَ تَعْدُو

وله - روى عنه - بحب على الفقيه الصالح أحمد الكرى رحمه الله ، كـ
 به بشره برؤيا صاحبه :

صَبِيٌّ هَدَى يَاحِيْر هَادٍ وَمُهِنْدٍ وَيَاحِيْر تَالٍ لِكِتَابِ الْمَهْدِي
 أَنَا نَظَامُ مُكْرِيٍّ فَجِنَا نَظَامُ أَنَّى مِنْ أَحَدٍ لِحَمْدِ
 بِحَرٍّ إِنْ بَتَ حَبْرًا وَإِنَّمَا هُوَ الْخَيْرُ نَصِيْدًا بِعِيْرِ تَرْدٍ
 لَمْ تَسْ لَخِيْرٍ مِنْ مَنِ الْهَدَى وَتَذَكُّ سَهْجًا أَجْمَدًا مَحْدَى
 فَهِيَ سَوَاءٌ مَالًا غَيْرَ مَهْجَةٍ طَرِيقٌ هَ هَدَى الْأَنَامُ وَنَهْدَى
 فَهِيَ مَالًا فِيهِ سَعِيْدٌ مُوَفَّقٌ وَخَالِفًا مِنْ كَانَ غَيْرَ مُسْقَدٍ
 وَأَتَى مُحَمَّدٌ اللَّهُ قَدْ قَرَبَتْ بِالْهَدَى عَلَيْهِكَ سَلَامٌ مِنْ رَشِيْدٍ وَمُرْشَدٍ
 وَأَسْرَ رَبِّ الْعَرْسِ بِحَمْدٍ مَالٍ لِيهِ غَدَاً فِي حَيْرٍ دَارٍ وَمُعْتَمَدٍ
 حَمْدٌ حَقٌّ فِي حَوَارِ مُحَمَّدٍ بِي الْهَدَى خَوَى الْفَصَائِلَ عَنْ يَدٍ
 عَسَى صَلَاةُ اللَّهِ وَالْآلِ مَدَدٌ وَأَرْكَى سَلَامٌ دَائِمٌ مُتَأَدِّ

أورد مبدى العلامة محمد بن هاشم بن يحيى النشأى رحمه الله -والا بنى مولانا
 سر رضى الله عنه في مفتوح سنة ١١٧٦ هـ -سبعين ومائة حد لألف عن ثمان
 مئة وعشرون -الرفع والقسم والوجه بعد التكثير ، والتدوير في حصة القسم ،
 والإشارة المسجحة به ، وعراة الفاعل المحظف الإمام ، والنداء في الصلاة ، والتأمين ،
 قال : قال : من أهل البيت عليهم السلام :

فأجاب رساله منعه «الفائل الرصيه في اعتنى أهل البه على من بصلاته
والله به»

و بعد اجاب إلى «سائل» رحمه الله، كسه أياً فأني مولانا لدر رحمه الله
سكبه عن «...» من الحق الواضح، ويشمل على ذكر مسائل السؤال،
فأجاب مولانا لدر رضى الله عنه عرله.

سؤاله كان منفتح البكر، لاد	ولمب للعارف منه يحلب الرشد
وفي ودر عدم الال في صدف	في قمر بحر هم بضر به أحسد
وهو ص دك سؤال البحر ثم أتى	بالهر وهو كمثل الشمس بتسدد
ينفذ على عمق الأذهان فأزبه	ذهن شريف لدر القول ينقد
كدهن حاشد من كان وبلده	بحر العلوم فسكل محو يرد
في ان هاسم لادسي أراك وكن	كناشم إذ بجمع العلم بفرد
أنت الشرف وشعر لادنوم بل	مالم بل صل سعد الدين والمصد
وامم أشرف شيء في الوجود وفد	كادت شمس سماء الدم تُفقد
سقي رياض عدم قد دوت وعدت	قمرأ هز مسد فيها ولا مرده
من عمى ولعل الله يرحمها	روصاً أريصاً به الطالب قد سعدوا

وعاد من به عه لا لم يتركه الخيال من الدل واحلوا بسوا إليه أهدى لأفوس :
تد ب لأليم إلى هولا شيم ريدا هيسه شيد
وهذا قد رصدا بامر همد وقلسا إليه دخل رشيد
كدهم به والله همدى «بمفق» وشيطان مرده
ولموس عسا كعب يده كملك عه العالني يريده

وله رحمه الله ما وقف على قبر بعض أجداد

ياقدور الاحباب هل من محب إلى دعا كم مع الحزين وثاني
إن أقمتم تحب القربا رفوداً فليكم ماذلق حرق رفودا

وله رضى الله عنه في القباية :

كَيْفَ أَخَافُ الْفَقْرَ أَوْ حَيْبَةَ أَوْ أَحْتَشَى الْبُيُوتَ دُونَ هُوْدٍ
وَزَيْ الرِّزْقِ دُونَ رَحْمَةِ وَرُسْمَةِ وَهُوَ رَحِيمٌ وَتُؤَدُّ

❦ ❦ ❦

وله رحمه الله في الأساس كتبها على نسخة ابنى بخطه من الهدى بسوى
لا اله الا هو :

وَادِّ لِقَاءَ حَوَى رِيحِ مَنَارِى قَدْ أَمْسَتْ وَأَمْسَتْ مَهْدَى الْهَدَى
وَحَسْبُ الْهَدَاةِ وَالْقَى مِنْ رَوْحِهِ وَتُرْوَدُوا مِنْهُ بِخَيْرِ الْوَادِّ

❦ ❦ ❦

وله رحمه الله عليه حروب دعه ، وصلت إليه من القاصى العلامة إسماعيل بن محمد
الهدى رحمه الله ، وذلك في مدينة مدمه امام إقامته بها بعد خروجه من مكة مشرفة :

يَا مَنْ يَغْذِيهِ بِكُلِّ مَعْدَدٍ وَرَاهُ رَوْحًا لَمَعْلَى وَالسُّودَدِ
أَوْرَعَ عَيْنِ الْخُدِّ يَمْنَحُهُ قَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي أَشْرَفُ مَقْعَدِ
رَمَتْ أَوْصَالَ وَكَيْفَ لِي بِرِصَالِكُمْ إِنْ أَعْدَّ قَدَّكَ عَاةً مَقْصِدِي
لِقَاكَ أُنْقَى كُلُّ عِلْمٍ بَدَعَ وَدُنُقِ الْأَكَابِ عِنْدَكَ عَنْ يَدِ
أُنْبِيتُ غُرَّتِي الَّتِي قَدْ أَوْحِشَتْ تَكَارُفَ وَمَحَاسِنَ وَتَوَدَّدِ
وَهَلْ رُبَّكَ تَحِيَّةً لَا تَقْصِي سَائِرُهَا جَمْعٌ لِلْمَلَى بِشَرْدِ

❦ ❦ ❦

وقد مر بنا البدر رحمه الله قد طُوبت الأخبار مظهر عالم في عهد زمان له محمد
ابن عبد الوهاب ووصل إليه بعض تلاميذه وأخبرنا عن صفات أخلاقه وشعره
في التقوى وفي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اشبهت النفس إلى مكانه هدية
لأب سنة ١١٦٣ هـ وأرسلناها من طريق مكة المشرفة . وهي :

سَلَامٌ عَلَى مُحَمَّدٍ وَمَنْ حَلَّ فِي نَجْدِ وَإِنْ كَانَ تَسْلِي عَلَى الْبَعْدِ لَا يُجْدِي

عدصت من مدح صغاسي انليا
 سرت من أسير يشد الخنجر سرت
 مذكري مسرك نعداً وأهله
 قفي واسألني عن عالم حل سوحيا
 محمد الهادي لسة أحمد
 لقد أمكرت كل الطوائف قوته
 وما كل قول بالقبول مقابل
 سوى مألني عن ربنا ورسوله
 رأيا أذويل الرحال فيهما
 وقد جاءت الأخبار عنه ناره
 وينشر حمراً ساطوياً كل جاهل
 ويعمر أركان الشريعة هادماً
 أجادوا بها معنى سوانع ومنه
 وقد هتموا عند الشكائد باسمها
 وكأقروا في سوحيا من عقبة
 وكأصائف حول «سور» مقتل

رهاها وحياها حقيقة الرد
 ألا يا صبا نجد متى هجت من نود
 لقد زادني مسراك وجداً على وحد
 به يهتدي من صل عن صبح الرشد
 واحدا الهادي ويا حسنا المهدي
 بلا صدري في الحق منهم ولا ورد
 ولا كل قول واجب الرد والطرده
 هنك قول جبل قدراً عن الرد
 تدور على قطر الأداة في النقد
 يعيد لنا الشرع الشريف بما يدي
 ومبدع منه دوافع منهدي
 مشاهد ضل الناس فيها عن الرشد
 يموت ووداً بانس ذلك من ود
 كما يهتف الضطر بالصدد الفرد
 أهلت لدير الله جهلاً على حد
 ومانس الأركان مهن بالأيدي

»

فصل في تحريق دلائل الخيرات

وحرق عدداً من دلائل دهرنا
 عو سبي عنه الرسل وقرنة
 أحاديث لا عرى إلى عالم ولا

أصاب فيها ما يجمل عن المد
 ملازمة فاركه إن كنت تستهدي
 تساوى حاله إن رحمت إلى النقد

وصبره الجليل قد ذكر ضرورة يرى درهما أذكي ليسهم من الحمد
قد سري ما حاتم من طريقه وكنت أرى عدى الطة فتن وحدي

فصل في ذكر بدعة المذاهب

وأقبح من كل ادعاء سمته وأكسبه لا قلب التوفى لا رشد
مذهب من ريم الخراف لمعها بعض شيايب الأسود والأشتر
يصب عليه صوط دم وغية ويحموه من قد كان يهوه عن حمد
وإغري إليه كل ما لا يقوه لتقبضه عند التهامي والنجدي
فبرمه أهل الروس بالنصب برؤية ويرميه أهل النصب بالزمن والجحد
ويبس له دم سوى أنه عاد متابع قول الله في الخس ولقد
رشم أقسوال نبي محمد وهل غيره بالله في التشرع من يهدي
في عده الجهال دنا خدا به جند يوم انفرادي في الخدي
عامة جعلتم أيها الناس دننا لأرسة لاشك في مصهم عدى
ثم عده الدين شرقا ومغربا ومود عيون الفصل والحق والزهد
ولسكهم كاس ليس كلامهم دلاولا تقليد في عدى يهدي
ولا رعمو حاشم لمن قولم دليل يستهدي به كل مسهد
ي صرحوا أنا نقابل قولهم إذا خالف للنصوص بالقدح والرد

فصل في التمسك على من تمسك بالأحاديث من السلف

سلام على أهل الحديث فبني شئت على حب الأحاديث من يهدي
م بدوا في حفظ منه أحد وتنقيحها من جهلهم غاية السجد
وأعنى هم أسلاف أمة أحد أوتك في بيت القصيد ثم قصدي

أولئك أمثال البخاري ومسلم
 يجرّون وحاشاهم عن الحرر إنما
 دروا وارتوا من بحر علم محمد
 كعام كذاب الله والسنة التي
 أنتم بأهدى أم محابة أحد
 أولئك أهدى في الطريقة منكم
 وشبان ما بين الثعلب في الهدى
 فمن قدّ النمل أصبح شارباً
 ومن يقتدى أضاع إمام مكارف
 فتدياً في الحق كن لا مقلداً
 وأحد أهل الهدى في العلم والهدى
 ثم مدد بآتي من الله بالهدى
 وليست ثم تلك المذهب من ورد
 كعتقهم بحسب الرسول دوى الحمد
 وأهل الكناشيات ما الشوك كالتورد
 فهم قدوتى حتى أوسد في الهدى
 ومن يقتدى والصد يعرف بالهدى
 نبذاً وفيه القول للمعصى
 وكان أويماً في العبادة والهدى
 رجل أمة التعبد في الأسر بالهدى^(١)

فصل في بدعة التصوف وطريقة ابن عربي

وأكرم أهل الأرض من قله إنه
 مساه كل الكائنات جميعها
 وأن عذاب النار عذب لأهل
 وعناد مجل السمرى على هدى
 وبشدنا عنه بصوص موصيه
 وكنت امرأة من جند إبليس فارتى
 فبومات قبلي كنت أدركت بعده
 وكم من ضلال في التوحش صدقت
 يودون عند المعر فالهوى ليهم
 إله وأن الله جل عن الهدى
 من الكناشيات الحرير والهدى
 سواء عذاب النار أو حنة الخلد
 ولا تهم في اليوم ليس على رشد
 تبادى جدوا في النظم مصدور ماعدى
 في الهدى حتى صار إبليس من جدى
 دقائق كفر ليس يذكها بهدى
 به فرقة صاروا أئمة من الهدى
 بنوقون طعم الحق فالخلق كالشهد

منهم ما يقولون قالوا عنائه
سفرهم بالكشف والتدقيق أشعرا
ومن يعاتب الإصناف يُدلي بمحنة
وهيئات كل في الديانة تافع
وهم قال هذا قلبهم كل مشرك
كذلك أصحاب الكتاب تتأهوا
عزير فلا بالرسم يدرك واحد
منهم عن مطالب الحق في أنير
ورجح أحيانا ويهدى ويستهدى
أباه كان الحق في الأب واحد
هول قدحوى هدى انقيده من ريد
على مذهب الآباء مردأ على فرد

فصل في اعتبار الدين

وهذا اعتبار الدين فاصبر فإني
إدام راوى عضمولى وإبر أعرب
هشأ مريئاً في اعتياني عواند
بهلى رى أجر الصلاة وصومه
وكم حسد قد أصبح الفبط قابه
ودوسكها تحوى علوماً حليمة
هلا ملحت وصلا للبنى وزينف
ببيت صوت عرص القياى وطولها
أصحب سمعد واستراح ركنها
فأحين قراها ماقرأه ناطماً
وصل على الخنار والآل إنيها
عرب وأصحابى كثير إلا عر
عكم أكلوا حتى وكمرقوا حدى
مكل فنى بدتأبى فهو لى مهدى
ولى كل شيء من محسنه يمدى
ولكنه عيط الأبر على بقى
منه عن وصف شد وعن حد
ولا هى ذمت هجر سمدى ولاهد
فكم طورت نوراً ومهداً إلى بعد
وعاد خلياً عن رحيل وعن شد
جواباً قد أصعبت لديك من الوفد
لحسن حاتم النظم واسطة لعقد

• • •

ولما اطلع عليها الشيخ العلامة ناصر بن حسن المحشى رحمه الله راجع مولانا
بدر رضى الله عنه شراً ونظماً سائلاً عن وجه تحوير محريق دلائل الخيرات
بأحابه نظماً.

أناى در اسظم من عالم مهدى إلى عالم حير تقى من محمد

بقرطه فيه لحن طريقة
 لينصر شريع الله من أصابه
 ولكمه قد حث في الصدر قولكم
 أرل ما عساه أن يكون تحيلا
 فيه ما أسديت يا عالم الورى
 لقد سرت ما جاني منك مرشدا
 ليلى قصينا من العلم حقه
 فليت الهى يجمع الشمل بيننا
 نحن لأوم الوصال وطيسها
 وإنى على شرط المودة والإحبا
 قدّم في رصا مولاك في كل لحظة
 محلها بين الأنام على قصد
 يحمل وتقلد الأرائل عن عمد
 أصاب قتيها ما يحمل عن العد
 معصله في النثر من واضح الرد
 ولا زلت فيناد دائما للهدى تهدي
 وذكرنى أوم شافوت بالرشد
 وأبدل فيه مسك النعس بالعمد
 عدد للعلم الشبهة بالهدر
 وبوهى أن الأسف لا يجرى
 وإن كانت الأجساد منا على غير
 وذكرنى فإن الذكر يدفع في الحسد

❖ ❖ ❖

فأجاب مولانا النذر رضوان الله عليه

بسألنى من ما هتدأنى يستهدى
 علام أصوب رأى من أحرق الدلا
 راحنت باستكشاف ما هو مشكل
 وقد قلت في الآيات ما أنت عارف
 عني نهى عنه الرسول وقرينة
 أحاديث لا تفرى إلى عالم ولا
 فبدان من أقوى الأدلة عند من
 وأشرحها بالنثر غانم قاصر السعارة عن ذكر الأدلة والسرد
 وذلك هدى للمعطى خير من يهدى
 قال للخيرات من ساكني مجد
 لديك خذ عنى الجواب الذى أنذرى
 له من دليل في الذى فتنه عددى
 لا امر بقطرتك إن كنت تستهدى
 تسوى فلما إن رحمت إلى النقد
 بصوب تحريق الباطن مع الحذر
 وأشرحها بالنثر غانم قاصر السعارة عن ذكر الأدلة والسرد

رحمته لمن لم يظن الذي كنت في النجدي
 ظننت به حبراً وقلت عسى عسى
 وقد حاب فيها العين لا خلب نصحتنا
 وقد جاءنا من أرمعه الشيخ مرده
 ومن جادني من تأنيبه برسائل
 وذاق في تكفيرهم كل حجة
 تجاري على إخراج دماء كل مسلم
 وقد جاءنا عن ربنا في براءة
 وبخواننا بمقام الله فاستمع
 وقد قال خير للرساين نهيت عن
 وقال لهم لا ما أنتموا الصلاة في
 ابن أس لي لم متصكت دماء
 وقد عصوا هذا وهذا قول لا
 وقال ثلاث لا يحل بغيرها
 وقال راعي في الخوارج إنهم
 ولم يحفر الأحفود في باب كنفه
 ولكن لهم قد أتوا نعطية
 وهذا هو الكفر الصريح ونبي ذا
 رفته قات في المختار أحجم كل من
 على كفره حسداً يمين لأنه
 فذلك لم يسمع على قتله ولا
 وقد أسكر الإجماع أحمد فأثلا
 كدعواك في أن الصحابة أحموا

قد صبح لي عنه خلاف الذي عهدى
 نحد ناهجاً يهودى الأنام ويستهدى
 وما كل ظن للحقائق لي مهدي
 فحقق من أحسنه كل ما يهدى
 كسر أهل الأرض على عهد
 ترها كبيت المنكوت لدى النقد
 مُصَلَّة مَزَكَّة لا يحول عن العهد
 برأيتهم عن كل كفر وعن جحد
 تقول الإله الواحد الصمد الفرد
 فما باله لم ينقذ الرجل النجدي
 أناس أتوا كل القبائح عن قصد
 ولم ذا سميت للآل قصداً على عهد
 إله سوى الله للبهين ذي الحد
 دم السلم المنصوم في الخلل والعقد
 من الكفر قرأوا بعد فطامهم المُردي
 ليحرقهم فأنهم إن كنت تستهدى
 ضلوا على ربنا مشبهى القصد
 رفض ولا رأى الخوارج في الهدى
 حوى عصره من تاسي وذى الرشد
 تسمى نبياً لا كما قلت في الحد
 سوى خالد ضحى به وهو عن قصد
 لم يدعيه قد كذبت بلا جحد
 على قتالهم والسبي والهيب والطرْد

لن يكاد لك قد كان ماضياً
 فقد كان أصناف العشاء ثلاثة
 وقد جاهد الصديق أصنافهم ولم
 وهذا لم يري غير ما أت فيه من
 فإنيهم قد تابعوك على الهدى
 وقد هعروا ما كان من يدع ومن
 فإلك في صفك الدما قط حجة
 وعامل عباد الله بالاعطف وادعهم
 ورد عليهم ما سلبت فإنه
 ولا بأناش حسوا لك ما ترى
 يريدون نهب السلبين وأخذ ما
 مراقب إله العرش من قبل أن ترى
 نعم واعلموا أي أرى كل بدعة
 ولا تحسبوا أني رحمت عن الذي
 إلى كل ما فيه هو الحق إنما
 وكذبح أهل الأرض لست أقوله
 وما أنا أنرا من فإلك في المرى
 ودونكمها مني صبغة مشق
 وتعالى أبواب العو جميعه
 وهذا يطلى حاء واقه حجة

ودنك من حمل صاحبه يردى
 كما قد رواء المستدون ذوى النقد
 مكفر منهم غير من ضل عن رشده
 تجاريتك في قتل لمن كان في نهد
 ولم يعملوا لله في الدين من يد
 عبادة من حل القابر في اللحد
 حب الله واحتر ما نسير وما تيدي
 إلى قبل ما يهدي إلى جنة اللحد
 حرام ولا تقرر بالمرز والجد
 ما همم إلا الأناث مع النقد
 بأيديهم من غير خوف ولا حد
 صرياً فلا شيء يبيد ولا يهدي
 ضلالاً على ما قلت في ذلك النقد
 بضمتة نظمي القديم إلى نجد
 تجاريتك في صفك الدما ليس من قصدي
 كما قلته لا عن دليل به تهدي
 قامت في هذا معيب ولا مهدي
 عليك عسى تهدي بهذا وتستهدي
 وثق الأمور للصالحات على قصد
 عينك فإني بالقول الذي أهدي

أبواب " كبر

عم ثم إن الكفر قسبان فاعلموا وكل من أقدم أحكامه أبدي

لأول ١

حكيم استقام حكمه السفلت للذما
 إلى أن بقروا بالشهادة للذي
 وأن يشهدوا أن الرسول محمداً
 وأن يشهدوا أن المهاد حقيقة
 خلا من له منهم مكتاب فإنه الـ

الثاني :

وأكثر ممن يأتي الكبار لاسوى
 كذا رك فرض الصلاة تصدأ
 ومن صدق الكهات أو كان آتياً
 ومن لأحبه قال يا كافر فقد
 وليس بهذا الكفر يصح خارجاً
 وهذا به جمع الأحاديث والذي
 إلى سخر هذا الكفر يخرج قاعلا
 كن هو للأصنام يصح ما جذا
 وهذا الذي صلته الحق فأنبع
 وجاء مثل هذا في الخفاق وغيره
 فإن قلت قد كثرت من قال إنه
 صماء كل السكاكيات حبيما
 مع أنه صلى وصام وجاب الله
 أفلت ستم منى الخواب ولا تكن
 عين الذي عنه سالت محاهر

وليس مكفر بالعميد وما يبدى
 وتترك حكم الله في الحبل والعقد
 لامرأة في حشمتها غير مشهد
 بها باء هذا أو بها باء من يبدى
 عن الدين فافهم ما أقرره هتدى
 أتى في كتب الله ذى العز والجد
 له إن يكن للشرع والدين كالضد
 وسلب رسول الله فهو أخو الحمد
 طريق الهدى إلى كمت فحق نستعبدى
 من النفاق والكفر الذي كله يردي
 إليه وأن الله جل عن الله
 من السكيب والخزير والقرود والهمد
 ومع في الدنيا ومال إلى الزهد
 عيياً حمولا للحقائق كالدر
 منى الإله الواحد للصد الفرد

وفي بهوات النيشين كلهم
وتصوب أهل الشرك في شركهم ما
وهرون أحسن حين لام جماعة
دإن لم يكن هذا هو الكفر كله
فقد كفر الشيخ ابن تيمية ومن
أولئك إذ قالوا الوجود بأسره
وهذا مقال الفلاسفة الأئني
وألف في هذا ابن سمين كتبه
ولكن أرى الطائي^(٢) أدلوهم يدا
وجاء منهم ابن العارض الشاعر الذي
أجاد مثالاً مثل ما جاد بكفره
أزعه عن كل قول بقوله
وأئن عليه وهو والله بالنسا
يدبح السموات التي خالق لللا
بدا خافنا من أرضه ويردنا
وريقن هذا في جهنم نازل
ألا ليت شعري أي دار أزورها
إذا ما ذكرت الذنب حمت جها
أليس رحياً بالببـلدوعلاً
فنت سم السككن أننا مفيداً
فهل أنا ممن شاء غفران دينه
هنا قطع انطوف القلوب وأسبل الـ

ما أحد الهادي يدي ذلك ما يدي
أو طب إلا كهمزة في الحد^(١)
عكوفاً على عمل ينور ولا يهدي
فصلك عقل الطفل زمل في الهد
سواء من الأعلام في السهل والسهل
هو الله لأرب يُبهر عن عبد
إلى النار مسراهم يقيت به زو
وتابعه الجليل وهاش ما يدي
أني بخصوص لأزان بها الأيدي
أني بعظيم الكفر في روضة الورد
سجنان ذي العرش الصبور على الهد
ذو الكفر والتمثيل من كل ذي جود
حقيق عقل ما شئت في الواحد الفرد
ورازقهم من غير كد ولا جهد
إلى ويخرجنا مبيداً كما يدي
وذلك مزقوف إلى حنة العدل
فقد طال فكري في الوعيد وفي الوعد
فقال الربا بل غير هذا ترى عندي
لما ليس شركاً قاله الرب ذو الطرد
ما شاء فاهم وعرض هنا الأيدي
فلهذا أم لست من ذلك الورد
لمعوع من الأبرار في ماجة الخـ

دُنته حسن الخصال فإنه إليه اعلاني في الرحيل إلى اللحد
 ومفخرة منه واطفاً ورحمة إذا ما زلت القبر منفرداً وحيدى
 وأرحمه يعمو كل ذنب أنته ويفرلى ما كلن في الهرل والجسد
 ويأخذا بالمصطفى وبآله الـ كرام كراماً والصحاب أولى الرشد
 قصدت بهذا النظم نصيح أحبتي وأخته بان شكره والجسد
 وصل على خير الأنام وآله صلاة وتباً يندوما بلا حد
 ورَضَّ على الأصحاب أصحاب أحد أول الجدل في نصر الشريعة والحد
 قال رحمه الله : تمت في شهر رجب سنة ١١٧٠ هـ سبعين ومائة وألف .



أرسل السيد العلامة الحسن بن إسحاق رحمه الله بهذه الآيات وجوابها والسائل
 إلى العلامة إسماعيل بن محمد بن إسحاق قدس الله أرواحهم إلى والدنا البدر قدس
 الله روحه

كيف حكم الإطلاق يا عالم للعبد سر وماذا فيه مع التقييد
 والصوم الصوم إن شابه للتحذير عيصر في الحكم فهو غير مقيد
 قد سمعنا الخلاف في هذه الأحكام والاختلاف غير رشيد
 وعشنا في غاية السؤال بحثاً قد نفينا فيه طيب المجهود
 ورأينا الحسين مال مع القوم م وذلك الكلام غير سد يد
 فهو وأي لا يرفع القيد ولتقو ل بهذا يلجى إلى التثريد
 ثم ترك التقييد لا يرفع التحذير سرج فالأمر قد أتى بالوعيد
 وأن لي ماذا لديك من التحذير يتقوا وانرك طريقة التقييد



جواب لقولي العلامة الحسن بن إسحاق رحمه الله .

الجواب القدي وفق الله تعالى حقاً أقل العبد

عن سؤال الإخلاص ما حكمه إذ
إنه ثابت بغير استثناء
مصرحوا بالوجوب فيه فراجع
وأنه أن في اليهود خلافاً
كل قول يكون فيه اختلاف
وخصوص العموم لابد منه
ثم في الجمع له على كلام
قال في معلق الدلائل احتمال
حصوله على التقييد فاعجب
وطرح الشرط كالدمع في
الصحيح الذي اطمان له القفا
أول أهل الرضا فارجع مع القفا
ومن توسع في احتياطه وحده

يتراعى عن مطلق التقييد
بدليل من الكتاب الخفي
محمّد في نهاية ابن رشيد
طويله وذلك غير شديد
ردّه لا يسل إلى المردود
فهو قتل المخصوص غير مديد
ما استندنا منه سوى التقييد
صالح لك كيد والحرص
كيف تحصيل مثقل القيود
مدحه نصوص للشارع المحمود
ب وأعي عن كثرة الترتيب
م نك من عند رب حميد
عن دليل لا تمت بدتقيد

ر د ه

أجاب الولي اندر رضى الله عنه

قد عار الأبحاث في غاية السؤال
ونظراً في التفتيش والمواش
غير قول الحسين فهو إلى الحد
قال لم يشرطوا في الإخلاص إلا
والذي عندنا وصح لدينا
موراء التلويح نصاً عن الحد
إن بحث العموم بآي ولا تحمد
وأن في التحصيل بعض حديث

ل وما في مقام ابن رشيد
فرايت الجمع غير مفيد
ق قرب ما فيه من التقييد
حملة إن أتى على التقييد
سد طول التفتيش والبريد
مورد فيه وصاحب التحرير
صيص هو فتلكم للتقييد
حسن قبل وهو غير مفيد

بارحيه والبراحي نُحْسِلُ فاطرَ حَمَا الحَدَثِ لا تَنْتَبِه
 ورأيتُ أرحمَ أولى صواباً إنَّ معجمَ مِعْجَرِ طَيْبِ اَهْزُودِ
 ثمَّ سَدَدْتُمْ سِهَامَ دَعَاءِ خُصِيَّتْ بِالْمَعْمُودِ
 وهدتُمْ قِيَّتَهَا سِهَادَاتِ حَلَلَاتِ عَنْ حَرِّ كَرْبِ شَبَدِ

وله رحمه الله أرسلها إلى الحاج سعد الدين بن عبد الوهي صاحب العدين
 رحمه الله :

فؤدى على مائهون من فؤد وعهدى في حفظي مودكم عهدى
 أركم بعين القسب إن سعد القفا وإن غنم عى وإسككم عندى
 سوى الذى يشى المودة والإحاح ويفرق بين الحب فى القرب والبعد
 وأما أنا فأنعم عندى زبده بحى من أهوى فهذا الذى أسدى
 يريد أهوى مبهما تطلوات النوى وإن حل حري في ترواة أو يجد
 أحب أساء في دمشق وعبدة يمداداً أو من حل في السند والهدد
 إذا كان في حب الحديث طريقه طريق فيهدى بالحديث ويستهدى
 أحببت سعد الدين لأحب واحد محبك لى والقلب يشهد بالود
 سوا عى مودت الرجال قلوبكم فتلك شهود لا تقابل بالرد
 وحب بذاك أم الوفود غبدا تلقىك لوفاد بالرحب والرفد

وما طلب الغيبة أنفصل السمل ضياء الدين سعيد بن حسن المصنى رحمه الله
 عن ديلا الوالد الدر وصى الله عنه إخطره كتب له إجابة آيات لامية ستأتى
 في حرف اللام صاود الطلب لإخاره خاصة في مؤلفات الدر وصى الله عنه وتسميتها
 شككت له ما لفتاه :

واقى نظامك يا سعيد فكأنه عقد فريد

مثل المراهي حيدته أو أنه مرّ قضيده
 أو أنه اروض النصيب ولا نظير في أريد
 وظلت من أن أجيب مؤلفي لا أريد
 وأعد أسماء لها لتأني منها ما تريد
 فتعد أجرك فاستمع أسماء بعض باسعيد
 مثل السلام مؤلف جزءان بعثته الرشيد
 وممنوعة المصار ما ضوء النهار بها يزيد
 جزءان في القطع الكبير بها فوائد لا يزيد
 ولعمدة الأحكام ما شية بها بحث مفيد
 وإنما على التفتيح شرح لا يدعه للصنفيد
 والجامع الشرح الصنف مؤلف شرح صديق
 وحوته أروسة من لا أجراء فيها ما تريد
 ولنا نظام في الوعى وشرحه در نصيد
 ونظام كاطنا الأهم لي شرحه شرح مفيد
 ولنا على نظم الإما م محمد شرح مجيد
 رب العواصم من غدا أهل الذكاء له ورود
 وكذا لنا جمع الشية ت وانه جمع عديد
 وممكة الأحرار ألك م ونظام له شهيد
 وبها كتابه السيف وه و مؤلف حلو فريد
 ولنا على التيسير م وير به متن الحميد
 ولنا المسائل والرا بل عذها أمر بعيد
 والكل من فضل الإا ه له للتناء كما يريد

والله نولا قصه
 للعلم أهلي فلا
 حبس إلى من الصا
 وكهني الدنيا فم
 وعن المنصب صابي
 برحت على فأعرضت
 لا أنفسي إلا لما
 والآن قد قرب الرحـ
 قد مات أترابي وأـ
 نزلوا النجود فأسرفت
 والله أبقاف ومـ
 فسنة إشامد كلها
 أوصى سعيداً بالثقي
 وانحدر من الدنيا فما
 دار تدور بمرها
 وتراه بحمها حلا
 أريد في الدنيا اخو
 اعتر قسوم باخظو
 ممالك إلا لزهد ما
 فازهد تكن ملكا عـ
 وهلم آخر ملس
 نبلي ولا يبلى وإن
 أي فتى قد تم تـ
 أهوى سواه ولا أريد
 فأنا كلف عميد
 شيء التوركا عيش رعيد
 فأنا لرتبتها زعيد
 عن تلك نفس لي شروء
 رف والمعلوم هي السعود
 بل وقد مضى عمر مديد
 بالي وضمهم الصميد
 بنزولهم تلك الاعدود
 مع بالخواص كما أريد
 وهو النقي وهو الحميد
 إلى النقي هو السعيد
 يعتر بالدنيا رشيد
 بلهوها الرجل البليد
 لأو حراماً يستزيد
 وليس في الدنيا اخود
 ظ ورئت لهم الجلود
 فيه الجنود ولا النود
 رأ لا تضاد ولا تقود
 فاليس هو النوب الخريد
 صمت حوار حلك الاعدود

كم قد تقضى قلنا علم وجار عبيد
 فأحو لعلوم كانه مايننا حتى شهيد
 على علينا عليه قبيد منه وسفيد
 ويزوره منا الله وأندح والقول الحيد
 وأخو التعبير مساله دكر ولا حتى اكيد
 وكذلك من جعل الملو م حلة وسها يصيد
 ماؤه إلا الحرا م يصيد منه ويستفيد
 كم جامع للعلم أخذ حتى وهو شيطان مرید
 فالجمل أولى من علو م للماصي لا تزود
 والله يرحمنا فيل قانا بها كرم وجود
 ويحبرنا من حرا رو العباد لها وقود
 م والحدارة ككا بصحت نذات اجود
 صا نطيب لنا الحيا ة وسدها هذا الوعيد
 باليت شعري هل قيو م في الصدور أم الحديد
 ثم الصلاة على الذي بوجوده افتخر الوجود
 والآل من أصح لهم قصر من العيا مشيد
 من حبههم فرض على اله أعين ليس به جود
 هو فرض عين والأدل ة بالذي قانا شهود

❦ ❦ ❦

وله رضى الله عنه كتباً آخر بإجازة للمولى العلامة الشهامة شحر الدين عبد الله
 ابن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم رحيمهم الله في شهر ربيع الأول سنة ١١٨٢ هـ
 اثني وعشرين ومائة بعد الألف .

أجرتك يا امن ودى ماثر يد يا حه مس د وتسعيد

أحرنتك إذ طلبت وأنت بحر
أحرب الأسماك وهي سبت
لأن ماء أحكام البرايا
أصاع الخسة الأحكام من لم
ويالله كم علم حوته
ولي فيها سمات على من
وعبر السب بما قد أجرتنا
وكل مؤلف لي باحصى
ولزم سنة المختار درساً
ولا تشمل بعير العلم وقتاً
فمن العلم أملاك البرايا
وصيوني بالدعا في كل حين
وعندكم في الذي من تراه
فذا حمد القل فلا تهوى
أمن بعد الثمانيين اللواتي
أراها صيرت وكري بنيداً
وأسله الرضا في كل حين
ومرنا به حات عدت
وصل على السى واللال طراً

يحق لثقتنا مع الوجود
إليها كل ذي علم يعود
بها ذنرت وعن هنا عمود
يحب السب وهو بها عمود
فليس على معارفها مرید
ترين من وجودهم الوجود
أجزنتك أيها العجر القريد
أحرنتك فارو منها ما تريد
وتدرياً وإن رعم الخرد
وهل اسواه يشتمل السعيد
وكل سوام لهم حدود
خصوصاً إذ منارات الوجود
فليس كما تريد ولا أريد
وعصوا أيها اللوى للمريد
قطعت يكون لي عقد فريد
وما هو قبل مقدمها سيد
وتوفيقاً إلى التقوى بقود
تكون بها الإقادة والحدود
مهم شمس أنار بها الوجود

وقد رعى الله عنه حراماً على أياب وصلت إليه من لؤلؤي العلامة عبد القادر بن
أحمد رحمه الله من كوكبان في جمادى الآخرة سنة ١١٨٢ هـ الثمانيين وثمانين ومائة
بعد الألف

مارحلتهم عن مقاتلي وسوادى بل نزلهم في مهجتي وقوادى

أنت عدي في كل حين مقيم
وجلسي إن كنت بين أناسي
عجيب ذكر الوداع ودمع الد
كم بعيد هو القريب إلى القلب
ليس قرب الأجسام عدي قرناً
بست أشكو بعد من غاب عني
مثل تعيدنا العزيز أبي إرا
نور عين الذكاء ونادرة الله
لو تقدم زمانه عصده الله
أو تقدم على الشريف وسعد الله
ليألو منه الذي لم ينالوا
قد أنما نظامت الدب بشكو
نحشكو مثل الذي أنت تشكو
غير أن العيب نطلب حقا
أن ترى من نحب ولماذا
وإذا لم تر الذي هي تهوى
ببهاض يأتي بأخبار حب
مثل ترحمت حروف ألقنا
أهممتنا كل المراد وراقت
وعبك السلام متى يترى
عند إصدار القون والإبر د
ثم أولى في حادثة الأفراد
مين مسكم يسيل سيل الوادي
ب وقريب في غاية الانشاد
إنما القرب في صميم الفؤاد
فهو عدي في روعة من وادي
هم غر الآماء والأجداد
ر ومن نار ذهبه في انتقاد
ن لكات له عليه الأيادي
ين كالأله من انقصاد
من علوم جئت من التمدد
من نساء عن قرصا وبعد
مع أنا رالك في كل ناد
صادقاً ثاباً من البلاد
قال موسى الكليم هذا مرادي
فمنع من وصاله بالشماد
ترحمها عه لسان المدد
كخصاب في وحنه بسماو
دُمت في روعة سيل المراد
لا إلى غاية له باللفاد

* * *

اتخذت حادثه غريبه في شهر صفر سنة ١١٨٢ هـ اثنتين وخمسين ومائة بعد الألف
هي أيها وصفت كعب من حال برط من الغشاء بين العنسى الساكن فيه إلى أهل

هجره حوث وعبرهم يدكرون فيها أنها حدثت في « صبا » أمور منكرة وهي أن
 السيد الإمام شيعي الإسلام العلامة الشهامة مجدد شريعة المختار السيد محمد بن إسماعيل
 الأمير بل الله موافق القرآن قوله وأسكنه عموحة الجنان حالف مذهب أهل البيت
 عليهم السلام وصار مائة في ذلك وذكروا أموراً بحسبكم منهم الفرطاس والفهم
 ونحريهم في الحشر بين الأمم :

« خسر مهر الفرات يوماً إذ بل بصر تلكالاب فيه
 ولما طلع رحمه الله على كبهم الحرية لهم يوم القيامة ، أجات عليهم مدح النظم
 الذي يجيز كل نظام .

نظم هو الشعر الحلال فيبوا مع فقه هذا أدلة حقه
 فكان عذوب الله عنه وأرضاه وحل الجنة مسكنه ومأواه .

د كرك يارب الخلائق أنشدى	محمد جبريل سرمدى مؤيد
وشكر كثير الإله مصنياً	على أحد المختار والآل عن يد
رأيت كتاباً فيه كل محبة	ويأتيت بالأخبار من لم تزود
وسود فيه كاتبوه مقالة	تنبؤد منها وجه كل سرود
جهول بولاد النول وحيدر	يقول ومن ذا ابن الأمير محمد
أما الشمس في جو السماء مبرة	ما يهتدى من شاعري وبقية تدي
أما هاشمي فاطمي مستى	إلى حسن سيوط الرسول محمد
ومذهبي التوحيد والمدل لاسوى	وهذا لصري دين كل موحد ^(١)
عص سو الزهرا وأبناء حيدر	ورثنا الدلى عن كل عال محمد
فجدي خير المرسل أخدمته به	براق سرى ليلا إلى خير مقعد
والدي الولي الأمير ابن حمزة	عماد الهدى حنف على كل معتد
إمام جهاد درج الأرض كلها	وأجرى دم الأعداء كل مدق

(١) من كان له معرفة عميقة بصفة الأمير محمد يميزه أن هذا البيت
 مفسوس عنه فتوحيد الصفة لأنكار الصفات الإلهية واسمائه عديم لأنكار القدر وهدان
 أصلا من أسوهم الحجة .

وقد فتحت صنما بأسياف جدنا
 سل المنهم المعروف^(١) من الأياحه
 مع صنوه المنصور أفضل قائم
 بإمام الهدى عبد الإله ابن حمزة
 هو الجبل النحر الذي بعثوه
 وفي سمع كحلان غدا قبر^(٢) جدنا
 أولئك آباءنا إذا كنت جاهلا
 ورنائهم علما وزهدا وسوددا
 ورمت علوم الآل طرا وبمدها
 ودرست في الدين أعلام عصرنا
 كذلك تغدير الكتب حفظته
 على كل كرسي وفي كل مسجد
 لي الحطاب الأمر التي كل حاطب
 وألفت في كل العلوم مؤلفا
 وسارت سير الشمس في كل ملقة
 ولي في أمير المؤمنين قصائد^(٣)
 ومرحى له شرح عباس مهذب
 وأصلحت ما بين الأئمة قدحري
 ثلاثة لإصلاح ورابعها الذي
 رحوت بها أطف الإله ورحمة
 ولم أريد الله بها الدينيه أو أريد

وأهلك فيها كل باع ومقد
 وأحرب فيها كل قصر مشيد
 من الآل وأسأل كل هاد ومهد
 ومن بطار فاز في خير مشهد
 جميع البري ما بين مقتدى ومقتدى
 وزو نزه فيه تروح ونعتدى
 ونحن بسوم سيدا بعد سيد
 وسل من تشا يا جاهلاصل محمدي
 حفظت بحمد الله سنة أحمد
 فكل نلاميدي فسل وتشي
 ودرست في التفسير كل موح
 فكل عما قلناه يهدي ويهتدي
 بها حاطب في كل أرض ومسجد
 بها يهتدي أهل العلوم ويقتدى
 ويجهل هذا كل قدم مشيد
 بها تطرب الأسماع من كل منشيد
 شرت بها كل الفضائل عن يد
 وألفات نارا شها كل مفسد
 جرى بين مولانا الإمام وأحد
 أفوز بها في يوم حشري وفي عد
 عمارة قصر في أزال مشيد

(١) جده : المعروف . وفي نسخة : المشهور .

(٢) الأجر محي . جده : سليمان . (٣) وفي نسخة : قصيدة

ولا قطعة تخطتها أو ولانة كما هو ذاب الناس في كل مورد
ولا كيلة لي من زكاة ولم أدق ما حبة يوماً ولا لمست يدي

جواب قولهم من شيوخه في العلم

وأما شيوخ في العلوم فإنهم أئمة أهل الأرض في كل مشهد
أعددت منهم لا أعد حميمهم ومن رام هذا الشئ لم تعدد
فهم أني شمس الزهادة والتي وبحر علوم الآل أبناء أحمد
وريد إمام العلم نحل محمد أبوه حميد القاسم بن محمد
قرأت عليه في العلوم ولم أرل أروح إليه كل يوم وأعتدي
وسهم صلاح ابن الحين وحيدا إمام بأثواب الزهادة مرتدي
له في نظم استداعي وكم أني إلى منزل لي في زودة وتردد
وشيوخ في شئ وفقه ومطابق قريبكم القاسم علي بن محمد
له في استداعي كل علم كانه عنود لآل أو عنود زرجد
وفي طبية الفرجاء شيوخ ومكة شيوخ علوي في الحديث الحمدي
أئمة علم أبس في الناس مثلهم لهم سند عالو على كل مسدد
مخدع أصياحي إذا كنت جاهلا وردي في كل المعارف مرشدي
وما كنت ذا فخر أو لا للمعشيتي ولكن جهلتم سبلا من مسود
فكان عني واجب كشف جهلكم عظم كدر في الطروس منصد
أما فيكم من يستحي من إلهه أما فيكم من يرهب الحرثي في عد
أما فيكم من راقب الله ساعة وتاب قد أعدتم الأرض عن يد
سكم كل عام مخرج محر حونه نهب الرعايا في إغاثة مسدد
وما الله مما يعملون يعاقل وديك بالمرصاد مختصد
قد كان في أسلافكم شعة لنا محبون أولاد للنبي محمد

كنت في أصول الفقه حبر محمد
ومكن آتاني وموضع مولدي
وأتباعه من كل قدم مقلد
وتخريبه في أرضهم كل مسجد
وهم كدحوم فرقة بعد فرقة
وهم نذره عند الفاجر في المدي
وأهليه من صفا مسير تردد
وان تنصر الرحمن أفعال معتد
على هامة العلياء آخر مقعد
طويل محمد السيف رَحْب المقعد
ثم زبدة الأشراف في كل مشهد
له مشهد من تربة نفسك بخدي
كزوس لنداء من شعار اسمك
فمن وهم من فرع دوحه أحد
وكل تقى صالح منهج
حياه وخوف من عذاب مؤبد
سهم دعاء بعد كل نهج
فوالله ما تحطى مداح حُكدي
هم حبرتي من سيد ومسود
ومكره من مُشِين ومفعد
بحالف أهل البيت من غير مسعد

كن ألب الإرشاد والمرد التي
ومشهد في بلدتي بين جبرتي
وعندي تأليف له في^(١) مطرف
أهن به تصويب^(٢) جدتي أقتام
لعلكم لا تعرفون جلودكم
كفي ناره عينا جهله بخدوده
وقلتم بئنا مخرجون عمداً
كدتم وبنى الله والله غالب
ويأباه مولانا الإمام الذي خلا
إمام الهدى بحر الندى قاسم المدي
ويأباه من أساء أحد عصبة
بنو قاسم المصور من في شمارة
ثم قد أذاقوا كل باع ومعتد
وفيهم تلاميذ لنا وهم أبا
ويأباه من كان الوصي بخاره
وفي الناس ناس يفتلون وفيهم
وعندي منهم ليس يحطى مقلدا
هذا أبا في الأسفار أرسلت سمها
ويأباه من كانت بصنعا داره
بلى كرس في الكون بآتي فالكلم
وقلتم بأن ابن الأمير عمداً

(١) سماه التذير بين الإسلام وحس الطريقة النظامية .

(٢) إمام المصور بالله ، عبد الله بن محمد .

وليس اختلاف الآل في العلم ضاراً
قد حالف الهادي عونه محمد
وحالفه المنصور والناصر الذي
وكم من خلاف بين صنوين قد جرى
وشاهدني الأزهار والعيث فانظروا
أبي جهم لكم أن تعرفوا الحق والهدى
قد بلغ الشيطان مدكم مراده
أيقنوا أيقنوا من جهاتكم ولا
وتوكلوا إلى الله الذي هو قادر
أجاب عليكم أهل حوث وبينوا
قد نصحوا لو قبلون وإيما
دليل على أن المناد مرادكم
أبانوا لكم وجبة الحقائق كلها
جزى الله عنا أهل حوث ثوى التقى
غير جزاء في الدناء وحنة النسيم
وحياهم من بكل تحية
ومن كوكبان قد ألتكم فصاح
وأوصعوا الأمر الذي فيه خوضكم
وصح صبح لا يقول بمنله
حرى الله خيراً كل من صبح الوردى
ومن منفتح صنفاً من إمام مملوك^(١)
أنكم بتأليف له طالب نشره

ولا هو عيب عند كل موحد
وأحد وانظر كتبهم وتفقد
بأمل سقياً للإمام المجدد
أبي طالب ثم الإمام المؤيد
وفي البحر للهدى ما بروى الصدى
فأنكرتم الأمرين من غير مرشد
وأقصدكم من مكروه كل مرصد
نظنوا بأن الحق يدفع باليد
على كل شيء وهو منكم مرصد
لكم كل بحث بالدليل المؤكد
حوايكم في غلظة وآشدد
ومن عاند الحق انقوبم فمتد
فأعرضتم إعراض من ليس بهتدي
فكم فيهم من طابده متهدد
وزادهم من فضله المتجدد
وفيها براهين قول محمود
بكل كلام بالدليل مؤيد
سوى رُغم من خشية الله مُحد
بكل دليل في القائل مسدد
ومن ياذل نصح المباد ومرشد
وبين وجه الحق في كل مقصد

(١) هو السيد العلامة الحلي رحمه الله تعالى مؤلف في الرد عليهم

فهل من فتى لله بالحق قائل
 كذا من ضار قد أتتكم رسائل
 وأنتم عسى يهديكم الله إنه
 هدى يهدى من يشاء إلى الهدى
 تزودوا التقوى لسيركم إلى
 بلائكم فيها مكبر ومنكر
 والله ما رسلكم عن مذاهب
 نصحتكم والله ونهى نصحتكم
 هن تهتدوا فالأحر بي وبكم
 وصل على الهدى إلى الخير كله
 وصل على آل النجوم تهتد
 وأسأله علماً وعقلاً ورحمة
 أقول صحيح بالأدلة مسدد
 وليس يرد الحق من كان يهتدى
 هو الهدى العتاج كل مسدد
 ويقبل توب الندم انتمدد
 لحدوكم يا حبيبي هذا من تزود
 وسألكم عن ركم وعمد
 شغفتم بها جهلاً على شر مقصد
 فهل عاقل فيكم نصحي بهتدى
 وبلا فإن الأحر لي لتوخذى
 عمد المختار أفضل مرشد
 ومن هم رحوم الخاهل انتمدد
 أقور بها مهما تربت شغدى

وله رضى الله عنه في إرسال الشك مع الهرل أتى يراد به سعد حوريا . . .
 وهو مما يصحك انيراع ويهز إلى الهرل المطباع

وأني وإلى حصرتي ملتها من حصره متقد
 وقال قد ألتقى هرلم فقلت لا نهزل مع من يحد

وله رحمه الله في الف والشر ثلاثة ثلاثة :

يقول حبيبي وقد زارني وعمدى إلى الروص وحد وحيد
 أنهوى أرياض وأزهارها وعندي من الروص مالا يعد
 فدمري وقدى وحلى بها أظاح وعصن دحليبي ورود

وله رضوان الله عليه رانياً لعمد العلامة الورع النقي جمال الإسلام عبي بن يحيى.
 ابن أحمد لقمان رحمه الله وكانت وفاته بعد صلاة الجمعة سابع عشر صفر الطهر
 سنة ١١٣٢ هـ وقبره بمصن الطير .

دع اللوم، إن سألت دموعي على حدى
 لما للباقي لاسقى الله عهداً
 حبيباً هل من سميع لموعه
 حقاً على الأعيان صبّ دموعها
 جمال الهدى حلفت الدهر والملك
 أتقّ صبوراً باسمك متعفف
 يا لمب عسى ما حياتي بعد
 فديناك رأيت الهدى كل نعماً
 فقلت عين مارت في زهادة
 وفي خلق يحكي النسم لطافة
 صدقت قول الحق في كل موقف
 فكنت على المختار صامتاً وعفا
 وليت قصه المدين بصوت
 وحارث أهل الظلم بالحق ملك
 ورواك خطب الموت في دار حجرة
 لبك منك الله إن كان ما كفا
 وبك عيبك القليل يدك كفت فاطماً
 كذلك يبكىك النهار بغيره
 طيب بما يرى الجاهلين بغيره
 سوى الله قبرا صم أوصالك التي
 وهنت بأحسن الطير بغيره

فقد حادى ما لا يقوم به وجدى
 ترؤّعاً في كل دى مؤدد فرد
 فإن دموعي لا تنيد ولا تُخدي
 قد مات عين الفضل بالشماعة الجدى
 حليل النقي رب الدانة والرهدي
 صفات معاليه تعالت عن العدي
 وبأينى من قبله ضمنى حدى
 لكل حطير القدر مرتفع الجدى
 دى عن راحك عن يد
 ومن دونه في النشر رائحة الد
 وماهيت دابطر سوى الواحد الفرد
 وكنت إلى الأحيار أحلى من الشهد
 أذيب بها من كان أفسى من الصد
 وجاهرهم لما تمدوا على الحد
 فيما حصره كانت إلى حة الحد
 قرب حتى عن عوامض تسدى
 لأصغاره بين التبرجد والورد
 ساحل فيها طالب العلم والرشد
 فكم جعل يرى وكم حائر يهدى
 ضمنت عنها حسن فعلك والقصد
 وبأقبره ملوى للحدك من حد

لقد زدت صبراً فوق صبر حويته قد تمّاً ببعيدك المهاد وبالمهدي
ولولا التقي والصبر شدا قلوبها اطارت من الحزن المبرح والوحد
ولولا عيسى أمة في كرامة ووحدة الأوى لذنت من العقد
عابت من الرحمن عمو ورحمة ومنا سلام لا يُقدرُ بالحد
يقول في رصون فيها مسوّر حاً على ابن يحيى ابن لقين ناخذ

* * *

قال مولانا لدر رضى الله عنه بت الأريج ليدنا صاء الإسلام ريد بن على
ابن قيس الحيوانى رحمه الله من أربعة آيات له .
وله رحمه الله إلى الولي العلامة إسماعيل بن محمد بن إسحق رحمه الله أرسم
إليه في شهر رمضان الكريم سنة ١٢٣٢ هـ اثنين وثلاثين ومائة عدد الألف .

لا صبر لا صبر على ذا البعاد فاسلك ما الفرق وجع السداد
وسمعل الإصاف إن كنت قد حرت السواد وحلت لسود
أسقت بالمهر فؤادا غدا فيه لكم منى صحيح الودود
فراجع الدل وحلّ الجفا لا تحمن البعد عسر البعد
وارك حواد الكون تكلم ارحا فاشوق للشناق نعم جواد
فروضة التدريس مشتاقة إليك لو كانت تبث المراد
قالت ألا قوموا بنا نحسوه فانه إسان عين الفؤاد
إلى أحب الراء ذا فطنة وأكرم المذمّ عرص الوساد
أهوى طويل الجدد لا غيره وإن عدا فيها طويل السداد
باحة^(١) القب علام الجفا لشجة الفكر وسعر السداد
أعصت إذ أرسلت لي مسدا عذرك ذا الردود في الانتقاد
عم حديث المصطفى روضة يطوقها من همه الاجتهاد
فما قرأت المحموجاً له ولا أصول الفقه منا المراد

(١) روضة الخفاة العلامة يحيى بن أبي بكر السلمي رحمه الله .

وربما الكل له وصلة فاقطع إلى تقيته أقصى البلاد
 وما أبى - والله - من أهله وإننى أخضر هذا السواد
 لكن قددنا من قددنا به ومن تربنا منه حبل الرشاد
 عن الليالى أن تربى امرأ من أهله ألقى إليه القساد
 وهذه غشة حُبِّ سرت تُنقى إنكم ما أسر القود
 وأبلغ الموى جمال المهدى كدلك حِثْوِيهِ وتخل المهد
 والشرف فى محل الجلالى ومن نونه أهلا لحفظ الوداد
 مئى سلاما طيباً نشره أحلى من اليوم لأهل الشهاد
 رأسوا مولاي سايى القدرى غير المهدى أسى سلام يرد
 وأشركونا فى دعاكم عسى برحمتنا الرحمن يوم المعداد

* * *

وله رضى الله عنه إلى شيعه القاصى العلامة على بن محمد العيسى رحمه الله أيام
 مراته عليه منسوبة إليه وقد خرج عنقاً إلى تر العرب

ألا إن شوقى لا يحد له حد وصارم وحدى لا يكبل له حد
 وقد حمل الفلب الرقيق من الموى شدائد لا يقوى لها المحجر لحد
 أحيائى طان التين ينى وينكم فباليات شعوى هل استدركم حد
 وهل ترمس المحجر حدٌ وغابة فاصبر حتى ينتهى ذلك الحد
 فسقمى لأيامها ألفت القفا وسحقاً لأيامها ألفت الصد
 انتهى للمدى وجدته منها ولعلها طوية .

* * *

وله غناء - اى بواسع رحمة - إلى المولى أمير المؤمنين المهدى لعين الله رب
 العالمين رحمه الله ، وفيها نصائح فى عدم تصديق المنعمين بما يسمونه من الأكاذيب
 لعل ذلك فى سنة ١١٧٠ هجرية سبعين ومائة وألف .

أهيك بالعلم الجديد وإعما
فأنت حبل العلم والهدى كله
بك الله زان الدهر بأعين أهله
إذا الناس زانهم صفات كلهم
وفار وتدير وحسن سياسة
ولطف ورى بالحب وقوة
صفت كل لو فوز يعضها
مواهب من رب الأنام ولم يكن
مع أن الأبناء الآتية من يفوا
أولئك أرباب الكارم والعلی
ولا زلت منصور اللواء مطعراً
وقائلك الإقبال بالبعد كله
تبارك من أولئك كل فضيلة
فصنعت ما أولئك من كل نعمة
فمن ألبس الثما يروداً من الثنا
أدام عليه كل فضل ونعمة
ولا تستمع من عابد لنحوه
أكاذيب يتلبسها لكل معقل
يقولون هذا العلم فيه فواضع
يقولونه في عانتنا للضی الذي
ووائقه ما عند النجوم دلالة
ووائقه ما غير الإله بعالم
فیتی بالذي أولئك من كل يتيه

أهني بك العلم الجديد على عمد
وأنت إمام العصر في الحل والعقد
وخصك منه بالهبة واحد
فأنت الذي زينت الصفات ما تبدي
وخلق كطيب المد من غير ما يد
بكل عدو من حود ومن صد
فمن في الدنيا لئال ذرى الجود
يحد كريم في الجدود ولا جد
منار المعالي بالعون والهدى
بهم يهتدى من شاء منا ويستهدى
نكل عدو غافراً بنوى الجود
وعاد الذي عادك بالمكس والطرد
وأوزحك الشكر للقابل بالرشد
بحسن من الشكر للطير بالحد
وأفرده للواجد للعبد للفرد
مصاعفة من غير رسم ولا حد
تقاوم رور ليس نقي ولا تحدي
بصدقها من صل عن طرق الرشد
وفيه وفيه ما يسر وما يردي
تقصي مخبرات تحل عن الصد
على محس يوم في الزمان ولا سدد
بما في غد مما سر وما يبدى
وولائك من حل في السهل والتحد

وأنسهم من عندك اليوم حنة
ولا رأت تُشلي كل عام ولبس ال
مطرزة أياها وشهورها
وهـ دعاء للبرية شامل
نعم في عدد ما رجز من صدق الرعد
يحديد من الأعوام عدد بلا عد
محير طراز من عني ومن تحيد
فأنت حيد الدهر واسطة العفد

قافية الراء المهملة

قال رمى الله عنه حدث مع الحقيير محمد بن إسماعيل الأمير إسهاك شديد
من شهر ذي الحجة سنة ١١٧٢ هـ ولم ينفع علاج غير الدعاء فناداني الله ومن بالشدة
في نصف شهر صفر سنة ١١٧٣ هـ وكنت قلت هذه الآيات ومن بعدها رأيت أثر
الإحابة ورأيت في اليوم ما يدل على مهلة سبع سنين والله أعلم . توفي هــس الله سره
في ثلث شعبان سنة ١١٨٢ هـ فكانت مدة المهلة سبع سنين ونصف

قال عبد الله طول الصرب يأمر الشمس بحير منظر
قف على الباب إذا كان الشعر وإذا جن طلام واهتكر
واقرع سنان منه بالدعا فالدعا مفتاح أبواب الظفر
وليسكن حال معرود إنه أرب الأحوال من رب لقد
قل على الرب فقير سائل سائل الجمع صميم منقر
قلت دعوى أستجيب يا حدا وعد الظير والخير أمر
فمن استكبر عنه داخل داحر من بعد هذا في سقر
ومررب ومحيب للدعا إن أسر العبد حيا أو جهر
فالدعا منح العادلات كما جاءنا نص بهذا في الخبر
يمصب الرب على ترك الدعاء عكس ما عرف من طمع البشر
ومع العبد إلى إن دعا ولأن يدعو ويرجوه غفر

أمر العبد بأن يطلبه
 إلى الداعي منه خصلة
 بين ما يطلب أو دفع الذي
 إن ربي الكريم يستحي
 فاسألوا عادة منه في
 يا إلهي أرتحي عابسة
 صرد أصعب داني واتموي
 ثاني الصغين فالطف وأغث
 كم إغاثات وكم من دعوة
 كم علي صبح من عنته
 يا أيوب بصادي ربه
 وهب الأهل وأعطى منهم
 والذي الوب وقد ناداه من
 حين نجاه من النعم فهل
 كلمات قد تلقى آدم
 ولنوح كان منه مئة
 وخلق الله لما قال لا
 ولموسى كم إجابات وقد
 بمصاه وسها البحر غذا
 ولإسرائيل كما أن شسكا
 كلما يرحوه من أي وطر
 من ثلاث صبح هدا في الأثر^(١)
 بحقشي أو للقاء يدخر
 أن يرد العبد من غير طمر
 فصلها جاء حديث ابن عمر
 من أيادك بها دفع الصبر
 وأنا قد صرت في صف الكبر
 وارفح السوء ديات لسور
 قد أجبت مد تها من قد صبر
 حمد الله تعالى وشكر
 مني الصبر فلم يبق انصر
 رحمة منه إن كان صبر
 ظلمات البحر إذ فيه استقر
 بعد ما شئت لصدي نظر
 كان فيها العوز منه والظفر
 إذ يدايه تعالى لا تدر
 نخري لي يدنح قد حضر
 فجر الماء عيوننا من حجر
 وهو فاع صغف لنا عر
 رد من يهواه يارزد النصر

(١) هذا نصير دول والله الصبر رحمة الله ولا بد أن تتحاطب الدعاء والكن إحسب

وسليمان رجا من ربه
سحر الجن مع الإِس له
منطق الطير لقد علمه
وكذا صالح أعطى ناقة
حمل الماء تمالي قسمة
درهما رزقا لهم لسكنهم
قام أشقى للقوم نبياً بينهم
أخذتهم صيحة واحدة
أبرأ الأكمة عيسى وكذا
وحثام الرسل كم من دعوة
كلما يطلبه يسره
يا قديراً يا عطياً شأنه
يا منيئاً كل من لاذ به
وسوام وعم أضاعهم
يا إلهي يا مجيباً للدعا
عافني من علة أت بها
ليس إلا منك أرحم كنفها
داوني واشف ولا ملف وأغث
لا تحببني وسألك الرجا
صلوات الله تفشي أحداً
وعلى الآل مصابيح الهدى
مُلك ما لم يُعطيه الله بشر
وطيور الجو من كل مقر
وله الريح مطيع إن أمر
نحت للقوم من صم الحجر
كل يوم كل شرب محتضر
قد أتوا من كفرهم إحدى الكثر
عن قواطع فتعاطى فقير
ما لهم من بعدها من مسقر
نوح الروح بطير من مدر
قد أحيت مثل ملح بالبحر
ووقاه ربه من كل شر
سهر الألباب من أهل الذكر
قد ذكرنا بعضهم من ظهر
ذكرهم في الله كراجالاً ذكر
كل خير منك عندي منتظر
عالم من قبل إيجاد البشر
يا مليكاً لقوانا والقلندر
وادفع الشر إذا الشر حصر
وأقلبي يا مُقيلاً مَنْ عثر
صفوة الصوة من آل مُصر
عتره الطهر الميامين المرز

ودوكم هـ هذا النظام فإنه
يُخبركم أني بما قد فُتتم
وإني لا أرضى سوى الآل قدوة
بهدي رسول الله والآل اهتدى
وصلوا على أهل الكساء محمد
كذا الآل أرواب الهدى سادة الورى
خطاب لمن وافاه من أي معشر
رى وما خالف الحق مسترى
أولئك آباء وذرى غشرى
ما أنا إلا أحدى وحيدى
واقطة والسيد بن وحيدى
ومن ضجيت أوصافهم كل منبر

❦ ❦ ❦

وله رضى الله عنه سؤال يعظم الخيب في رد إيراده وينقاد إلى تسليم ما حرم
في إيراده ويتبع بما قسمه العالم العمل ويعرض عنها كل جاهل وغافل ونسأل الله
خديعة من سب الهدى والاهتداء بهدي الصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

سؤال "فل ثقت عليه بخبره"
ويتركنا من قول زيد وعمره
رواه ثقات ليس فيهم مداس
بيننا وحالكموس التي عدت
أجاء عن المختار حرف بجانها
ويوضح لي من كان مكاس أحد
وفي مكة من كان من بعد فتحها
ومن كان في هذي السواحل قاعداً
وسطى أهل العلم منه جرایة
فينا نرجيهم الإسكار مسكر
كنى حركاً في الدين أن حمار
متى ينصر الإسلام عما أصابه
ويبرز برهاناً صحيحاً ويبرز
ولكن كتب أو حدث عور
ولا علة مع بها يتمير
على كل مال في البلاد قصير
عما حذوا كان ذا الخبر يجر
طيفة به وبها الذي المصير
يفتح أموال الخبيث وسر
يأثر أموال العباد ويشر
وهنا امرى في الحقيقة أنسكو
إذا لم قط من السحت أكبر
إذا خدلوه قل لنا كيف ينصر
إذا كان من يرجي يحاف ويحذر

وما بال إقطاع البلاد لسادق
وأخذها منهم عني وموقف
يمدون منها في اليهود صبيهم
أليس أبوكم لأك في فيه غمرة
دعاها لتسير الطباع غشاة
وعرج على حكام شريعة أحد
نجاتيم أكل الرضا فكأننا
وساجلتهم عما أسكن في ضلالهم
إذا لم تساعدكم على هوانهم
وإن مضتم في نصي كان همكم
وأخذ منكم أجرة ثم بطحا
وما شأن قبيل البلاد وإنه
أيقوا أيقوا وانصروا أمراءكم
وهذا قد طال للناس عن الهدى
وقد كان حكم الدين فيكم مرفا
وأقسم لو كنتم على الهدى والهدى
وسكن أنصتم بضخمت وأطقت
ألم تسمعوا ما جاءنا في كتابنا
وكم قص فيه الله من خير الآتي
ودونكم هذا السؤال لدى على
فإن تصورها فالرجوع إلى الهدى
وإن تهم لها فالرجال عليكم
وموقف فصل فيه أعدل حاكم

لهم في الثلى بيت من الجند يرم
ورب قصير دمه يتحد
يمشي في سرط الهوى يتحدر
فأحرجها الخضر وهو حذر
فما بالهم لم يعرفوا حبيب مدوا
وقل لهم حتى تم بالشرع تسخروا
يدلو عليكم في اللواقف سكر
وقلم لنا رزق لديهم مفرد
حذرنا وأصونا وللرقي فذرو
نطاف محلات الشجار وتنظر
نواعدكم حتى تأنوا وتضجروا
لغيرته في الدين للناس تنفر
عساكم لما أسلفتموه تكفروا
إلى أن طمت من منكر القوم أبحر
فها هو من هذى للناكر أسكر
وناصحتموم ما طفوا ونجدوا
أوامرهم فاستأثروا وتكبروا
فكم فيه من وعظ لمن يتدبر
عصوه وأيقام قليلاً ودمروا
فضون ممانيه النصيحة تحط
بأهل الهدى والدين أحدى وأجدر
ويأتاكم موت وقبر وعشر
سواء لدي من يسر ويحمر

وله رضى الله عنه في آخر إحارة أجاز بها السيد العلامة جمال الدين علي بن محمد
نعمان رحمه الله أحد علماء مدينة رماز في شهر ذي القعدة سنة ٩١٧٦ هـ ست وسبعين
حد المائة والألف توفي رحمه الله في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٨٦ هـ .

أحرمت يا عني وأنت عدي	كأولادى الصغار مع الكبار
أحبك حميم ولنا اتصال	آباءكم علمكم كبار
نعم أحوالنا ولهم علينا	حقوق لا يقوم بها القساري
سقى أجدانهم عيش معيش	من الرضوان في كل الديار
أجزتك ما سمعنا عن شيوخ	من العلماء أعلام بحار
من الحرميين بمصممهم	بـ «صنعا» خير أوطاني وداري
سمعا عم خير لرسول منهم	وعلم الآن من خير الخيام
فأصد ما تريد إلى بما	ستؤيه على علماء دمار
فأوصيكم بتقوى الله حقاً	فأوز بما تريد بكل دار
ففي الدنيا تحكمون بها عرباً	وفي الأخرى ستزل خير دار
تجارو خير رسول الله طراً	فيا لله من دار ودار
وصنى بالله ما دمت حياً	وميتاً كي تقال به عثاري
وصل على الرسول وخير آل	وسلم في مساك وفي الهبار

* * *

وله رضى الله عنه رثاء الشيخ الزاهد السيد العلامة الورع صلاح بن الحسين
لأخيه رضى الله تعالى عنه .

أجابك صومع العين وامتنع الصبر	وهيات أين الصبر أين عظم الأمر
أنى فادح ليس الرواسي ثقله	بصيق به بحر السيفاة وأبزر
وحادث خطيب والحوادث بجة	تمور به العليا وتنطس الزهر
أدعى للمال والعارف والمهدي	تأن مما قلت ينقسم الظهير

أندري من تنعى وما أنت قائل
 فما للنجوم الساريات مضببة
 مصاب عرا الدين الخصف وأهله
 ثوبى فى انبرى من لا يقاس به الورى
 ما قهره سبياتك وابل رحمة
 أندري من قد حل شوحك أنه
 إمام علوم الآل أحفظ من روى
 شائق حتى من قبل شد إزاره
 بقصى ساعات النهار عبادة
 ورسام الليل الظلام راحة
 بردد آيات الكتاب تلاوة
 سبيكى عليه الليل والشمس والضحى
 وتمكى بيوت الله إذ كان نورها
 وما شربت أحفانه لغة الكرى
 فإليت شعرى هل تهجد غدا
 وأمس ينام الليل من هم التقي
 وما نظر الدنيا بعين عناية
 وصام عن الدنيا وعن كل لغة
 وكان صلاح الدين للدين كاسمه
 يصول على الماصين غير مراقب
 رسائله أهوى من لاسيف موقفا
 فإجل التحفيق والرهف والتقى
 هبتا مرثاة حمة المجد إليها

فإليت سمعى من نذاك به وفر
 إذا كان حقا ما به أحبر السمر
 ونخص به علم الشريعة والذكر
 فإ عجباً من ذا الذى ضمه القبر
 وابل نراك الدمع إن فاته القطر
 إمام به والله يفتخر الفخر
 بضيق عن الأسفار ما وسع الصدر
 فشد به من شرعة للصطفى الأزر
 ودرساً وتدريباً للبيان قضى العمر
 وقد لبس الخراب وهو له وكر
 بلين ما لو كان يستمع الصخر
 ويكي عليه الفجر والعصر والظفر
 فأرجاؤها من بعد مظلة قفر
 كان لنبذ النوم فى حكمه سكر
 هوداً له أم نومه طعمه مر
 وإن نمت فبما أيقظه الفكر
 فبيان فيها عنده العسر واليسر
 وأفطر فى الفردوس يا حبيبا الفطر
 ولا غرو إن من الهدى بيده الفجر
 سوى الله لا من عنده للنهى والأمر
 ففى كل قلب ظالم يلهم الحر
 ويامن به قد كان يفتخر الدهر
 محط رحال الذى ذخره الزخر

همرى إذا فهو إسان عيها
 نى كان نعرونى لقد كراه هزه
 فقد صار نعرونى لثواه عبدة
 وحادث عليه بالدموع محارى
 وقد كان يحشو الدرسمى فهل ترى
 رحلت وقد أبعيت فى القلب حسرة
 فيا هب نفسى بل ولطف ذوى النقى
 أأحواى فى الدرس إن مصابنا
 فنولا تناسى أن كلا إلى الفنا
 سكان حقيقاً أن غيصى نفوسنا
 وطيب الله لايى لى نشره
 ولولا الرثا من سنة الدرس لم أذل
 ولكر حسناً رضى سيد الورى
 وحيدة والآل من طيب ذكرهم

• • •

وله رضى الله عنه رثية للسيد العلامة قطب الدى وعماد الزهادة الورع يحيى
 بن محمد سحرى رحمه الله كانت وقته فى حوش ليلة الجمعة ٣ رمضان سنة ١١٥٢ هـ
 اثنين وخمسين ومائة وألف.

حطبت عظيم فمه المنع ينحدر
 وفادح يظلم الأفاق موقمسة
 صك المسامع لما جاءنا خبر
 فبذن حرمنا قتل الخطب يجرعنا
 وحادث كاد منه القرب دسط
 سكاك تخيف منه الشمس والقمر
 يا ليت ما ألبنا ذلك الحشر
 وإن صبرنا فإننا معشر صابر

واني كتابت الكف ما حلت
 وأسطر أشعت في القلب نار أسي
 يا موت لم تبق من أخيارنا أحداً
 لجمعنا بهاد الدين خير فتى
 علامه عاملٌ واللم ربه
 وراهد في زمان قل زاهد
 قد علم الناس طاعات الإله فك
 وك أم أن طواعيتهم
 أعلى من الذي فالشرع مرتفع
 وك يداصح أقولنا طواعية
 وكان أت لأهل الفصل فطبة
 وكان يمدى قد بناء بكل فتى
 لكنه الموت لا يبق على أحد
 سقى وحيا نراه كل آفة
 ورحمة لله نعيشه ولا نرحم

ذلك الكتاب ولا واني به نشر
 فأنعم معطر والقلب مسر
 كأنما أت بالأخيار مختبر
 من آل طه فأنسى ولا نشر
 تقوى الإله وإلا فهو مختبر
 وراغب في أجور منه تدخر
 قد تابع الحق من آثاره زمر
 لم تنق عين لما في حوث أو أتر^(١)
 وبلغ بالنع أصح وهو مسكر
 نكاد تنشق من ألقاه الحمر
 فبته مد في أيده العمر
 زانكي التعار له في قومه حمر
 قلب يدعى العدى منه ولا احمر
 دمع العيون إذا ما فاته النظر
 تنلى على قبره الآيات واسور

✽ ✽ ✽

(١) كان في حاشية حوث : لأحكام الطاعوت . في بعض الأيام
 جاءوا على عاتقهم لحكم الطاعوت . شمع السد محي رحمه الله السادة وسمعاء وقال
 لهم الآن وحب الجهاد وحر حواجموا للقائم إلى خارج حوث . عوقب بينهم
 ماثولة بالأنصار ورجع القمائل منهم من ، وانقطع الحكم في «حوث» إلى الآن .
 حراة الله حراً .

وله - رحمه الله - رثياً لولد حص الأعان درج حل السكايف وكان يسبح
للليل رحمه الله (١).

حرى نقصاً شموون فتوت للبشر
لا تمنع ملك لثروب أهله
هي سنية لا بقی على أحد
وم. بقاء بدار لا بقاء بها
غلبارة ما وقت يوماً لصاحبها
عجبت مما رضى كل آونة
فسكايف صبروا إلى الدنيا ورعرتها
ونحن من غير شئ لاحقون بهم
رى كالأقود في مازلتنا
أستغفر الله هدى حكمة حفيت
صبراً صباه لهدى فالتوت عاقبت
فما لهم انشاي حين توتره
والصبر أحسن درع أنت لاه
وفي الله أشهى سوان وموعظة
تس وادكر فكم من صاحب بواح
ومن حبيب لقد وسدت راحته
بالأمن طارقاً من كان يسمعا
مضى صعباً ولا ذنب يعاب به

فألحد لله حمداً غير محصور
ولا العواني حسان اللئ والخور
قلبس حاذنها بينا بمتكر
قد كذرت صوم من فيها من الشر
ولا انتهى أحد منها إلى وطر
إخواننا ثم تلقى بهم إلى الطفر
من حذر إن هذا غيبة العذر
قطاماً فتع على حُجج من السفر
ونحن نرحل في الأصال والبكر
حق كأننا رأينا النفع في الصرد
على السيمة من بذو ومن حفر
قوس المقادير غير الصبر من ورد
حد الحوادث في ورد وفي صدر
وعرة لصحيح الفكر تفتير
فارقته ومليك كان ذا حطر
حديث وسدنه بالثرب والخمر
صوته الذكر والنسبيح في السحر
وأى ذنب على المدفون في الصغر

(١) هو السيد إسماعيل بن محمد طبع رحمه الله شأ هذا الولد في العادة ومات

سقى وحياً نراه كل آفة آخر التلاوة للآيات والسود
نأس بلمصطفى المختار من مصر حلى الإله على المختار من مصر
وآله المر سادات الأمام ومن جاءت عمادهم في الأكر والأثر

❦ ❦ ❦

وله رضى الله عنه إلى حص إخوانه وقد غاب عنه أمر عن حاله .

عذراً إلى مولاي عذراً	من غير دس جنت حمراً
لكر است بي الطمو	و رحلت إلى جنت إمر
ورحمت إلى حات عن	عهدى وإلى جنت سُكراً
ألمبت في قلبي بقو	لك يا أخى والله جراً
والله والله العظيم	م مؤكداً قسى مبراً
ماصت عن عهدى وعن	ودى ولا أهدت أمراً
والله ما أبدى الجفا	جبراً ولا أحبه سرا
هذا ولا أنا سىء ال	أحلاق أتى مكثراً
إني أهاط من لثم	ت فلا ترائى مروءة
وأكون عبداً للعجب	من وقى الفمائل أكون حراً
فصحت ثم عجت ما	لك وصارت الأذكار حيزى
هذا وأنت إلى فزا	دى أقرب الإحवाल طراً
وتراك عيني نورها	وتراك بين الناس بداراً
إني أعبدُ أحقى	من فضة وأراك تير
عجت بمحبك طينتى	قنشات أحل منه وقراً
صدقوا إذا ما الشىء جا	وز حده وعلاء قدراً
أصنى بشابه صده	فقدك خيب الطور مرا
قد كنت أحسن أن قا	بك بمثل حلتاً وصبراً

ويدا حيث حقيقته كعينتي خفوا وعذرا
 والله نولا أسى أهوى لقلب الملأ جيرا
 ما حيرت كفى النطأ م ولا كتبت بذلك سطرأ
 ما يلقي الأعداء إلا من لزند الذنب أوردى
 إلى إذا خلى جفيا أو ملنى أو مال شبرا
 أعرضت عنه محاملا عالم أحد في الوصل أحرا
 في نفس حر لا تدل لمن قليل الحب جوا
 ونهيمه وترفع من لاس تبها وكثيرا
 فذلك ما قبلت كف ملك نهيا وأعرا
 فذلك ما أجريت في مدحى له في الرق جيرا
 فذلك ما وجهت له ووزير ملك قط شعرا
 فبكرة في كسر قى صار عندي ملك كسرى
 نولا مخافة جاهل سيظه النفس شكرا
 انصرفت من مكنون أجياري لكم طمأ وثرا
 وطمت منه رفائعا بهذف في الأصمعا دُرا
 والاضغفار منمة فإلى هنا قلبي سيجرا

❦ ❦ ❦

أنشد ابن الجبوري رحمه الله في كتابه «صيد الخاطر» : أبياناً لأوهام خطاة العرب
 سبحانه وتعالى إلى أن قال رضي الله عنه :

لم تدع لي القلوب عندك عذرا طائفا قد قلت عذرى دعرا
 ثم إن لم تصل معاقب عا شدة مت ولا تحمل العقوبة شعرا

❦ ❦ ❦

فعال مولانا المدد .

لا تهاب واحداً في العفو متر أنت بالعفو والسكرام أخرى
أنا عبد آيت كل قسح وارتكبت الذنوب سرّاً وجرراً
يس لي من دجيرة أرتجيبها ما سوى عفو أرحبه دجراً
عفو الذنوب قابل التوب فاعمر لبيء عليه معاك نزي

وكتب رضى الله عنه على نسخة التي عطفه من الهدى النبوى .

أنتجت رضى في تحصيله رضى أفوز بالهدى في مستقبل العمر
قد أعرض الس عن علم الحديث وقد أصح أئمة في باطن الجهر
والدين عاد إلى أوطان عرته كما بدا صدق المختار في الجهر
مد قاتى من أساطير الحديث لقاً حليت رضى عن الأعيان بالأثر

وله رحمه الله في عد عرواى المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

غزا المصطفى سبعاً وعشرين غزوة وقاتل في سبع فأولها بدر
وأحد حنين والربيع خير قريظة والأحزاب فتح به المعبر
ودور قد جاء في المنظم تاسماً وليس على الترتيب كان لها الذكر
وقد قل المختار فيها اسمه أرباباً بأخذ حين أوردى به الكفر

وله سبحانه الله ترجمته .

إذا كان عمر المرء عمر سروره قد عاش كل الناس عمراً بلا عمر
لما أحد في الكور يعطى مسرة على كل حال أو يعيش بلا عمر

فلا بد من عسر ويسر وفرحة
مع فرحة وهي الأقل من الدهر
فكر رصياً لله في كل حالة
فإن الرضا فيه السرور لمن أدركه

وله رضى الله عنه إلى الشيخ انكرم محمد بن سالم وصال الأحسان رحمه الله
عياً عن كتب وصلت منه بحجر فيها بل ترحله إلى مكة سنة ١١٢٧ بعد إقامته في صنعاء
وعرايته بعض كتب الدعاء له .

أقرب قلباً منك في الحر
وأسأل دمعاً في حنودي كالقطر
وهيات ما للأخبار تهي عن الخبر
رجعنا إلى حسن الناسي والغير
فقد رما بين الوصال من الدهر
أهد إلى الوصال من نومة الدهر
سمى حبيب الله في الشرف الوفر
بمز إذا فنته في أي الدهر
اشتفها الأدهان أحلى من حر
وأيام وصل لا تعد من الدهر
ديارك لا يسلك قاي من الدهر
ترحلت عن عبي وحيت في فكري
وقد وصلت منكم إلى رسائل

(جلين الهوى من حيث أدري ولا أدري)

من تجمع الأيام بيني وبينكم
فصل لي من الرحمن غفواً ورحمة
وإما باسم مكة في سلامة
وقل رب قد خلقت شيعتي متباً
فذلك الذي أرحروا بين عيت في القدر
ومعرة والسقى الحشر والشمر
فلا تنسى في البيت والركن والحشر
إلى طلة والبيت أدمه تهي

يقوق إلى البنت العتيق وطيبه ويعجز عن قطع المغاور والبحر
وسلم على الخسار إن زرت قبره وقل أهلك المسكين دوا اللبس والورد
أقام بعضا جسمه وفؤاده نطية في قيد الخمسة والأسر
أمل الذي هم الأمام ففعله يباغت تلك المواطن في العمر

وله رحمه الله إلى الشيخ محمد اندكدر جواباً عن آيت صديها قول الشاعر :

صاح إن كنت بالملك غراً ثم أنصرت حادفا لا تمارى
مستحراً لشعره والجواب هو

بنت فكر وافق كشس النهار فعلت في المواد فعل الفكار
عطرت سوحاً بطيب شداها حين وافق كالمادة للمطارد
وأصابت أرحاماً حسدا الشمس قد أشرقت من العومار
بها من حريدة صافها تفكر وأزرت سائر الأشعار
هي روض سقاء سحب العالي فأما ما بطيب الأعمار
قد سمعنا فيها طيور العالي حادفات تسمى عن الأوتار
حبة أرليت وسقت إليها ففرقتا صم تلك الدار
أنت أعطت من حصال العالي حملا لا تدُّ بالفساد
قد أعلمنا أن العالي عطايا ما هي هذا بخالف أو عمارى
أنت ريان كل بحر نظام تحت بالملك حاملا للمدارى
أنت أرضاً شأت في سوحها ترح ب لأرض الكرام والأحرار
في لأرض الحما افتخاراً وتزاحم مصرأ وكل الديار
قد وثقا أن العلوم مستحيا بك في حلة من الإفطار

وعندما أن سوف نطلع بدرأ
ست - والله - بالندارك عراً
لك دهن به بعض للمساى
فأعق العصر في حلالك للطل
كن تعلم المسال صيها معني
وتطلب علم الحديث سماعاً
إن علم الحديث علم رجال
نحوا من صحبه ماجنهاد
لا تبدل هذه تعلم مدى الله
أما صب إياه بايت شمرى
ايت شمرى هل في الوحد إمام
كمت أعمت في لقاء النظايا
وبدت النبس في الأحد عه
وعى سوحك الرحيب سلام
ثم صفراً إذ رأيت مظاى
فيرعى أنشاء في حال شمل

ساطعاً في محافل الأحبار
بل حبيراً مرقها بالحمار
وعمرهم ناعلم لا بالجور
م في العلم عايه الأفتحر
وعلم الكتاب والآثار
من شيوخ روضة في الأسفار
أهتوا فيه طيب الأعمار
وقرؤه على شيوخ كبير
ر فيه هاس الأحبار
هل أنارى شيوخه وأجارى
حاطط مثل مسلم والبهارى
سائراً في مهامه وقفار
ساعياً بالأوصاف والأوصار
فانم في الآصال والأنكار
في احلال وردة واسكار
لم يمره قط بالأفكار

وله رضى الله عنه جواباً على والده رحمه الله :

فرت للمسين بيشرى
عنك أراها
ثقتى في الليل حتى
أنمى الليل شهراً
وردت سرأ وجهسرا
قد أنت بالوصل سرا

فؤاد الامل اعلی من بياض الصبح قدرا
لن في الرؤيا من الرؤى في التحقيق شطرا
ولها نشر قل سب عان من بالروح أسرى
وهي من أصدق ما به دى إلى الإيمان بشرا
صدق الله بها الخـــــ تار في أحـــــ وندرا
والعلامات أراها بالذى نهواه تفرى
من منــــام ونظام رائق بالنظم أزدى
شرحت أسطره منى بما أهواه صدرا
جهادنا باليسر والبش من قولى السر قدرا
أمرأ بالسر والشكر ر هصرأ ثم شكرا
خبرأ أن سوف يحلو ما تحرهباه مرا
من عاد طلال حتى أمهر الطاب صدرا
واتهى لها تنهى وتمنى عنها ومرا
ودنى الوصل فيا لله ما أهنأ وأمرا
فكأن قد جمع الله ل من أهواه طرا
وكأن من ضياء الله ين قد شاهدت بلرا
ولمنا منسب كعا قد غدت للعود بمرا
ثم صار للبين أخبا رأ كا قد كان حبرا
تترب عن قرب ما به بشرت حمرا
صمت في أرهد عيش لا ترى بؤسا ومرا
وصلاة الله لا زلت على المختار تفرى

ومحى الآل جميعاً قرباء الذكر دكرا

* * *

وله رحمه الله إلى والده رحمه الله ودلائل لا تأخر والده في شهر ذي الحجة
سنة ١١٤١ هـ ومن الله عليه بالعافية كتب إليه هذه الأسباب من شهره

له الحمد حمداً لا يتم به الحصر على نعمه مثلاً بقصر الشكر
وماوية عدت على من بمحنتي إذا قبأت يدي وحق ما الصخر
صياء الهدى وافي الكتاب منشراً وقد كان في الأثاث يلهب البحر
بمأذ وأشجار الدنيا بمحنتي ولو نزل بالبحر ما احتل الصخر
وقد كنت أشكو اليأس وهو نايه لصري عن أمثها ببحر الصبر
فأبى ما حل في ذاتك التي بدفق عنها الزهر والعلم والذكر
زِدْتُ وهل ندى الودادة أنه يحمل بحسب حُرَّة وتلك الأحر
على ما قد حل في صعب ما تم صوم وأشجان أثارها الفكر
ولو أن قلباً طار عن مسيره لوفاكم قلب له أنتم الوكر
ولو لا الذي لا تعلمون لزدتكم ويهدى لكم لو صبح أن يوهب البحر
و رت في ليل من المم مظلم إحال ين اليوم من طوله شر
ومدراوات العشر الشجرة ثم أزل يساري هي فلا كانت العشر
ولله من في العبد ارتياح وراحة ولى دويهم مالا يحيط به الشعر
في العبد إلا يوم وافي كتابكم بحرث به هي وداء هو بحر
وديه شربنا شربنا مطارفاً يُطررها الحمد المسكر والشكر
وعدلى الأس الذي يوصف عشيره يُقصر عن تعصيلة الضم والنثر

له اخذ بكسو العبد ثوب مقامه ويحمده عنه وقد عظم الأجر
وماهى إلا نعمة جلى شكرها وإرسال من أحسن أولادك الفطر
فما نرحو أن نال مثوبة تحفف وزراً منه بتقصم الظفر
وصيتى فصلا بالدعاء مكرراً وقل ولدى ترأ وإن قصر أيدى
وإنما نرحو أن يكون اجتاعسا قريباً وأن العسر يتبعه اليسر
ول حسن ظن لا يحجب فسكم وكم حيايى فصلا عنه قد عجز الحصر
وصد على الخمار ثم وصيته وفاطمة والآل ما نيتى الذكر

♦ ♦ ♦

وله رضى الله عنه حراًباً على والله رحمه الله عن أبيات وصلت منه به شهره
بشرى بحدث ولله إبراهيم بن محمد رحمه الله .

تبسم نمر القهر وانقر بالبشرى وهب سيم طيب القوافى والبشرى
ووفى نظام بالنسرة والمنا يحل من النشبه بالسر والدر
أنانى وأهدانى السررات كلها وراد على ما ليس يحضر فى مكبرى
صيه المندى وفى النظام مبشرا بما يوجب الحد الجربل مع الشكر
بما من ذوق الحريل لعمده بعد بشر بالسيادة والبشرى
سعيداً ومموداً يكون وفرة لعين ألقى وانهم والعصل والر
لقد مرئى ما سرهم من قدومه وأشعرنى أن سوف يشمر بالنخر
وأن يتعلى المسكارم والعسلى وبصيح فرداً فى المحامد والذكر
بواصله أهل القراءة والقوى فيقرى على كل للعلى من نقرى
وإنه بما إن حـده إمامان فى أهل المسكارم والمصر
عسى يندى فى دمه سداها ليظهر مآلذكر الجليل مع الأحر

♦ ♦ ♦

والله رحمه الله حروماً على الولي العلامة الحسن بن إسحق رحمه الله عن أبيات
وصلت منه من عمل اعتقاله بخصر « صبا » الغمية .

غير الصبا سحراً مكبرة حاجر
فوجدت منه ربح من أحبيته
فالربح قد وافت إلى يعقوب من
إن كان مرتداً بصيراً بعدما
فأما الذي من نثرهم قد عادلى
تالله لو بشوا بشير قدومهم
شبيب بسان العقيق فإنه
ودع الأجابة بالزوى فلعلمهم
وتوهموا لما رأوا نار الجوى
إني لنـيرم أعد صباقة
ورأوا دماً تُخْرِجُ مِنِّي أدمى
قسماً لقد جهلوا بأن هوام
وملا جميع جوانحي وجولحي
فعلى سوام لا أيت مسهداً
وإذا حلوت مفكراً فبذكرهم
ولقد بحت بقطرة من أدمى
من بعد ما قد كنت أنزل كما
قد كنت أذعن قبل ذلك محام
إن يجهلوا قد رى قلت بماجب
هذا بن إسحق الذي جمع العلى
حبات عشائره علاه وإعما

فأتت إلى الضنى بنشر عاطر
فغنمت في عدل الخبيب الجائر
قيل البشير بوصول حب هجر
واقى التميمي وزال ضره النظر
روحي وكادت أن تقر نواظري
لما كنت في شراه كل ذخائر
ما زال منهلاً يصعد بحاوي
ملوك إذا نزلتهم في انخاطر
تهدي الشراة لدى الاغلام السار
والشار فار قري لأى مسافر
قالوا وقد نحر الكرى الزائر
غطى على بصري وسد بصاري
فخوارحي في المحر مثل ضماوي
وإلى سوام لست أرفع ناظري
هيئت يحطر غيرهم في خاطري
نحري لنير ذوى الجلال الباهر
هتدي لسكل مسائل وصاسر
والآن أعرف في الأنام عمار
أويجهلوا وجدي قدس بصاري
فعدا فريداً في الزمان الآخر
يتجهلون تحسب مقالة خبير

تالله ما لعقلاء تشكر في الصبح
ملاك إذا عدّ الملاك وعالم
وإذا أراد من القربص كؤوسه
وزراه في الميحاء إن شبّ الوعى
طوق الخيا مطلقاً لعنانه
أما مكارم فهو فيها مفرد
حار العصال والواصل كلها
هزّ النظر له وذل مناظر
ولم يده الأرصاف ناصبه حتى
طماه عن صهوات كل مطامير
فما قد ساقوا إليك أجل من
إن أردوك لكشف كل حمية
وأظن أن المسلم قال لدهره
فلقد دوت من كل ربح عاصف
فأشكرهم عما أنت تشكرهم
أهذني سحراً لتساب مهنتي
كلفتني حوص القربص تماطياً
ما حصت إلا في محار معارف
متنعاً من دُرّها في قمرها
وقصرت لكرى عن مديح صواكم

شمس الظهيرة في النهار السحر
إن عدّ أهل محبر ودقائر
أزرى نفسٍ والها والحرى
يراه بعواسل وبواتر
بحو المدى للوت عبر محار
فجعمها لا أنصبت محارى
وحوى المآثر كالأر عن كابر
منه فما أحد له بمنظر
ما حاز إلا كل وصف صائر
وحاء عن ربح وسيف بائر
ما يعمونك من عني ومدحر
حدثت عن الرجل الأديب الذي ظر
أفرده ينظر في رياض دقائري
قد هب من دهن القليلد الحائر
شكري لتظير مذك وافي فاجر
فأعجب لسحر جاء لاس ساحر
وأنا امرؤ بالشعر لست شاعر
فيها يقل مُسامري ومُساثرى
حلياً لحيد نظائري ومعاشرى
فاقع بميسور الجواب القاصر

انتهت هذه القصيدة : قلب ، وهي عتشي من جند أشعاره ويذبح أفكاره وكل
شعره حسن طبع فصيح ، فله دره وعدس - في الفردوس - سره - كاتبها السيد
أحمد بن محمد الشرفي .



وله رضى الله عنه كتباً في صدر كتاب له من شهارة ولم أحد منها غير ما رسم :

كم تهيأت طويهاها لكم	في جيوب الريح هل عهداشر
ثم قلنا رزقهم في حمية	في سواد الليل أو وقت السحر
وانتظارها عودها من سفحكم	كانتظار المحجم عصر المنظر
ليت شعري هل لها قد شمرت	حرس الدار فخالتمها شر
أترهم فيدوا ربح الصبا	هل لها صاف كأقدام للشعر

وأحاب وهو إذ دنا في محض الصور الحسين وأبدع ما شاء تأياتهم :

فتموج البرق قد أخبرنا	أنهم في صحك وقت السمر
ومحسكو لارتم في سمة	منكم البرق ومن عيني المطر

فأجاب لوالده الدر رضى الله عنه عن قوله « فتموج البرق الخ » :

آه من رفق إليكم قد روى	أبى في صحك وقت السمر
لا يريد النصب أن يكذبه	فلنكم أسند عنه من خبر
وإن صدقه ساء لكم	فألقى عدى من الأمر ظهر
إنه حاف أن يوحشكم	إن روى عني لكم ما قد امر
حين أحتلر وجدى ضوم	ورمته إذ رآته بشر
فإنها خاضعا مستحديا	طالباً من ضوئها بعض أثر
فحنته حذوة من نلها	فسيلاً لولا سناها ما ظهر
وأراد النصب أن يصعبه	جنوة تحرق من ضل وضر

من وشاة شدوا ما يشاء
 سمع الأنة فارتاع لها
 لها أنة عجب قد قصي
 بعدها الطوفان من أدمه
 فرقا من فرق أفق السماء
 وغسدا يعطرها مسرعا
 واتى ريح الصبا من سمحكم
 رخت من عدى سببا فلما
 فأجابت لا تصفى قد
 حنت محبوبك في مجله
 لم يتم لي مثل ما أعده
 ثم أوى لي أن أؤذ ههنا
 فهايا أعين زفبا
 فهذا الشحان حالي قائلا
 فاقد أليست أن أسعنه
 قلت يا ريح وماذا الانرا
 هذه أشعاره تشعرا
 أوزفني أفق السموات العلى
 أوحلا فاقض أبكار العلى
 أوله الآداب قدت دعى
 أوله قلب صبور لا يرى
 غير أن البرق عنه ما استقر
 قال ذا رعد قنوا ومطر
 نحه وحدا ولم تهن وطر
 فأنج إن كل ينحيك الحذر
 ليس السحب فيصا ثم رر
 ما تراه كما لاح استر
 قلت يا ريح قد طال السفر
 عدت يا ريح شموما للبشر
 كان في أمري لم يرى مزاجر
 فاعد في حنفي دهر الكدر
 لسان بل رآني واكنهر
 خلف ذا السر واللعن كسر
 لته لم يبق للمين أثر
 هل لديكم من نسيم قد عبر
 قال ما عدى من هذا خبر
 حرك الله أما حنفت سقر
 أنه في البحر يختار الدرد
 فأتى بالشهب نظما لذ شعر
 وحبانا كل معنى مبتكر
 بالذى يهوا فيها وأسر
 فارغا إن منه سهم القدر

أَسْأَلُ الرَّحْمَنَ أَنْ يُنْقِذَهُ رَاحَةً تَقْسِيهِ أَنْوَاعُ الضَّرَرِ
مُطْلَعًا شَمْسَ وَصَالٍ أَشْرَقَتْ وَرَبِينَا مِنْهُ وَحْدَهَا كَالْقَهَرِ
وَرَبِينَا رَاحَةً تَنْقِذُهَا طَلَلَا أُنْكَتُ مِنَ الْجُودِ لِلطَّرِ

❖ ❖ ❖

وله رضى الله عنه جوابا على ميمى العلامة إسماعيل بن محمد إسحق راحة الله

أَحْلَى الْمَهْوَى مَا كَانَ جَبْرًا وَأَمْرُهُ مَا كَانَ سِرًّا
وَيَحْأُولُ كَمَا الْمَهْوَى هُنَاكَ السَّقَامُ عَلَيْهِ صَقْرًا
وَوُشْتُ عَلَيْهِ دُمُوعَهُ فَنَشَأُ فِي النَّاسِ ذِكْرًا
وَمَعْنَى فِي حُبِّ مَنْ أَحْصَاهُ مَعْنَى سِحْرًا
وَيَقُولُ قَوْلَ مَنَاصِيحَ لَنْ يَسْتَطِيعَ عَلَيْهِ صَرًّا
فَقَوْلُ دَعْنَى إِنْ نَصَرَ بِحُكِّ وَالْمَنْأَبِ أَرَاهُ هُجْرًا
هَيْهَاتَ أَسْلُو حُبِّ مَنْ قَادَ النَّوَادِ هَوَاهُ قَسْرًا
رُشْأًا تَلَقَّبَ بِأَقْلُو بَقُفْرَمُ مِنْهَا وَمُعْرًا
كَالْمَسِّ إِلَّا أَسْهًا لَا تَشْرُ الْأَغْصَانُ بَدْرًا
وَالْجَنِّ كَالْمَدَى إِلَّا أَمَهُ بِالْفَتَكِ أَدْرًا
هَذَا نَظَرُهُ يَخُورُ دَحَاظِلًا قَتْلًا وَأَمْرًا
وَتَلَهَّبُ الْوُجْهَاتُ قَدْ أَصَلَى قَوَادِي مِنْهُ جَهْرًا
سَلَبَ الْعَيُونَ رِقَادَهَا أَفَلَا تَرَى هَيْئَتَهُ سَكْرًا
أَنْفَقْتُ عَمْرِي فِي هَوَاهُ وَدَقْتُ مِنْهُ الْخُلُومُورًا
وَإِذَا شَكُوتُ لَهُ الْعَرَا مَ يَزِيدُنِي صَدًّا وَهَجْرًا
عَجِبًا لِقَسْوَةِ قَلْبِهِ أَتَرَاهُ فِي أَحْشَاءِ صَخْرًا
يَا قَلْبَ وَيْحَكَ أَنْتَ مَلِكُ كُنْتَ الْفَيَادِ وَكُنْتَ حُرًّا

فأنق قني نظم الضيا درر تصاغ لديه شعرا
بديك بل ينسبك في الله تحقيق عن رثا وعذرا
سرحت طري في ديا ض بديمه سطرأ قسطرا
رايت أعصانا من لا ألقاظ قد أثمرن درا
وحيت منه صابيا أحل من الحلو وأمرأ
فد درك من سني متضلعا أدبا ونفرا
حديت في مضمار أر باب الدكا نظا ونثرا
لا عروان حرت السكا ل فقد حواء أبوك طرأ
وأراه خضك ناسي س سباحة منه ويرأ
وبعث نغوى عادة وحالتي في ذلك مهرا
هيماء في حال الهلا عة تترك الأدهان حيرى
لولا اقتراحك للعوا ب لنا أرقى لثلك حيرا
أنى يساعدي القري من وقد هجرت الشمر دهرأ
من حكم دهر جائر وكفى به للمرء هفرا
بسطى الأراذل والآما صل عامدا رفعا وكسرا
وبذاك تسكر القلو ب وعمل عند المكسر جيرا
لأرلت سلطان السكا ل يملكها تهبأ وأمر
تحمي الملا ويسعها من يمد هذا للطنى نشرا

* * *

وله رضى الله عنه مكاتبة أعلاه من شهادة في شهر جمادى سنة ١١٤٧ وقد
تأخرت منه الكتب وكان مولانا الدر رحمه الله صلى الله عليه وسلم قد وافاه وتله رضى
الله عنه وأبوى نصيا رحمه الله في الاعتقال بصر لا صبا .

يا ساري الريح ساعدني على وطري
 مباسيا لرسالاتي إلى ملك
 ومشددا بلسان مشوه درر
 لا تترك السكتب حتى كل آونة
 في الإشارات هاتيك الشفاء لمن
 سعى لدهر في تفريق الدنيا
 أسامر البرق لا عيني بقاءة
 إذا طرت نجوم الليل أرقبها
 كأنها شمسات في مزرقة
 أو الدنانير في كف البغيل فما
 أو مثل أفرط خرد لا ترى أبدا
 والليل ملتي على الآفاق حلقه
 أو أنها المنجر قد ضل قوادفتي
 أو مثل ديتي على حر يطالبه
 فما صباحي سوى بقيا كتابكم
 أنه فيريق الفجر منتشرا
 كأنه وصل من أهواء قد وفدت
 أو مصر جاء ما يهواه من سعة
 فرأت منه سطورا فرجت كرابا
 وعاد عصر شبلي في كهولته
 فكيف تقطع عنى ما به سقى
 فسكتهم بعد من قد صار في غرف
 أعنى الضيا سقى الرضوان تروجه

قف بالناظر في العالي من الصعر
 محصب لا كما بهوى عن النثر
 إقشاد من يقن التعريك بانور
 فإت كتبك نور السمع والبصر
 أمس عيلا بداء البين في فكر
 قنعت قسرا عن الأعيان بالأر
 وليس عندي أعوان على السهر
 رأيت من ميعات عن السفر
 من المتأثر مقفاد على الجدر
 ترحل الرحيل إلى بدو ولا حصر
 حلق الخلى ولا تهوى سوى السمر
 كأنها قلب جبار من البشر
 عندي طبع خليم غير معتدر
 ختم الله له قلب من الحجر
 عنوانه أول الإصباح في السحر
 به أميز بين الثرب والشعر
 به الأمانى بلا خوف ولا حذر
 أو طالب حاجة قد فاز بالطفر
 واسود من لونها المنيق من شمري
 ولا حظني عيون الخور بالخور
 حاشك تقطع معتادا من السدر
 من الخفاف وفي روض وفي نهر
 في كل حين من الآصال والسكر

ككتبه سره القلب طرحة
 بقيت قبا جمالا لأوجود فقد
 علم نظور بالأداب حليته
 فبالمواصلة من علم الأصول تحد
 است شواردها أعت فوائدها
 ومعت طمع إذا قبا التسم به
 وجود كفته لو أن البحر ساحله
 هذا نظم بكاد اللطاب بجملة
 ويرقص السكون إيعابا برفته
 ككتبه وفزادى حشوه قاق
 في كل حارحة أجفان ناكدة
 أحبا رائدا نلوت بطرقنا
 فالدعاء أيدؤونا ولا سيما
 إني لأعجب من قرب الرحيل ومن
 مدى سوى حسن طي إن رحلته
 وإن لي من أحلّ الملاق مرتبة
 صلي الإله على طبه وعترته

للكرب دافعة ثابهم ومختصر
 رين الأوجود بتصل ممت مشهور
 كانوا يزهو به العالی من الجبر
 ملأ السامع والأفواه واليكر
 عن المطول من كتب ومختصر
 قال التسم تقاس الدين بالأثر
 لعاد بسا ملا جاء من الحفر
 طوقا على العائق أو كفتا على البصر
 ويدرك الشيع منه شوة الصغر
 والجسم بدمع من حقه كالمطر
 تبكي بدمع كمثل النار مستر
 بسوقا مثل ما قد جاء في الأثر
 إذا نزلنا عددا في باطن الطفر
 فقيد التردد للآتي من السمر
 تباي من رضاء منهي وطري
 شعاعة تدفع المكروه من حدرى
 فإهم صفوة البرى من البشر



وله رضى الله عنه قلها أقم مقامه في «الطوائف» حد بحم الملح استرك في عمرة
 سنة ١١٤٠ هـ وأرسلها إلى كافة أئمة الأعلام الكرام، الأئمة الفخامون ؛
 ابنى علامة إسماعيل بن محمد بن إسحق رحمه الله وكاتبه ، له إسحق وذلك أنه ،
 ادعى المولى محمد بن إسحق ودعا الحسين بن الموكل ولتعتل بار أعتبه بين ادعاءين ،
 خرج الرأى عند رحمه الله إلى الخج ، فقرأ من الفخر ، ثم جاءه الأجير بأستلاء من
 إسحق على لحن ، فكتب إليه بدء الأبيات ، ثم قلب الدهر لهم ظهر الحق ومحب
 الخلافة لمصير الحسين بن الموكل ، وانصت بحاف ، يطول شرحها .

أخبرونا تمصلا مالمدي كما
هن وليتكم أمر العباد بدليل
وهمعتهم ماشيدوا من صلال
قسما إن صلتهم دا وعدا
ونركتكم قسما للكوس وقتكم
وقبعتهم أعيان ما تخرج الأثر
وصرفتم أعيانها في أناس
وأنا بصيغة الحصر بهم
وسدسكنتم في فطره القطر هذا
وصدعتهم في أنصباء الواشي
وحملتكم ويرركم كس تر
ثم وايتم العدول رعيا
كل يوم يباثون كل عنه
تارة يتي المشر ما لجو
واضروا كل ما حواه (سماعا)
قد أن فيه كل ما قبح الله
فلهمنا أحلت نصعى عليه
كيف تقوى على الطام فواد
وترامت به القديار قترية
كم طويشا من مته وجبال
نور أجتكم كرا^(١) لفارقتهم النور

ن وماذا حرت ه الأقدار
وأرلتم ما قد تحاروا وجاروا
وأشدتم ماشانه الأحيار
إن أيتهم في عصرنا الأثرار
إن أحد الكوس عار وناز
ص كما كان فعل الخنار
حسبهم في كتانه القم
أدمن عندكم على د عيار
هديه قد ذات الآثار
ما روتها فيها لنا الأحيار
وعرلتم من كاهم أوزر
كم فكم قد وليهم الأشرار
وعليهم رحي الصلال تذكرو
رواخرى القباض والعشار
فهم نظم في طائر الأسرار
ل ونص السكتاب والآثار
عند أن أعزيتي الأشعار
شقه الموم والأبكار
ه ديار وتلقيه ديار
عشرت عن صمودها الأطيبار
م وقتكم ما مثل هذا يسار

أوسر يمتدح حبس^(١) بهار قاتم ما بهنا يكلف الحيار
غير أنا لما تركنا بأرض قد تمشت أرحامها الأبور
مارأينا تلك المعظائم شيئاً وانغضربنا وحق ما اعتبر
حبدا بلده^(٢) بها قد تركنا وإليها انتهت بنا الأسفار

ومن هنا الشيخ العلامة زكي النجاشي بن سعيد المنزلي رحمه الله :

بند ما أقول فيها وقد أمانت فيها الإله واختار
لله من شمرها ألمع والنجيب بقيا وحدك النصار
لله لم يزل بها العفو وانه ران يضر ونحط الأور
وبها اليت والخطيم وبها تنحل من إلهها آثار
حين طفا بها سدى طيبك لك وسعدبك أبها العذار
وصدنا لموقف نطج في له خير اصبحوا إسفر
عرقات التي تعارف أدوا ح وبها حقا تُفك العشر
واردعنا بها نؤم حبما ثم حشا مني وسيم الدبار
ومحرونا بها الضحايا سمانا ورمي الحار تطفى النار
وأما ما ليالي أنسي ليس فيها قم ولا كذكار
ثم طفا بها والسمي مرما وعلى للروين كان اندار
ورحونا القبول من خائق الخ لن مالى مصله يذروا
ودعونا والله مسلم أنا ماسمونا فيحسن التذكار
ساده قادة كراما أجلا . لم في القلوب ما قرار
بدناء مشع يابهاال وللحاء قد زانه الافتقار

(١) حبس مقدمته إلى عرفت

(٢) مكة لشكره .

ورحمتهم مكنة قصد الطلأ تف نار لحرها إشعار
واقطنما لطائف للعاطف وفي الروض تقطف الأنوار
حبذا هذه الديار قولاً سحب من لا يفر عنهم قرار
لأنهم بها دياراً وأهلاً وسلوا أرضاً إليها يسر
حبذا مدّة مهلّة العيب من وكنّا من السرور فيها دار
لأنّ حصن ربها وأرضها ونعت في دوحها الأظيار
لأنّ خصصت بما هو فيها من عبور سبي الأعداء
لأنّ لم ير من الزّور والرو ح وكم قد حوت بها أسوار
لأنّ لم نزل بها صفة الجـ هم وتعيش أرحامها الأبور
بصياحيرها^(١) الذي حل فيها وثقت عومة الأنجبر
ابن عم النبي أصل عبد صاد فوما هم سادة أجير
نصه المصطفى مدعوته خير فوالث من ميرة الأسرار

٥ ٥ ٤

وله - رضي الله عنه - جواباً على الشيخ العلامة زين العابدين بن محمد المتولي رحمه الله عن أبيات وصلت له :

يأرين أرباب السكّال ومنّ هذا عرأ على التحقيق أنك أنكر
عر البراع نراه يهذف دائماً نظاً وثراً دا وهذا بهر
وانصنر بحر فوائده وشوارد والكف بحر للمفاتيح بهر
واقفانيّ العلم الذي الفاظه راح بها الأصمع حقاً تسكر
يصف لشقائق في فؤادي منه ما عن كنه لا استطعم أنكر
وقس الفؤاد على الفؤاد مقرباً إن الذي على أجل وأكر
لكنه وافي النظام وفي القوى مني فتور كذبت منه أنكر

(١) عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .

فأعذر وسامح في التحلف إنه حظي بملأى ثنا يستذكر
 بلغ إلى القاضي الماء تحية من طيبها أرجاؤكم تستطر
 وعليك ألف تحية وحيث في ألقى العالي والكمال تصدر

وبدأ استدعى سيدي المولى العلامة بدر الإسلام محمد بن زيد بن المذكور رحمه الله
 من الواقد الدر رحمه الله شرحه على الجامع الصغير المسمى بالنويز أرسل إليه بالجزء
 الأول منه فطاعه أشهر آمه أرجحه وقد كتب على ظهره آياتاً يمدحه ومؤلفه رحمه الله
 وما رأى الواقد البدر ما كتب وذلك في سنة ١١٥٨ أحلف الله بقوله :

واقى إلى سوج الأمير من ماجد ملك خطير
 نظم هو السحر الحلا ل والقلاند في النحور
 لا بل هو الروض النض ير إلى يحل عن النظير
 كالزهر أو كالزهر لا ما للزواهر والزهور
 أو كالدآمر ولا أرى ضم النظام إلى النحور
 هذى كؤوس ذوى التقى أنفيس كامات النحور
 آيات تغليك حيرت فكرى فقل على قصورى
 وأنا الطير ولي بقا ل لقد سقطت على الخبير
 حتى لقد أظهرت مه حرة بخارها صميري
 لا عرفت إن حرت القابل من الكمال مع الكثير
 هلا تركت لنا اليد ير فتعن فتعن باليسير
 حتى نحارى نعلمكم للدر بالدر الدشير
 لله درك من إنا م عارف بحر غزير

وَلَقَدْ نَزَّلَ التَّوْرَ بِهِ — سِرَهُ بِالصَّغِيرِ مَعَ الصَّغِيرِ
 يَرْهَو بِمَا خَلَعَ الْبِرَا — عَ عَلَيْهِ مَرَّ وَشَى الْحَرِيرِ
 فَسَوَّاهُ وَيَا صَبْرَهُ — لَيْلَ عَلَى صَفَحَاتِ بَوْدِ
 أَصْحَى مَنُورُكَ زَاهِرَا — يَرْهَو عَنِّي فَسَحَ الْقَدِيرِ
 وَأَيَّ عَلَيَّكُمْ شَاكِرَا — شُكْرَا إِلَى يَوْمِ النُّشُورِ
 دَسَمْتُ عَلَيْكَ نَجْبَتِي — تُهْدِي عَلَى مَرِّ الدُّهُورِ

* * *

وله رضى الله عنه حواماً على اليد الإمام العلامة الكامل عياد فليس شاعري
 ابن محمد بن عبد القادر رحمه الله عن أبيات كتبها إلى مولانا البدر من شام في شهر
 شوال سنة ١١٤٠ هـ أربعين ومائة وألف.

مَا يَصُافُ الْعَرَامُ مَا تَسِيرُ — فَابْرُكُ أَنْتَ كُنْ طَلَى الضَّمِيرِ
 ثُمَّ بَيْعٌ بِأَهْوَى وَتَأْدِ جِهَارَا — مَنُ نُحْبِرِي مَنُ أَهْوَى مَنُ عَجِرِي
 فِي الْعَرَامِ الْمُتَذَرِّ لِلصَّبِّ عُذْرُ — وَلِهَذَا أَصْحَى عَدُوِّي عَذِيرِي
 كُلُّ مَنْ قَبْلُ دَا يُعَذِّبُ جِهَارَا — مَهْ إِنْ الْإِعْرَا مَنُ التَّعْدِيرِ
 رَفَعَ أَمْسَ إِدْرَايَ أَمْدَرُ لَأَصْبَ — صَرِيحَا فِي حَصْبِ الْمَكُورِ
 وَهَذَا مَلَسْتُ الدُّوْدَا أَعْتَمَدُ — فَاعْبُدْنِي فِي مَحَبَّتِي أَوْ فَحُورِي
 صَرْتُ رَقَّ أَهْوَى وَلَا يَتَمَيَّزُ — نِي كِتَابَا فِي مَرَقَّ بَانْعُرِي
 دَسْتُ أَرْمِي إِلَّا مَكَابِدَ الرُّ — لِي إِمَامُ النُّحْرِ وَالنَّقِيرِ
 مَفْرَدٌ حَامِعُ أَسْمَى لِلْعَالِي — سَلَّمَ حَمْدَهُ عَنِ النُّكِيرِ
 يَا صَبْرُ الْهَدْيِ تَعَمَّتْ بِدُرِّي — مَا رَأَيْتُهَا بِطِيرِهِ فِي الْحُورِ
 وَالْعَوَانِي تَوَدُّ لِي حُلَّ مَهَا — حِينَ تَعْلَى قَلَانِدَا فِي النُّحُورِ
 أَمْدَامَا أَهْدَيْتَ لِي أُمَّ يَظْلَمَا — فَعَلَهُ فِي الْعُقُولِ قَدْلُ الْحُورِ
 أُمَّ رِيَاصَا قَاعِيْنَ رِقَاعُ — أَعْرَثَ بِالْمَنْظُومِ وَالنُّشُورِ

له أنما من كآيلٍ سحر هارو تَ وماروت في بطون السطور
 يا إمام العلوم عفاً وثقلاً وعطياً مبعثلاً في الصدور
 حس حونا أمانه في قصور عن نظام أمانه كاصور
 ما أي بالخيال والقف والف مر ولا بالتهجير والتصير
 امت أرضي تظهيره لكن الله حير منكم دعا إلى التسطير
 راد طولا لنقصه عنه في انطو ل همنا التطويل من تقصير
 دمت في نعمة ودامت صلاة وسلام على الشير السدير
 وعلى آله الذين تسام عد أنانا في آية التطهير

* * *

وله من نقده على الرصوان زهاء حواماً على اتقيه الأديب أحمد بن حسين الرقيحي
 رحمه الله عن بيت مفرد غاب لتأخر جواب مقطوع أرسله إلى مولانا البدر وهو:

هدم الجواب هو الذي قد دلى بقصور شعري

والجواب هو

آيات شريك لا قصور بها وهي القصور شكل من يدري
 ترك الإحالة ماله سبب غير اعتيادي الصنعة في شعري
 أيجوز أن أعطي الخصى موصاً مني على عقد من تدر
 ما تناهيت الجواب قضى مالفو عن نظمي وعن نثري
 صعد الجواب ولا تواحدني يا شمس واعمر رقة الدهر

* * *

وله رضى الله عنه جواباً على اتقيه المذكور أيضاً :

إن كان من سبها كادها لنشرها الحق على الدهر
 وكلما أمليه عن أحدٍ من صفة التبعث والخشر

أو ذكرنا حبات عدن وما
 وأمرنا بالعرف إخواننا
 وأن يصعدوا الجس في رقتها
 وأن يزكوا وأن يصوموا وأن
 أو كارهنا تشيعنا ما في
 أو دعوة الخلق إلى دينهم
 أو ذكرنا أحد خير القوي
 أو ذكرنا بدرأ وأخذنا وما
 أو ذكرنا إيم الربا والزنا
 أو ذكر أهل البيت أهل التقى
 أو محبة من بذلوا أضنا
 إن كارهنا هذا وهذا وذا
 صايرين الذين من طمسه
 عفت بطام منك قد حاد
 نظم إذا قيس به غيره
 وصفت فيه أن أهل التقى
 يرضون ما نعت به خاطبا
 فالمعصية قام كذا خاطبا
 فقال هذا ناصح صادق
 ماضر إلا أنه من عفا
 يا أحمد حوريت عن أحمد
 في النار من هول لن يفتري
 ونهيم جهرا عن النكر
 جماعة في الجامع الأزهر
 صوموا للثون في الأشهر^(١)
 عن ربنا ذي العزة الأكبر
 جهرا على الكرسي والبر
 ساقبهم من حوصه الكوثر
 جاء من الأحبار عن خير
 والضرب بالأوتار والسكر
 حلسة تلتى إلى حيدر
 سالت على الصارم والسهرى
 فينبدا الوقت في الحشر
 في رتبة تسو على الشرى
 معصا بالدر والجوهـ
 كان السهى قد قابل للشرى
 من عالم أو فاضل خبير
 ونيس برصاه المحول الجوى
 فمنهم المؤمن والمفوى
 وقال هذا كاذب^(٢) مفوى
 بكذب الخلق ولم يشعر
 وآله في يومك الآخر

(١) ثلاثة أيام من كل شهر سنة أبي القاسم على ثمة وآله و...
 (٢) في الأصل «كاتب» والروايات ما أتت به لأن الكاذب لم يصوموا إلى ما كتب
 ١٣١ - ديوان الصمد -

كتب حسين الزمار القدي قد ساد في الخبير والطر
يا واحد الأدب في عصره ليس على الله يستنكر^(١)

وله رحمه الله جواباً على لنوى الصالحة النبوة عبد الرحمن بن عيسى بن إسحاق
رحمه الله عن أبيات وصلت منه في شهر شوال سنة ١١٧٨ هـ والحوادث غير بحر
لأصل.

حبيب ردى للشيب عن مك الفكر	قد أخذ الشيب الشيبية من هوى
والأرايت النسر عز من دابة	وعشش في وكره جاش له صدرى
وجاوزتها سهماً وسهمين حجة	هذه يضت شعري وقد سودت شعري
وأصبح غمماً في رماد تفكرى	وانحمت أكف الذاريات له ندى
ومن محب الدنيا رأى كل غيرة	وفي نفسه بلى المعاتب من الأمر
سهرت وما بين علة تجمع الفكرى	وصرت غريباً بين أهلى وفي قطرى
إنا ما قيت الناس لم أدر من هم	لأنهم أبناء أبناء من أدرى
وهم إن أرادوا أنكرونى كأنهم	يقولون هذا جاء من هرقى مغير
وما الشعر إلا للشيبية والعبا	ومن نمد ذاماً للشيوخ وللشعر
وما الشعر إلا كاللوانى إذارات	شمر كشيء لم ترك إلى أحمر
أمن بعد نثر الشيب نظم خبيثى	أتوق إلى نظم الفريض أو النثر
ولا أرتضى للشيب ذماً فبانه	وقار وفيه الاعتبار لمن بدرى
سوت به من كل غيبنا وأغبر	فلا أشتكى هجراً لشمس ولا بدر
واسكن أبيتنا ستبتنى كأنها	عيون لها بين الرصافة والجسر
بها أو تشفت من كأسين مسامى	حلقن الهوى من حيث أدرى ولا أدرى

(١) من قول الشاعر :

ليس على الله يستنكر أن يجمع العالم قرواح

تذكرني عهد الشباب ولم أكن
 حبيبي أبني لي ما الذي قد بعث لي
 ثم ازهر أم زهر الرياض بعثها
 ما من شيء قد علوت وحيدا
 منون وفي كل الغنون أئمة
 فقد سبقوا السباق في كل غاية
 سقى حدثا قد ضمهم كل ديمة
 وممات من أبقاك نخفي ما نرا
 له خلق كالروض بأكره الطيا
 إذا جنته لافاك بالبشر صاحبكا
 له فطاسة وقادة فكأنه
 ويعشاه طلاب التراءة والقرى
 تبارك معطيك الكمال وإنني
 وعذرا إذا كان الجواب كما ترى
 وأحب منه أن كنت قصيدتي
 ولم يجر في البحر الذي قد ركبته
 فإني ربان البحور وإنني
 ودم باقيا في عزة وسلامة

بست وإن كن زدت حرا على حر
 هو الشعر أم دوما بعثت من البحر
 فها هي تروى لي عن الزهر والزهر
 فإنك من قوم لهم رعدة القدر
 فذكرهم قد سار في البر والبحر
 وأوصافهم في كل ناحية تسري
 من الروح والريحان طيبة البشر
 لهم وتربوا وصف من حل في القبر
 فبعضهم منه صاحبكا باسم الشعر
 كأنت تعطيه الذي أنت تستقرى
 يرى ما يراه الناس بالعين بالعكر
 فيقرى على كل الممانى من يقرى
 أعينك بالسمع المثاني وبالذكر
 وإنني بالحساب أ كافي عن الشر
 جري بي في بحر سوى ذلك البحر
 خشى عرقا إن كان في بحركم بحري
 إذا كنت رمانا فني شاطئ البحر
 تفوز بما تهوى إلى آخر العمر

وإنا أطلع للولي القهامة العلامة عبد القادر بن أحمد رحمه الله على أبيات المولى
عبد الرحمن بن طي رحمه الله وحوار مولانا النذر رضى الله عنه كسب إلى المولى
سدر أماناً في بحر حواء وأرسلها من كوكبان في شهر ذي القعدة سنة ١١٧٨ هـ
فخطه مولانا النذر رضى الله عنه .

على قدر قد جاء في نية القدر
وشرأتاني جل قدر أعز الشعر
لم أدر ما أوصاه غير أنني
شكاً من نوى قد طال عهداً وما زلت
فرب اتصال كان للوصل وصلة
ترقب طبع الشمس بالوصل والاقا
وإن سلام البعد قد آن أن يرى
ويحفر دوح الوصل بعد دواء
فيأمر إليه ينتهي المهم والذكا
جئت كالات وتلفت شمائل
تقضت بنا أعوام وصل كأنما
وابس له إلا تمارف همة
ذكره وأتم في حناج كأننا
ولم نناضل سوى العلم لبته
مواقف ما أحسن من الموت إغنا
وإلا فما الدنيا وماذا حبيبها
أنت ترى فيها ومع كلها
وتأيت أحياناً بكل معقل
بلى إياها دار لاسي رأس أنقى
ومدح الطالع في لونها

كتاب حبيب طيب البشر والبشر
ورداد على نور الدراري والندى
عدوت لدى أوصاه حائر بفكر
عساه نوى ومثلاً يدوب عن حجر
كأن بعد الدمع يسري في الكبر
فقطت شري التبشير للمحر
بيصر اجتماع قد شق علة الصدر
وأعصاه تحتال في الخلل الحضر
ويا حراهل المصر حبات من نحر
فأت فريد المصر نادرة الدهر
يرى عامياً في مرعة الير كأنهم
وهل غيرها والله كأس من السكر
حليطن من ماء العانة والخمر
يدوم لنا في القمر والخمر والنشر
أحاف مراني للدم والدمس والذكر
مصائبها في كل ناحية مسرى
كرهت وتنفى دائماً كل دى شر
جهول على أعطاه حسن السكر
ومرعة الأبرار فاعمل للدم
ويا حيدا الطاعل لمعيد من دخر

وله روى الله عنه حرواً على الولي العلامة عبد الرحمن بن علي بن إسحاق
رحمه الله :

زارت وقد ولي الهوى المذرى
أني يواصلني انعام وقد
من بعد أن عزل الشباب سبي
لله ما أحسلى بإمرته
فمن التفرق فسكرني عرك
فأشيب ولشيب ما احتما
وملاعب اللذات قد هرت
ماد ترجى من وصال فني
وأرى الفواى أن يطرن إلى
صارت لدى كأنها مدم
ورد الحدود لدى فما
وكذاك رؤى النهود عدت
لا الطيف بطرق مقلتي ولا
وأرى الرقيب هو القريب كما
هرمت حقا أنه غلط
تشبه أعينها وقامتها
والشعر بالليل الهميم به
هذا أراه كله غلطاً
وأرى الورى طراً بتجره
إلا الذى حل السما وأنى
عائده لي بعد لشيب سوي

عنى وأولى عامه المحر
ولي لشيب سيده الدهر
عصر الشباب معانيب الدهر
متمرة بالهوى والأمر
وكذا عن الشيب وشيئرى
مأظبا والصحبة للفر
وطني وحن لمتها هجرى
طعم الحذار عن الهوى المذرى
شيبى بطنى بأهلى شرر
وأما لديها مالحى القدر
فأورد من طلق ولا شر
كالورم من ألم على الصدر
أشكو الحدا وتطاول المحر
واننى صديق صادق السر
وصف النساء بحسن الشعر
بالسيف ملولا وبالسر
أقراط مثل الأنعم الزهر
قد نذت عنه نوبة القدر
ما فيه من شمس ولا ندر
حناع حلت عن المحر
كناس النظام أداره الدهرى

نهي السماء أم الرياض فند
 ركها من سنى عصرت
 أم الحقيقة فهي معجزة
 يا عمر دين الله من فخرت
 بحر من لآداب قد قذفت
 ودكرت ما قد كان من بحر
 بل سلكوا وأراد كلهم
 وتصذرو لأدنى ولقد
 أساء إخواني أيا درجوا
 كفا وهم روحاني في حسد
 وأنا أبو أسلافهم فلما
 ولكل من بحري فداء فموا
 أشعارهم مستغنى ملأت
 حب الحبا متونهم وسقى
 ونفيت مدحهم بعيد لنا
 ومكارم شرت ولو عرفت
 واسمهم ودم في سعة فلقد
 فاعذر واصلح وانحصر وأل
 آيات شعري حلة السحر

* * *

وله روى عنه حوينا على القاضي أبيه يحيى بن إسحاق بن طاهر رحمه الله
 عن أبيات وصلب منه من كوكبان يستدعي راقم الأحرار (١) واتصوا بما صدق من أحمد
 الأمير رحمه الله وطلب الإقذ من طولى الدر رحمه الله :

بعثت أشعر أم بعد من البر فما أنا لأدري وإن كنت فسادى

(١) أي جامع النيران المولى للامام الخادم عبد الله بن محمد بن إسحاق الأمير رضى الله عنهم .

وما كنت أدري أن في كوكبان ما
 سمع عند أكناف السما مخلوقه
 فينقط الممائم منه نظامه
 ووي نظام المحسان مخبره
 صفت فحس وذى بودك إنما لا
 ركة ترخي منك وصلات مجتلا
 وما كنت إلا مخبرا لي إنما
 وراح سببا ثم عاد مكسرا
 وقد كان شوبيا فماد مسائلا
 في بر عصيا عاد الصيا لك شاكر
 وعدت أنت العبد عدى حارما
 بهما در العلم والحلم والتقى
 ولا عرو إن آثرت أهلا ووالدا
 ذوى العلم في كل السور وعدم
 وما رلت نمدى الضيا وإن عمه
 إلى سوحك الرغب الرحيب الهى غدت

منازله للضيف كالبيت والخيبر

نم قد أدنا لاصيا دون منوره فانك ندري أنه عمدة الممد

(١) قال الشاعر :

فمن فزادنى على فزادنى في النود فبني الوداد علم فدى

(٢) هو الطبيب إسماعيل الجعفي خرج مع القاضي حسن بن كوكبان وابن أبي عمير في
 بناء مطهر في بيت القاضي حسن فكسر رجه أو آلمها من نود كسر وعاد إل سماء ما
 وكان قبل خروجيه منه قرأ على مولانا البدر رحمه الله .

إد ما أردنا أي سفر أتى ه ونجد مي فيما أريد من الأمر
أدت لإسماعيل يوم وثانيا رحمة أيام بيوميه في السفر
فوز يوم للصبي^(١) زيارة يقبل كفاً تدل العسر باليسر
وثابه صيف عندكم وثلاثة يروى بها الأعيان في ذلك القطر
سلام عليكم بعد سيدي العتي إمام الملى لا زال في أطيب العسر

* * *

أشد ابن أبي الحديد رحمه الله نفسه مخاطباً وب العرة .

فيك يا أعلوطة الفكر تاه عقل وانتهى عرى
سافرت فيك العقول ما رحمت إلا عتاً السفر
رحمت حيرى وما رقت لا على عين ولا أثر
فاسى الله الآل زعموا إنك المروى بالنظر
كذبوا أن الذى رهموا خارج عن قدرة البشر

* * *

هنا مولانا الدر رحمه الله ردا عليه في إطلاقه أعلوطة على الله عز وجل وعو
ذلك بما جاء به :

إطلاق أعلوطة عليه كما قد قلته لا يسوع في النظر
فليس في الذكر ما ذكرته ولا روى لنا في الصحيح في الأثر
لو سافرت منكم العقول إلى بحر الهدى في مدائن الفكر
بحر كذاب الإله لا قلبت حالة من حلاه بالدر
لكنها سافرت على طرُق قد حار خريتها من العسر

(١) هو المولى العلامة أحمد بن محمد بن الحبيب رحمه الله .

سار بها الجبائي وشيعته فما اتهموا كلهم إلى وطير
فلا تلح الألى فما طلبوا عينا ولا غيرهم من البشر
فإسهم أجمعين قد وقفوا على لدى قد غيث من أثر
هذي السموات من مؤثرها والأرض في ترها في الحجر
وأنت من نعمة مخلقة حبائك بالسمع منه والبصر
والعقل حتى عدوت في حدل فأنت أنت الدليل في النظر
قال إله الجميع عز وفي أنكم فانظرون واحبر
تعلم علم اليقين أن لنا رباً عليه الدليل في النظر
هف ولا تقف غير مفرجه ينحيتك يوم الحساب من مقر
واشد در حال الأفكار لسفر إلى رياض الآيات والسور
نظفر بالحق إن ترده كي غيرك منها قد عاد بالعلم

* * *

وله تنشأ الله برحمته :

أدام علينا ربنا كل نعمة وضاعف ما أعطى ووفى للشكر
وأصلح أعمالي جميعاً وقادني إلى كل خير عند خاتمة العمر

* * *

وقال رحمه الله أحسنني الفقيه أحمد بن علي التيمي رحمه الله أنه رأى في نومه
ورقة فيها كتب حفظه من قوله . ونهدي من نشأ إلى النور . فقلت

أنت الحمد كل الفضل منك وإنما تحصى بتوفيق ولطفك وتدير
وتحنن من أحبته بشفاعة إليك وتهدى من تشاء إلى الدور

* * *

كتب رضى الله عنه على نسخة من «إشراق الحق على الخلق» تأليف الإمام الكبير
عبدى بن رهم البزور رحمه الله النسخة المصق في مصر بالإمارة سنة ١٢٣٣ هـ
ثلاث وعشرين ومائة وألف إنه أصب هذه النسخة ونسخة أخرى من الإشر
اق وحصره من بين كتب كثيرة ، فقد رأيت اختصاصهما بذلك ، قلت :

نظار إلى لإشراق كيف أصابه عين السكائل لفصرة الإيتار
وبدعرت به دلتك^(١) دلتك^(٢) عن حالك الأسفار في الأسفار

وله رضى الله عنه في العذارى مسمى إلى الترتيب انقسام بن حسين بن يعقوب
رحمه الله

لأح عذار طيب برما دول والامسح به جدر
أرش بالدمع مسمى حدى ويكنس الحن بالصدر^(٣)

وله رحمه الله آمين .

إلى مسمى المصداق عذاراً لا عذارى إذا هكت العذار

(١) على حرف «و» ولؤلؤ وانتر .

(٢) إلى مسمى الناصب رحمه الله ، وهو مسمى غير مسمى :

تعد من أحب فراح بكى وسب الخس عار أن عار
قد عنت خامس وحسبه بأدسه ومكانه الصدر
ولمكون الحسن بن إسحق في معناه :

معد من أحب ثالث عني رجل بأموه بالسلامة
قد كنى نكرمان حلاله حتى وألتي قوت حده العمامة
وهل به أحياناً .

قد كنى الزمان حلاله حتى علقنا قهوى لرحل بالسلامة
بأن القادر بك عن قربة لثا طرحت بساحتها العمامة

كيف لا أسفي المرام إليه وهو روض وكان قدما قمار

ونه رضى الله عنه في اورد على للمنى الأول وحسن العمل .

بنا هت "ريح على حـ د حبيبي فأنرت فيه عـ
فكستاه بالمدلر فأنسى وهو بلر قد خضع السحب أسره

ووصت به آيات من الرلى العلامة إسما عـ بن محمد بن إسحق رحمه الله
بشارة رؤيا صالحة فأجاب عليه في حبه .

الله يومك زانره أعطى الآلى واجه وهو
فألت عفى بالمد أح وسأخ وشعر
ما هـ لافه والية مة عده كثر مـ
ما أنت إلا نية ففت الاوائل والأواخر
ما حثت بالظلم السدي مع أنبت بالمرر العواجر
أو خصت فى بحر لما رب جاء ما مبر الوامر
ولقد أتانى منك مـ حيرة بها ألقا أواجـ
وشارة من صادق قرث بها ما الوامر
تسزبه رب العرش لى الحق فى كل المسار
يبنى وبين حواسدى يوم " شلى السرائر

و قد أريد بالآخ الصلاة الشهامة إبراهيم بن محمد الأمير رحمه الله الحرم إلى بيت
الله حرام باصح واستأذن والده الدر رحمه الله فأذن له وكان حرمه في يوم الأحد
ثمن عشر شهر جمادى الآخرة سنة ١١٨٢ هـ الثمن وثمانين ومائة وألف كتب
مرلانا الدر رحمه الله عنه هذه الآيات : وهي قوله :

ولما عراني الصنف من كل حاسب	وحاوزت ما فوق الثمين من عمري
عجرت عن الأعمار قصدا لمكة	وطيبة رز المصطفى مفجر المعجزة
بضئت إنيها من كثر مراقه	عليها وضع المين مهمل بحري
نبي الذي بالعلم والحلم والنجي	أحاط وأسمى وهو من ودد بكري
يقوم مقام في الذي أنا طالب	من نفع ربي حافق واسيع أنبر
بحب الدعاء جزل المطا عاقر الخطأ	وس أنزل له ليفهر لي بصرى
ويرحمي قبل الباب رحمة	بها تشرق الأوار في الجدد والقدور
يشفي عند السؤال به ولا	أقول بقرى إنسائل لا أدري
هذلك قول للمعاني لا سوى	وإن بالإيمان مشرح الصدر
خدمت كتاب الله والسنة التي	أتناهن المختار من محبه المرء
شربت لواء في ديارى ولم يكن	لواها مشور وسائل من يدري
وأرحو بأن بقي الذي قد شره	بها دائما حتى يدوم إلى الحشر
بحري لمن قد من ذلك أحرمه	كما صبح في الأخبار عند ذوى القدر
فيارب أصلح لي أموري مظهرأ	أقنني عن أدران ديني والودر
وردا هذى يهدي حوارحنا إلى	مرادك في سر الأمور وفي الخير
إلهمي ووقني لما ترتعني قد	تماخض ما فرطت في سالف العر
أنيت الذي لا ترتعني محاربا	وأعرضت عما فيه فوزي من الآخر
وأنت مع هذا لك الحمد مستبيل	علينا سرايلا طوالا من السر
ميدري عليه سجب نعاك دائما	وكم تمجنا والتفاخر ونفخر

ولا بالثنى الطمى ولكن بحالة
رهبت بين الأولاد ثم جعلهم
فردم هدى وأخذ الجميع إلى القى
وأحتم أقوالى بقول شهادة
بأنك أنت الله لا رب غيره
ليخفى به أرضاً موافقاً وهذه
الغيبات إيماناً يقينا وفكرة
تصور على الآفاق ينظر ما بها
تزداد إيماناً على كل لحظة
ويسيد الرسل الكرام شفاعته
فمن قد أوديت فيك للعرق
وكم رام أقوام وهووا بمكهم
كما تم أقوام بخير الورى فلم
وأسأله صبراً على فقد من سرى
ولسكنه مذ كان فيك مسيره
وهزته نار الشفياق فقا به
وكان إلى المختار جل اختياره
سمحا به فاسمع بكل كرامة
وحنن به الأنظار من كل جانب
نبي وصي بالذما كل لحظة
وسأل إلى الدعاء من كل شخص حاله
وصل على المختار والآل دائماً

هى الوسط الحمد جل عن الشكر
أفاضل فصلاً منك يا نقد الأمر
به ترعى فى الجهر ما وفى السر
هى القول من دائماً مدة الدهر
وليس سواء حائق منزل القطر
قلوب موات فاحيها منك مالد كر
بها فتح أسرار السرار بالسر
من الحكم الذى تجعل عن الحمر
كل إيمان أصحاب الرسول ذوى بدر
أفوز بها فى يوم حشرى والشر
لستك العراء فى البر والبحر
دى فابى الرحمن تنبى بالسر
بنالوا سوى خزي ووزر على وزر
إليك وكنا لا نحب بأن يسرى
إلى البيت ذى الأتار والركن واحد
لشدتها كأنقذر كان على الجمر
إلى روضة قد جاورت ثمة القدر
له وتنقى على عواء بالشر
ولا يلتقى عمراً معجراً ولا بر
ولا تنسى فى ساعة منك عن ذكرى
تقياً ومن بر ومن عالم حمر
ومحب رسول الله أشيا عذر العر

« قال رضي الله عنه في التلخيص للحافظ بن حجر رحمه الله بن تعبارة إذا
ماتوا . ثلثه ابن عباس ، وابن عمر ، وابن مسعود ، وحرم يحدوا كرهه ، وقد كرمهم
ابن عمر بن عبد الله كذا قلت :

بن العبادة الأحبار بن دكروا فهم كما ظاه للعلامة ابن حجر
حبر الحجر ثم ابن مسعود كما قلوا وثالث أنكل عبد الله بن عمر
واجده^(١) راد ابن عمرو واثير مفا ولم يعد ابن مسعود فقيه نظر

« حبر » هو عبد الله بن عباس وفي التلخيص أربعة . ابن عباس ، وابن عمر وابن
زبير ، وابن عمرو ، وقال : وليس ابن مسعود منهم :
وله رحمه الله في الإيهام .

وفني أتاني سائلا عن كل إشكال خطير
وبقول هلي لي من ما بر قلت^(٢) مالك من خطير

وله رضي الله عنه :

وما يك عنه ما شئت قتل ما على دكرام في ذلك ورد
بذ لأموال الوري في داره والأورار له آت وبشر

وله رحمه الله في الراحة سنة ستة

وحبيب طول الحجر ولم يجر إلا مدمع لي مستمر
ثم وأتاني وقد أنشئ فاتحا باب عتاب وهو مزم
قلت أعلق قال ليم قلت حنا قال حدا قلت حدا قال صبر

١١ . صاحب التلخيص للحافظ .

(٢) في الأصل « فقلت » وما أبتناه هو التواني تلوي .

وله رحمه الله في المجلس الثالث .

وكم عاقل عزمه مباح بحظته رقيقاً بصيرة
تستخر بهما لإطرائه ونارح في الزكوة يا من تر

• • •

وفان وصي الله عليه، وصل إلي من سبي العلامة ربي العادلين من محمد حالك
رحمه الله هذا العز وهو قوله .

يا عاد قد شاع فيما ذكره وقد علا في الدين قدره
ما سمع رأيي يكون حُسنه وجهه بعد شك عشره
في منه ناز وطود شريع وقد رى مصدق مقفه
ورفته حتم وجار فتحة في نصبه ولا يغور حره
وللوح والقلم فيه ظاهر وقد أتيح طائفه وشبهه
وفيه لأباري مدح ونسا وفيه حمده وفيه شكره
يعور عند الشافعي نقله وعد كل مدته وفصره
ولا يغور نقله في موضع بلا خلاف نقله وكثره
بس مخلوق ولا محالق ومن بهل ذلك حل كمره
وليس بالقرآن دافيه نعم كثر في القرآن أي ذكره
أجيب فاني لك قد أوصيته نظم عند جوهرى دره
لا زلت في هيرت وسعد دائماً في طل عيش قد حلا عمره

• * •

أملت بحيا عليه :

يا فاضلاً وافي إلينا شعره وحامنا ما قد أحاد فكره
نظم حلا على اللسان لثغته كما حلا مميره وسره

ما غير ذي دهن وفكر جيد يعلن بالتعقيل مايسره
 وقد أصابت فكرتي فيما أرى وما طوبت في نظامي نشره
 وذلك القرآن فهو حجة في الوزن لكن دون ذلك زبره^(١)
 وصفه^(٢) في سور في عشره ثقتان مع خمس فهذا كسره^(٣)
 همه فوق عقود حجة من قبل^(٤) حشر واحساب حشره
 في قلبه نار صدقتم وكنا قاف المحيط قد حواه صدره
 وقد يرى مصحفاً في لفظه كما يرى مصحفاً مفرد^(٥)
 ورعه تعظيمه وصحة حاز لمن قرأ منه كسره
 وحره يحرم إدا به له إهانة يحمل عنها قدره
 والروح فيه ذكره وطيه يحور المثال كذاك نشره
 والروح قد علمنا فيه النسا له اللنا وهو للعظيم ره
 وثقه عند الجميع جازر فكيف خص الشافعي دوره
 وفلت أيضاً لا يجوز نقله بلا خلاف قد وكثره
 أدرك تعي حله لراجل إلى دوار من تنهى كثره
 لا قبل تلاوة لمن به جنابة فالخلف شاع ذكره
 في كونه ليس بمخلوق ولا بخالق من قال حل كثره
 وفلت القرآن تعي فلقد حلر هنا على اللبيب فكره
 تريد ليس نعله سمرناً عن المعاهيم فهذا كثره

(١) أي ذكره

(٢) أي صدره بعد سورة سم وخمود وهو النصف الأول إلى آخر سورة الحديد ،
والنصف الثاني من قد سمح ، ثلاثة آخر ، عشر القرآن ، باعتبار الأجزاء .

(٣) أي كسر سم وأعطاه حبوب

(٤) أي من سم سمح ، عشر القرآن لأنه ثلاثة أجزاء

(٥) أي مصحفاً لفظاً ومعنى ، كما إذا أردت قوله : المزدحم بين الحسن والظهور ، فتصغير
فيه القرآن مظهر ، عدد ، وهذا معنى ، وأما معنى : الممره ، الصحائف أي المرقوم فيها .

بل المراد اللفظ والمعنى كما أشعرنا عما ذكرنا شعره
فمن أصاب الفكر وبنا قلبه أم لا؟ ففتراً فالقصود عليه

وله روى عنه ميمراً إلى الولي العلامة إسماعيل بن محمد بن إسحق رحمه الله :

أنى ضمير يادى ولا يرى متراً
وإن تشأ أعرجه إهراق جمع كُثراً
وإن تشأ قننه ويجمه قد ذُكُراً
حيماً يرى معرفاً وناراً مُسَكُراً
أين لبيب عارف يُظهر ما قد أضمر

لتأجيب رحمه الله :

بنيها الولي الذي بابه فائق الورى
ألفزت في اللفظ الذي ضميره قد ظهرا
حروفه أربعة إن كُتبت بلا مراً
إن عوض الأول منها ألفاً وحسراً
أراه من ألقاب من أجاد فيها أضمر
وإن سذقت لامة منه وعرف أخرا
أنياً عن ضم فهل كشفت ما قد مترا

وله رحمه الله في حصر معاني الأمر ، وحى من عشر

رثاً دى أباح وأوجب فتى وطوى لى التهديد فى اسره^١
وامنّ مالاً كرام^٢ وهو يهتفى^٣ فإذا بدت^٤ قتل قتيل عذاره^٥
(١٤٦ - ديوان حسناتى)

نحرت قتي أنت محتر له سويت وقتي ليله بنهاره
صيرني حراً ليسحر بي العدا بلغ العلو مناه في مضماره
علا دعوى أقول يا من أمره كن لا تذهب من صليت ساره

وله روى الله عنه في تشبيه المصطفى عبد مظهر على القهوه :

صدا على هويتا المصطفى غلظه من لونه الأزهري
شبيه سلطان معنى حكمه فبا يرى في كنفه أحمري

وله رحمه الله مشيراً إلى ما نظمته المولى محمد بن إسحق رحمه الله في ذلك التشبيه :
رأيت تشبيه مولا فقلت لقد أتى بتوقع من التشبيه مبشكر^(١)
أما أنا فربيت الكائنات راحته تجود بانثير أحمري وباشري
ونارة حسناً منه مطردة ملو على كل ذي لون من الشر
مذ حاور الحر كائناً من أمانه أبدى بجانب قد دقت عن النظر
قد قيل حاور محراً نحن أو ملكاً فصار إذ جاور الأميين بالطفر
فلا تلمى إذا شئت راحته بالكائن وهو عيون الدل لا النظر

وله روى الله عنه في جمع الأسماء المحسى ولم تكن منها إلا ما رقى لها :

نصف وثقة البعد الدليل الخفير يباب مولا العرري الكبير^٢
نصف قائلاً سرراً وحرراً له هذا مقام العائذ للتعجير
بملك المحقق الإله الذي له الشا وهو العظيم القدير^٣

(١) وهو قوله : وهو أول من اخترع هذا التشبيه .

تأويل التلميح الآخر قهوه وعتى في التنا بعد ما ذهب
له العلويان صدق تشبيه من عقيق فيه نقش من ذهب
وتجد نعمة جامعة كثيرون من آل إسحق رحمهم الله .

الواحد^١ القدوس^٢ صفاته
 لحكم^٣ لمدل^٤ الخيب^٥ الذي
 الواحد^٦ القهر^٧ والواحد^٨ اتوا
 رقبته^٩ ما أت أت به
 وإله^{١٠} الهي^{١١} الولي^{١٢} للميت^{١٣}
 يس يحاف الفقر من ربه
 هو اسلام^{١٤} المؤمن^{١٥} البر^{١٦} من
 الأحد^{١٧} الفرد^{١٨} الرشيد^{١٩} الذي
 الهادي^{٢٠} الباقي^{٢١} الخليم^{٢٢} الذي
 الخافض^{٢٣} الرافع^{٢٤} من شاءه
 الصمد^{٢٥} المنصود في كل ما
 رزقنا^{٢٦} هل محتش فاقة
 المحصي^{٢٧} مبدي^{٢٨} المبد^{٢٩} الذي

الخالق^{٣٠} الرب^{٣١} الكريم^{٣٢} الشكور^{٣٣}
 كل عسير فليديه يسير
 ت تلاق يديه الخبير
 هو عليم^{٣٤} وسميع^{٣٥} بصير^{٣٦}
 فتق به في كل شأن خطير
 هو العلي^{٣٧} العلي^{٣٨} اللطيف^{٣٩} الخبير^{٤٠}
 إليه لا غير يكون الصير
 من وصفه النور^{٤١} ومعه الصور^{٤٢}
 من حله ستر جميع الأمور
 القاهر^{٤٣} الباسط^{٤٤} وهو المصور^{٤٥}
 ترجو من دفع جميع الشرور
 وكل محسوف إياه فقير
 بمنحة يبعث من في القبور

* * *

وله رضى الله عنه في جمع صنع الأداة من الصحابي رضى الله عنه :

لفظ الصحابي إذا روى خبراً عن البشير للبشير خير أمر
 سمعته ثم قال ثم أمر ثم أمر ما وقيت كل صرد
 ثم من السنة ثم عنه وأقل كانوا وكنا مقيداً بحر

* * *

وله رضى الله عنه :

بالأس تقسم لي بأن متصوني
 وتصون ما ألقى من الأحبار
 واليوم صرت نبيعه وتذمه
 فلا أنت غير مال على الأمراء

* * *

وقال قدس الله روحه :

صار عند استعمال الطيب وشم رائحته يحلى من شبه على المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم فسئلت هل ورد بذلك أثر؟ فقلت : لا أعرفه ، ثم خطر لي هذا البيتان فقلت :

يقوون هن عند الطيب يدكر أحمد فمل عندكم من سنة فيه تؤثر
فنت لهم لا إعا الطيب أحمد فذكره والشئ بالشئ يذكر

وقال رضى الله عنه محياً على النبلى العلامة محمد بن إسحق رحمه الله عن أبيات عتاب للبدر وبحواته وأولاده من آل إسحق رحمه الله كيف طاب لهم انتزه في الريس وإخوانهم في السجن :

أحلامك وأفاناً فصاق به الصدر	وصاق علينا المنزل الرحب والبر
وحفَّتْ يَ بَدْر الملى لبس مُشْرِقاً	لما مجاس قد عاب عن ألقه الدر
وسكنما لما أصيبا بفقدكم	ومد عنايكم ذلك العمر
فرعنا إلى الروض الذى مخلقكم	عسى يتسلى بالقطير لسا الفكر
فما زادنا إلا حوى وصباة	ومن نار شوقى كاد يحترق الزهر
على أنه لولا رجاء خلاصكم	سريعاً لذاب القلب مما جى الحجر
ولكننا فى كل حين ولحظة	نرجى لكم قرباً محمود به الدهر
فتجانب عما ظلمة الحجر والنوى	ومن خمره الأنفيا يحل لما الشكر
ونتمر للدهر السىء ذنوبه	ونلبس هذا الكون مانع الشكر

ي وحده معصوماً لغير رضى الله عنه ولم توجد في حرف الراء في ذم وياي
ألمها لقصى العلامة محمد بن عبد الملك رحمه الله في آخر المديوان يكون الجمل في
الأم صفاً وأنا قلها هنا :

جميعاً عباد الله أهل البصائر	قول له بلقي منام الدوائر
عشوا ثياب الصبر عند سماعه	وصبوا من الأدهان دمع الخواصر
ولا تحسبوا هذا وفاء بمنى من	تقتضى وأصحب في مصيق المقابر
فقد ظم ناعى الذين فيكم متنادياً	بأرفع صوت فوق أعلى للدر
وأسمع سكان البسيطة كلها	فما مؤمن السماء بين ينادر
أوهر على الأصابع أمى أكمة	قنوت اليرابا أم تمنى في البصائر
أرذل من عياكم شرع أحمد	ويهدم من بنياته كل عامر
ولم ير محروماً عليه كائناً	دفتم هدوا قلته غير صائر
تكلتكم بن الله مسح لاهدى	وأبن التلى لى والفاخر
أصمتهم وحاليا الصطفى وعمرهم	طربته في هبه والأراس
وحتم ناهمه دكى تور والمذى	وبصحت منه كل رخس وحاسر
وتشت من أعمالكم كل ملة	ويصبح مسروراً بها كل كافر
بنا عصبة صالت عن الحق والمذى	ومات إلى أفعال طالع وفاخر
بأى ماذلة الأرض كان اقتداؤكم	فما لكم في فلككم من مثاخر
أنا قسم الحجاج في فتح وبله	فصلكم في الحور فدل معاخر
بهديكم إلبس حين راكم	يقول تكلم والله قرت نواظرى
سدتم كفات الله حلف ظهوركم	ولم تعملوا منه بس وظاهر
حرا حية صيرتم الأرض كلها	وصنتم العيال شر الماخر
لذلك الرعايا في البلاد تعرفت	وفارقت الأوطان خوف الماكر
وقدر صيت الفشير من مالها	ونسعة أعشار تصير لعاشر
فهم تقموا حتى أحدثهم جميع ما	حورته وما قد أحرزتم من دحائر

إذا حثت عن جوركم وفالكم
 في نصرة السوادد ذرهم
 أما أخذ الميثاق ربي عليكم
 فمنهم ما جد السحت منهم وبالرثا
 مما ذير راجت عند إبليس لاسوى
 وقتل لولى الأمر يأخذ مالهم
 وما خاف مولاكم عليهم وإنما
 وبأحد منقول منهم عفارم
 ويكنز ما فيها ليكنوى جيبه
 وبأصبة من هاشم فاحية
 ومن دون هذا أخرج التزك جدمكم
 وأحتم ما حرم الله جبهة
 وجوزتم أخذ للسكوس بأرضنا
 وقائم ترى فيها مصالح للورى
 تساوتم في كل قبح فقامتم
 أخذتم أسعد الزكاة وأكلها
 وردتم نص السكتاب معكم
 أنتم بأصناف الصلوات كلها
 وأما الجزاءات التي كمل ليلة
 في ردون أعقت وحشية
 بعد أثرت هدى القبايح بينكم
 لما قدر أينا في الحسين بن طالب

أجابت علينا بالدموع البوار
 أما لكم في صحبهم سهم قمار
 من تصحوا بالحق أهل المناكر
 ودافتم عنهم بسيف العاثر
 وما هي إلا ضحكة في السامر
 إذا ما عليهم حاف سطوة جائر
 غدا منقفا أموالهم في المائر
 وبمرض عما قد تلى في التكاثر
 مع الطهر منه يوم كشف السرائر
 إلى كم ترون الجور إحدى الماخر
 ولو عاش أحلامكم بعد البوار
 وشر ذنوب انخلق ذنب الماخر
 وتوفيرها ظلماً على كل تاجر
 ورؤسكم أذى بكل الضماير
 اكابرهم في فطهم كالأصاغر
 كإحلال أهل البيت حثيث الخرائر
 فقيراً وإعطا العنى للسكاثر
 وجتم بأمواع الأمور للماكر
 تسمى مياراً وهي إحدى المواقر
 وخر الخمار ولهم ولهم
 وقد ظهرت في كل بادٍ وحاضر
 وتقطعه ملقى بحطب القمار

ويان لسكم من غير شك عريته
وحاييتهم الجاني لأهل قراية
أكاركم قد ميزوا لصلاحهم
أقطعهم ما حرم الله أحده
وأشيع خطيب ما يقول خطيبكم
منابر كانت للدواعظ والهدى
ملائم بلاد الله جوراً وجثم
ووائتهم أمر العباد شراركم
وقد كنتم ترمون من كان قلسكم
وقلتم نرى الهدى قد بان جورره
صدقتم لقد كان الظلوم وإعما
سكل فقي قد كان يشكو فماله
وما أخذ الأوقاف قط ولا اشتكت
ولا أمر الشيعي يأخذ مالها
فلا أحدكم قد اعنت من مدرس
وكم في ربيد اعنت من مساعد
وفي آنس كم قرية قد نطقت
ولو تشتري تلك للمساعد بلعها
وما وزراء سوء ياتر فرقة
إلى أي حين في الحلالة أنتم
أما بالحريبي الشقي اعصبرتم

ولكن طرحت قوته توب ساتر
وحشيت أن يحرككم في المحاصر
ولاعصائم عن موجبات الأوامر
فصحتاً وحداً بعد ذا للأكار
من الكذب النشور فوق المنابر
فا بالها عادت لسحرة ساحر
عما سوئت منه وجوه الدفائر
وحوائث أفعالكم كل ماكر
بظلم وجور قد جرا في المشار
لكل سميع في الأنام والظفر
بظلمكم قد صار أعدل جار
وسيرته قد صار أحسن شاكر
مساعدنا في عصره كف قادر
فيا بش مأمور وبأخري أمر
وكم من سبل قد غدا غير عاصر
وأعلق فيها مسجد للأشاعر
مساجدنا عن كل تلل رذاكر
يبخس وما يأتي مصفة خاسر
وأخبث أعوان لنا وأمر
جهلتم بأن الله أقدر قادر
ففي فعله لخلق أعظم زاجر

هو رأس في كل الصلوات كلها
 وسلككم جنتهم بأصناف طعمه
 وفتحهم ربي الأحبار أموالهم لهم
 ولكن دعوا آل الخليفة كلهم
 ومن جنتهم من شره وفاده
 في نفس الدجال مثل صديقكم
 وأعمالكم لو رمت حصراً لمدّها
 ويأمنه اثنين مالي أراكم
 أما الأمر بأدروف والنهي فرفضكم
 فليس عَصَوْكُمْ فَأَعْدُوهُمْ وَهَاجِرُوا
 إذا كان هذا حال قاص وعالم
 ولم تنهوا عن فيكم فترقبوا
 فما لله عما تعملون بادل
 وقد أرسل الآيات منه محوماً
 ربه كم يقطع ما سمعنا منه
 أحبوا ضاد الله صوت مناصح
 وقومو سرعاً نحو نصرة دينكم
 وحسن حتام انظّم أركي صلاماً

وأول من شاد الصلوات لأحر
 وردمهم على ماشائه من منكر
 حنوها عليهم ذلولاً لبيد
 وأعوانه من حاكم ومؤازر
 كودمان وابن الحاج أهل العشائر
 فلا تشتموا من بعد هذا بكافر
 لأقبيت في الدنيا يداد الحمار
 تمصّبهم عن مفكرات الأوامر
 فعرضتم عن ذلك إعراس هاجر
 تنالوا دهر الدين أحر الماجر
 وحال وزير أو أمير مطاهر
 صواعق قهار وسطوة قدر^(١)
 واسكنه يمدى لطاغ وهاجر
 ولكن عملتم عن سماع الزواجر
 وحسن محاب بالإمامة منظر
 دعاكم^(٢) بصوت ماله من مناصر
 إذا رمتهم في الخسر عقران عافر
 على المصطفى والآل أهل الزواجر

* * *

(١) وفي نسخة بدل « حاجر » « حار » وما أنبأناه هو الأليق بالتمام .

(٢) دعاكم « أي نادى »

قافية الزاى المعجمة

قال للمرى :

كم عودت غداة كذاب وعمرت أمها المعجور
أحررها الولدان حراً والقبر حرره ———— الحرير
يحوز أن تحظى النسا والخلد في الدهر لا يحوز

فقد مولانا نادر رضى الله عنه عجباً على البيت الأحمر :

والله ما أحطت النبا ولا عليها الخطا يحوز
وإنما خالق المرأى الواحد القاهر العزيز
فسر آجالهم كما شا الأفل والكمل والمعجور
فمن تهاى وكان أعمى أنى لنيل الهدى يحوز

قافية السين المهملة

وكتب إليه رحمه الله النبلى العلامة المكمل ضياء الدين إسماعيل بن محمد بن سعدق
رحمه الله من مصر صبا وهو فى الاعتقان عقيب وصوله أمراً من صدر اهدا وذلك
فى عشر جمادى الآخرة سنة ١١٤٩ هـ أياتنا مدعة وأرسلنا إلى الندر رحمه الله فى
شهرة على خصة من السيوف نصف فيها بعض ما نزل به من الدهر الخووف ويصدر
عن المعاهد فأجاب عليه مولانا الندر رحمه الله ظمأ وثراً ألا تحسن رلا مدته
هو وهو :

إن فى إناس القلب النصر لسوء ، وإن فى النظر فى أحاز من سلف لأسوء ،

ونولا كثر مالبا كين حولى على إحواسهم لعتاب نفسى

عرفتم ملحه الله تعالى من أسماء يوسف الصديق ، من إلقائه فى الحب العميق ،

ومن يبعه شمس محس كما ساع الرقى ، ومن كبده بالفاشة ، وشهادته قيصة له باله .
 لمسان الترقى ، ومن إبداعه في الحبح صبح سين في مهاة الضيق ، ثم آل أمره إلى
 أن ملك ثرغب كنها ، وألقب إليه معالذ الأمور دقها وحنها ، وشرفت شمس لفرح
 بعد ظنة إلى الامتداح ، وعن بانقوى وانصر ذلك العظم من الامتناع^(١) .
 أما السكر وبه بانصر والتغنى ، إنا أجب أن يرشد كؤوس الخوى عند كشف
 هذه الخوى ، وعظم الفرح عظم الفرح ، وانصر عظم اندية ، وأشد الامتناع
 لا عوس لأية . لذلك حصص الصديق بعد كرفي قوله ، أخرجى من العوس عظيم
 لهذه الشدة ، وفيه أي دليل على أنه من أشد ما أصيب به من الحجة ، إلا براهم يدكر
 عناته من الحب للعظم ، ولا حلوصه من لرق للؤلؤ ، ليرشد إلى عظم هذه المنة ، كما
 أرسد ساس إلى عظم ذلك عند مهد المدهد تقيله ولأسجته^(٢) ، وليس هذا من
 تعظيماً للمنة بل استجلالاً لمعاني النصر الطلعة على ساحة القلب ، للدهشة خسارة
 كبر ، كما أي كثيراً ، وأدكر قول الصديق ، «وحاءكم من الدو» عظيماً منه على
 هذه المنة ، كما عظم ماقرها بها ، ثم ص صابن الشين من بين ابن ألق من الله عليه
 وعلى قرنته بها ، من رد نصر أية ، وقبول توبة بحوته ، وغير ذلك إرشاداً منه إلى
 عظم لا حيز «أحبة» بعد الافتراق لنا أوطن غسى في النصر على اسرية ، طمعة
 في بين هذه المنة ، فقد تشاركنا نحن وأنتم في هاتين الفرتين وخص كل واحد منا
 بأحد الفرتين ، وعن قرب مفتوح سعادة هذا الاعتبار ، ويخرج من السجن من
 به من الأجابة مصاب ، وتقول كما قل :

وعائسة الصبر الجميل حيلة وأحسن أخلاق الرجال المتعوس

• • •

وتقول بهذا شأن رأس أسوة السعويين ، وكم عندكم من عظماء أهل البيت
 المظفرين ، آخر من شاهدها ، والمدكم العلامة البحر ، سليم القلب كره ، تقوى له في
 إمام بن عمه^(٣) . ما يقال لكم فيه ، وما حب البيت أدري بالذي فيه ، وكم من إمام
 منه اسجد عن نظر الترقى ، وحجب عنه عربها والشرق ، كمن قال .

(١) حيث لا بد أن يوسب وهذا حتى تد من الله علانية من تقى وبصر آية .
 بانقوى وانصر عظم الامتناع .
 (٢) الآية ٥ : ٥ .

(٣) هو التوكل الزاهي بن الحسن سبعة ثلاث بين أو أقل .

وبدأه من سد ما أبعث الهوى رنق تالقي موهبا نداءه
 يندو كخشيته الرداء ودونه صعب الندى متصفا أركانه
 قد ينظر كيف لاح فلم يطق نظرا إليه ومعه سجدته
 صار ما اشتعلت عليه صلوته ولما ما سجدت به أحنانه

أشبه أبو الفرج في أغانيه لعمس من لعمه من اسلوبين أفاضل أعاديه على أن
 هذا شيخكم بحسن مع الخاضعين، ولم يصر بهم مع الرؤس، ولا المرءوسين، أركانه
 الدهر عارب الاعتراب، وأفرده عن الدينار، والآحاب، لم يزل تراعى به الديار،
 حتى كانه كره في كنف الليل والنهار . .

كأني صبيح من خلق ومرتعلي موكل بهاء الأرض يدرعه

حتى أنه إلى شامخ تمد على هامه عمامة اليوم، ويلتمس من ساحة ، يدرى
 لعموم ، لا يرفى إليه القباب ، ولا يزل الأرض إلا من درونه السحاب .
 أصاحب فيه اليوم والنسر وانقلا ومهنتها للره إحدى وأجدر

حاشه باحدة اسما بالوطن ، مما أسب من محاسن والإحسان تشبه نسبه
 لقال ، ولا يبلغ في وصفه القول وإن طاق . .

ولا عيب فيه سوى أن للبريل به يلمو عن الأهل والأوطان وحشم

ذلك بقية الآل . ونور حجة السكك ، شرف الإسلام ، الحسن بن القاسم
 أبي الإمام ، أطال الله أيامه ، وأدام إنعامه ، وإخوانا مؤمنين ، يرتضون لدينا كرامته
 معانهم ، ومن كرونا هذا كره أولى القهوم ، ويد كرونا تلك الأيام ، التي ما عا
 الدهر فيها ، ثم استعطف من يومه بخنسا عليها نحن وأنتم سنا في كؤوس الخفاق ،
 واستشوق أريج رياض التندفيع

أيام نحن وما يحشى نفرقتنا واليوم نحن وما يرجى ملاقينا

عبد الله من تائبنا المولى قدعوا بأن بعض فقال الدهر آتيا

• • •

ألا إن الله سوله الحمد حرم الفراق ، يرمق هذه الأوراق ، فلقد صارت تلى
القبور ، وتبرق مبرقه لها الحبوب ، ولقد وافق روك الذي يسرى الأكر ،
ونظامك الذي لا يقاس به شيء من الأشعار ، ونولا قاضي الحبوب ، لما جرى
نمي بحرف من هذا الخطاب الموقى في ذاب هيئة النظام ، وليس منه بل ولا بعد
من الكلام . .

أنا ربك أشك الحب على قرطاس	لقد أحرقت قلبى لذنى وأداس
لك الله أحرقت الفؤاد تعددا	وأنت مقيم فيه فى ربع إيسى
بجانبكم فكبرى ويلهو بذكركم	إذا أنا فرد أو ساعة جلاس
أذكر و دهر تغير طبعه	جاء بأرواح تسود وأحاس
هو لاهر هذا طبعه مدعرجه	بقدم أقدام الأمام على الرأس
أظن به صرعاً شديداً أصابه	فهل من طبيب يعرف النبض حداس
ولا فهل فيسد وزيد وكية	وشدله من بعد هذا بأمراس ^(١)
سقى الله إدا كان الزمان بمقله	وإن كان فيه الطيش من عصر، ليس
وكانت نوايينا رقاعك روضة	تسم بالمشور والورد والآس
به كرا عروى التسم بشرها	فتعرفها من قبل لمس لقرطاس
ورف إنيان الرسول كأنما الـ	سيم رسول كان من حملة الناس
د، لها عادت سموماً وعدت الر	قاع أفاعى مخرقات لأعاسى
حبلى رفقا إنا القلب مصة	أحسبه فى مخرجى جبلاً راسى
على أنه لو كانت صخرأ لركه	يطام رثا الحسا منه كقباس
أم يكفى أن الزمان يظنى	له كوة يرى بها كل ديماس ^(٢)

(١) المرى : عروة ، المجلد : جمه «مروس» وجمع الجمع «أمراس» عن القاموس

(٢) الأيماس : التسكر - السكره والعربا عن القاموس وجمه دياميس .

وَأَنْ الْبَلَاءَ حَوْلَانِ يَكْفِي
 فَطَوْرًا نَأْخِذُ بِأَشْجَاتٍ وَنَارَةٍ
 وَحَيْثُ يُوَافِقُنَا كُلُّ مَعَالٍ
 عَلَى أَمْرِ مَا الْعِيشَ مِنْ بَعْدِ قَدَمِ
 وَلَا شَمْسٍ بِالشَّمْسِ تَلْبِغُ فِي الضَّحَى
 وَلَا لَيْلٍ بِالنَّيْلِ الَّذِي كَمَتَ آفَا
 وَأَيْسَ سَهَارٍ بِسَهَارِ الَّذِي مَعَى
 أَرَى الْبَهْرَ عَمْدًا حَزَّ حَارٍ أَمْرُهُ
 وَأَتَقَى عَنِ الْعَالِيَةِ حُلَّةَ حَيْدِهَا
 فَصَبْرًا عَلَى مَا لَمْ يَصِرْ بِهِ دَوْرُهُ
 وَمَا الْبَهْرَ إِلَّا غَالِطٌ وَلَرْمَا
 فَنَقَى الَّذِي تَهْوَى سَرِيحًا مَعْلَا
 وَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا بِالْخَلْقِ أَهْلَهُ
 وَلَكِنْ بِأَقْدَارٍ يَقْدِرُهَا الَّذِي
 فَدَرَّ بِهِ مَرًّا وَجَهْرًا فَبِهِ
 تَرَقَّبَ مِنْهُ عَيْثُ لَطْفٍ وَرَحْمَةٍ
 وَيَخْصِرُ مِنْهُ رَوْضَ عِلْمٍ وَحِكْمَةٍ
 وَدَوْرِكَ طَاهِرًا قَدْ هَرَى عَنْ تَعَرُّلِ

يُحَادِثُ بِي عَمْدًا عَلَى غَيْرِ مَقْيَاسِ
 يَطْنُ قَهَارَيْنِ وَخَشٍ وَسَمَاسِ
 وَحَيْثُ بِإِخْوَانِ كَرَامٍ وَأَكْيَاسِ
 نَعِشُ وَبِإِسْنَانِ عَشْدَى بِالسَّاسِ
 وَلَا النَّدْرَ بِالنَّدْرِ أَشَدَّ بِأَعْلَاسِ
 بِوَالِيِ بَنُومٍ طَيِّبٍ مُثْقَلٍ وَاسِ
 قَدْ التَّمَسَّا مِنْ بَعْدِ أَيْ لِبَاسِ
 وَأَنْفَ الْعَالِيِ مِنْ غَيْرِ حَرَمٍ بِأَمُوسِ
 وَالنَّسْبَ أَثْوَابَ تُكَلِّفُ وَبِلَاسِ
 فِي الْحَبْرِ رَوْحٌ لِحَرِينِ وَبِشَاسِ
 تَذَكَّرُ مِنْ قَرَبٍ كَأَيْدِ كَرِ النَّاسِ
 وَلَا تَقْطَعُ مِنْ حَبْلِ الْأَرْجَى بِالسَّاسِ
 حَلَّتْ بِلَا طَبَّ هَذَا وَلَا تَمَسِ
 لَهُ الْأَمْرُ فِي الْأَكْوَانِ مِنْ غَيْرِ الْبَاسِ
 بِحَيْثُ سَيَجْلُو كُلُّ هَمٍّ وَوَسْوسِ
 تَطْهَرُ هَذَا الْقَطْرُ مِنْ كُلِّ أَعْدَسِ
 وَبَصُوحِ أَمْرِ الدِّينِ مَا وَهَبَ مِنْ بَاسِ
 وَاضْطَبَّ وَمِنْ شَكْوَى أَرْمَارِ غَدَا كَلَمَى

* * *

وَكُتِبَ إِلَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ الْوَلِيُّ الْعَلَامَةُ الْعَلَمُ الْقَائِمُ فِي الْخَلْقِ وَبِإِسْحَاقَ رَحِمَهُ اللَّهُ
 طَعْمًا وَبِشَرِّ صَحْبِهِ رِسَالَةً لَهُ فِي الْخَلْقِ وَالْقَائِدَ فَاجِبَ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمٍ وَسَبْعٍ
 لِلرَّسَالَةِ ثُمَّ وَهُدَاهِي مَوْلَايَ أَعْمَرَكَ اللَّهُ، وَحَلَّى مَا لَا اسْتَطِيعُ أَنْ أَمْنَهُ، وَلَا تَسْقِ
 فِكْرِي أَنْ يَدْخُلَ عَرَفَهُ : وَلَا يَهْدِي فِكْرِي الصَّيْدَ ، إِلَى دَلْوَحِ لَكَ انْطَلِ

الظليل ، ولا يدخل تحت تغطية الحقيق ، أن يجد عاره يؤدي ما سمحه ذلك القادح
 من التحيل والتوفير ، وقد كنا قد عرّفنا آداب ، ورأى ما يدور بين المشتمين
 والكذاب ، ومما يطرحه الأدباء ، ووفقاً على ما اتفقا صاحب ربحانه لأب ،
 ورهه ، حبه الدنيا وطالعتنا ما حبه صاحب البيضة ، من كل حدة بئمة ، وعروا على
 حبرة ابن مسه ، من بدائع أهل المغرب في الثروالظام ، وارثه ما من سلاوة
 ابن معصوم كذبات مرعه من المنثور والنظوم ، فلا وحرمة الآداب ، وما أظن
 حتى دعى من صاح السكاب ، ما قرع سمى ، ولا دخل ربحى ، ولا رأب عيبى
 ولا تشلت أدنى ، بأشرف من مرفوم ، وإلى عبد الإشراف ، بهادى بين الحراة
 واسلاسة في ذلك المهرافى ، قد مرّح فيه النظام ، بدر النثر ، غرايب الروص حف
 به الأكام ، بالزهر ولم أفر إلى الآن دمين سمرح طوى في سطوره ، واحتلا سراد
 عيبى به من سطوره ومشوره ، واكبحنا أحداى بأوار ذلك ، حظ اباهر ، أسوان
 طارى أطاق اتسامس كمر تلك الأنفاس ، أو أحاط علماً بذلك اروس لصر ،
 نلاوس جعل من لياى سهرآ ، ولاأظه بطيق الفكر المصوم من مكر تلك الأنفاس
 شهرآ ، فأطد من مولانا أيدى الله ، كبحنا الإبهال عن الخواص حتى يذهب هلال ،
 وبدو هلال ، ولله بحرس ملك انلكية ، وبديمرى من ملك لأحلاق لرمية
 وشريف اسلام عليك ورحمة الله وبركاته .

ثم أحاط انواله البدر رضى الله عنه ظمأ فى مرة محرم سنة ١١٥٩ هـ ستوحسين
 ومائة وألف وكتب رسالة جواباً على الرسالة الواصلة إليه فى ذلك بعث فقال :

شرفنى بيدى طرحت	وسقيني من دَنِّ دَسِك
أطمت و أفق ابلا	عة من انظلمك نور شمك
عماً لشمس اشرفت	أنوارها بظلام نفسك
أحببت يا عَلمَ العلى	يتفقريض بروح مالك ^(١)
قل لظلم وقد نوى	قم نائضاً لراب دمك
قد عاد روحك يا قرد	ض وصاد بومك فوق أمك
أصبحت روصاً فاضراً	بعد لنوا وطوال يُيبك

وغنوت في حُلِّي النلا عة راقلا من بعد حطت
 وحوت جوهرها العري د وأصبحت فصلا لحث
 أر لاري ما جاء منه ه تعد حبيته وأميت
 وفي لتتير القوا عة فاصداً تصحيح أسك
 واتى بتسويل القوا قد شارحاً آثار قك
 فبين أرباب المل عند الحفق دوس حدك
 وكذلك أشعار الوري مصارها في وزن ونيت
 فكم متعلق اموا ند أشرفت أحياد طاريت
 لارال من أوزقه يخى ذا أعمار عرك
 وبقيت في روض الهنا نعتز منه نفور أسك

• • •

يقين الروضة إلى علاها ما عارف موزق ، واللقوة التي أسماها ما عارف ، مدق ،
 روضة العلوم والآداب ، لا روضة النحل والأعنان ، روضة الأدب النص ، ونهر
 "اللاعة امرفس ، وهذا عظم الشأن ، عدل عن تقين الأكف إلى تقيل الخيول .
 تقيل أمواه تتلوك باطه وبهكبر عه كه وبراحه

• • •

مل إذا اشتد الولوج ؛ قبل ما أحاط من الربوع ،
 أمر على التمار ديار ليلي أوبل دا الخلدل ودا الخلدل

• • •

كيف تصف السحاب الماطلة ، كيف هل بدأ طوفت أريادها الأحياد الماطلة ،
 كيف تقيل بحر بعدى بالدر ، كيف تدنو الشعاع من كه أحطل تده انظر ،
 كيف إذا رهم الأسجاع ، أنى عملا استطاع ، أو ظم التريص ، أعاد فاع أه الأدب
 إلى ، حفيص ، ودون إلى الأسجاع درأ ، وحقق لاطرم أن من البيان سحراً ،
 بين أنت رى الأوراق في الحديده أراق الحديده ، في الأوراق على الحقيقة تحيل

بك أنه أعد مدبج الرمان ، وأن تلقى ما يلقه براعه لافيت فسا وسعدان ، كل من
 حاول محاربه عد معارفاً ، وكل من تعرض لمعارضته فقد جهل قدر نفسه ووراد في
 حملة عمادياً ، ولقد اوتيت إلى الدعاء لولانا العلامة الحلال ، وعمر العلوم والآداب
 لقد ليس له ساحس ، علم الأعلام ، وصورة أئمة الإسلام ، انقسام من الحسين ، من
 الله كلالته عن النبي ، كما صلتها من كل عب وشيق وأحبا نحيانه لعلوم ، وأصبح
 من أعصر أولاده طب كل منور ومظوم وأعاد مدرسه المدارس الناصرة ، وبيد
 يدكاه نوات المعاني حتى تصير أهلة آسة ، وأطلع نفس دراسته في الآفاق ،
 ورعى ربه ربه على كل نواز خفي ، حتى يقول من لافاه إذا كعب طرفة
 بأنوار عباد .

راقبت كل العالمين كأنما رد الإله نفوسهم والأهمل

• • •

ولا زال رافلا في حلق السكك ، لاسماً طامع التحمل التي لا تسبح إلا من الإعطاه
 وإحلال ، ولا ربح مطامع عباد من ألقى كاله ، ثموس إحسانه وأصنعه ، فطالع
 من مطامع محورا تهدف بالمحور إلى الامتنع ، ونأخذ من نهات عباراته طرياً يلح
 بالإحراج ، لا يصرب بوزر ، ولا يحسن بسر ، شعراً :

فطاب الرحال القول قبل بابه وقطعت أمت القول لم نوردا

• • •

هذه وإن وافا الخامع لجوامع الأس ، والأخذ بمنع النفس ، وهو عن صدهت
 القواد من كل عذب ، أعذب ، وما هو إلى عجات الصائر من كل طيب أطيب ،
 أعاد لنا في الكهولة ومن الحب ، وأهدى لنا روح نسيم الصبا ، فقله روضه الأرض
 ما أصب حبه ، وثه حظه القويم ما أحمل عباد ، وفيه لفظه ما أعديه على الأفواه
 وحدها حدا ما قصمه معاه ، من كل معنى قد جرى اختلاء وأنها ، وقد شفع وتره
 بالأعذب لشيء دوف معابها ، ودقت أنماطها ومعابها ، وأدرب من كؤوس التحقيق
 ما سكر الأذهان ، وأوقدت من حمار الآشككي ما يوقظ الوستان جمعت من النعمان
 حلالة ودقة ، وأوجمت لسانها الصفتين جراءة ورفقة ، تو قرع أذهان الفحول ،
 من آية لأصول ، لا يعرفوا أن ذلك مما لا يحصى صاحب اسمايل ولا المحصور ، وإنه

لا يذهب نكبه دهن الأمدى ، وإن طال به الأمد . ولا تغرقهم القراقيش من رزقه
 طاره على كل أحد . وقد جرى طرف فكرى في معضدها وانتفىح ، وطار به
 من تحقيقها طائر دهنى وحلى ، حتى آتس من جانب طيرها يارث ، أصاب له من
 دمها ما داموا ، فهدى بها إلى الله عز في تلك الهامة النيسح حتى أخرج القلوب
 سقيم من لصحيح ، وحل على دعاءه سفل الأشكال ، ودين من حكمة لادمان
 وحير لبه نهارة ، وظلله أرواراً ، ووعره سهلاً ، وعلمه عملاً وحنه حمراً ،
 وحده عمر . فضاء اسماع إلى أصناف الأوراق ، وقدمه إلى أدنى لدى لا يعترى
 سر بهاته عاقبة ، أحسن من دهنه لدى لا يحور دار دكاه . أن تصيح ما ادمه به
 سر بهار وأبداه ، من حل تلك المشكلات ومداواه تلك الأسئلة الواردة ، فإن
 رآه صيحاً لما هي إلامس ركت هذا كرته وإن كان سويماً فمن صدور الحب وصعب
 حافته ودا كرته ، وإيمده سائمة لقف عن تأخير الجواب ، وإيا أنه من بعد ذلك هاتك
 في غير جادة الصواب ، فإنه واقع من الأتغال ، لا يعبر عنه اتصال بل الإحسان ،
 والله يحرم تلك الهدايا المكلفة . والصعاب التي هي على صفة كل كامل مضافة ،
 وإسلام ورحمة الله وبركاته . على تلك الحاضرة الغلة ، والروحة الدية
 وله رضى الله عنه :

حوت حل البرايا وذقت أماء حلى
 فما رابت وفيها (وما أبرئ نفسي)

• • •

وله رضى الله عنه موقفاً على الفقيه العلامة على بن إسماعيل العمري رحمه الله
 لما أشده اليقين بتقديم فكيف أيماناً في ورها وكان قدم بن شهره آدم بقا
 لدر فيه وذلك في شهر ربيع الآخر سنة ١١٤١ هـ إحدى زارعتين وثلاثة وأربعين .

ما لله هل نور شمس أطلعت في أمي حرس
 أم حنت بالبحر شعراً قد نجر حذسي
 ما على أفدى باحير أشاء حسي
 دكرتني تنظيماً قد كان عندي قنسي

(١٥ - ديوان الصافي)

قد كان يأتي يراعي بكل نوع وجس
 إذ كان الدهر عقل وحسن فكر وجس
 وما هو اليوم عارٍ عن عقله غير مكس
 قد عاد حتى دهر من بعد ما كان إسي
 صار بحر نطاسي وفك فكري أسي
 هذي ملاح سمع قد أذهبت كل عس
 ألوح من نور نظم مشرات لهسي

* * *

وله رحمه الله جواباً على المذكور أيضاً .

أعدت لي الصبا وزمان أنبي
 عدت به كأي في أزال
 جمال الدين ودك في فوادي
 وود أبك حل محل نفسي
 حوهم كل تكريم ونطف
 وسدتم في العوالم خير جنس
 وضمكم وخطكم عضود
 تزين بالحنان كع طرس
 مثالم قد عرى عنه للعرى
 وخط لأن مقله صار ينسى
 وسدري قد أناي مذ أنتم
 وعاب بأنكم لي كل عس
 وشرفهم شهادة إذ أقم
 بها فكانها روضت قدس
 وأحيا لي صبي الدين فيها
 من التحقيق ماقد كان أسي
 وشكراً لزمان قد حياي
 شيء لا يصل إليه حدسي
 أناي يلقى أهواء عمو
 ورد تفصلاً أيام أسي
 ودونك من تحياني سلاماً
 يزورك في الصباح وحين نسي

* * *

وله روى الله عنه بما قاله في المعن :

حتى من قد كنت أهوى اقترابه وحتى مثالي قد حبابي في حسي
إذا كان يوحى ساعد الناس في الجماء فلي معه بالله تقوى بها نفسي

وجما قاله في الحسن أيضاً :

قصبت في الحبس الشريف ليالياً لا يعرف الأحبار طيب عيسى
فكأن روى عن لقاء واطرى في الحبس مثلي عن نداء أفاقي
لا يطرف العيين خوف مطارق أو خوف أصوات من الحراس
عنه ولكن ليس يأخذ مقلتي نوم ولا صيته بغير قيس
أرب محل ندماء وأعطى أجراً فوز به عدلي في الدس

وحمل فرق الدم نوراً ساحلاً أعجبه من طهارة الأرماس

وله رحمه الله إلى ولده الصارم العلامة إبراهيم بن عبد الأمير رحمه الله وكان في حدة
يحذى منزلات صنما حماها الله .

لا زلت في ضي	في أياكم والعلاس
وفي النهار إذ غدا	كل نور مكس
في حدة فحسها	يفي عن الأندلس
زهراؤه ^(١) كرهرة	في حدة من ترجس
أهمارها تلمت	نحت العصور اندس
تحسها واقصة	بمركات الحرم
مثل العواي خلتها	أو كالجوار الكس

(١) يقال لك كرهرة في الأندلس . كره به الناصر ، ليس في الله ما كرهها .

حبسها مطرد يطردم الأرض
 سيجل من أخرجه من حجر متيجس
 قد خربت أشجارها حيايم وثني سندس
 فالأصل سها نأت والفرع مثل الأسلس
 هتت يا صارما ما نلت من نفس
 وأذكره بما في حلة دار النعيم لأسي
 دار أعلت لذى يحمن فعلا لأسي
 ولا برحت تاليا منزل روح القدس
 كلام رب العرش رب العزة للقدس
 مبعأ مغل ذلك الحجاب الأقدس
 من كل من في المكون من

فصل الإله الكائن

وصل ما عشت على أصل الهدى المؤسس
 محمد والآل أر باب الكساء للامس
 اللهم يا حمدا من مئس ومئس
 ورض عن من بذلوا همهم الأتس
 من الثواب والجر يا حيدا من أنس

وبه رحمه الله جواباً على القصة الأديب أحمد بن حسين الرقيعي رحمه الله :

صي الهدى أعلت فيما نظمته فذلك هو الآداب بلال والنفس
 يا للشعراء جاموا بقرآن شرم فشارك في أشعارهم آية الكرم

وله رضى الله عنه وقد مع بعض إخوانه من الدخول إليه إلى السجن :
أحبا الود بعد البعد قلبي ما أنسى وصالاً لئلا قد كان في السجن من أنسى
ولا يبيننا هذا الذي كان بيننا ولا دُرِسَ الوقت المشيد بالدرس
واسكنهم أقصوك أقصى ما ربي وأذنوا أنا صورا صورة الإنس
وحصوك بالفضل المثلت بيننا لأنك في نوع المعارف من جنس

وله رضوان الله عليه مهنتاً إمام التدقيق وحامل نواة التحقيق . ضياء الإسلام
زبد بن محمد بن الحسن رحمه الله بأعراس :

ليهنك إذ زُفْتُ إليك عروس من العيد في ثوب المفاف تيمس
ولاحت نجوم السعد وهي زواهر وغابت بمن الله عنك نحوس
وجاءك رأس العيد بالوصل مدعياً لأنك في أهل الكمال رئيس
فطمعت الآفاق نوراً وأشرقت بدور كال لها وشمسوس
لقد مانت كل القلوب مرة وقرت وطأت أعين ونفوس
فكل مح وجهه متهلل سروراً وبشراً والعدو عوس
جميت ثمر الوصل من أغصن المنى ووافاك أنس كامل وأيس
ولا رات في ثوب المسرة راقلاً تدور بما تهوى عليك كنوس

قافية الضاد المصحمة

لما ألقى الأثرى العلامة الحسن بن إسحق رحمه الله نظام الهدى بسوى وشرحه بعد
أن أشار عليه مولانا السدر أن يشرحه ، وكان قد طلب منه شرحه ، وكان مقبلاً في
شهره ، وهو أئى الأثرى الحسن في سجن صفا ، فكان يرسل إلى مولانا السدر كل
أسبوع ، يسطمه ويصح فيه أشياء ، ويصوب أشياء ، ثم كذلك شرحه ، كان يرسل
إليه لإصلاحه حتى كمل الجزء الأول ثم أراد تسكيل باقيه وسلونه تلك الطريقة
في مزار بطر مولانا السدر رحمه الله ، فكتب ألياناً إلى مولانا السدر من الإرسال
بما ردد إرساله ، وقد كانت تحت حمية عن المعاهدة من الطالبين ، فأجاب عليه بالوالد
السدر رضى الله عنه قوله :

أنت وحبولهم في القلب تركض	ورأيت من نار الشواغل أبيض
وتنهيص فكري من أمور تعاطت	فليس إلى شيء من الخدبهم
وقد كان قدماً لا يحساره ما عهد	ولو أنه بدلو البراق ويركض
فما زال دهرى لا زعى الله مر به	على كل ما لا أشتبهه يحرض
إذ رمت أمراً مذ كفيه شتاً	فما عرق بعد ذلك بيبض
واقعدى عن كل عر أرومه	وعرضي قدراً لما عنه أعرض
وبرمى بها بطن وإمى	أراه برمى في الحقيقة يحفص
حالا له أبقى أفئى راحة الله	رسائل عدى للأحبة يمرض
أنباء من قسبل ومن حنابا	والصفا حيناً بقلبي يمرض
تخذها عبي هالك ومسمى	مكاد لها عبي من الكعب يمرض
ومد لها في بدا من أهابه	فجعت عابها ناره فهو يمرض
ولا دخلنا في رياض ظالمها	رأينا الذي قد كنن للبحر يمرض
وتناد إلى الإمكان ما كان قبليها	محالا وأصحي معجراً ليس يمرض
وساهى بعد عن طول حقوقي	والطف فيه إدا يلهي يمرض
بعب أنا عن المديين يحوى	وها أنا معكم للرعا أنمرض

عسى قطعك منكم كقو ما جرى واني بدوي عاخر لست أهص
 وندما عهدا الكرمات حياها عليك وأما عن سواك تقوص
 ونحسى بحرأ من العلم راحراً وحوشى عالم أكن أنحوص
 تواعدت من عر وأهضت هني لما أنت مي في استقيقة أهص
 وأهلا وسهلاً إن أرك واجب علينا كمرص في الشريعة مرض
 بقيت إيماناً بتمامي على ك أرمتها فيما نروم مرض
 سلام على عابك منك وعمر تطيب به إلا كوا إن يمرض
 واني بدو إن حضرت وبرا ما بدوت ولا أبدى ولا أمرض

وكان قدس الله سره حضرت مسجد الأهر للقراءة في القصص العلامة في جمال
 الدين علي بن محمد العلي رحمه الله في الحديث في قوله صلى الله عليه وآله وسلم وكان شخص يقال
 له محسن قد كذب بالله بكلام فترك الخروج لذلك .

وسكت . به وهي من أول شيء ، نظمها في سن ست عشرة سنة .

حسن الحديث وأوحشت لارتباك فهل مع نولي عن الرق عارض
 وشرح لطيفي قد حلالي خبركم وما هوذا عيت صلت وحاص
 فلا تعلم الملوكة إن كان محسن أما فاني لدردة حافظ^(١)

وتوفي أولي العلامة الحسن بن إسحق رحمه الله عن القراءة في صوة النهار على
 مولانا اندر وكان للعلم والقراءة له وكان يحلقه بالقاء في الأعراب وأحب من عصر
 معه القراءة أن يقرأ همه بالكتاب في التحلف فكذب إليه مولانا اندر
 رضي الله عنه .

متلى مهنا منك لا يرحى فدع التناهل وأرك الإغصا
 حلل القدر في الرفيض لن سوى العالي نكه ترخي

إِنْ تَلَيْكَ الْعَمَى إِذَا مَاتَ يَتَأَنَّى مَعْصِيَهَا بَعْصَا
 أَوْ رَدَّ هَتَّ عَمَى رَجْسَهَا قَتَحَاتَا قَدِ بَوَّطَا مَرْضَى
 مَا يَرْتَضَى هَذَا سَوَى رَحْلِ مَا حَرَّكَتْ مِنْهُ الْعَلَى بَعْصَا
 يَهْفُو إِذَا مَرَّ النَّسِيمُ بِهِ وَرَاءَ صَغِيرِ الْمَاءِ مَرْفَصَا
 قَدْ أَهْمَلُ الْعَلِيَا فَلَسْتُ تَرَى تَعْلَا يَقُومُ بِهِ وَلَا فَرْصَا
 أَمَا الَّذِي أَحْبَبْتَ هَتَّةً لَا تَعْرِفُ الْإِعْدَاءَ وَالْإِعْصَا
 فَبِعَرِّ هَذَا بَعْدَ الْفَتَى وَرَأَتْ طَلَالَ رِيَا صَهَارَ مَرْصَا
 مَا رَوْضَةٌ إِلَّا الْمَلُومُ فَلَا تَحَى سَوَى زَهْرِ الْعَلَا عَصَا
 حَسَاوَةِ فِيهَا دَفَاتِرُهَا هَذَا يَلَاقِي كَلَامَ بَرْصَا
 حَلَاءٌ لَا يَخْشَى جَيْدَتَهُمْ عِزَّهَا يَتَرَفُّ مِنْهُ أَوْ عَرْصَا
 لَعَلَّامٌ لَا مِنْ سَيْفِ هَطَلَتِهِ مِنْ كُلِّ صَارِمٍ فَطَنَةُ أَمْعَا
 أَصْرَبَتْ صَوْنًا عَنْ مَذَاكَرَةِ أَحْبَبْتَ حَبْلَكَ لَمْ تَلَى مُعْصَا

* * *

وَلَهُ رَمَى اللَّهُ مَصْنَعًا نَاشِيَهُ الْمَصْطَكِي طَوْدًا عَلَى الْقَهْوَةِ :
 أَدْرَتْ عَيْنًا قَهْوَةً أَحْرِقِيَةً قَتَاةً كَمَصْنِ كَدِيدِ بَوْمَيْنِ الْأَرْضِ
 وَهَدَّ عَطَرَتْ الْمَصْطَكِي قَدَلُ كَأَسَا قَشَمَتَهَا وَالْأَرْتَشَافُ بِهِ يَقْصَى
 كَأَدْبَلِ سَوْدٍ أَقْمَتِ فِي عَلَانِ مَصْبُغَةً وَالْبَعْصُ أَصْغَرُ مِنَ الْعَصَى

* * *

قافية الطاء المهملة

وله رحمه الله :

وَمَتَرِي يَذْكُرُ أَحْوَالَهُ مِنْ سَعَةِ النِّعَةِ وَالنِّبَاطَةِ
 وَهُوَ نَشِطُ الثَّرَبِ فِي عَتَلَةٍ قَلَّتْ لَهُ قَدْ زَادَتْ الشُّطَّةُ (١)

قافية العين المهملة

وله رضى الله عنه لما كتب اليه للشمس في الأنفاس الرحمة في الإفاسة
الندية حوياً على رسالة وصلت إليه من لدنة النبوة للشبح أى الحس اسدى
رحمة الله والبت هو :

وحبر الأمور السالفات على الهدى وشر الأمور المحدثات المذامع

ورد عليه قوله :

لقد ساطت بالابتداع عقائدُ	ترى كل دى علم عنها بدائع
بدائع عما أسس الناس قله	وبنى على ما أسسوا وبشائع
وتسمى عنى الإصاف عين كاله	وتشدته عند دلك لتسامع
لقد مضى بحر الابتداع وأصحت	قلوب دوى التقليد منه المصامع
حينئذ ما لى لا أرى عبر مصف	أقام على باب الهداية طامع
هم من أرباب الشكاه أصبحوا	وكل على ما يرتصيه بدائع
يرد الهدى لا يرتصيه رابه	ويحب أن الحق للرأى تدمع
إذا آية صكت مسامع قلبه	وجاءت بما لا يرتضى من بدائع
يقوم على ساق التأويل لفظها	ومصرى معانيها إلى ما يشيع
وكم من حديث محوه قد توجعت	وحوه من التأويل شوه شنيع
من لك بالقول الهدى لا تهول	سيوى استدفاع حردن ورتاع
أما الهوى من قلبه فإذا أتى	إليه الهدى من ربه لا يسارع
كل مقال عجز قول محمد	عن الله أو عنه فذلك قد يقع
وكل بياض سودته بخامر	بآرائها فهو الهدى بالافزع
حيلى قوما رافقوا باب فتحة	فذلك مفتوح لمن هو قريع
منه تعالى فيص كل هداية	ومنه يرخى كل ما هو نافع
إلى وهدهد جهل من هو ناصح	عسى وعسى فى الناس للمصالح ماصع

وله رضى الله عنه إلى والحمد لله الذى كتبها من المواهب سنة ١١٢٥ هـ خمس
وعشرين بعد المائة والألف وكان وصيه إليها لأجل رحمته هالك رأى فيها عجائب
وفد ذات المنصور الحسين بن الخامس بن المؤيد رحمه الله كما أشار إليه بقوله قد من ظم
البحر . وقد كان جوهرت صفا بأحاده من قبائل القبيلة .

يا رفاق حنوا أ كفى صنفا	ليت شعرى بعد التبعاء رَجَوِي
حل ياف ويصمك ربُّ دهر	يُنَالِ الوصل بالقطيعة قطعاً
وثن صرت مفرداً من رباكم	فَتَشَى ودادكم صلو حبا
وحذ حصى السهام وقد صا	ر لظون البعاد دوى دمه
ولاد بها أمت على الكر	ه وطلوعاً لحكم دهرى وصفا
الله أحصت من العلم والحو	ر فصاقت بها الشريعة فرعا
حرفة النساكين فيساعدا	واحلاق والنميمة يسى
وإذا ما الخمول والى راندا	ذل خفصاً من عيشه ثم رفدا
وإذا انفصل القلب أناسها	ال صرفاً عنها وأعطى منها
ويود السوداى فيها ملاعر	وإذا أبحث الشريعة تسى
هم الآمرون فيها ما شا	وا ولا يفتون عقلا ولا شرع
دفعه ما أتم لشريعة أوقم	سُلَّ صيغاً تترك به القوم عرعى
من لم قام حاملاً راية الحق	منى للرجال قد عسرو وتذق
يا حذلى من هاشم عَجَّ بتحد	ويكفر دعى ومعداً وساعدا
طس هذا النطال ياليت شعرى	أى حين سير دحيلك تقدا
لا أعبر إلا إلى معدد الله	ك وصفاً أحسن ما منك صنفا
لادة العلم كم بها لك شعدا	هى أولى بأن تعان ووترعى
وعى من يدق أهداه صرنا	ويذيق الأحباب عزاً وثمدا
ولده من أريد المعصنى	أن يرى لسيوف فى الحرب لمد

وتراه عند اشتجار العوالي زائراً للعدو يسقيه صرء
 فالعالي ——— أضحى إلى والي فازدريع أصلها لتمحي قرناً
 وأجرفها الدما لتحصد مجداً قد رسا أصلا وتنظر يد
 فتدارك بقية الدين إن كنه ت لإخياً ميت الدين تسعي
 آخ من دهرك الخوون المقدسا ر عدواً لدى الفصائل طبعها
 لم لأعم كم يهان دووه وإلى كم ينقون دلا ووصه
 وسلام على حبيبك مي كل حين يهدي ويعرب روه

وله رحمه لله وقد حرج إلى الروضة مع رقعة من الإحزان فكتب إليه ولله
 رضى الله عنه أبناً يعانه فأجاب عنه بقوله :

بسن أس به أفا أحاد به الربيع ضمماً
 مع رقة كلهم محوم أطف أهل الزمان طبعها
 وأعين الزهر شاخصات تحب فيها الرذاذ دمعا
 تثر فيه النسيم وهناً ولم تثر للتراب نقما
 حديثاً كله غيب نصفى إليه الحمام سمدا
 لكن عقد الوصال مدا منقسم إذا دأبت قطعا
 أنت حامل الوحود طبعها وأنت روح الزمان وصدا
 لسكنها صنعة الالبالي قد أقسمت لا تسم حما
 نصب للاحتياج سبباً وتفتنى للوصال رفعا
 مهما رأيت كعبة اجتماع طافت بها للوداع سمدا

وله رضي الله عنه عبيداً على الملوك والوالد السيد النبي الخليل محمد الذي على ن
إبراهيم بن علي بن الإمام الحسن ورحمهم الله تعالى .

لا والعرا م وما تُجِنُّ الأصلح
وحسوقي قلب لا يقر قراره
ما زادني للعدال إلا صتوة
يا عادى كرم ملامك فيهم
إقدح بذكرهم رناة صبايق
من لي بذكرهم ولو علامة
بي لأحد من ملامك ذكرهم
مست سمي قاضيات رَهْرَه
حدث ابن حوارمي قد أصغت
ناجيرة رحلوا وفي أعضائهم
ردوا لنا شمس الجبال فإني
إن نكروا هذا فإن أدلتني
وصحابة وكأنة وتأوه
لكن إذا قلت حظوظ متهم
لا شاع بحدى ولا طول البكا
يا قلب دع هذا الحسأل فإن في
فتش صدور كتابه تنظر بها
بمن له الخلق التي من لطفها
هي مقلة في الحد وهو ابن له
الله ما كتب الدرع وما أتى
وعلى علاك من الحب تحية

من مهجة بيد الفوى تنقطع
مُضَيَّ بعير هواكم لا يورع
وحوى وفرط حبيابة لاندفع
واجب قورم من عدول بهمع
إن شئت تنظر نار شوق تسمع
إني أراه أله شيء يستمع
وسواء حشوق الكلام مصبح
من شوك لفظ باللامة بررع
ولكل جارحة نقولك مسمع
شمس لها فوق الموائد مطالع
من غير شك في هواكم يوشع
مقم يدباً وعبرة لا تنفع
ونملى ونشوق وتوابع
عد الأجمة ليس شيء ينفع
بشيء قل لي أي شيء يصنع
نظم ابن إبراهيم درر يودع
عقد العناني باليدع برمع
كدنا وحققك في احبها نطمع
في الخط وهو أبو الملا بذراع
طوى ارتفاع وما لسمي يرمع
منها تعطرت الجبهات الأرح

وله رضى الله عنه إلى الولي العلامة الفهامة عمر الخدي محمد بن إسحاق بن
أمبر المؤمنين بعد وفاة أخيه للولي العلامة الحسن بن إسحاق رحمه الله تعالى
رابعاً ومؤسراً.

أبمد اليوم تدحر السموعا	وقد وافاك ما يبى المجوعا
ومعد اليوم يحل كل حقن	فقد بالامع واجمله عيم
أنى حطب تجر الذهب منه	ويمنع هوله الشمس الطلوعا
وعادر كل ذى جفن قريح	وعادر كل ذى لب حربها
قصى لهر الذى قد كان رزاً	وللمافن قد أصحى ريبها
إمام مزارق وعوارق قيب	على محربه معتزلاً سربها
تلل ماشئت من علم وجود	وآداب بها نسي ابديها
وعلم إن قرأت له حروفاً	يكاد يكاتب الضير الوطوعا
حت عنه الدبار فكذت أدعو	ملك لا يث أعطشها ربوعا
ولو قبل الحمام لنا فداها	فديناه ممن بهوى حميها
وهيات الشيا لا تحاى	ولا تقبل فداها أو شفيعها
أصبر يا شقيق أحنى للمعالى	تخطير أزم القلب الصدوعا
ومثلك لا يراع هون خطيب	وإن صار للصور به جررعا
ومهما عشت فينا لا يبالى	أعاس الناس أم ماتوا جميعاً
فما فتد المعاة كريم قوم	وقد وحلوا نذاك لم سمياً
كرد العلماء لم تنفد إماماً	بمطلبهم أصولاً أو فروعا
فقد وحده بحر ندى وعلم	بفيض حدك ومعروفك وسيعا
أحط الله من رب اليبالى	عبيك أبانصبا سوراً متيعاً

و أقام أبو بدندر رحمه الله محضر شهره في سنة ١١٤١ هـ إحدى وأربعين
 ثلاثة وألف وروح هالك وانتهى الحال فراق زوجته الشريفة ١٠٠٠ هـ أبو العلامة
 هاشم بن يحيى (ث) بن رحمه الله ، وكانت خرجت إلى شيام أيام بقائه بها ثم عادت إلى
 صيدا مع عرمة إلى شهرة ، وهي والد الصو ، العلامة إبراهيم بن عبد الأمير رحمه الله
 كتب إليه المولى العلامة الحسن بن إسحاق رحمه الله وكان مسعورا بمصر
 صيدا - أباتا يهده بها على فراق زوجته الشريفة والروح ، وجعلها على حال
 الشريفة رحمه الله .

فأجاب عليه مولانا البدر ، رضي الله عنه بقوله :

أَبْرَأُ بَدَا أَم زَحْزَحَ الْيَوْمَ رُفِعَ
 أَمْ نَسِيتَ عَضَا لَكَ قَالَ قَالَ
 لِحَى اللَّهِ هَذَا الْمَاسُ أَيْ عَقُولُكُمْ
 وَقَدْ أَتَرَوْا إِذْ كَثُرُوا فِي مَقَامِ
 فَقَدْ أُرْسِلَتْ رِيحُ الصَّبَا رَسَالَةً
 بِكَادٍ بِسِينٍ لَدِمَعَ لَوْ كَانَ مِمَّا
 تَوَاتَ عَلَيْهِ لِحَادِثَاتٍ فَلَمْ يَزَلْ
 فَانَدَنَهُ وَالْحَادِثَاتُ بِأَسْرَهَا
 رُوحِي دَاكِ الْعُشْبِ مِنْ حَبَرِ عَائِبِ
 أَحَدِي مَا عَنَكُمْ تَبَدَّلَتْ رَاصِيَا
 سَأَلِي عَيْبَكُمْ مَا يَسِرُ قُلُوبَكُمْ
 مَدَّ رَأْيِي حَبَا لَكُمْ وَضَلَّ عَيْدَكُمْ
 وَعَرَّيْتُ نَاسِي الْأَرْضِ عَيْدَكُمْ
 وَوَكَمْتُ شَرْعَ الشَّرِيفِ مُحَاجِبَا
 وَقَلْنَا لَكُمْ خَيْرَ السَّمِينِ أَحَدِ
 وَقَلْنَا لَكُمْ أَصْحَابَهُ لَأَعْرَاسِهِمْ
 أَسْلَى فَنَدَا نَوْهًا يَنْتَهَلِ
 نَائِي لَعَمْرِي الْقَدِيمِ مَصْبَعِ
 يَقُولُونَ مَا لَيْسَتْ لَهُ لَأَدْنِ نَسَمِ
 وَقَدْ سَاهَا مَا شَبَّهَهُ وَشَبَّهُوا
 وَفِي طَبِهَا عُسْبٌ أَطِيفَ مَرَارِعِ
 وَاسْكَبْ لَمْ يَبْقَ لَهَا بَيْنَ مَدْمَعِ
 عُنْبَهَا قَلْبُ الْحَادِثَاتِ يَوْزَعِ
 كَانِي أَسْقِيهَا مَدْمَعِي وَأَزْرَعِ
 وَإِنْ كَانَ فِيهِ مَا يَهْوِلُ وَيَتَرَعِ
 وَلَسْكَنَ لَأَمْرِي لَيْسَ فِي السَّكَنِ بَرَمِ
 إِذَا مَا سَعَدَ الْبَيْتِ عَادَ نَفْسُ
 حِلَافِ الْقَدَى كَمَا لَهُ تَتَوَقَّعِ
 فَمَا تَنْتَشِسُ إِلَّا أُنْمُ حَرِّ نَصْعِ
 نَفْسُ لَكُمْ قَدْ حَلَّ فِي الشَّرْعِ أَرْمِ
 أَوْ عَنِ سَعِ وَدَاكِ تَشْرَعِ
 عَنِ الْأَهْلِ فِي أَسْطَارِهِمْ قَدْ تَحْتَمُّوْ

على أديمكم لو نعلون محكم
وقلتم لينا ذو ما تريد فإنما
فلست ترى في الناس ما عشت غيرنا
ولا تحش من عتب إنك موجّه
وهو إلى حيزر إذا كنت صالماً
فهبت ما تُطليت من كل ممة
يقلي لما نزلت من العيين أدمع
تزد لنا حباً عما أمت تصع
ولسا نرى يابدر عيرك يواع
وحاشا يوفي شوحك اليوم نفع
وعما قرب شخا سوف يجمع
علوك محوص وشئت يرفع

* * *

وهو روى الله عنه حياً على الفقه العزى محمد بن إسرائيل بن محمد العدى
رحمه الله عن أبيات وصلت منه من مئة إلى مائة في شعب سنة ١٠٤٤ هـ
أربع وأربعين ومائة وألف.

أشمس اللفا قد رآني منك مطلع
فمري القوي للقلب أعظم مفرج
هز هاني الصر صاق عن الدوى
رفرك دمع الدين عوناً على الدوى
تغشى عليه الخول والخول مدد
فبارقي دمي وصبري وودعا
أفاني طلساً بمادل قدحا
فريدة حسن إن تنفث بقدها
يربك سهاراً وجهها وهو مسفر
هي الشمس لا كس ليس الشمس مقلة
مراض صراف صبح للصب أسها
معلقة من غير قصد بيها مها
إذا سجدت أفراطها فوق شعرها
وإني إلى إشرافه أطلع
ولم يبق من قد الأجنة مفرع
وعمدى بصري وهو من قبل أوسع
ولسكده لم يبق لادين مدمع
وعزب الدوى من مقلة الصبرع
فلم أدر أي الطاعين أودع
وأصل أقوى من فرعها صرع
تنادي الأهدى الحسن أجمع
وأبلا إرا ما الشعر فلوحة رفيع
بها البحر ماير أرفى عنه رفيع
بصر قوي القلب حساً وتنع
فتنصت عمداً كل قلب وصدع
فكك نجوم الأفق في القل زكع

أما الترامي عند قلبك موقع
سقى ليه صرت على حلو وصلها
أنت لما وحدي وأنتي صباية
وددت بأن الليل دام وإنه
لما ضرنا إلا يابس نهارنا
يقود إلينا من نحب وصله
فم أنس إذ واني الصباح كأنه
فقامت الخودي فقامت قيلمى
قلت عديني واخلفيني وما طلي
فصت عيوننا من هيون قوائر
وقالت لأن الدهر إن وصلها
فكان كما قال الزمان وساعدت
وما ندم الأحباب في شريعة الخوى
أمم إذا في حهم لأم لأم
حام الخوى صيراً إذا صاح في الزبا
وما أسيا القلب لهدى عشت به
تحمده ولا تمليك أنتي وصباية
فكم عطف الدهر الخوون لنازح
نم عطلت كأس من الوصل حنوة
وإن أطمعت سحب العناد فإياها
وعما قارب تمحلي قلعة الخوى
أريد ممبي لا الذي هو في السما
بها يطر قد واني النظام وإنه

وإني في أسر الخوى منك موقع
على حمض عيش ما ضناه يرفع
فتضحك إعجاباً لما هي تسمع
إلى الخشر لا شمس على الأفق تطمع
هين سواد الليل للقلب أضع
ويصرف عنا من كرهنا ويجمع
طحو بتفريق الأحبة مولع
وسارت فسار القلب ساعة ودعوا
فتمسى بوعد من وصالك تقنع
وما خلت أن الترجس العصر يدمع
عليك حرام بعد ذا ليس يرجع
وشاة وعدالا أشاعوا وشيعوا
عن سوى أنى حفظت وضيعوا
وكل من يدعو إلى الحب مسمع
غراب بتشتيت الأحبة أسقع
أكف الخوى هل فيك للعصر موضع
فكل بعيد عن قارب سيرجع
وأبدله ما لم يكن فيه يطمع
فكأن الأمانى بدلالة متزع
معاينة صنف عن قريب تقشع
ويشرق نور البدر والشمس يجمع
على أن هذا في سما الخلد يطامع
نقري على هذا من الدر أروع

يضع لده السك إني صانع في الرما
 يهود حبباً عنه وهو مبعض
 وأصول ما عمن بطام دوى الشعى
 شكرتم به أيام وصلي بصرعت
 صدقتم سقى عصر الفقا كل ديمة
 تفصت وما قصبت منها ليانة
 فمن عائد ذلك الزمان الذى مضى
 عسى ومن ياندر يجمع شملنا^(١)
 فبشر ما يطوى للبلاد من الخوى
 أقت لحيد الدهر آخر رسة
 مدد معبد سابق كل سابق
 وصل على المختار طه وآله
 فأضوع منه اللطم والسك أصبح
 ومعجب منه البعزى ونزع
 قص الأيدي قد غنا وهو أصح
 وحرراً شكوتم لتقاب بقطع
 لقد كان في فيه مصيف ومرع
 ربات فأولتى جوى يتسوع
 وهل صلة من عادة الخى تمنع
 وشمس ألقا من مدد الورد تطلع
 وطوى من الأوراق هذا الترحع
 كأنك عند دالملى مرصع
 تسال من الأيام ما به تطمع
 صلاة وسابا إلى الخشر زرع

• • •

وله روى الله به وأرماء جواً على الفقه العالم أحمد بن إسماعيل تدرى
 رحمه الله .

كم ذا الشارب يا حزان الأجرع
 لا حرق النمرى أنقى للشايب
 وبلاء كم أشكو حواء فينتى
 فبريد بالفصن الرطيب نوى
 ونهجتى زناً مضى في قروهم
 وأيم نكتفى رياض وسالم
 والعين تلو في محاسن من هوى
 والأدر سكرى من شراب حديهم
 بفزاد صب بالصباية هوى
 إلا أهل آخر آدمى
 والدمر هنا زائم لم يهرع
 فندت دهرى سائلاً عن موصى
 والدمر بحتمها نهر تمنع
 فمدك تهرأ بالمدول ولا تنى

(١) وفي نسخة • ياتنا • بدل • شملنا •

في دوسة القوم ليس قدردها
 وهورها مفي وسجع طيورها
 تالله * دامت ليالي وصلهم
 لسكره نصب العراق حباتلا
 قبعت مسلوب الفؤاد مشرداً
 لولا نظام* لأصق صفا *
 عظم عيه من البديع ملاس
 أرددت شمس النعيم بعد أفرطها
 ما كنت أحب قبل أن رفاهه
 حتى أقام اليأس بأنّه
 وحوى المصائل كلها فذاته
 عم وأحلاق وطيب أرومة
 فقصي * لك البلاغة مالك
 يا أحمد القريش هذا معجر
 وإليكم خيلاء أقدما للحيا
 لكن لقوط ودلكم أرسلتها
 واعتذر حتى الدين إن سروفها
 بما جنته يد الخطوب على القى
 أعنى جمال الدين والدنيا القى^(١)
 فاسئل عليم * ترأى ترهظها

إلا غصون لا تلين لمولع
 صوت الخلق على دوات اليرقع
 لم أشك من نار العرام بأصمى
 رفعتهم فاعزّ قلبي لموجع
 عى الرقاد مكابها لتوحى
 عيشي واشرق منه نوراً مرمى
 كالوشى بين مدحج وموشع
 لا شك أنك فى الانتظام كيوشع
 حدود تواتى بدر مبيع
 سحر وأبرز حجة لم تدفع
 حب السكك من الملهات الأربع
 ورقق نظام قد حلا فى مسمى
 حقاً وأن سواك فيها مدع
 أفنى البلاغة للهوة تدعى
 عى أن نل مسح مجد أرفع
 وعسى تطيب مشرك للنصوع
 رقت على محلى بقلب مفرع
 قد كان طود ترهد وتورع
 سوى الزهانة والنقى لم يوجع
 لم يحو حسن ختامها ولصامع

* * *

(١) أفنى جمال الدين والدنيا القى .

وله رحمه الله في أيام بقائه في السجن :

من الجملات الأربع الموانع حمت لنا فالنوم عنا شامع
مما في مطارق زواجر من حرس تحريم النورع

* * *

ولما اطعم رضى الله عنه على هذين البين قبل رحلته لطلب الحديث وجاءه :

لم علم الحديث علم رجال تركوا الابتلاع الإسماع
وإذا من ليهم كتبوه وإذا أصبحوا عدوا للسماع

* * *

قال رحمه الله :

قد أردنا السمع لكن قدنا من يفيد الأسماع بالأسماع
عرجنا إلى الوجداء لما لم نجد عارفاً بها في الهماع
فلمن الأسرار تلى ومما يتلقى سرّاً لأن الأبراع

* * *

وله رضى الله عنه جواباً على القصة أحمد بن حسين الرقيعى رحمه الله
ستطلع شمس الزحل مدأولنا فشرق أرحاء لنا وروع
فلا نبرس إن طال نيل بعادى فقد حان من شمس اللقاء مروع

* * *

وله رحمه الله في سبع من السبع والسبعين قلما في رمضان سنة ١١٧٧ هـ
مع وسبعين ومائة وألف .

ومدين لي حديق في القدي أهواء يسى
سمع الأنة منى فامتلت عبتاه دما
قال ما تشكو ابن لي قلت صبعين وسبعما

وله رضوان الله عليه من آيات لم أحد منها غير ما رقم هنا .

إذا جاء طوفان العارف وتلك كما ونادت حبوش الخلق هل جامع موع
هناك ترى أطفال كل عبارة تغر من الأذهان خوفاً إلى السمع
تدعى بها الأذان عند اردحامها فيسلها ما فاض منها من النبع

* * *

وله رضى الله عنه :

وسائل يسألني عن فتى يحسبني في وصفه مارعا
يقول لي حد لنا وصفه قلت له خذ جاماً ماعا

* * *

وله رحمه الله في القول الموجب :

يقول لي الحبيب ألت توكي صلت لي وأمكن زك دمي
فقال لي العبدول أراك نصي صلت له كركم أصبت سمي

* * *

وله رضى الله عنه مورداً :

وشادن يقول ما قولك في حصى أغلدى الجبال البسار
ما عرف ما جوسب في حله فقلت ماض وله مصارع

* * *

وله رحمه الله في صدر كتاب من مكة الشريفة في شهر ربيع الحجة سنة ١٢٣٩ هـ تسع
وثلاثين ومائة وألف إلى المرنى العلامة إسماعيل بن محمد بن إسحق رحمه الله تعالى .

ولقد ذكرت عند أن حدّ النوى والصعب بين مودع ومشيع
ولشقيقهم أدمع منة كالغيث إلا أنها لم تقع
ودكركم ما ارتحلت مطيقي ورحلت عن وطني وجدت آدمي
ودكركم في كل أعمارى فما من منزل إلا وأنت هـ معي
وسل سدير العمارات وأهلها إن شئت واسئل كل أرض تلقع
وسل الدروف الشاميات فإنها لا تستمد بغير تار الأصم

أعتد كرونا مثلي ذكراكم لكم يا حيدا إن كان غير مصع
 أم قد ناسيت عهداً بالحي وليالياً مرت بذات الأجرع
 أيام جمعنا العلوم فيحشبا يصبو إليه كل حجر المني
 وإذا تحادنا النظام أتى لنا ما لم يمر الله منه بسمع
 وإيتك باعين السكارم والعلی رقت على جبل بنير تصع
 قصداً لذكير المهاد ولاني لم أنس ذكراكم بأشرف موضع

وله قدس روحه في عاين :

وتنير نفسي للعبور عراً ، وتزني حديثه الأسماع
 قال لي ، سكنت إلا اغتصاماً قلت لا عرو إن قاتلك البقاع

وله نور الله برحمه صريحه إلى القاصي العلامة الحسن بن علي الهكلي رحمه الله
 معاً لترك ما هذه وكان بينهما ألفة أيام الطيب فكسب إليه بعد أن صار حاكماً
 في أبي عريش

ملايا مررتهم عن فزاري على سلم وقولا له طال الوهوف هذا الربع
 ولا تسماه في الخطاب ملامة فلا حصوي ما يمكن من حدمي
 فنوم حنون الصب أدلى وإنا يرق لها لما تفرق بالدمع
 ونصرف دمعاً ثم تمنع نومها وما انتفعت يوماً بصرف ولا تمنع
 وعانية بالجزع حنت وحليت به فني لاستخدام قلبي تستدعي
 تمامي بالفصل إن رمب وصلوا كأن معدود من الجبل السح
 وما عنت أن التصاد مصحح وقد عده أهل البيان من الجمع

وفي منصور وتلك طليعة
وأصب نفسي في هواها وإنما
أدب بعد عايات في البحث مقصدي
ولكن إذا عرجنا بتهامة
وتولاه هل جاز في شرعة الوفا
وهيات يفتي بالحوار وإنما
وماذا الذي أنساه ذكر أحقر
إليهم سبوا الرسالة رمة
أرهم في الخول وإيه
وحصل بملوكا ودارا وبغلة
وإني على ما كان يهد خامل
فما أنا إلا السيف كان قرايه
وإني في روض العلوم نجيم
ودونك ذهبي فهو يدر دائما
ونقط من روض العلوم معارفا
ويطامها أذهان قوم تسابقوا
وتأقت إلى أوطان مكة هتي
وقلت عسى أني خليلا مذبذبا
لم ألق إلا جاهلا متصوفا
يحطف بالقلب الضيف بدقه
والأفتى قد نال حظا من الدلي
ويحسب دعوى الاحتهاد محالة
كل كتب الله والمستنه التي

ولو عطفت ما كان ذلك بالبدع
أجر بذاتك النصب أنسى إلى الرفع
هو الله ما الخرج قلبي ولا صاح
وموجاها واعتياها حاكم اشرع
مقاطعة الإحوال أو صبحي انسمع
أريد بدا يترامه حجة القطع
وهلا رفا حرق التهاجر بالرقع
لترقع قلبا هذه الطهر بالصدع
سما جل أنرابي إلى الخفاء والوسع
واسرج مراكوبا وسرج الشمع
ولم أنحول عن طريق وعن وضعي
خولا فمهر السيف تسمع بالرقع
مقيم على حصد الفوائد ولزع
قوائد تحي في القفاير للنفع
وفي طلق التفسير تبرز للدفع
إلى طلب العلما يهشون بالطمع
حلمها مالبس يحمله وسعي
يساعد بالإصاف في الأصل والعرج
يرى أهل الأرض من خدام الشمع
وبالرقص والتوب المرقع والقمع
ولكن يرى التقليد من موجب الشرع
ولا فرق في الطغي لديه ولا القلع
أمرنا بها قد أُلحدا ماظن السمع

فقات لنفسي إن في العود راحة وسد اختيار الناس قد ضل في رعي
ولي حلسه لا يسأل حديثهم يباحون طرقي بالأحاديث لا سمعي
سأجمعهم ملعشت أهلي وحيري وأسلوهم عن مورد الناس واجبي

❦ ❦ ❦

غافية النقاء

وله رضى الله عنه إلى عام ممداد الشيخ العلامة صفة الله أدنى أرواحه به يد
تليذه السيد منصور الواصل إلى صبا في سنة ١١٨٠ هـ

خدم أنت على العرام مسمى نعل ثوبك كعب شئت وسعت
إن علامة كائنة فاسقى كأس التلامذة من ماء التستكف
شوك علامة من أظط دكرهم كالبرد فاصبر ما تريد وعنف
مأنت بالذاني ثوبك حهم عني ولا أبا هم بالمتف
لا تحصر حتى هم عروما أنى (كلهم طمعا يدبر تكاف)
هم عدنى هم عندنى هم سوني دم الأساة لسكر صب مدني
قد همت روى منهم في حهم وعموت عن ثمن من مستجاب
فمروهم روى هو التمس الذي لا ألقى فيه نقادة صيري
قم بالدير ترى جمال حلالهم متأملا فيما تراه وفي وفي
هدى مارل من أحب قف بها إن كنت تظنني بعد توف
واظروا لثباته في ملافة لها إن كنت تزعم أنك أهل لوى
من بطو منشور الفصاى وضربهم بال الذى يهواه غير مدب
هل ثوب الأيام يوما بالفا بحية السعى إذا لم تسم
رفات طرفي الا كتحال شوبهم خديهم في الفمع مثل القروب
دارت على سمي كنوس خديهم فرشم بالآذان ما لم يمش

منصور منصور أدار كؤوسه
 بصفات شيخ شيوخ مقداد الذي
 العالم من العالم البحر الذي
 أشدته لنا أطان صعاتكم
 يا أخت سعد من حبيب حبسى
 فظنرت ما لم تظنرى وسمعت ما
 حدث ولا خرج عن البحر الذي
 قلب في بحار علومه تجد الذي
 بحر المورف والمارف فاغترف
 يا صيغة الله الذي أوصافه
 صدرت إليكم عن وداد صادق
 من صفح صرما جادها سبل الحيا
 قصدتك تقصد دعوة في حلوة
 دعوة أخ لأح يظهر العيب ده
 فارفعها كذبت في الأسحار أو
 قل رب مع محمداً محمداً
 صلى عليه الله ثم عليهم

مملوءة بسلافة السر الحنى
 أوصافه كالراح المستوصف
 كل اسرى من محره مستغرف
 وأنى نكل معرب ومعرف
 برسالة أهديتها بتلطف
 لم تسمى وعرفت ما لم تعرف
 بروى ظلماتك عرفت أم لم تعرف
 يحويه كل مصنف ومؤلف
 من أى بحريه تنزل ما تنكى
 صبحت فؤادى صيغة الخيل الول
 والأذن تمشق بالسماع وتشقى
 حتى تظل تربقها كالغرف
 أو فى اجتماع وإيراد أو وفى
 وة صادق لمحبه رير وفى
 عقب الصلاوة عند اشر للمصحف
 ودوبه من أهوال يوم الموقف
 أركى الصلاه مع السلام الأعرف

وله رضى الله عنه إلى المولى العلامة محمد بن إسحاق رحمه الله من شهادة يمامته
تبعها في سنة ، بعد أن استقر محصرة الإمام المنصور بالله رحمه الله بعد أن استقرت
الأحوال سبعة ، وطلع مولانا المنذر أن رعاباه في انبلاء التي إليه من وصاب وحبس
وعافش ، يملك عماله فيها مسائل أهل الجور ، ضامحه في غاب المسئلة بقوله :

الحمد لله الذي لا يبي	محمد كل شكور وفي
ثم صلاة الله تبارك على	مجنار والآل ومن فتق
طريقهم كالبلدر بدر الهدى	من لاسواء اليوم من منتصف
ودعوة أسأل من فضله	أنحوسها من شدة للوقوف
من بعد إهداء سلامي إلى	مقامه الكعبة المستقى
فيهاها مسئلة أوردت	من صاحب رضى حتى ولو
دافته في كفا قاله	وهو بما أهديه لا يثني
مع أي أعطيت عند أثيرا	مادة نهرا بالعرف
قال أليس العلم في شرعنا	محرم قات له بل وفي
قال وما يأتيه حالنا	تذكره أولست بالمنتصف
فانت ولا يفكره جاهل	فلا تسمى خاق الأعداء
قال فهذا من أهل الهدى	لكل ما يأتونه مدني
وقد دعا الناس إلى صدها	مقول المسال ومشرق
وكم رسالات له حيرت	ترشف بالاسماع كاترقف
وكان ما كان وخائب الرجا	والأمر لله به سكتي
ونال منها بعض مآرامه	في قبص ما يصرف في المصروف
والأمر والنهي له في القدي	إليه من معو ومستصم
وما راء فعلا فيهما ^(١)	ساقطه وهو الصدوق الوفي

«لأدله مثل سواها وسل
 وكل ما يقض من مالها
 لا فرق في التحقيق ما بينهم
 وقد دا الخنى قوله
 فقلت هيه مثلما ففته
 هل حاسد أنت لما قاله
 فقال بل حكا وجوه على
 قات أراه عائداً إن برد
 فقل هذا مقصدي لا سوى
 وما أتى به فبدي السك
 برئت من دني إذا حابي
 ثم أحد إذا سوى رفع ما
 أرى له مدار مستربا
 إن كنت للمحسوس لم عرف
 بصرفه في نفسه كأنصفي
 وكل من يعرف لم ينصف
 وكنت قلما أغم العسفي
 ما لك والتحشيش لمحتفي
 أم ضائع فيما لديه وفي
 شيبته من واحة التواب
 مفننه مانته بشي
 فازو كلامي عبر مسكك
 عهد به دهرى لا أحاف
 بالحق في دائم له أصب
 دار إلى العلامة الأعراف
 منه جواباً موحها للاحق

* * *

كتب الولي العلامة إسماعيل بن محمد بن إسحاق رحمه الله إلى مولانا البدر رضي الله عنه
 كـ وأبانا من هجرة شاطب في شهر جمادى الأولى سنة ١١٣٦ هـ ست وثلاثين
 ومائة وألف بعد خروج والده ومن معه لما أوام الإمام للتوكل على الله القسري الحسين
 رحمه الله وأدعى والده ويسكن بالمؤبد فأجاب عليه البدر رحمه الله بقوله :

إن كنت ترضى في الهوى تتلاني
 فاصنع مرادك آمداً ملاني
 هيئات قد أسعد العرام بتقودي
 فرضيت بالأحلاف والإسماف
 وأحر على سمعي حدث الفتى
 قسماً عقلت ما سواء حلال
 ودره بقية مرم قد أظفرت
 أحانه مرة المصمرا المالح
 وصاحي بحرمة الوء الذي
 عبي ويسكم وبالإصاف
 إن حتمت حرم للكارم والعلی
 من بعد طي مهامه وفياق
 وحلت في عصاة علوية
 هم زينة الكرماء والأشراف

من بعد لثما الأكف بياة
 قولاً نأهـدى إلى نضاه
 لا فخر فوق لقد صدقت بقمة
 أما قد حابت الدهر أشطره وقد
 وسطمت فيه وفي نية قصائداً
 سُخِّقاً لأبداء الزمان فإنهم
 وذكرت من يدعو إلى نهج الهدى
 هو الجـدیر بما يروم وإنه
 قد حاز كل فضيلة شرطوا وقد
 تأنق لم أر مثـصـحراً لكـماله
 اكبه يدعو أناساً همهم
 سم عن الدامي وإن قالوا له
 قوم عن لاهيا قومود جثم
 لا يصعبون على الشريعة إن غدت
 أحنى هم من يزعمون بأنهم
 أو فرقة قد صار بين ظهورهم
 قل لي فأنى عصابة يرجى بها
 إن كان عندك من يدبر عليهم
 من دون هتك محرم وأرامل
 وأدبره لا تخشى عليهم رأفتي
 ما لم فإن الصالح خير إنه
 قد صالح الحسن بن هند وهو في الـ
 وأنى بمحيش كالجلال يقودهم

عنى وإبلاغ السلام الشاق
 شكاية نهر الخسوف الحاق
 وعلى الظير سقطت والراف
 حريت خائن أهل والوائ
 منمايرات أبحراً وقواني
 ما فيهم صافي الوداد مُصاف
 ويريد منه حياة ربع عاف
 وأبيك كمزّ المرام وكان
 جمعت لديه محاسن الإصاف
 إلا أنى من حمة الأعلاف
 في خصب عيشهم وفي إسراف
 قولاً فعلهم لذلك منصف
 لبسوا بأهل صفائح وصفاف
 منهدة الأرجاء والأكتاف
 رأس الوردى والداس كالأحفاف
 من كاذب ومخائل خلاف
 نصر الهدى ونكاية الألفاف
 كأس الردى بالسمر والأسفاف
 ومدان ومساقل وصمصاف
 مثل يمن على المهور الجفاف
 قد سـ الألاف للألاف
 أطلال من أبناء عبد مناف
 يعيشون في ظل القنا الرعاف

وكذلك الحسين السبط قال بكره بلا
إني سأرجع طيبة أو أتحنى
حددا عن السلا ودع ما قلته
ودكرت أن الصلح ترصاه إذا
وذي من ظلم الرعايا كلها
وأراك قد رست الحال ومثلي دا
إني ومن بيت الإمام عصاة
مسترقون من الرعايا ليهب
بل يأخذون من الرعايا كلها
أنظن من حكم بني أمير الردي
لا بل بقول عظيم لي لأرم
أعطي نصير مع الكبير معصما
ورد أراد خلاف هذا أسمعوا
فما أقدم قد الزمان وأهل
فالرأي للرحل الذي يرحون
أن يترك الأمر العظيم لأهل
متجبا أبوامهم وفصلهم
وحد الجواب عن البديع محردا
فأولته حبرا لضعف نظامه
وأردت إطلاع النصيح وسددا

لأميرها^(١) دعني وحنى جلال
تقرأ وإلا فالأمير^(٢) أرى
من لم يُب مرتبة الإصاف
ترك الهوى ذو الجور والإصراف
هو فاشريعة والعقول مذب
عن دهنك الوقد ليس يحاف
في المدد قد رادوا على الآلاف
فتصروا كل دلائل^(٣) الأصناف
بحجونه كرها فلا استعجاب
باني قرأته فلا استعجاب
بل ذلك المقصود في استعجاب
دات الخار ورة الأنساب
في الأرض أرى فتية وحلاف
فانسكل عن صر المدى منجاف
باني الإله كمثل شر الخي^(٤)
منزلا ثوبى هدى وعرف
متطبا يحطون الأوصاف
ما فيه من مكث تعد لطاف
فأفله عن حرد من الأصداف
فالخلق قول مؤلف الاتحاف^(٥)

(١) عمر بن سعد بن أبي وهب (٢) هو يرمي من معاوية أمه الله

(٣) التمام بلذ كودة في آية مصروف في كلمة

(٤) دخل من الصالحين مشهور (٥) القاصي صالح القليل

ثم السلام على ربكم كلهم ذكر الأئمة معاهد الآلاف

وكتب ابي العلامة عبد القادر بن أحمد رحمه الله إلى مولانا يسر رضى الله
عنه من كوكب في شهر صفر سنة ١١٧٣ هـ أيتها معاهدة فأجاب عليه

قد شب حصى طول ما أنشوى لمشرف بقلانه أشرف
مالي ورحمت الهاديات وقد مضى زمن ههنا وسلوت عما يوصف
قد كنت بالثشب عصر شيبتي والدهر فيها أرقض متصرف
أدر الرقع على الأحبة أكنوساً رقيق شمر ما سواه الفرقف
ما دأب إلا لفرقاع وكرمه فيكره مع ساه لا يقطف
هذ ترشفت السامع انطلسه حيث القلوب من السامع ترشفت
رهد عرفت على الربض بوصفها حيث المصون لرقه تصطف
إذ كانى إخوان لطف كلهم وانطمح لا يشكك بتصفوا
لا يعرفون سوى الوفاء من حلة إن الجفاء منكر لا يعرف
إن قدت شراً أشدوه باهياً كل إلى ما فله منشوف
هدا يالغ في تحفة ودا يراعه طليعه بتوفيق
ريدا أدبرت العلوم مسائل وعدت سوف المعشمة ترهب
شهدت فرسان الذكاء كلهم في حبة كل بحل مصب
رأيت أفلام العوائد قد عدت كذا قر طير كن يخطب
لغى على قوم مقام حبيهم كلماً لها كل البرايا ترشفت
والآن سرنا في رمان كله ذب فيه وعن بنيه أصدف
ومدح ما قد مضى من دهرنا سيقا له عن دم هدا تصرف
وأقول حياه وحيا أهله حدرأ وحقاً من رمان بحلب

فأعطى عيان يراع نظمك وأصفا
عقد من الباقوت قد قلده
فقصته وأفاض بحر مدامعي
من طيب أيام تنصت إليها
كانت مواقفنا بكل حريضة
أثره على الدهر طيب وصلنا
أم عين حاردا أصيبت بالعمى
وعسى وعلى واعد هذا غيره
وإيسكم قد أنست من لطفها
صدرت إلى أكم مدني بالدها

من جاء منه عقد حر برصف
جيد اليراع ورصفته الأحرف
ود كرت ما لم أس بما أعرف
دلت وهديتها عما يستعرف
من كل فائدة تروق للنصب
فسي إلى هريقنا يستعرف
نظرت فصارت حصره تنهف
فرحا التهام من خير ما يستعرف
رد مدحك والثناء موقوف
فصاه بعد دعائك لا يتوقف

ووصل من التولي العلامة عبد الحميد بن أحمد رضى الله عنه أبيات في شهر رهرم
سنة ١١٧٦ هـ ست وسبعين ومائة وألف أرسلها من كركان فأجاب عليه مولانا السمر
بقوله وأجيب أسؤالا :

أهدى الذي في كأس نظمك فرقت
تخير فكري في حقيقته فا
هدت الدراري عنده نعلم وحننا
تحدث بها أهل البلاغة واذبحي الـ
فاني قد آمنت أنك شاعر
تبارك من أعفائك بحر بلاغة
فلو كسب في الدهر القديم ما عدا
ولا أحد فيها^(١) حمد نظامه
ولا من سلبان^(٢) بمعز أحمد

أسنى أم البحر الحلال المرحرف
أظنك إلا في الدجوم كعريف
عجزة عن مثابا نلت أصدف
جود فيها يتمموك ويعرفوا
فلا تتحدثاني ولا متعرف
فكل بلع من معانيك يعرف
حبيب^(٣) حبيباً بالبلاغة بوصف
ولا لاين رد^(٤) منه مرد مؤوف
وذكر حبيب في القلوب يؤاب

(١) مدحوس (٢) التقي (٣) يشار به برد (٤) أمير الدلا

سقى الله دهرًا صم شملئ شملكم على خنص عيتش منه لا يكيف
وكنا كندماق جديفة برهنة من التهر حق ماء منه الدهرف
أمزف جمعا كان في الحسن مفردا وشفت شمللا كارش الوصد يوسف
على رغه الأوداق تجمع يفتا نظمكم وحمل لشملئ يؤلف
أنى وهو في شرح الثباب كأنما على خطه ورد الشبدة يقطع
ولافاه شعري وهو شيع على العصا ممايه إن حوتها فهو تحرف
حكى كل نظم حال من هو ناظم ولا عجب فالعزع بالأصم عوف
ومن حرف قد خاض في غير بحركم حتى عرفا إن حاصه وهو مدلف
فأسل عليه حلة المفرد سائرًا عيوب معانيه فلا تكشف

* * *

وله رمى الله عه :

فسكرت من أهوى إن لامي فقال صمه عئى أهوى
قت مبان حبه جملة فقال ردى أبها الوصف
قت الذى سكرت لادانسى بما عدا الخلة لا يوصف^(١)

* * *

وله رمى الله عه عيأ على مصس إخوانه العانس في ركة للعهد أم لفتة وبعده
المولى العلامة إسحاق بن محمد بن إسحق رحمه الله .

أما الولداد فوذى أنت عارفه والله ما سكرت منه معارفه
يانى فوذاى أن سسى الحبيب كما تانى المودة أن تانى عوراه
ولا امتناع عهادى عك عن مللى وإنما مسكت عنه محوراه

(١) إشارته إلى قولهم وموسف السكرة بالخلة الخيرية .

تمضي الليالي وأفكارى مشتتة مما أشاهده مما أنت عارفة
 فالدين ليس له راع ولست ترى من الخلاق إلا من يحافه
 كم من أمور عن التعبير تعجزني وبحر نظمي يبدى العجز عارفه
 لسكه ليس في الدنيا أخو ثقة أملى له ما يراعى اليوم عارفه
 ما في البرية إنسان أطارحه شكوى الزمان ولا خلأ أناخفه
 تحت الثرى صار إخوان الصفا فسقى أيامهم من سحاب الدمع واكرمه
 سوى الصي من غدا منه الوفا خلقت فليس في الخلق إنسان يصايحه
 متى تردى رداء الحمد أجمعه ورد منه على العلي صوانه
 صفاته تعجز الأقلام إن رقت فليس يبلغ فيه الوصف واصفه
 وافي إلينا نظام منه تحسبه ذرأ على الجيد قد ألقاه راصفه
 حوى إبحاره الإعجاز يا مجبأ متى أحمت ونظمي لا يناصفه

وبه رضى الله عنه في إنكار الألقاب المستدعة .

تسمى بنور الدين وهو ظلامه وهذا شمس الدين وهو له حسف
 ود شرف الإسلام يدعوهم قومه وقد نالهم من جورهم عسف
 رويدك يامسكين سوف ترى غداً إذا نصب لليران وانتشر الصسف
 بماذا تسمى هل سعيد وحيداً أو اسم شقيّ بثس ذا ذلك الوصف

قافية القاف

وله صلى الله عليه إلى الشيخ العلامة محمد بن سالم وصلى الأحياء بعد كسبه
وصلت منه من مكة بعد فضائه الحج في سنة ١١٢٨ هـ ثمان وعشرين وعدنه وأتم

فؤدى إلى نعيمكم المهر مشتاق
وعين حوت منها عيون لبدكم
ومه مهجة الوطائف إلا أسيرة
كنى للشعبي بالمرام وشجوه
هو طادى كنى عذارى بن مهدي
لقد انسكت أبدى الهوى بخدم
بر على قلبى فراق محمد
فنى هو للأرواح رزوخ ودراسة
أبا ابن وصال ابن وصال إني
إداريتاً راضاً كنت إني سبها
لخيل أزال بعد بعدك غافل
أقت بها نهي الموم تجعل الـ
وفارقي حتى حياقت لم ترد
لن فرقت بيني وسك عربة
إذا احتل قاصب العصب بالهند انزوى
رواني كتاب منك أسكن روعتي
كلام هو للسحر الخلال وإنني
رأودعته طمأ بديماً كأنه
فؤ قلبدته نفت ثمن حجة

وفات وإن جد الهوى لك حواقي
والدمع في حد الحنين إهراق
وقيد الهوى لا ترنحى عنه إطلاق
فيا محباً ما للموادل إشفاق
نفسها بين ووجد وأشواق
شهر إرعد عليه وراق
وإن شداى منه خلق وأحلاق
أمن بعد لأروح هم ووراق
أي الإسر ما لهناء مصدق
كأنك نور والمواطن أحرق
وكان عليه من ممالك أسوق
سراج وأوراق اموند أصحاب
وهل هدأت لي بعد صديرت آماد
قد حمتنا بعد ذلك أوراق
هي ورقتي الأحياء درياني
ورد قديماً فيه هين حراق
لنى سكره منه وصال إوراق
هو البر بعداً والقر طيس أعتق
لأصمى عابها للفلاحة وإشراق

مصفت له حتماً صاغت مدامي
 وسرحت طرفي في رياض سطوره
 وصفت به البيت العتيق وطية
 منازل فيها للمبادات روثق
 منازل فيها بحر عمو ورجة
 تشق إنهما العيس كل تنوفة
 سلام على تلك المعاهد من فتي
 ولا برحت تهدي إليك تحية
 وصل على المختار والآل كلها
 مروراً فني حذني للدمع أسوق
 فما هو إلا البحر بالدر دقان
 حقاها من صوب السحاب عيوان
 وفيها لرق الأذنب من وإعتاق
 فقلدب محو في ذراها وإغراق
 ولعيس في قطع اللوامه إعتاق
 له نحوها وجد وجد وأشواق
 تطيبها من جو أرضك آفاق
 سرت بين إخوان الحجة أوران

• • •

وله رقص الله عنه حواماً على لاولي العلامة إسماعيل بن محمد بن إسحاق
 رحمه الله :

ما آن لماذلي أن يهلقا
 ما لي على بابك من طاقه
 ضيقت هذا النصح عدي كما
 تركته رهنا لديه فقد
 ما القلب إلا طائر في الموى
 يا مجباً يرقى على قده
 بل لا محجب فمضون النقا
 والقلب خرف مستقر له
 يا ساحر الأحضان صل ساهراً
 حيرن لا يعرف مما هـ
 باب عتاب وبرى مشددا
 ولما نأيه من ملتقى
 ضيقت قلبي عند فحن النقا
 كاد وحق البين أن يهلقا
 فذاك قد صيد بسهم المفا^(١)
 ردمع عيني أبداً مارق
 صارت لأطيار الحمي مرتقى
 فلا محجب إن به علقا
 من سحر عينيك عديم الرق
 شاماً ولا غراً ولا مشرقا

(١) من الترخيم الصرودة والمراد : القلب ، والآب : اللاملا .

لا يهتدى وحياً المقصوده حق يرى وجهاً له مشرقاً
سكان من حر الهوى لا يرى منذ احسنا حمرته مفرقاً
إلا بأن ينظر أخطائه من حبه وحماً ولو مفرقاً
قال في الناصح في حبه نروم يا مسكين منه الالتقا
هيبت لا تمرك ما رمته حق ترى في حبه كالألفا
لا تنفع الحيلة في دانه لا القاصص فيه ولا النافعا
لا ينفع اللسع ولو أنه كان دماً من صفته مطبقاً
ولار قهر النار نار الجوى ولو غدا منها القى محرقة
ما غير تمر بك ثوب النوى وهتك ما بينكم لفدا
حق يرى سوح ضبا العلى والمحد فيه حاملاً صبيحنا
فنى حوى كل كمال وتن بذكر هذا عده أحقنا
وقل له بسمع نظماً له بنظر روصاً مشرقاً مورداً
واحضر إذا ما شئت تدريه ترى له يحصع من حقيق
وليحترس من نار ذهن له فبسى أحشى بأن بحرق
وليغترف من بحر إحسانه فأكلى منه قدسقى واسقى
وإن نسل من بعدهن خلقه فسدى التحقيق في دالمة
نست أرى بأهل لأن يقال كالروض ولن أصدفا
ما هو إلا خلق لطيفه من كل لطيف عدا المرشدا
يسرق الألب حتى لقد كنت أرى مثلى أن يسرقا
فاسترفت أخلاقه جعلنى وكنت من قبل فنى مطبقا
ولم ير يبعث لى نظمه أن غمت عنه لأرى موثقاً
وقد أنانى منه نظم فهل بحس مثلى شاعراً مؤثقا

وقد كان لي بحر نظام وقد عاص فيه الآن لا يستفي
 ومددوى روض السعدى وهى لروض إن لم سته مرتقا
 وكيف لاو لجلل أصحى برى غير نوده اليوم ان محققا
 وكفا قلنا عسى أقلمت معجابه أرعد إذ أرقا
 والعم قد مكس أعلامه متكسراً من شوم ماقدا
 والجمال سو كل حين ولا متى إلا قبلنا قبلنا
 وكم وكأمرد من ذا الذى ليس له من سامع متفدا

فاعطف حنان القول من بعد ذا

مهتأ بالعيد خذل الشقى

هينئى بالعيد من أرى تهينه العيد به ألفا
 فأت في حيد العلى والأنا طوق به هذا إذا طوقا

وقال رحمه الله عنه أما استأدى حيدى السلامه حياء الدين إسماعيل بن محمد بن
 إسحق رحمه الله فى شرح مطويعنى للسكائل المسماة «بعية الأمل» وأدت له وأحد فى
 ذلك كتب ربا عمه السيد اتسلامة الحسن بن إسحق رحمه الله يذكر أنه ما سم شرح
 المنظومة من صار مشعولا بالجمام وكانا حيداً فى احدى فى قصر عما سكنت إلى
 السيد رحمه الله مداعباً وداكرأ له أنه وشى به عمه رحمهما الله تعالى

أشعلت بالورفا عن الأوراق ياراقياً فى الخلد حير مرافق
 وعى سمعتك لاستماع مطوق بشدوفيمت لا عيج الأشواق
 طوراً بنى للخليل وتارة يسكى الشحى البعس المهرق
 وإذا تأملت الجمام وحده يسكى كما أسكى فراق رفاق
 إذ فارتق إنفاً وروحاً يانفاً ومات عن الأعصاب والأوراق

وعدت سجن ضيق فكأنها
 عادت لها الأعصاب أفعاصا كما
 فمدت معلوقة وأنت مطوق
 لا تشغل الفكر الشريف بشجوها
 لمقيم مازال يفرى قلبه
 حتى غدا فلا لكل خربة
 دع شرح بغيته وطارح نظمه
 وإلى متى شغل القواد بفكره
 قد مات سعد الدين والمضد الذي
 ودع المضمون مع النظام وهات لي
 وصف المندود مع القندود وخلصنا
 ولقد وشى بك من وشى متحرشا
 لله ما أحلى طريقتك التي
 طورا كما رقى النسيم وتارة
 لا غرو فهو البحر كل غريبة
 خالق الملوك وتلف إخوان الصفا
 ومواهب عمت عموم العيث بل
 ومعارف وعوارف ولطائف
 للناس حطب في سادة غيرة
 لا زال سعب نواله وكناله

قد نازعت ملكا بطول شقوق
 عاد الحسام مطوقا للساق
 في الساق أنت وتلك في الأعناق
 وشرح هوائك لأعشق العشاق
 قنا القندود وصارم الأحداق
 تبتاعه بالألحاظ في الأسواق
 يا صديق يمددنا ورفاق
 في قول كل محقق سباق
 كانت يداه يدا على الحذاق
 نظا كنظم مصارع المشاق
 من مبعث التقييد والإطلاق
 متطابا للمقب والإفساد
 مازال يسلكها بحسن بيان
 يحكي لنا الأطواق في الأعناق
 منه بمن السامع الحلاق
 ورقائق الصابي أي إسماعيل
 سارت مسير الشمس في الآفاق
 للطلالين سوالف ورواق
 وعلى سيادته أذعنوا بوفاق
 بعشى البلاد موائل عيلاق

وله رحمه الله تعالى السيد العلامة العاصم بن أحمد الحياتي رحمه الله كتبها إليه مؤيد
شهارة وأرسلها إليه إلى الروسة .

يا نسيم أدكي لبيب اشتياقي
فمن هم إلى حكمتهم في حجاب
لا يدوق لدم طربي المعنى
ما سميري إلا تذكر أبا
هل عساها تعود يوما من الدهر
لرياض غنت على دوحها الور
وعيون الزهور من أثر الط
وإذا ما نسيم هب أفاضت
ولابد من الرياض رياض
هل الدين من إليه العالي
فاق أسماء عصره فلم — إذا
قد تولى فصل القضا في شباب
كم قصا لما انتصها فكر قاض
عمر علم وبحر حود فرد ما
يا خليلي بل سيدي وصيري
است أشكو إليك غير هراق
قد تفضي حول وحول نداني
كلما قرب قد تعانها بسدي
يس أنسي غير أرجا لتعصيه وما حامي من الأوراق
مهي كالوصل والاقا لقواذي وهي أحلى من السكرى للأوراق
فهي بها ولا تقطرننا فهي كحل يهدي إلى الأحاديث

رذ أحناني واصفًا أشوقي
مهور في النار في عذاب الفرق
وصبوحي من أدمي واعتباني
م نعت والميش حنو المذاق
ر وتعدى من عمرنا بانواق
ق ومالت أعصابها للمعاني
لن كعبت أبكاه بعد الذلاق
لؤلؤ الطل راحة لأوراق
محتبها من طيب الأخلاق
مسدت مالت والإتفاق
طار عنه النقاء في الآفاق
ثم داق الشيوخ عهد السباق
حلها دهنه كعبت الوثاق
شئت تطلق بذلك بالأوراق
وشربكي في طيب الأعراف
طال بي وبيدكم مرافقي
والنوى نوره حدمد الرواق
مثل ليل الصدود للشفاف
يس أنسي غير أرجا لتعصيه وما حامي من الأوراق
مهي كالوصل والاقا لقواذي وهي أحلى من السكرى للأوراق
فهي بها ولا تقطرننا فهي كحل يهدي إلى الأحاديث

وَأُجِدُّوْا دَعْوَةَ تَدْعُوهُ الْتَبَسْنَ سَرِيْعًا وَانْتَبَاسًا مَاتَلَقَ
وَعَسْكَمَ تَحِيَّةٍ لَا تَقْعَى مِثْلَ حَيٍّ سَكَمَ وَطَوَّلَ اشْتِاقِي

• • •

وله روى الله عنه .

قَالَ فِي اللَّائِمِ لِمَا رَأَى سَادِقَ الْقَلْبِ دَمْعُ الْبَقَا
أَفْطَحَ عِلَاقَاتِ الْغَوَى تَسْرَحَ فَعَلَّتْ أَوْ تَسْمَعُ مِثْلَ الْفَقَالِ
فَلَوْ ظَرَفَ مَسْطَرَّ لَهُ فَلَا تَدْنِي إِنْ بِهِ عِلَقُ

• • •

وله رحمه الله كما قال في السحن :

أُرِيدُ مِمَّا بِي أَنْ يُوَاصِلَ مَقْنَى وَمَا عَدَّتْهُ عَنْ وَصْفِهَا قَلْبُ عَادِقِ
ثُمَّ رَاعَهُ إِلَّا لِطَارِقِ حَوْلِهِ فَعَرَّ وَفَادَى أَنْ هَدَى صَوْعِ

• • •

وله روى الله عنه عبد الوكوف على حديث الطائفة المشهورة .

مِمَّا تَذَكَّرْتُ فِي دَوْنِي حَفَّتْ عَلَى قَائِي احْتِرَاقُ
لَكِنَّهُ يَنْطَلِقُ لِيْبِي بِذِكْرِ مَا جَاءَ فِي الْبَطَانَةِ

• • •

وَلَمَّا لَمَعَ رَحِمَهُ اللَّهُ سَنَةَ ٥١١٨ وَكَانَتْ مَوْفِدَةً لثَمَانِينَ سَنَةً مِنْ عَمْرِهِ قَالَتْ مَحْدَقَا
بِنْتَا اللَّهِ عَلَيْهِ وَأُورِدَ قَبْنُهَا أَحَدِيثٌ مِنْ بُلُغِ هَذَا وَنَحْنُ بِبِنْتَا اللَّهِ عَلَيْهِ .
وَمِمَّا « تَقُولُ أَمِيرٌ » فِي حَرِيِّ مِنْ بُلُغِ سَنَ الثَّمَانِينَ »

الْحَمْدُ كُلُّ الْحَمْدِ لِلْعَلَّاقِ رَبِّ الْعِبَادِ ظَامِ الْأَرْاقِ
وَلَيْتَ الْحَمْدُ كُلُّهَا مِنْ كَلِمَا حَمْدًا يَمُومُ الْحَمْدُ بِاسْمِعْ رَاقِ
أَسْتَتِي حَمْلَ الثَّمَاءِ تَعَصَّلا وَشَرَّهَا فَصَلَا عَلَى الْفَاقِ
حَتَّى أَتَقَى بِالثَّمَاءِ دَقَاعَ مَنْ أَدْرَى وَلَا أَدْرَى مِلَا اسْتَعْدَادِ

ودعوا ما فاحب دعاهم ويجزم
 وأما الذي ألفت نفسي حله
 فترني فصلا وأظهرت لادي
 أمتي كسب العلوم مسجراً
 في كل فر قد أحدا عنهم
 سو مومهم وكتهم لدا
 فإمام الرحمن خير حراثته
 حتى إذا أدركت منهم بختي
 ما رلت أغذوم يا عطتي
 ما سهم إلا إمام فاصل
 ما بين تأليف ونظم فائق
 حتى إذا شب المشيب يمارض
 أمتي نشر الحديث وسنة لا
 طعت بها شمس الحديث فأنشئت
 مهدى الإله إلى الحديث جماعة
 تنوا على قدم الهدى وجماعة
 وتشدوا تهدوا لكتها
 رد الإله مكايدهم وما
 وصدت بالتفسير للقرآن في
 لند استفادوا منه كل إفادة
 مدح من الله الكريم وسنة
 خيراً ولاطف صحتي ورفاتي
 منوحة بقبائح الأجلان
 أنستني فلك النساء الساق^(١)
 في كل شبح عالم سباق
 في الليل أحياناً وفي الإشراف
 فكأنها كتني بنير فراق
 أما جزاي لهم فقير مطاق
 درست أعياناً من الخدائق
 حتى سموا ودفوا أجلاً مرقا
 فظهرت فضائله على الأوراق
 بسبك الناصب أبي إسحق
 ومعنى الشباب وكان خبر رواق
 مختار حتى أشرقت آفاق
 ظلم ابتداع ما لها من راق
 فازوا به إذ وقفوا لوفاتي
 فاموا على ساق لحرب رفاقي
 عادت نكابتهم إلى الإخفاق
 راموه للأرواح من إزهاق
 أمم هم الأعيان في الأحقاد
 ما لم يروه قبل في الأوراق
 مدد آتى من قاسم الأرزاق

(١) دهود من قوله صلى الله عليه وآله وسلم يا من أهدى الخليل وسير النجى •
 ومعنى الله ع

لا مانع لسلطانه أبصاً ولا
 أرحو بهذا كله عفو الذي
 وكذا بإصلاح ثلاث طوائف
 ما بين قسم الإمام وحقه
 يفتن بها تهبت هناك طوائف
 وكذا الحسين وأصله القم الذي
 وكذا الحسين ومنه فتنوا الملا
 تسع من السنوات كان بقاءها
 آمنت بإصلاح تلك معاشر
 والرابع الإصلاح بين إمامنا
 جعل الإله صلاحهم لمعاني
 وضعت عن أموالهم لا تطفئ
 أو كيلة من أي عزان فلا
 عرصوا على ورره وولاية
 جعل الوزارة والولاية قدني
 وأن رزق واسع يربو على
 أرجو الخبز من حائق السبع الملا
 يوم يشب الطفل من أهواله
 هذا كما أمر الإله تحدث
 أعتقت عمري في رضاء بعصه
 والآن يتي في الثمانين التي
 تمت فيها بالخونس وبالكدي
 وأقول في هذا النظام محاطاً

منظر لجميع الواحد الرزاي
 عم الوجود بمجوده الشفاق
 قد أشعلوا في الأرض نار شفاق
 من آله وهم بنو إسحق
 وطوائف غرروا من الإشفاق
 ضربت له الدنيا أسل رواق
 وتقطعت طرق عن الصراق
 فتضيق عن تفصيلها أوراقي
 وبه الدنيا حقت عن الأهراق
 وأخي أبيه طيب الأعراق
 ما يذهب بالصدق والأصداق
 أقطعت أو مكس من الأسواق
 أشحكو من الخمران والسواق
 فوقاني الرحمن أفصل واثق
 في العلم ربي صادق النشاق
 ما فيه حاجة مابسي وسذاق
 في يوم فقر انطلق والإملاق
 والناس مكري لا بكأس دهاق
 بالفصل والإمام والإعلاق
 وعصاه كائنات يكون الباقي
 ملتها فصلا من الخلق
 أهواء من ولد ومن أرزاي
 نفسي التي هي أنفس الأعلاق

يا ابن الصيا خالفت والملك الصيا
 يا ابن الصيا أين الزهادة والنقي
 يا ابن الصيا قرب الرحيل ولا أرى
 يا ابن الصيا قف سائلا متضرعا
 يا ابن الصيا قل شاب هبذك آخا
 يا ابن الصيا ماذا تقول لسائل
 يا ابن الصيا ما حفت يوم الحشر وال
 فأجبتها يا غيب قد طولت في السه
 أنا في غد ضيف الكريم وضيفه
 هذا هو الضيف اللثيم لأنه
 وهو الذي هم الأنام بفضله
 والزاد كل الزاد في التوحيد وال
 وأنا بحمد الله ربى مؤمن
 وبذا أجيب مسألي في حفرى
 هذا بفصل الله ربى وحده
 بل فصله بمد المئات مصاعف
 مل سورة الأسم والأعراف نذا
 وكذلك « عافر » والتي من قبلها
 أو ما علمت بأن رحمة الله التي
 من مؤمن أو كافر ومنافق
 بل كل ما في الكون من أفعاله
 مل والمجندات التي من في أرضه
 وما الدينار وهو حجارة

معدوت للدينيا من العشاق
 وهما صفات أيبك بالمشاق
 زادا لديك يد للإشفاق
 بالباب والطرق مع الطراق
 فمسي عنه بمن بالإعتاق
 في اللحد إن واطاك بالمطراق
 ميزان عند تطاير الأوراق
 ويل والإزعاج والإفلاق
 لا يحملن الخبز في الألباق
 وصف الكريم بأفبح الأخلاق
 إحسانه الأطواق في الأعناق
 إيمان الرائي لسم ما يباقي
 ما شيب إعاني شوب غاني
 وبه ختام القول عند سياقي
 والفصل عند الموت منه باق
 أنت المنصوص به على الإعلان
 ق نصومها في هذه بوقاق
 هما صفات المنو للعلاق
 عمت جميع الخلق في الآفاق
 أو عسى من أعظم النفاق
 حتى العراب وريه الأطواق
 في فصل موجدتها بلا استحقاق
 كل الأنام له من الشافي

والتواؤف المعروف أصحى زينة للعباسات يُرمى على الأعناق
والفصص هـ، كله من رحمه لا غير من بها الإله الباقي
ولده مدح له من قصه تسمون مع تسع^(١) ليوم ساق^(٢)
سيظم هذا ربما من فوقها فتكون عشر الأيام الإباق
ويفيضها يوم الحسب على الغلا ثقب مئة في يوم كشف الساق
حدثت بما تحت النصوص صحبة من حائط عن حائط سباق
ثبتت عن المختار أحمد من رقى ظهر البراق وحيداً من رقى
صلى عليه الله خير صلاته والآل أرباب التقي الشافق

* * *

وله روى الله عنه في قيل .

ونقيل كلفت قسى لنيا وهذا تكايف مالا يطاق
أندري منه ولو عماق رُباً موت يذ منه المذاق

* * *

ولما اطلع رحمه الله على قول ابن الراوندي .

كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه وحامل حائل تنام مرروق
هذا الذي ترك الأوهام حائرة وصير العالم النحرور رديفا

* * *

قال رحمه الله بعد البيت الأول :

هـ الذي راد أهل العلم معرفة وزادهم بالإله الحق تصديقا
فليس بالجهل صار الرق محتباً وليس بالعل صار الرق محبوقا

(١) إشارة إلى حديث منتهى هـ إلى الله مائة رحمه الخ أخر منها إمامي يوم القامة .

واسحق رحمه هـ

(٢) قيس من قومه ساق هـ إلى ترك يومئذ الساق هـ والدان مصدر هـ أي ساق هـ

وهو يحسب بوجه هـ في هـ وإلى المصدر هـ والمراد يومئذ الساق هـ يوم القامة هـ

وإنه قد أورد في مقـ... بحكمة الله فاستل منه بوفية

* * *

وله رضي الله عنه في صدر أبيات إلى للولي العلامة إسماعيل بن محمد بن إسحاق
رحمه الله .

أيها العاتب رفقا ليس ما تعيب حقا
إن حتى لك أولى غير أن المغرأني
أنت أهلت كتابي وهو قد وافاك رقا

* * *

وله رضوان الله عليه إلى السيد العلامة قاسم الرمودي رحمه الله بعد احتضاره
في مؤلفه المسمى « صفوة المعاصر في آداب المعاصر » .
فكتب إليه مفضلاً (١) .

مولاي السيد العلامة ، السالك مسالك الجلال والاستقامة ، عم الإسلام ،
روضة عقد هذا النعام ، المحب وقف على هذا التأليف وقوف شحيح صريح في
ترب خاتمه ، وبأنت عليه شفاى قلبه كما انتأمت على الزهر كائنه ، وقلب عبد
ماقرات سهرماً منها ، وقد نالت من حرها ، وارتفعت رباها .

ياله من مؤلف هو ينسى بالأعاني وروضة للشهيق
فنت لما نلت منه أهدي خرة أم ه في إسحق
أم هو السحر لا وأمنفرا له ه فهذا السحر كالدريق
حة أبت وروض أريض فأنطقها بالدهن والأحداق
ونشم من روائح لطف واتخذ عفتاً على الأعماق

(١) القريض والقريضاً بمعنى واحد وهو المدح (لأن التخریط حاس المدح والقريض
من الأمداد يستعمل للمدح والتمجيد في القاموس المحط ، القريض : المدح والتمجيد) .
والقريض : مدح الإنسان وهو حتى حتى أو باطل وهما متعارضان المدح ، مدح كالمصاحبة
وأمر الناس وتجد والرائق يدلون الضاد ، ساداً ، يغوزد في مستهل حكيم أو حدم
ناريس السكت ، وخرج الخميون ، والمصريون ، والفتود ، والآراء على التصريح بالعلماء ،
معروف ، « أتمار » ، وشكل من القريض شاع في القصة كما نقله صاحب القاموس وغيره .

دَدَّتْ نَحْوَكِ الْكَوَاكِبُ حَتَّى رَصَفْتُمَا بِدَاكِ فِي الْأُذُنِ
 وَكَلَامُ تَشْبِهِ أُتِ فَلَا عُرَى إِذَا فَاقَ أَهْلَ السَّنَنِ
 إِنْ نَطَقْتُمْ فَلَنْتَرُ مِنْ فَيْكِ دُرَى أَوْ نَطَقْتُمْ لِحْوَرِ فِي نَطَقِ
 قَدْ يَأْتِيهِمْ مِنَ الْبَلَاغَةِ شَأْوَى أَعْيُرُ الْمَلَا حَقِي فِي الْآلَمِ
 أُتِ بِلِسَانِ كُلِّ عَيْنٍ كُلِّ وَجِئَالِ لَهُ عَيْنِ الْإِعْطَالِ
 فَاقِ كَأَنَّهُ فِي عُلُوٍّ وَمَوَدِّ وَكَشَمْسِ الْهَارِ فِي الْإِشْرَارِ
 رِسَالَةٍ مِنْ رِقِّ وَدَدِّ عَنْ هَوَا كَمْ حَاشَاةٍ مِنْ الْإِرْقِ

* * *

وَلَهُ رَحِمَى اللَّهُ عَنْهُ حَوَابَا عَلَى الْفَقِيهِ الْإِسْلَامِيَّةِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الشَّيْخِي رَحِمَهُ اللَّهُ
 بِمَعْرُوسِ شَهَادَةٍ :

وَفِي الْمَعْنَى أَيْهَا الْقَدِيدُ الَّذِي حَازَ السَّكَالَ وَحَارَ حَيْرَ طُرُقِهِ
 نَظِمَ أَرْقَ مِنْ التَّسْمِ لَهَا فَنَافَةِ وَأَلَدَ مِنْ لُحْرِ النَّفْسِ مَعْدِنَتِهِ
 تَشَكُّو الزَّمَانَ وَكَمْ شَكَاةٍ أَحْوَالِنِي لَمْ رَمَاهُ تَعَسُدًا «وَوَاقِفِهِ»
 وَهَمِمْتُ رَنْتَنَتْ إِلَى حَبِينِهَا فِي الدَّلَمِ إِذَا أُدْرِكْتَهُ عَقْدَانَتُهُ
 وَلِلَّهِ أَسْتُ «دُونِهِمْ فِي رَسْمَةٍ وَقَدْ أَحْدَثَ كَأَنَّ أَحَدَهُمْ بِسُورَتِهِ»
 وَبَسْتُ فِي كُلِّ الْعِلْمِ مَعَارِفًا وَعَدَوْتُ فِيهَا مِنْ أَحْلَى طَائِفَتِهِ
 وَأَمَدُ عَمِلْتُ لَمْ أَذْكُرْتُ وَهَكَذَا حَالُ الزَّمَانِ وَأَهْلُهُ وَخِلَافَتِهِ

* * *

قافية الكاف

وَلَهُ تَعَمُّدُ اللَّهِ رَحِمَهُ رَأَيْنَا لِقَوْلِي الْعَلَامَةَ شَرِيفِ الْآلِ الزَّاهِدِ الْمَوْجِعِ الْحَسَنِ
 لِقَائِهِمْ مِنْ لَوْ تَوَدَّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَالِي :

تَرَى حَبِيلَ الْعِلْمِ الَّذِي طَالَ وَأَنْذَكُ وَأَصْبَحَ عَقْدُ الْخُودِ وَالْعِلْمِ مَدْمَكَا
 هُوَ الْخَطْبُ خُذْنِي مَنِي الْخُشَالِبِ الْأَسَى فَكَمْ مَهْجَةٍ أَسْكِي وَكَمْ مَعْلَةٍ أَسْكِي
 ذُنُوبُ الْمُغْفَرَةِ الْبَاطِلِينَ تَوَقَّفُوا وَلَا نَطَقْتُمْوَا مَعْنَى الْمُطَالِبِ وَالْعَمَلِ

فقد غاص بحر الجود بعد اضطرابه
فتى عنه بشار من كانت معدماً
أيا كان الأيتام مد أبيهم
حريم إذا الحنفى أناه كنه
وَيْسُ من واطاه في رد روعة
برى زهرة الدنيا هباء زهانة
على مثله تُذرى العيون دموعها
ولا ألتنى قلنا نصك تأسيماً
سبكاه لا كالحود بقصر حفا
سلام على تلك الشمايل إياها
سلام على تلك الشمايل إياها
مضى حدثاً قد ضمه حيث رحمة

نأعواج بطل لا تحوى وى تحكى
فلم يدخر مما يحوله مسكا
فلم يعرف الأيتام ما اليه يشه الصمكا
أناه بأمر يوجب للبر والصمكا
من الأمن ردا لا يخاف له هتكا
ونظر ما يأنه من صدقها فكا
كعقد من المرحان قد قطع السكا
خرداً مصونات على فقه صكا
ولكن بدرس الذكرف اللبقة حكا
إلى الله فيما ناب من فقهه بشكى
شمايل أبرار على مثام يسكى
وأفرشه من طيب رصوانه يسكا

* * *

وله قدس الله روحه في عليين :

حباك الله لم أطلت حفاكا
ب رثيق القوام رق لقلب
إن في القلب من حفاك لحيا
أقسمت مقلتي مذعبت عنها
فعطف ورق وارت حالى
أنت شمرى على لم طولت هجرى
يا سقى الله عصر وملي تقصى
أد وثقه لا أحول عن المع-

لح معذب بهو كا
خافق لا يربد غير رفا كا
فترقى لا يحرق مأوا كا
أن تشن الصموع حتى ترا كا
وتحصل برقة رويق فدا كا
وإلى كم أدوق مر جدا كا
وعسى أن ترده لى حفا كا
دولا أرغنى يحيل تسوا كا

* * *

وله رحمه الله في الخزل الذي يراد به البعد :

عقول من في علمه يدعى بأنه قد فاق أهل الذكاء
قد دق عن فكري ماذقوا ضلت دع ماذق عن فكري

* * *

قافية اللام

وقال رضي الله عنه مائة مخطور ، وكلمة حاشيت بها الصدور ، عدد نعيم
لأمور :

هل في الرفاق منيم مشل	أبلى عليه ومنه امتدل
طورا أسلمه وآونة	جذبه بجذبته يذل
وأنت ما عندي وآمن من	تسديده لقوارع المذل
ويقول قد لافيتُ قبلك من	أبلى كما لافيت من جل
برح انطقا ما لفرام ولي	حاشا لم يمشه مشي
باسم في دهرى وفتنه	شمل تقاي أيتنا شمل
إنت الزمان وقيت فتنة	أصحي ملاأب ولا عقل
قد صار في حال منحصرة	لا يعرف التغير في فمس
كنا نؤمل أن يميز في الـ	أحكام بين الرأس والرجل
وإذا قد التسا عليه وقد	عكس القضية عكسها الكلى
فجأ لوجهك يازمان لقد	أدريت شأرا الهد والنضل
وهدمت عمدا كل طاعده	عمرت لأهل القل والنقل
صار لمسلم تاماً وأنت	هذي النتائج لا على شكل
وخصمت مرفوعاً بلا صوب	أكذا يحاي كل ذي ميل
وفضلتني عن جملي عاطلاً	أحملت باب الفصل والوصل
حذمت ترمي كل ذي شرف	وتصيب أهل الثبيل بالنيل

صبراً عماه يحى معتذراً ويظهر الأوساح بالعدل
 ويض من دم أنامله ودموعه في الحد كالزبد
 ويظن في ظل الأمان وقد بشر الزمان مضارب لعدل
 وسدائب الإقبال قد مكنت وإن الحنا لإزالة المحل
 فهناك أكسو الفجر من كلى حلاً حلت كرقائق الحصى
 ثم ما تلى نهواه يا أملى سرى قريباً صدق ما أنى



أشداء به رحمه الله في بيعة الدهر لأبي سعيد الرضى محمد بن محمد عرف جده
 رسم في مدح صاحب ابن عماد قال تعالى إنه جمع محاسنه ولطائفه وهى :

سلام على رمل الخى عدد الرمل وحق لها التسليم من عاشق مثلى
 رفعت وقوف العيث بين ملوله بمسكب سع ومسم وبى
 وملاحت حتى رانى الزنم رمة وأخرف آفاق الخى للدمع من أجل
 حبيباً قد عذبتى ملامة كأن لم يقف فى جمعة أحد قبل
 وما شجوى ولعلواى وقف وفى أدن صمت هناك عن العمل
 طردت مبرت ما لأطاعين عواطلا وكنت أراها فى الرعاش وبى الخجل
 نددت أسماء سوى ما عرفتها من فلا تدعى سمى ولا حى
 نشاهن إحدانا وطول سواى وحصى السواى ما للاحقة والذل
 ومكحولة الأجفان محضوة الشوا ولم يدر ما لوز الحاصل من الكحل
 ذكرت ما من لست أسى دوها وإن عدت والشىء يدكر مثل
 سقى الدمع معى الواسه ما خى سواهم تنى حاسيه عن الجلى
 ولا برحت عبي سوب عن أخيا دمع على تلك للماهل منهل
 معانى النوائى والنشبة والصا وما رأى النوائى والعشرة والأهل

تأمل حيناً كيف أصبحت بعدنا

قلت لرجوى الوصل أصبحت في فضل

فالت وكم ترجو الوصال وإنما قصارى وصال أن تعود إلى فضل

أمالك و مرّ الحديدين عبرة على أن في مرّ الحديدين ما يلى

يُمِز كل الكافحات مرورها ويلحق فيها العائل بالشبح والكهـ

فسرح طرف السكر في الأرض هل ترى

سوى ذى عناه من أذاها وذى شعل

تذكر فكم فارقت من كل ما جد ومن عالم بحر وغمر أخى جمل

دع الناس واذكر ما فقدت من تقوى غلات عندى عبرة لقوى العقل

رياض شيب كنت أحب أنها تدوم كائنى ما رأيت عني قبل

وصح شبابي مثل لمة بارق كل سواد الشعر نوع من العن

غراه بياض الشيب من كل جانب كتمصر ليعقد في لونه الأصل

ولم يدراى لا أريد انتصاره إلى الله من نصر يسود إلى قتل

فما الشيب إلا من جيوش منيتي بقم قليلا ثم يرحل بي كلي

فما به إن كان ينصر لونه ويرغم أن الفر قد كان من أجل

أضر بأسناني وكانت كلوثوا بصم لثاني سظام غير مدح

فصيرها ماسكا وعاد كلوثوا شور على رعي من القند منسل

وقد عاد رمح القند قوساً كأنه يحاول رمياً للنيسة بالنبيل

وهبات لا تعنى القبي عن الردى ولا الأسل انطلقى عن دفعها يسلى

وكادت خطاي أحسن الله سمعها يروم عشاها مساحلة النمل

فما هذه الدنيا بدار إقامة فما بالناس كل تراه بلا عقل

أما لو عقلنا ما غفلنا عن الله يراد بنا للحكم لله ذى الفضل

وله رحمه الله :

عبد أساء ثم أتى قارعاً مات كريم لا يرد السؤال
أباني المطلوب من فضله وزادني من فضله ما أنال
سقطني في كل حال أتى فأنقذني على كل حال

* * *

ووصل إليه رحمه الله هذا السؤال من الشيخ العلامة عبد الله بن محيي الدين
المراسي رحمه الله :

يا أيها البدر البير والدي بشمس علمه الطلام دجى
كيف اقتصاص الله للحما من لا قرنا وكل منهما لم يعدل
وإعز العقاب فرع العقاب قال حروى في ذلك أى مشكل
فعلما أمت أن أرى له حلا وسك أرنجى مؤمل

* * *

فأجاب رضى الله عنه :

أهلاً بظام كالرحيق السلسل وإني سؤال من دكى مقول
كيف اقتصاص الرب للحما من لا قرى وكل منهما لم يعدل
والعقل في التكليف أمر لازم فكشف لنا عن صبح ليل النيل
قاعم هـديت لرشاد إله قد صبح ذا عن للمي الرسل
وإله حتم به إيمانا من غير ثوبل ولا تشكى
ويحور أن لها تلك مداركا حقت لها حقاً من الرب للمي
أو ليس تعرف ضرها من نفعها فانظر إلى أحوالها تشكى
لا مانع عن قصدها في نطقها بقروها أضرارها بالأعرى
وتدودها عن قوتها ووزدها يوماً إذا وردا مياه نهل

بل قال قوم إنها قد كلفت
وعليه في الأسام^(١) جاءت آية
وكذلك في الإسراء قال الحسن
دفع التأويل قوله مستدركا
وكذا أتى في الحج كل ساحل
وانظر خطاب النمل هل ترمته
هذا هو التحقيق لما قاله الـ
وكذا الحديث أنت بذلك أدلة
فقدرة الرحمن حل حلاله
فدعنا لما قد جاء غير مؤول
تحمي الرسون فإنهم قد ادعوا
أعضائهم إيمانهم وحيثهم
وأقول في دفع السؤال لمن أتى
تأويل هذا الاختصاص بأنه
أعني المكلف فالحديث عبارة
وأراد بالقرناء كل مسلط
من باب قسم الاستمارة وهي من
ولم القرينة علمنا في شرعنا
غذ الحبوب كما تراه متفصلاً

ولكم بها من خبرها من مرسل^(٢)
دلت لما قالوه بالنسب الجمل
كل يسبحه بمسير تأويل
لا تفقهون فده في مرسل
دتل الكتاب تلاوة يتزل
إلا قدى لب ذكي أكل
كشف في تأويله للنزل
ماين متصل هناك ومرسل
سير وإن كنا لم نقتل
ولست على نهج الطراز الأول
ورأوه حقاً ليس بالسفسك
عن درسم لمطول أو أطول
هذه الطريقة في زوال للشكل
مثل وليس يراد غير الأمثل
عن ظالم في حكمة لم يعدل
وأراد بالجماد كل مكمل
قسم الصريح سألت أم لم تسأل
عدل الإله يندر من لم يعقل
والحق عندي في الجواب الأول

* * *

(١) أي : مرسل .

(٢) * * * وما من حبة في الأرض ولا خاتر طير يجنيه إلا أمه الله سبحانه .

وقد بسط رحمه الله الكلام على هذه المسئلة في رسالة مشقة :

سؤال أسسه في معاهد التنصيص إلى المعري :

قلتم لنا صانع قديم قلنا نعم هكذا نقول
نعم دعمم بلا زملت ولا مكان ألا تقولوا
هذا كلام له خفاء معناه ليست لنا عقول

• • •

أجاب عليه مولانا البدر رضى الله عنه :

ناقضت ما قلت بأجهول ما هكذا تبدل العجول
أقررت في أنه قديم قلت نعم هكذا نقول
نعم أقيمت الإله جهلاً بحدوث حاله يحول
له زمان مع مكان لنا وهذا له حصول
وليس مثل الإله شيء فلا مثال ولا تمثيل
إن كنت صدقت ما أتانا عنه تعالى به الرسول
فلا نفس وتقدس علوماً جاء بها الروح جبرئيل
والله ما الخلق في سواها فهي إلى الجنة السبيل
وإن تكسر مُنْجاً مسلماً فقد تلاً رأساً لفصول

• • •

وله رضى الله عنه عدد روى التلج في ليلة الثلاثاء جمع عشر شهر شعبان

سنة ١١٨١ هـ

ألنس الله تعالى أرضنا مطقة يضاء من خير الخلل
وكان الجذب قد مات ودا كفن للعذب بلا لاقى الأهل

• • •

وله رحمه الله كتبها إلى والده رحمه الله عنه من الطائف وذلك في شهر المحرم سنة ١١٣٩ هـ تسع وثلاثين ومائة وألف بعد عودته من مكة للشرقة وإقامته بالطائف هو والشيخ العلامة زين العابدين بن سعد التري رحمه الله .

أحببت إن تفصلوا سؤال
فراقكم ما كان مئتي عن رما
وأطلق دمي بعد تقيده فكري
حلا إني إذ كنت ذبيبت فاصدا
بحرف مالي من غرام وتوحيه
لما زلت أطوي كل قفر وعاصر
إلى أن زب سوحه في سلامة
لحفت بها الدماء من كل جانب
وطاب لدا فيما التقام وكلما
واسكنه من شدة الحر لم يمكن
فمارته كرها وقلبي حاقن
إلى بلدة بل روضة جناها الحيا
وكل الذي تهوى النفوس فوضعها
فقرت بها هي وثقت بها التي
وساعدني دهرى وكان معاندا
صدا لي العيش وهو مكدر
كأن سرور القلب كان بي معرما
سلوت بها أهلي وصحبي وحيرتي
فلولا ضياع الدرس ما كنت ذا كرا
بم المدي والسلم والزهد والتقى

عن الحال فاستفتوا فصيح مقال
لذلك أشجى وسبل بالي
فما ذاق طرقي الفمض منذ أيا لي
وشوق إلي دأبسا متولي
وكنت لما ألقاه غيبر مبال
وسهل ودغري نحوه ورمال
هأقيت فيه عند ذاك رحالي
وما أنا بيا قلته بمنزالي
رحبه في حال ثنا ومالي
تطاولي في أروم مالي
ودمي على خدي عقود لالي
بها العذب من ماء ورزذ خلال
تباعد عن لعل وضرب مثالي
وما حطرت فيها الموم مالي
بطول في أبتيه طالي
بها حسدا ما قد لي وصالي
ببالم في قربي وطول وصالي
وما كنت عنهم قبل ذلك مالي
مدى الدهر أو طالي سمع أرا لي
وأفصل سجاد وأشرف نال

له من صفات الجود ما لا أعسده قتل حلة قد حار كل كمال
 حمت مقتى طيب الكرى له راقه لم أسرع منه بطيف حبال
 ومهد شرى البرق النيدى شاقى وتلاوته يارق قف سواى
 عسى خيراً تمليه لى عن أحمى فأصغى له سمعى بمر مالال
 وهل لك فى أكفاف صماء وقفة فصف لم الله طيبة حال
 وأرحو قريباً مدل البين باللقا وقبح النوى عنهم بحسن وصال

ومن هذا ذيل الشيخ زين العابدين رحمه الله :

بسر بما يهوى الحب وبهالك ال بسود وبكى فامسدة قال
 وإن كان فى أكفاف مكة بجمنا وفى طيبة البهجة حبر مثال
 فيا حبذا لو يسبح الدهر نالفا فأحسنا اللأى سبح أزال
 فقد عدسلى عيش وفرت بوطرى سعل الصب بل لمر كل كمال

، قال رضى الله عنه اتفق للتغير إلى الله محمد بن إسماعيل الأمير فى سفرها إلى بيت
 الله الحرام سنة ١٩٣ هـ ثلاث وثلاثين ومائة وألف بعد الرجوع من المدينة المنورة
 حتى مكها أخص الصلاة والسلام إنا ركنا البحر من مدر جده متجهين إلى اليمن
 فى بعض السمان :

فمسيا يوماً من حدة واعرقت السمية وغلب عليها للاء الساحل منها وحشيد ،
 وأرادوا برسون ، فإذا هى فى محل عمق لا يمكن الإرساء فيه .

ثم ساق الله أسباب السلامة بعد الإياب منها والبقاء فى البحر ليلة على حاله معلقه
 وأرسلنا لسائين من بجة ، ورجعنا إليها .

فكنت فى جده وصفاً لثام الحال وأرسلتها إلى سيدي والذى العلامة يسمونه
 ابن صلاح إلى صنعاء من القبة :

نسة إن ذكرتها وجب الشك
مذركها على السفينة في البحر
وأقاموا للشرائع يستجيبون
وأنتهم ربح تسوق السواعي^(١)
مهرحنا بها وملأنا كأنا
ثم سارت بأعين الله تجري
ثم ما دأبنا سوى قول شخص
قد طلى لواء من الهراب وأحشى
وتوا بالمد لا لكي يشرفوه
فقطرنا فيها وقنا جميعاً
ورقنا وصار كل فريق
ثم صاروا ما بين داع إلى الله
وفى مباس وآخر بالك
واستغافوا بذرون خلاصاً
وأرادوا يرسوها فإذا البحر
فأيسا وقال كل لسكل
وصيروا إلى قطعتم بهلاك
فأعشنا بالقرب من ساحل البحر خط الرجا هناك رحله
ثم بشا في ليلة تنظر للفكر
نارة منظر الخلاص وأخرى
فعود الرجا قموطاً وللخو
ر وثق الشكر في كل حاله
ر أرتقا أحواله أهواله
بح وأبدى كل هناك احتياله
مثلنا ساق جامل أحواله
في رياض غصونها مياله
وتربنا من كل بر وماله
للليل له يسر للفساله
نمد هذا ألا يطبق احتياله
وهو يزداد كثرة وإسأله
إن هنا خرق بها لا محاله
نادياً نفسه هناك وماله
ه وداع أشياخه ورجاله
يحسب اليتيم قاصداً أطفاله
من هلاك قد ضمنهم في الطياله
ر عقيق حبالهم لن تناله
أتركونا يقضى القضاء ما بداله
أفظ حرف الفدا بلفظ الجلاله
ر بأجنان همه أماله
تنظر الليل ملقياً أدباله
ف حعود على الرجا صوآله

(١) لم يسألوا الفقة.

مهما في الجلال إذ در القه
 ورأنا زوارق الأمن قدوا
 أنغذتنا من كل هول وكرب
 وعدا الأمن بصنع الخوف إذ ذا
 ومثينا في البر في حر شمس
 وأنا المراكب واليا وفك لا
 وإلى جنة رجنا وفيها
 وإليكم يا جيرة في أزال
 لنزيل الأشجان عن كل خيل
 لله الحمد ك قال وكما
 ر مريلاً على الدجا مرعته
 فت كحيل في مشيا مختلفه
 بعد أن طنب الملاك حياه
 لك ويدي بالتمل منه فذاله
 والظما مرشق إلينا بهاله
 عن كل مقفل أفضاله
 قد رسمنا حروف هدى للقاءه
 قد وصنا ما كان في ذا المعاله
 صار يحني عنا لفقد سواله
 فأركم فك عن أسير مقاله

كان مولانا اندر رضى الله عنه يذكر هذا السؤال وهو عن اندهب وعن نصيب
 من هو مذهبه جملة من العلماء العاملين ، مثل والده ، والسيد العلامة الزاهد ، على
 ابن محي نقان رحمهما الله ، وجماعة من تلاميذه .

منهم المولى العلامة المدنى الطبع ، إسحق بن يوسف ابن التبركلي رحمه الله ،
 والسيد العلامة الورع محي بن محمد الحرفي رحمه الله :

عظم المولى إسحق السؤال .

وأجاب عنه جماعة ، منهم العلامة الحسن بن إسحق ، وشيخ مولانا اندر السيد
 العلامة صلاح بن الحسين الأحفش ، والسيد العلامة عبد الله بن علي الورور رحمهم الله

وأجاب عليهم مولانا اندر بأنها لم تحل الإشكال ، ولا دعت الاحلال

وكثرت استدلالات عن السؤال ، وبعضها ممن لم مهم السؤال وطرب كل مطار ،
 ومئات الأقطار .

وفرت في حصره الإمام التبركلي على الله الخامس بن الحسين رحمه الله ، وكثرت

الأديب لولا النذر رضى الله عنه من الجهل حتى وصل إليه شيخه السيد صلاح بن
الحسين الأحفش رحمه الله يئنه على إلقاء السؤال إلى التلاميذ .

وأجاب عليه أن هذا مشكل على فتفضل أفندي ، فإنه يقول المهدى رحمه الله في
الفتنة ، وإنما يقدر مجتهد على الخ .

لم رد على السكوت ، ونظم جواباً على السؤال ، وكل ذلك في سنة ١١٣٤ هـ
أرج و ثلاثين ومائة وألف . والسؤال هو :

أيتها الأعلام من ساداتنا	ومصابيح ديارنا المشكل
أخبرونا ما الذي تدعونه	مذهباً في القول أو العمل
من هو المذبح سموه لنا	عند ظهوره بهج السنين
هَذَا فَمَا لِيَجِي قِيلَ لَا	هَاهُنَا لَمَّا لَزِمَ بَنَ عَلِي
وإذا قلنا يزيد فلم	بل عن الهادي هاهنا لم يعدن
وإذا قلنا لهذا وقد	فهما خير جميع اللال
وسوام من بني فاطمة	أسماء الوحي بعد الرسل
قررنا المذهب قولاً خارجاً	عن نصوص الآل والعهود والسنن
إن يكن قرره مجتهد	كان تقليداً له كالأول
أو يصح قرره من دونه	قد استدل طريق العدل
ثم من ناظر أو جادل أو	رام صككاً فذى لم يستجمل
قدحوا في دينه وانحلوا	عرصه من سوام الموصل

وأجاب الوالد المرحوم بعد اطلاعه على الجوابات :

قد أنتم سؤال مشكل لأرى إشكاله فاسح
كم سألنا عنه قوماً غيركم من أولى العلم وأهل الحد

إنما السائل فيما قاله عن سواء تقليده لم ين
قال ما التفت في قولكم عن عري الذهب لا يصل
وإلى أي متى نسبته من بين الزهراء أبناء عبي
ثم فتممت بحبي قوله قول زيد بن الوليد ابن الولي
وأرى هذا عيباً عنه قاله ناظمه مع شمس
والتحادي القول ما بينهما مثل ما قد فتنه لم يقبل
وإخلافت لنا شاهدة كم رواها عنهم من رحل
فإذا فتمت مكنتي في المدعى اتفاق منهم في أهل
قلت هذا حاصل في كل من خالف الآل ففنى وصل
فاحملوا الأقوال قولاً واحداً لانقولوا حتى حنبلي
ثم هذا مقتضى قولكم في جواب راق مثل السلسل
إن يكن في عمل فالسكل في دفع ما استشكل مثل الأول
أعيدوا نظراً ثم ارشدوا ذلك السائل أهدى السبل



لا وصل ابوالدر رحمه الله إلى أنبوية امورة زيارة سيد المرسلين عليه وعلى
آله الصلوة والسلام في شهر محرم سنة ١١٣٣ هـ اجتمع هناك بالشيخ الإمام
العلامة ابراهيم الخفوي أي الحسن بن عبد القادر السبكي رحمه الله
وكان عالماً عملاً حقيقاً له عدة مؤلفات ، منها حواشي على الأمارات الست .
فدارت فيه ، وبين الدر رضى الله عنه ، أعانت طيبة في حكم أطفال للتشركين .
ولما اطلع الدر على حاشية الشيخ ، على سنن أبي داود النباه « فتح الوعود »
وفي غير ذلك من المسائل في التفسير وغيره ، وجمع الدر رحمه الله تلك الفوائد
ثم وصل إلى صنفاً مستطاهاته المولى العلامة محمد بن إسحاق بن ابيدى رحمه
الله وكتب حد الوقوف عليها ما نقله :

وصل جواب سبكي وصوى الذي فاصت بحمد الله وكرمه ، وطوقت الأعدى
حواهر هداية وكلمه ، ذو التحقيقات الأبية ، والاسماط الرشيقة ، والإلهية

أنت هي ما تنافس فيها خلقه من الإسلام الذي تنادر صفات الكمال عليه تنادى الحقيقة ، ربي الله بوجوده الدنيا والدين ونور سلوته النائمة قلوب المحمدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته في كل حين ؟ متضمنا الشرح بخص أحواله أنت مشرح لها صدور المؤمنين ونلاحظها أسرار المستصرين ، وما سمعه الله في سره المترك دها أربابا ، ولقد كررنا حصي به من الدعاء في التواضع القسمة ، وتقامت التي هي على خير مؤسسه ، وبلاءه ما قد ظهر من آثاره ، وتقصير بالهدية انميسة لمسوعه أنت من أسرارها وأعلامها ، اطلعني على تلك الدائرة وما تعلق بها ، وانص بها بما به ، فس في تحصيله للتدريس ، ويرغب في ادجاره المحصول .

وقفت على ما يستغرق الأفكار بكلمة وروائه ، ومتر الأعطاف معاناه وندائه ، وظفرت بعبء النفس ، وميبة القلب ، وتوجه بعد ذلك القيام بواجب الحمد ففتت مادكر ادعى ذكره مطاوعة العرض ، وإشارة الإشارة معترف بالتقصير منلسا ، مسامحة

لله درك يا ابن إسماعيل	لم تتركني أنتي حواك ديلا
حررت الفخر قومه وكنيزه	هلا تركت من الفخر قبلا
وملكت موج الحق وحدك ساعلا	بور البصيرة لاسوء ديلا
وصرنات عرك في السادة والإفا	دة والإحاده بكرة وأصيلا
كم مشكل أو سمحتكم عامض	لولاك لم يحدوا إليه صيلا
كم طاب أعنيته مطلوبه	وكمينته في عيرك الكميلا
كم نال ملك استعلا صلا من	بعد السؤال ودله مسنولا
ولقد وقفت على الذي حررت	في طية طابت وطاب مقبلا
ودخلت حنته التي قد دلت	لعارفين قطوفها سديلا
فوجدت فيه الحق أليح وأخما	للمهدي ورأيت أقوم قولا
ورأيت إيصاحا لعامض مشكل	قد رد طرف الناظرين كميلا
وحصنت به على لطائف لم يزل	قبلا علت بها سواك بميلا
ورأت ما استنبطته وجمته	غمرًا لما سطره وحجولا

لكن نستطيع التوقف لم يكن تصور وهي واضحاً مقبولا

• •

وكتب مالمطه .

لأن تعيين من هو من أطنال الشركيين من أهل الجنة ، ومن هو منهم من أهل
الدر بما لا يمكن أن يذهب إليه مذهب ، فيمحي التوقف
المهم إلا أن يكون بيتا يوحى إليه بذلك انتهى

وكذلك توحيه الضمير فإنه للمسلمين أطنه مدحولا
إد لم يكن موسى مريفاً عندما قتل للعلام العالم التبدلا
وكذلك لم يحف لدى قد حافه حصر فأسكر إد رأى التسكيلا
والبعد في جعل الصمير لبنا لم لا يروى بما يرى مفتولا

• • •

وكتب مالمطه :

ظهر في أسمك استبعادهم جعل الصمير لله سبحانه ، إما مطلقاً أو مع انشازكة ، بل
ربما يظهر من الكلام عدم محته ، وإن كان جعل الصمير لتعصر في غاية لظهور ،
لعله في جمالي يشاركه في مطلقه .

وتلك التوحيد التي كانت مستند الاستبعاد والامتناع لا ينبغي عليكم ادعاءها انتهى .

والقاء لم تك في الجواب وإيه عار عن العا واقرأ الشربلا

• • •

قال الدر رضى الله عنه كان في الأصل أن التواء في « فعله » داخلة في حوس
« إذا قبا غلاما » ودكرنا هناك مكانه ، وقد حوثنه بعد هذا التنبية .

هنا وقتل النفس ذاك وعبره لم يتدفع عندي به ماقيلا
فالخر مكرها مربل للصحي من غير رفع يقتضى التحليلا

مخلاف ما جعل النبي فإنه أمدى له وجمها تراه حبيلا
والدخ للأتعام يقع فيه مع عوض لها بالخير قام كفيلا
فاطر إلى هذا المثال وذمنا بقاء فيه بالذهول عبيلا
أعطيت عمراً أيها النحر الذي أخرى بناسع المعلوم طويلا



وأحب إليه مولانا الذي رحمه الله شراً ونظماً مستعجباً عما استشكل من
الإنجاث قفان .

لنولي الذي هو حجة لكل كمال ، وطوق لحيد الفضل والأفضال ، نور عين الذكا
والتعقيق وروح جسم الإفادة والتدقيق ، من ذر فوائده كمالا لعمون الأوراق ،
وأهديه أطواراً يتحمل بها من الرجال الأعناق .

وأسأل الله الكريم أن يصفون ذاته الشريفة ومحبيب ، وأن يحدده من كل
مكروه يؤذي ، وأن يحص حصنه الشريفة بسلام لائق بصله ، ويحده قائم بحق
هده وسله .

وبعد ، فيه شرفي وصول مكنوكم الكريم ، ورووس أدبكم من اشور و مطوم ،
الذي هو عقد بضم ، فأحيا فؤاداً كانت قد أغشته يد الأسفار ، وأدهلته عم حورنه
رياس الأسفار ، مشتملاً على ذاك التخرين الذي لأعد تسمى من مستغنية ، ولا أرى
أهلاً ! لأن بقاد ذلك فيه ، لكن أي أصالة إلا أن رأي ذلك أهلاً ، ويديسي
معداً وبلا

شكر لا يلدبك وما أهدت ، وحمداً لمالك وما أسست :

ودكر سدى حماء الله ، ما استعده القهمن التروم من تلك الكلاب التي
شرف بطلاعكم عنها ، ونائب ألقى حظها بكم لها وعركم إنبا .

وتلك الاستغادات بأمانتها ، وهي كما ذكرتم في مادي النظر ، لكنها مدفوعة بها
أحب لمن أمدى وأهكر .

وقد خطر في المثل توجعها بما روه مربراً ، وعسى يلي من دهمك وهد
قبولا ، ويكتفى به برراً :

ولو لم يكن في ذلك تلك الكلمات المستخرجة في الزجل ، وانستعنة من القدر
 لدى هر بالغ به كليل ، إلا استفاده هذه النذارة ، وامسحراح ذلك النذر من محور
 عيونكم لآخره ، لكي بها غفرا ، وتخلد لها ذكر
 وقد قلب هذا المرقوم . الذي أطلب له من مكارمكم سترا ، في معانيه كل كرا الى
 هي القدر نظاما وشرا .

فما لقد اتفقت تبيلا	وكسوتى ثوب النداء طويلا
تهدتني من در لظلك أجباً	نهوى السماء لأجابه نزولا
وتود لو كانت مكان محورها	إذ لا تخاف على النظام أفولا
له درك من نجيب لم يزل	حرف السكال بفضل مكحولا
طوقت أمتاق الرجال ألباباً	فغدوا حياءً والثناء هدبلا
وعرفت لفصلاء قدراً لم يزل	بين الأنام منسكراً مجبولا
عكسوا أساليب المعارف كلها	وجنوا فصار الناصب للفصولا
لا ينصفون مذهباً في قوله	لو كان يأتي بالشموس دليلا
ويرون أن الفضل كان لمن مضى	وكلام من قدماء أقوم قبلا
والفعل مذهب النجيب هو الذي	أضحي بأقوال الرقة قزولا
لابأس من الدليل ولا يرى	في الناس أهلاً أن يرى مسؤولا
وبدأ أردت حقه في مذهب	قد صار فيه مبدعاً مشغولا
يزور عمارته ويصيح في	أضرامه هذا غداً مخربلا
ولكم أبك أيها البشر الذي	ما زال في أفق السكال مقبلا
ودكرتني للنداء لدى أهديه	وأعده القدر الشريف عذبلا
منه التوقف في الأحاديث التي	صدمت بظاهر لفظها التنزيلا
فذلك قول لم أكن أختاره	حتى يمدد لديكم مقبولا
هو فطبت تلك الاعراضات التي	كانت على السدى أنقل قبلا

وكذا ضمير إرادة في أنه
وسردت تعليلاً لما ظنته
لو كنت قلت بأنه لما وما
ما قلت إلا أنه صيره
أو ليس في التوجيه لفظي
القول في منع الصبر لئلا
يأباه ما قلناه في مكتوبنا
وذكر قول الله حل جلاله
وأجس سمى القول تفسيراً له
فمن انتهت إلى قد عدها
هذا الذي قلناه فاطر في هذا
والله لم تترك في الخواب صدقتم
ليكن محمد الله مكنتها التي
وثنى له تحت طيف مودع
والله قلتم ليس في تحليها
فهي مبالغ قاله سبحانه
وذكرت للأمام أعواماً بها
فنعلم إن الخيال يؤلم دمه
أما رثاء الخمر في جملتها
حتى حال متى يحل وماله
ونظر إلى الكذب القبيح فيه
والقصد تطبيق القواعد كلها

المثلين طنته مدحولا
ما أحسن الإبراد والتعليلا
في القهقري أني قلت ذلك القيل
مهدى لتكليم إلى الصواب مسيلا
وكفى بظنك على الرد كميلا
إيم لا يقول عما يرى مقبولا
وكفى بذلك مرجحاً مقبولا
خير النكات وأحسن التوبلا
ودع الصديق الزائف المهرولا
من كان^(١) الصبر دمه مسولا
لله نحمده مقررأ مقبولا
والله بكسبه الرحيل دهولا
ذكرت تريد نمسكاً وحولا
مرفأ يهش له الله كي مقبولا
مع فرأج عده دا التبريلا
وكفى عاقل الإله دليلا
أصحي له حكم النهي محولا
له به عوض يكون حدلا
فتي يكون مؤناً مقبولا
عوض يكون به الجراء كميلا
لنفع أثنى حاراً مدمولا
ليوفى العتول دا لدهولا

(١) يعني من القوم المحورية دمه الله في بدائع القواعد

فانقلب لا يستطيع رد رواة جاءت بها الأحبار حبلًا حبلًا
وليك يا عز الكمال وبلده صدرت عسى تلقى لديك قبولًا
نهوى لتقيل الأكف وتنص متراً وقد بلغت بك للأمولا
لأرلت شيئاً للعلوم فروصها مازال محصراً بكم مطولا

• • •

هذا وقد نهج المملوك عما لقه عنه - على مولاه في الإسهاب ، وذلك لما رأيت من
عمك سيب في الصوم ، فأنصوا بالظر في هذا الرقوم :

وكتبت سأري الخوب على مولاي حتى أراجع تلك المكرامة بين يدي
غيرها - كنه تدافع الحجاب في ساعة من سهار ، قرأيت المثلث ، وأنصوا بطرق
ساعة المحر ، وأنصوها (١) على مسألة السكت

وأنا - في تلك الكلمات - ما كنت حراً - بل كان هذه من كره
أكدت صممه بقلبه - فبسم محمد - فله وإلا فإن رد تلك الأحاديث التي ملأت كتب
لنسى وسير عملاً بالانقضاء ، لا أدري الله ، بل ما صح عن الله وعن رسوله
صلى الله عليه وآله وسلم ، فهو تقدم على كل قاعدة والسلام

ولما وقفت على هذه الأبحاث وعلى قصيدة سيدي المؤثر محمد بن إسحق وحوارها ،
سيدي نوري سلامة القاد ، ذو القبح الوفا ، الحسن بن إسحق رحمه الله ، كتب
أبياته كراً فيها أبيات آخيه ، وحوار مولانا الدر رضي الله عنه ومستشكلاً لأشياء
من تلك الأبحاث فقال :

فدرك فارس الدلائل كم أحررت للدهر الشريف حيولا
صبغت كل مبرر في فنه وركبت صوب تشكلات دنولا
وكشفت بالتحقيق وجه عروضا وعدوت فرداً ماسواً سبلا
واقعدت على عقود تظلمت لكم كستى حيرة ودهولا
ورأيت نظماً معجزاً أنواره منها استعار النيران قابلا
راجعتم الولي الذي بوجوده منا استحق زماننا التبعيلا
حاري النصائل وهو اضل كلها أعى به صنوى أنا إسميلا

وَرَدَتْ أَرَأَى حَوَادِي بَعْدَكُمْ
فَتَعَثَّرَتْ أَوْرَاسُ فَكْرِي عِنْدَمَا
أَرَادُوا فِي أَمْرِهِ عِدَّةً وَدَا
تَشَدُّهُ حَقٌّ لَمْ أَرْدُ هَصَمًا وَهَلْ
يَكُنْ أَرْدَبُ شَرَفًا وَسِرْكًا
طَاعَتِ مَا حَرَّرْتُمُوهُ طَاطِبَةً
رَأَيْتُ فِيهِ قُوَّةً جِهَةً
أَصْهَرْتُمْ سَكَنَاتِ احْتِلَافِ ضَمَائِرِ
وَقَصَّةِ الْخَصْرِ الْكَرِيمِ وَمِنْ أَيْ
وَعَمَّتْ أَيْكُ رَاسِحٍ فِي الْعَالَمِ
وَابْحَثُوا أَطْمَالِ أَهْلِ الشَّرْكِ قَدْ
وَرَأَيْتُ قُلَّ كَلَامِ شَارِحِ مَسْأَلِ
أَيْكُنْ قُوَّةً سَكَنَاتِ التَّوْقِفِ فِي الدَّ
وَعَرَبِهِ عِلَّةً وَهَيْسَ فِي الدَّ
وَيَقُولُ وَهْمٌ مِنَ الْآيَةِ عَلَى الدَّ
قَتْنِهِ فَيَلْزِمُ قَوْلَهُ مَدَاهِمِ
وَأَطْلَعَهُ فِيمَا يَلُوحُ لَمْ غَدَا
مَنْتَوَقِفًا فِي التَّفْوِيلِ بِالْمَدِيدِ أَوْ
وَكِدَاكٍ قَدْ سَغَرَتْ قَوْلًا قَالَهُ الدَّ
فِي رَجَبِهِ إِفْرَادِ الصَّيْرِ وَإِسِي
مَنْ عِبَرِ تَقْدِيرِ اشْتِرَاكِ فِي الْبِنَا
بِأَوْجَدِ الرَّحْمَنِ فِيمَا لَاحِظِي
مَنْ طَسَ مُوسَى فِي النَّبِيِّ بِالْعِلْمِ فَصَدَّ

فِي مَطْمٍ شَيْءٍ يَشْبَهُ الدَّيْبِلَا
كَلَفَتْهَا مَالًا يَطْلُقُ وَهَوَلَا
مَنْلِي بِحَارِي فِي الْعِلْمِ وَهَوَلَا
مَحْرَمَةً تَقْلُ مَا أَصْدَى الْتَشَا
يَكَا إِذَا صَادَفَتْ مَدَكَ قَوْلَا
فَرَأَيْتُ قَوْلًا طَيِّبًا مَقْبُولَا
أَصْحَحْتُ إِلَى بَنِي الرِّشَادِ مَدِيدَا
حَصَبَتْ عَلَى مَنْ فُسِّرَ لَمَسْرَ يَدَا
مَنْ عَدَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ رَسُولَا
مَنْ سَوَاكَ حَبْرًا يَدْلُمُ الدُّرُودَا
طَاعَتُهُ فَرَأَيْتُ أَقْوَمَ قَبِيلَا
مَعَ مَا تَقَسَّمُ بِهِ أَسْقُولَا
مِنْ قَوْلِ عَلِيٍّ فِيهِ دَهْوَلَا
مَنْقُولِ جَرَمٍ يَفْتَمِي التَّعْدِيلَا
أَحْكَامُ فِي الدَّيْبَا عَدَا مَحْوَلَا
قَسَمًا لَقَدْ حَمَلْتُمُوهُ ثَقِيلَا
بِالسَّجْنِ صَارِمٍ ذَهَبَهُ مَعْوَلَا
بِالتَّرْكِ لَيْسَ لَهُ سَوَاءٌ مَعْوَلَا
مَنْتَوَقِفًا فِي طَنْتِهِ مَدْحُولَا
لَأَرْلَهُ وَحْمًا وَاسْحًا مَقْبُولَا
لَمْ لَا يَكُونُ التَّوَجُّهُ ذَاكَ حَمِيلَا
يَذْلِكُ يَحْدُشُ فِيهِ مَا قَدْ قَبِيلَا
لَهُ عَلَيْهِ إِلهٌ تَعْوِيلَا

تركنا هدى الأنبياء وإنه
 أيعن بالحصر الحكيم الليل للند
 مع أن ظاهر فعله حسن وله
 ومنتم يحكون الصير لرينما
 لله ما أقوى القى قلم فأت
 لكن قراءة خاف ربك وبما
 والسكر قلم صح فيه أنه
 وردتم قول التوبد لم يحل
 من دون نفع ظهر فيها يرى
 فالشرع خصص حكم عقل مثلاً
 وانفع فيه حاصل بالنص في لا
 فيها ما نفع قاله سبحانه
 لا شك فيها قاله لكه
 ولعله قد فر من بعض القى
 من أن دفع الحكم لامن علة
 ثم الترادف قلم في قرينة
 وفهمت من أثناء ما حررتهم
 وكذا أن لي وجه قولك سيدي
 موسى أحق بطاعة الرحمن إذ
 هذا وإني سائل مسترشد
 لاربت بأسر المعارف موشناً

سارة الدنيا عدا مشعولا
 بما وبحسب ما يراه ففضولا
 من كما مضى قد خالف المقولا
 وأقم للنفع عصبه دليلاً
 له لدى العطن الذكي قبولاً
 كادت تصحح ما تراه عليلاً
 قد كان شرعاً حكمه التحليل
 لسلبه ديناً لم وعقولا
 قلم وهذا القول أضف قيلاً
 في الذم خصص حكمه المقولا
 قرآن وقرأ عند ذا التنزيلاً
 وكفى بما قال الإله دليلاً
 في الجزل في السكر دمت نبيلاً
 قد قرروا فيها دموه أصولاً
 خلف فراجع سيدي ما قيلاً
 ومدينة بلغت المأمولاً
 مالا يساعد ذلك التمثيلاً
 في البعث دمت مبيناً مسؤولاً
 صار الضير لربه مجسولاً
 فحبيب ورد بالجواب غليلاً
 ما رددت ورزق الحصون هديلاً

تألم عليه البدر رضى الله عنه .

رايت فكان لما القواد مقبلا
والذين قام معظما اقدوسها
والذين نادى اسكنوها أسودى
ثم احنلاها الفكر وهو من الحيا
هدا يقول وقد تأمل رقها
حدا لمن جمع القلوب ولم يكن
لكن أنوار المعارف والذكا
كم غائب في القلب أمضى حاضرا
ولكنكم ذكى مات قبل وجودنا
ولكنكم أناسي قريهم كبهادم
وتفهم بشرا فإن فقتهم
استغفر الله العظيم فإني
إذ حافى مكتوب من بصفاته
قد كان يلهى كريم صفاته
حتى أدر على كأس بلاغة
فعمت صدقى محدثى فى وصه
نقله لم أسمع بمثلك ماجدا
وكذاك لم تر مقلتى فيما رأت
أحوان كل قد تصلح فى اللى

ودنت ففرش حده تبجيلا
وتماثقا قائلها تهجيلا
فمضى تكون لخير تلك حليلا
فى خلة قد أودته غمولا
ورآه قد أهدى له للأمولا
نور المعارف للشعوص دليلا
أهدى إلى جمع القلوب سبيلا
بعدو وبمضى فى القواد زبلا
ومعه قاي عدا مشغولا
لايل مادام أحب قبيلا
أبقت أن من الرجال طهولا
لذنوب دهرى قد غدت مقبلا^(١)
قد كان حبل مودتى موصولا
فأظن إبنالا عما قد قبلا
وسقى السامع باليراع شمولا
بل لئله إذ قمر المنقولا
جاء الرمان به وكان عجلا
كالبدر حرا فى العلوم نبلا
وغدا على هام السماك مقبلا

(١) من الإقالة وهو التبع والفراد : أنت من الله النقرة

حلالا شغلانا قولا قاله
 أخذ الخراج وماله وولف
 الله ما عدى سوى فكر عدا
 فمحص الله السككين قوعدا
 وطدت ما حردت يحى رفة
 عما إلى مدر الخارف والندى
 مشاملا لدقيقه وجليله
 وإلى أهدى من حواهر لعله
 وأدر من كأس القعدة ما يرى
 مرشقة مسامي وأحسبه
 هو ووداني بظلالك مده
 أم الذي قد مر فيه حوانا
 وهب الموقف قد حيي تقالكم
 إذ فيه تجويز المعداد مده
 حاشه من تجويز علم عماده
 أصبح تجويز القبيح لمسلم
 تجويزه هذا بدل به
 متردد وكفى بذلك فادح
 هو هذا كلام شارح مسلم
 ووجه الحديث من آياتهم
 ما كان مثله ^(١) لذلك طائفا
 أم أنو حسن ^(٢) الذي راجعته
 ودكوت وسجيا قال ذلك موحما

ذهن غدا برحيله مبعولا
 فيقرب التائب والتحصيلا
 من دون أهوال الرحيل صبيلا
 ما كنت أحسبها سل عبيلا
 ولذا أحرر أن بعد مقولا
 فتضا عليه منه تسولا
 ثم ارتصاه وزاده نبهلا
 عقدا نظم في الطروس فصولا
 عند المسامح سكرأ محمولا
 بخيال فهمي لم أقل قد قبالا
 به انتقاد لا بعد قبالا
 وكفى به في دفع تلك كهيلا
 فبهم إيرلدى بيود قبالا
 أبواق التجويز ذا المنعولا
 أو ما كفى لا يظنون قبالا
 إلى أرى تنزيهه مدخولا
 في عدل من أهدى نة التبريلا
 داموا ^(٣) المنعتم المأمولا
 وله فاد حاشه مبعولا
 في حكم ديبهم أرام عبيلا
 وكفى المياني على المراد ديلا
 فأراه قرر ذلك التأمولا
 لأراد ذلك فأنظرون قبالا

فأمدوهم فيه إذ قلنا لإد
 وسموا في ذكرت متكاملاً
 إذ لوحدها نحو ما قد قلنا
 وهمت منه عندما خاطبته
 ومشرق في رصه لحدارهم
 وأردت تأييد الضعيف مثله
 قراءة^(١) لم نذكر كيف طرغها
 لو كان يفرضها المصلي عندكم
 وأقد ذكرنا في الجواب^(٢) غنا
 لو أضاف الله الشرب بعدها
 ويرد كل رواية ودراية
 وأظنتم في الخبر في أعمائكم
 وأقد أظنا قبل ذلك حواشيها
 ولما أعلني بسط عبارة
 هذا وأظنا قربة ومديحة
 وتمايز المصوم أجزر مكنته أنه
 صير إذا أصحى عمت^(٣) ديلا

(١) أي كلام من تكرار لفظ الرب ومن تقابل مصولاً عن ذكره إلى ذكره ٢٠٠ - ٢٠١

(٢) يعني قراءة حلف ربك في أكثر التفاسير ٢٠٠ - ٢٠١

(٣) يعني في حروف ذاتية الأولى وهي تواتر واحد تقول الفلاح واحد حمل من الفلاح مع
 له ٢٠٠ - ٢٠١ من صير أردنا من الوجه المزاحج لا بد من أن يفعله عنه إلى المزاحج ٢٠٠ - ٢٠١

(٤) إذ التواضع بالتواضع في الصلاة عند أهل المذهب ٢٠٠ - ٢٠١

(٥) قال المصنف رضي الله عنه أي أن التواضع فيها من عبارات حدث على دما وحدث
 والتواضع فيها وإن أضافها إليها والتواضع فيها في مثل أنت وأنت هو لا يضافها
 معها وما صدقاً وكنت أحب بها ٢٠٠ - ٢٠١ وقد على كلام أبي الحنفية في أساء الله وأساءه
 الثاني على الله عليه وسلم وصفاته وأساءه التواضع ٢٠٠ - ٢٠١

ثم قلنا ما نعلمه وأختلف الناس هل يسمى هذه النوع ترادفاً فليقل إلى دلالة على
 الثاني والصلوات المتأخرة وهذا ليس بمتراخي في الحقيقة بل هو يرادف دونه بل دونه
 صير ما نعلمه إلى الصفات التي كلامه وهو عين ما شرفنا إليه ٢٠٠ - ٢٠١ وأما قوله وحده فالتواضع

والأجدر به الكلام لأنه خاليه قد أكثر التضيلا
فأراد إيقاظاً له عن زحيره والوقوف بفرك ذاك العقولا
واعلم مولانا الصياء مذاكر فيها فيشقي ما تراء عليها
ولقد أقدتم في الذي حررتهم فجزيتهم عنى الثناء بهيلا
أيقضتم دهمى بذكر فوائد أحصى ما طرف الله كما مكمولا
والله يحمدنا بكم في نعمة ويعلم أن بخلصكم تعجيلا



وقال رحمه الله في مطلع في صorse ١١٤٣ هـ سيدي العلامة نصيب إسماعيل بن محمد
بن إسحق رحمه الله على الرسالة التي ألبها في الأوقات ، ووصفها به « اليواقيت »
استشكل دهمى أحياناً فيها ، فأجبا عليها وكان في ألفاظ بعض حدة ، كما هو
مألوف كبير من الذين ، ونجزم إليها من ذلك ، وذكر أنه ما أراد إلا الاستفهام
عما لم يظهر 4 ، فكنتنا إليه :

هزراً على ما جرى من الزلل إن كان بقل عذر العبد في الخلل
ونوبة من صميم القلب خالصة على كلام جرى كالنار مشتمل
جرى هي حدة منى على عمل وهكذا خلق الإنسان من مجل
وانكسناه لأفلاكي وما رقت كأنها من رماح الدهر تشرع لي
فما حيت على غيري بما رقت أأملى وبما أملت يا أملى
ولا ، نقطاع كنان عن مقامكم لقلت عمداً رماك الله بالشلل
وقالت لا حباب من بعدها قلماً كفى ولا حركت يوماً إلى صل
ومات من عطش ذاك اليراع وما سقى هناك بعل الخير والنهل
وقطعت سكاكين الدواة يدي ولطعت بمدادى صمدى حلى
وحرمه الود بل والاتحاد وما أدلى به من وداد كلان في الأزل

لما تمارفت الأرواح فيه كما
 ما كان قصدي سوى إيقاظ ذهنكم
 بي بي كذا قائم أصدقه
 فرد ما شئت من قولي ممرقه
 أيهدم الود أنماط مزخرفة
 والله لك بحر لا ساحله
 أنا المجهول فما لي والعلوم ودا
 وظه ما أنا في ورد ولا صدر
 بي عرفت شاعراً لا بصي ولا
 طاشت الخيل أفلاني ببارقة
 وفرة من معنى البحث عادية
 وبحر عتب لأمواج التحرم في
 وددت أي أنني فكهم حالت
 فاعذر فدتك نفوس المائنين وما
 حالت^(١) أحاديثه عن خاتم الرسل
 إذ نام من واضح ما فيه من حلق
 وكل بحث رقيق فهو من قبل
 كما تريد على التمهيل واجتن
 هي الرحاج وذلك الود من حين
 وهل يساحل عب البحر بالوشل
 وصفي نص^(٢) حوى نقرآن فيه جلي
 منها ولا ماقتي فيها ولا جني
 يهدي ويردي إن لم أبح له عمل
 حلت على فاء ليت لم أتل
 حالت وسيل طام في السهل وحسن
 بيارة وثبات المدرس البطل
 أقلام خلى من حطه ومن حطه
 نحوى الأقاليم من حيل ومن خور



وكب النوى ملامه يساعين في محدد يسماوي رحمه الله إلى الوالد المدر رضى
 الله عنه أماناً من دو حنين من رط بعد حروجه من هجرة شاطئ فأجاب مولانا
 المدر رحمه الله بقوله :

صيان من يمدد أو يمدل عندي ومن جار ومن يمدل
 قد ملاك الحب مؤادي ما أسمع ما قيل ولا أعقل

(١) إشارة إلى الأحاديث الواردة في خلق الأرواح قبل الأسماء، وأن ما صار منها
 ذلك إنما انتاب وما ذكر منها هناك، اختلفت في وهو مشهور عنه .
 (٢) إشارة إلى قوله تعالى : إنه كان علوماً جوهراً .

مثل رقد ملككم مهتقى
 على سوى برق الحلى بن شرا
 كم في دبر من العرق من مكة
 يا حيرة حلتوا بولدي النفا
 يستند البارق في ومضة
 وكلما في الكون قد خلقه
 لكن لاهوى سوى قريبكم
 يا أيت شري والمثى صفة
 تشكو أصل البين بينا ومن
 بحرني أحشائي بنار الملوى
 ويحطف النوم فلا يفتة
 ويلبس الجسم ثياب الضنا
 وكلما يحلو يطيب الالقا
 لاهل ترام ذكروا محبتى
 وهل دعوا حرمة ما يسا
 هم هم فليصنعوا ما رادا
 قد ملكوني ففداء لم
 مالى وللدهر ويا ليت
 أملى عليه منه ما أشتكى
 ما بالله بكرم قوما هم
 كم بطل الجاهل ما يشتهى
 أكرم الجاهل من ساجم
 قد كره العلم إلى أهله
 بسمع للعسل ما مثل
 من أقد قلبي لا يقبل
 بصل عنها الصب ما يقبل
 كم من حديث عنكم بوصول
 وسنة الروض له ترسل
 حدثنا عنكم بما يقبل
 ولا سوى لقيامكم أسأل
 هل موقف منكم لنا يحصل
 بفعل فيما مثل ما يفعل
 وأدعى من مقلتي تسيل
 بفوهها من بعدها تسجل
 ويسلب اللب بما يدل
 بعد الالقا صار هو الخطل
 بعد النوى أم هم لها أغفلوا
 كما رعبنا العهد أم أهملوا
 غيرهم ما أنا مستبدل
 روى من الأسواء أن يقبلوا
 يوما إلى ما أنظمه يمثل
 من جورده بيا عسى أن يعدل
 هم حير تقوم أم مل أجعل
 ويجمع العالم ما يسأل
 والعلل من مآثر أيجل
 وحس الجبل لأن يجبل

ما لأدب عنده حرمة ولا له في مطلبه جل
 وانما هو القدر له عنده مرتبة من فوقه أمل
 قد حبيب الموت إلى فضل روحه درجته بسير
 وكره الدنيا إلى كامل لكل ما أهله بكل
 من منصف منه سوى ما جد في كل عهد ملعه الأطول
 بحر الندى السامى إلى رتبة من دونها الرامح والأعرج
 السابق السابق نحو المولى هل من قى فيها له يصل
 إلى رمت تفصيلا لأوصاه رمت عالا فلذا أجل
 من رام حصراً لنجوم السما قبل ه قف أيها المقول
 وإنه واني للنظام القدى بحرس أو بسمة دعير
 شرفنى بالمدح يا متعلا وهكذا فليضع المصير
 وكنت أول منك أن أبتدى لولا أمور ذكره يسير
 نحسن أنساك أو أنى بعيدكم من مدكم أنتم
 وحرمة الرد التي يتنا ما عشت عن ودك لا تشعل
 مثلى هل ينساك يا من ه في قاي تشك وحيث
 الله هل يذكركم ليلة تشا بها في همه روى
 بعض أبكار المعاني من الله حقيق أو يحوا لاي شغل
 كم في الماني من ييل لنا اهمه استماع والأصول
 وفي الأصولين ويا حيدا ما ألف القوم وما أصو
 ك مشكل عنه أرنا اخذ منه ذور المنصن قد أسوء
 وشبهه كم حولها من قنى حزم ولم يدركه عقل
 سلات من ذهبي لها صارما ولم يفت صاعدي لقتل
 وكمر ريشه قد راسا بها حاجتنا في دوحها الليل

ندير فيها كأنس آدابنا	ظاروص من آدابنا يحفل
ورب أبيات بها شيدت	يحطل لو يسمها الأبطال
وكم مزحها عند طيب اللقاء	جد الأحاديث بها بهرل
وكم لنا من موقف مد ذا	نحن ومولانا الفتى الأفصل
أكل من يمشى على ظهرها	وحير من عنه النسي ينقل
من عاب شعصه عنا لا سوى	وهو عن المهجة لا يعل
عمر الندي والعلم حدى للملى	أرله الرحمن ما يمل
فانسنا الدهر على جملنا	وهو حشود قلب حور
ما زان مشموقاً بتمزيقنا	يبدل فيه كذا يبدل
كم سره إذ قيل قد شئتوا	ودمعهم بمد الذوى يمل
صغى مسروراً عما بالنا	وقال هذا كذا آمن
لكن له عطف على من حو	فهو لمن يخفوه لا يمل
أله يعطف بمد الجمعا	ويبدل الصد بما يبدل
فتى بهذا إن حسن الرعا	أزوح للقلب الذى يمل
ودم قرير النين فى دمة	مارال فى طهر العلاء يبدل

* * *

وله رحمه الله ولله وحدها إلى لؤلؤ العلامة إسماعيل بن محمد بن إسحق

رحمه الله :

بث سر الهوى عاينه النحول	واصترار ودهشة ودهول
وحوى مسيلات من الوج	دودمع على الخلود يسيل
كف يحى من مد هذا هواه	وعليه من كل عصور دليل
ياحلولا بالسبح من شعب نجد	عقد صبرى من بمدكم يحول
أنتم بيتى وأهل ودادى	قصرنا من جفاكم أو أصيونا

يا بروحي عيشاً مصى فدياكم
 حين جادت بوصفها رنة الما
 في رهاض كسي الربيع ربها
 ولا طيارهن من لمن فستعا
 ولا طيارها انسياب الأفاقي
 ولا غصنتها إذا هبت الربد
 وهيون الزهور من أثر الطل
 ولكامها ارتياح ورواح
 فإذا لهم ثم أن بطرق القفا
 أيت شعري أعاند ذلك الممه
 إن يحبسني بعد أيعصت مجال
 هو غيث للساكنين معيث
 معرم ما لي إذا ما سونه
 باسم للوفود طلق الطيا
 ثابت للقلب لا يذاب به رعب
 فرع قوم سادوا وشادوا علام
 هل تراني يوما ألتج بعمما
 هشتياقي إليه حل عن الرصد
 غير أن الإجمال يكفي إذا ما
 ولعل أمله يوما شفاها
 وأقبل الزمان عند نفسه
 وثني سود عيد حيد
 ولودا بالسرور في كل حول

كل ساعاته لديكم أصيل
 لوحادث عما يقول العذول
 فلا عصاهن ظل طويل
 في معان منها المصخور تميل
 وهي في اللون صارم مسلول
 يح اعتناق الأحياب والتعويل
 كطرف دمه مكحول
 وسرور بها وشرح بطول
 ب خيش الأفراس عنه يحول
 مرود هري من ذنبه مستعيل
 ما له في بني الرمان شديل
 وعلى للارقين ليث يحول
 بالموافق فسواده مشغول
 وعطاء ابن أتي مبذول
 إن دنا حادث وهول وهول
 فله في السكال أصل أصيل
 وى سوحه الرجب أويل
 ف قلم أدر فيه ماذا أقول
 أهر الشرح عنه والتعويل
 إن بوصف جاد الزمان بالخييل
 من ذوب النوى ومثلي بفيل
 أمت فيه الوشاح والإكليل
 في نسيم عن ربيعكم لا يحول

دست في موكب السعادة والنجاة د إيماناً بالمكرمانت كعيل
وسلام عليك أدركي من الله لك معكم برعكم لا يرول

وله روى عنه حواشي القصيدة وحلب إليه من التولي العلامة إسماعيل بن محمد
ابن يحيى رحمه الله في شهر جمادى الأولى سنة ١٠٤٣ هـ ثلاث وأربعين ومائة وألف.

لست أدري ما الذي بأمل قدر الرحمن في هذه الأمالي
رفنها قلم الأعداء في كاعد الأيام من حبر اللآلئ
فلسر الدهر يعلمها على كل من يسمع من غير ملال
حل هذا الأمر حتى ما أرى أبد الرائي منه من محال
سلم الأمر وقف منتظراً فله سبحانه للتدبير لا لي

وله روى عنه حواشي على السيد العلامة أبيه أحمد بن الحسن بن إسحاق
رحمهم الله .

أما آن لعاب أن يعقلا يرى غيره للهوى معقلا
كأن هوى الفيد قمر علي ه فليس سواء له منزل
ملا كل قلب دون الهوى وقاب لنن الهوى ماملا
بعد الحرام وحده المنسا م ولوم الأنام به احلا
صمغ يقيص وواش يبي ص وكل الأنام ترى عدلا
لي كم بصيح قبي الصبح يقول صحيح قل يقبلا
أحتون نيلي به نازل ترى لا سواء له مدحلا
وأهل الحرام بنو عذرة يمدونه للهوى موثلا

هيار مع ليلى مقتك القمو ع إذا العيث عن دمعها أعلا
 فقد كنت مأوى الموائى التي شمس الجلال بها تحتل
 ملاعب أنس لتلك الظما فسقيا ورعا لتلك الملاعب
 وقد كال لي منهم منصف ولي وله بوصال الفلاح
 فدلّاح شيبى على غرضى سوت الحبيب وعنى سلا
 سلوت الحبيب وحرف الرقيب وتون للمدول إلى كم إلى
 فما أحسن الشيب من زار ومن زاجرهن فنون الخلافة
 وثأ أيامه إياها زمان للثقى وحال الملا
 هو العمر لا غير عند الذى بفكر فى كل ما قد خلا
 يزهد فى كل شيء سوى فنون العلوم ونظم الملا
 كغلم منى الهدى من عدا هو السحر لكنه لي حلال
 كريم السجايا بهذا الزما ز سجاياه أضحت عقود الحلى
 دكى بكاد بنور الذكا يحبك من قبل أن تسألا
 كريم عطايه مبدولة يمر إذا سائل أقبالا
 بخيل بماء وحود العصا فيعطيه قبل أن يسألا
 فبا بخل من كان لي صاحباً صديقاً حينما بهلم الملا
 سقى الله مثواه رضوانه ولا رائل عطائه مرثلا
 على العلم أقبل ودع غيره على العلم عرج ركن مقبالا
 فلا تقبلن على غيره ولانصح كن منى مقبالا

وله رحمه الله إلى السيد العلامة القاسم بن أحمد الباني رحمه الله حال عزمه
من عنده من اللواحق بعد أن أقام لديه مدة .

مولاي يا علم العالم كنت ومحن على أرحال
من بعد طيب إقامة وألف حال واتصال
ونفسي في روض أذ من جل عن ضرب للثال
والله بخلفنا بأما م تزيد بكل حال
وبزيدكم من فصله فيما تدوم بلا انفصال
وبديم عليك التي شرفت على كل المال
فما بودك وهو ود قد رسا قدماً ببالي
إلى أمدك عُدَّة وأراك خيراً للرجس
وأرى الإقامة في درا لك ألد من شرب الزلال
وأعد قربك بضيقي وأعد وصلك رأس مالي
فقت الرجال مع الفتور في الروعة والسكول
لا ذات زكاً المكاء رم وانعادت في الفعالي
وعليك ألف تحية تنشي ذراك مدى البالي

وله رضوان الله عليه حواماً على المولى المكرم الماحد جمال الدين علي بن الحسين
ابن علي بن النوكلي على الله إسماعيل بن القاسم رحمه الله

كم أفاقي في الهوى من شغل هي في القلب كنار الشغل
عبرة تمرى وسهد حاتم وفؤاد خافق كالوحدل
ورقيب به حارت فكرتي وعذول فابه كالجسل
كنا حارت أن يعنوني إذ دماي بسهام التمدل
بحسب الصاحي مثل التل ويرى أن الشجي مثل الحلي
قل لك أن رأى فاني أقبلت في حليها والخلال

بقرام فيه قلت حتى ودرمتي بصوام أنقل
 أنت تهوى هذه قلت نعم فدع التعنيف ثم اتعل
 سامتا مستملكا أوصاف من هو بالتيجيل والوصف ملي
 قال من قلت له شمس الصعي وعلى بن الحسين بن علي
 نسب كالشمس في إشرافه من رضى وإمام وولي
 كرم كالبحر إلا أنه في مذاق الفهم مثل العمل
 ونسيم الروض يحكي حلقه ولقد أخطأت فاستغفر لي
 ما له حلو لسان مثله أو له أنوار وجه مقبل
 مقبل بالبشر إن واجهته بادل ما غيره لم يبذل
 أسد مهتم عند الفقا إن رأى تعيس وجه البطل
 شهد السيف له حال الرغى وروى عنه لسان الأصل
 وإذا شاعته في موكب راكبا في خيله والظول
 وإليه كل شخص شاخص قلت هذا قبلة الدقل
 وإذا ما كان في منزله فهو من أولاده في جليل
 طالب آباء وأبناء فيا حذا عرع الطرار الأوس
 إن يكن نص الدلي في غيره حنيا فهو حلي في علي
 قد أتاني منه نظم كله راتقي في مدرجه والعمرل
 إنما يعرف ذا الغمض م أهله في عدم وجميل
 فلقد طوفتني طوق اللثا كاسيا لي من رفيع الخيال
 حلل تنفي على حول الذي ما عليها تمشي من حل
 حد جيواب النظم واستغصيه إذ أتى من عجل في خصر
 وصلاة الله تمشي للصطفى وكذا الآل هداة السبل

* * *

وله رحمه الله تعريف دعوة إلى التولي العلامة عبد الله بن أحمد بن إسحاق
ابن إبراهيم رحمه الله .

الاجتماع عزيمة إن حارب الدهر الرجال
وأني بحبش شواغل هرم التواصل والوصال
وشعاره في جيشه أن اللقاء غدا محال
فاجمع جنوداً لنفسك وأدقه بالقياس نكالا
صمّ ، اصدق إلى الصديق وحل أنوداً نقالا
إن التقييل هو الذي يدعونه جاء عضالا
إني محرت شواغلي وحلودها جعلت نقالا
ودعوت وحلا لاصق فأجاب إسعاداً وقالا
أهلاً وسهلاً ، ألفنا ، مراده رلى كلاً
فامس بومالك طالماً شياً عالياً لا هلالاً
تشرق بنورك أرضنا ونريد حصرتنا محالا
صبح الزلزالنا فأتينا لا عذر فاحذر أن يقالا
دمت عليك تحيى وحاك حائقنا تسلى

ما أحد على مولانا البدر رحمه الله ، منصور بالله الحسين بن القاسم رحمه الله تولى
الخطابة في جامع صفا في شهر ذو القعدة سنة ١١٥١ هـ كتب إليه السيد الأديب إبراهيم
ابن محمد كسرى رحمه الله أبياتاً في أول خطبة خطبها مولانا البدر رضي الله عنه
فأجاب عليه قوله :

نظم أرق من الرقيق ناسل وألذ من وصل الرياح العيطل

وأرى تلاميذين من تهويمها
 يا صوم القدس الذي كثرته
 أنت الأخير زمانه ومظانه
 شرقى ومدحى حطيتى فأتى
 ما كنت أرى مبراً فيما معنى
 م. مدهى إلا الحول كوتدى
 ولقد معنى زمن الشباب ولم يكن
 والآن قد حل اللثام بدارى
 فأسمت أن أرى القابر حاطباً
 حسب ألم إذا حطبت ولم يكن
 ولقد أسأله الرضا بمعد
 صى الإله عليهم وعلى التى
 وأحش من ضم الدمع وجبول
 ولت بقلب أحبه أشرف منزل
 أرى على أهل الطرار الأزل
 أرحوا النجاة بها لدى الرب المعى
 وقد كنت عن هذا للظهور حمول
 حماه وسهى الكرامة والوى
 إلا زلولة الحول تسرّلى
 ودنا إلى دار انفرار نرحلى
 وأقول فى وعظى بما لم أعمل
 فعلى يوافق ما أقول بمعدولى
 ووصيه والسيلين نوحلى
 هى نعمة انذار بالنفس الحى



وله رحمه الله بحار الفقيه العارف سعيد بن حسن العبدى رحمه الله وهو من
 مدينة قم.

الحمد لله على كل حال
 ثم صلوات الله تنزى على
 وبعد هذا يا سعيد فقد
 إحارة تطلب من غدا
 حيناً شائب وحققاً عدا
 وتارة تأتى التسؤالات من
 فاعذر إذ أسألك جوانى فما
 والآن قد خدا. انتهى من

مقدماً قبل جواب السؤال
 حبر اليرى والآل أهل الكمال
 أطلت فى المثلوب معنى المثلقال
 مشغلا ما بين قيل وقال
 بدر من الأعين من فى أزال
 نهاية أرمس رؤوس الجبال
 عن كل أبطا ولا عن ملال
 أجيب عن أطراف ذلك السؤال

الطرف الأول تبعي به
من يروي العلم وما عنده
إذ الروايات حريق أتى
قد حشرت في أرح بيت
حملتها فيها مع غيرها
فقد أجربك كما يتنى
وارو علوم المصطفى أحد
الأممات الست يا حبا
أئمة قد ألوهها قد
أئمة في العلم تفوام
قد حفظوا لخلق علم الهدى
فأحرص على العلم تروى غد
والعلم مفصود به غيره
في لقاء الله سبحانه
ولطرف الذي وعظي بكم
لحسن البصري وأمنته
أعنى أبا البطين زحدا
ضمها النهج سقى قبره
كفى كفى القرآن في واعظاً
فكل قبس ترى دمه
فإن كتاب الله مستيقظاً
رَهْدَ في الدنيا وآفتها
مهي إلا لعب كلها

إحازة متى لما قد يقال
إحازة ما حار هذا محال
تفصيلها عند تحول الرجل
في قصب السكر حلو للقلب
من اصطلاحات لأهل الكمال
فأرو علوم الآل هم خير آل
من حار في الناس شريف احلال
ما د حوت من نافع في القل
فأرو بما حاروا على كل حال
كأنس لا مثل زروع لللال
حارهم الله حرباً لنوان
بالعمل الصالح فوق الرحب
العمل النافع في الارتحال
عند فراق الصمد دار الزوال
ومن أبا قل لي بهذا السؤال
أو كفى ماله من مثال
مواعظاً تهت منها الخلال
سحائب الرضوان من ذي الخلال
قصار آيت به والطوال
فيهم إذ يسمع صوتاً لثال
فوعظه يهدم شمع الجبال
من كل جاء قد حوته ومال
وكلمها تهو لأهل الصلال

عاقبتها للوث وكل الذي
 أين ملك قد عرفناهم
 وفارقوا ذلك إلى حنرة
 بها لقوا كل الذي قدموا
 وغودروا فيها فإدى وقد
 وحامه رسل الله السما
 فإن تبت بالجواب الذي
 في أحد سيد كل الوري
 لله ربي ثم لي أحمد
 فهدد ينظر في قبره
 منزله يا هذا منزل
 ما لا تراه الدين أو نسمع
 أو لم يُثبت مال في قبره
 فسأل الله لنا راحة
 وسعد دا صل على أحمد
 وبأحمد تحاري بالدعا
 تراه فيها مثل في الروال
 سادوا وشادوا عرفاً لا نذل
 حطت لهم بين تراب الرمال
 من حسن أو من قبيح الفعل
 نسبهم أهلهم والعيال
 ليحرفوا بإيمانه بالسؤال
 عن ربه عز وما قال
 بقوله قال صحيح المقال
 بهي عدد لا أقول الخيال
 في حنة قد دام فيها الللال
 فيه الذي يهوله عما يقال
 أدنان أو يحظر منه بيان
 ما نكره النفس سوء السؤال
 نعل أدنان قبيح السؤال
 والآل منعت حبا أو شمال
 وأسأل إلى المعرلين من ذي الخلال

* * *

قال سيد اعلامة محمد بن إبراهيم الورور رحمه الله في الجمع الصم
 تنكب عن مهاوى الجور واحذر عوائل مبدعات الاعتزال
 وسر وسطا طريقا مستقيا كما سار الإمام أبو المعالي^(١)

* * *

فصل مولانا حسن جواباً عنه وأوردعه الأساس الثامنة في الرد على « الإقصاء

المدنية » .

طريقاً سارها دور الاعتزال	تقدّم الإمام أبو الدماي
حوال كتبهم بالاحتساب	وواضعهم بلا قصد وطالع
جهابذة من الأمم الحوائ	ورفته على ما قال قوم
ونابهم أولو المم الموي	أبو الدماس ^(١) وأوردوه ذكاه
كذلك شيعه بحر الآي	كبراهير ^(٢) تلميد الفشاني
أطاب بما أطل من المقال	وباعهم بأواخص ^(٣) لدى ود
إلى ما قاله دور الافتزال	واسكن آل عنهم حياء
بلا شك مقال أي النعي	فرجع عن كتبهم نحوه
رأي التحقيق من قبل وقال	ومن يحمل له لإصاف عياء
حيثاً لا يراه أمين قد	ويحمل كل ذي علم أحماء
لسم وصمة الداء المص	ويرفع من تعصب في مقال
مقال في الخصام وفي الجدال	تعصيه لأقوام أطلوا
أني الاستداع من لقال	وأحسن مديرك كل قول
نره عنه أرباب الخصال	وحوض الناس في الأفعال شيء
جوانه أجد خير الرجال	من لأسلافه أعى خير قرى
أتوا في هديهم خير العمال	فما سألوا عن الأفعال لكن
حلول بالصورم والعوالي	وهمم الخمد لكل قديم

(١) شيخ الإسلام أحمد بن حنبل .

(٢) شيخ إبراهيم أسكردى السكوري .

(٣) هو مؤلف «الإمامية» الشيخ أبو الحسن بن محمد السدي وهو قصد شيخ أبو الحسن السدي وجهه الذي فيه مولانا ليدور معه في المدعى وحرب معها أبحاث قد تقدم ذكرها منه .

لخص من عاين ما أسوه	ولم كان الإمام أبا الفضل
هو عاش لموفق حلف عنه	ولم يعرف معالاً في الفضل
وقام مواعيد الشرع حقاً	أغار علماً بإحسان المسأل
إذا رل النزي وحواله لحد	وحاله للسالك للزوال
فما عن كسبه أو حلق فعل	بما ل عنه في طر الرمل
ولا هل كان فيهم أشعري	ولا هل كان من دى الاعتزال



وله رضى الله عنه في المثل عن هدى الصلبي صلى الله عليه وآله وسلم وأودعه
آخر رسالة ماسك الحج النبوي.

هدى ماسك أحد وصيه	في حبه ورجوه ورحبه
هذا أردت سلامة وصادة	وتقيل في اجداث حو وقيله
فارم طريقتك وكن متبكا	بعله ومهديه وقيله ^(١)
إن نجاتك من انكالك كلام	ثم نأت إلا في سلوك سبيله
يس الهدى في دير هدى محمد	هادى الأنام إلى الهدى وديله
وحذر ثم حذر من قول امرئ	نأتى بعد النص أو تأويله ^(٢)
لا تفتن من سوى الذي محمد	هذا أنك الله في تحيله
ما أرسل رحن عسير محمد	فما فبرصه انماع رسوله
لا يسأل المالك من حل النزي	إلا عن المختار بعد حلولة
لا عن مقال سواء من كل الزرى	وعند ^(٣) اجتهاد المرء في تحصيله
لا حاصل الزارى هاتك محصل	حما ولا التحصيل من محصوه
فأقد تلاشى بحث كل محقق	تعب الله كي يصيح في تحليه

(١) وقوله. (٢) وما أتاكم الرسول فخذوه. الآية.

(٣) هكذا في الأصل وهو كبرى حال ليزن والحق. والمصوب. «وعن الحداد»

منحوا هناك كل ذي به أنى ^(١) باخضة الأركان في تمهيله
 عاشد بديك على طريقة أحد ليس للنعمة غداً لمير قبيبه
 وانحصر على علم الحديث فإنه علم عن المختار عن جبريله
 يامن جميع الرسل تحت لوائه ^(٢) في الحشر مثل كلمه وخابيه
 بإحاطهم الرسل للكرام إنفاة ^(٣) تُطفي من القلب التهاب عليه
 وشفاعة في يوم يبدو كل ما حكمب القتي بدقيقه وحليه
 يوم يثيبُ الطفلُ من أهواله ويصبر مثل شيوخه وكهوله
 دامت عليك من الإله تمجيد والآل من يقفون نهج حيله

• • •

وقال رحمه الله لى وقتت على صريح السيد العلامة إمام الفضل والنفوذ وشامة
 أحد الهدى والفضل شرف الآل الحسن بن أحمد الجلال رحمه الله تذكرت محاسنه
 في لاني . ودوره في العلوم ما قدح لليل واستلأت البيوت بالعبرات ، سمعت
 القريظة بهذه الأبيات ، وفقره بأعلى محل الجراف ، قريب من الروضة . ولعل ذلك
 سنة ١١٣٣ هـ ثلاث وثلاثين ومائة بعد الألف .

حادث على قبر الخلال عيني بدمع دمي أنهمال

(١) أخرج الرازي من حديث أبي هريرة : أكثر أهل الجنة الله .
 (٢) أخرج أحمد والترمذي وابن ماجه مرفوعاً من حديث أبي سعيد أنا سيبه ولد آدم يوم
 القيمة ولا نهر وبدي لواء الحمد ولا نهر وما من نبي آدم من سواه إلا نعب لوائاً ، حديث منه
 (٣) لا يجوز طلب الإعانة والشعاع من المخلوقين . والصواب الذي لا يجوز الصدول عنه أن
 يطلب الله من الشعاع من الله أن يقول : اللهم شمع في بيوتك أو فلان الصالح ولا يلتفت إلى
 التثويبات المارة التي جعلت أبواب الشروق على الناس ولا يملك أحد من المخلوق أن يشمع لأحد
 والشعاع إذا سكون يوم القيمة يذن من الله تعالى كما قال عمر وجعل ولا يشعرون إلا أن
 أراضى . وقال : من ذا الذي يشمع عنه إلا إلهه . ومن سجد له أن ليس لأحد من المخلوقين
 من الشعاع شيء ، بل انحصار نفسه فقال : قل لله الشعاع جيباً ، فحينئذ كما ذكرناه عدم
 حوز طلب الشعاع من المخلوقين في الدنيا ولكن الشعاع في كل واحد جيبون .

ووقت فيه ملطاً أبكى على فقد المال
 جبل من التحقيق غمجه اللغا تحت الرمال
 بحر إذا أخذ البراء مع تدقت منه الآلى
 فراح أقفال الدقا ثقب ما ابن سببا وخبالي
 أزدى بعد الدين في تحقيقه وأنى السالى
 فرد يميز له النظمير فلا يعرف بالثال
 لم يأت في مستمل وكذاك في ماض وحال
 أبقى من التدقيق ما مهر الفحول من الرمال
 متضام في كل فس لا يحارى في محن
 أبدى لنا ضوء النها ر فأشرقت منه الهيال
 جمع الأدلة فيه جميع الدر في حيد المرال
 معبارة رقت ورا قت ففى كالسحر الخلال
 ونصرف بالاجتهاس دفلا بهاب ولا يبال
 تأيغه في كل مس جاء في حلال الكمال
 هذى المعاصر لا النفا خر بانقيول وبالمرالى
 أخت له حسن الثنا وفاز بالرتب الموالى
 وجفاه قوم ما دروا كيف السمين من المرال
 وكذاك فاصل كل عسير عرصة لنوى الصلال
 من صار فرداً في الكمال رموه باللهاء المصال
 من ذا تراه سالماً في الناس من قيل وقال
 وشبهه في كتبه إن كنت تنصف في المقال
 فاعظم تملار علومه واشرب من العذب الزلال
 وعلى ضريح قد حوا ه نحية من ذى الخلال

أشد الخطب الرأى وذكرها له ابن خلكان في ترجمته له

سبهة إقدام الغفول عقاب وأكثر سعى العاليت صلال
وأرواحى وحشة من حسونا وحاصل ديار أدى وويل
ولم يستند من بحثا طول صرنا سوى أن جمعا فيه قيل وقالو
وكم قد رأينا من رجال ودوة تقاوا قريبا مسرعين ورالوا
وكم من حال قد علت شرفاتها رجال مبادوا والخبس حب

قال مولانا الدردري رحمه الله عنه مذكرا لها :

ولا حيل تبقى وابن طال مكذبه وكل له بعد الوعود زوال
ستسبب نسفا بعد طول قرارها تهود الجبال الشم وهي رمال
ولا الذيرات الزهر تبقى ولا انسا ولا فلت عنه اللقاء بحسب
ستبقى جميع الكائنات أنسرها مواعيد حق ماها من طلال
تعددي بالبنداء فكل ما سواها بقائه بطل وبطل
وبعد انما بهت وحشر وموقف تكون محاة علمه وسكال
ودار دار السعير مؤبد ودار عذاب ليس عنه رول
فيارب المختار من آل هاشم أقل عثرات لانسكاد تقال^(١)
دين الرعا والخوف في العلب فتنة وحرب على مر الزمان سجال
فلخصوف حشد من ذنوب تماظمت عراض بها صعب نسى طول
وحد الرعا عو والطف ورحمة بها حساني في اللداد تقال
لقد فار عند نال خاتمه الرعا وطاب بول يمهذا ومال

(١) لا يجوز سؤال الله عما خلقه من شأنه لأن الله تعالى أحسن وأعلم من أن يتأثر بالإسماع عليه مخلوق مبدأنا من الفصل ما دلت المحرك من محرم على سلامه لإيمانه كل أحد من الإقدام على هذه التوسلات النافذة للصالحين والكتب والسنن.

السيد علي بن عمر القنوي المصري من الصالحين لما زعموا له ذكره تعالى
 ووصل إلى صفا مرتين الآخرة في شهر ذي القعدة سنة ١١٧٣ هـ كسب إلى مولانا
 البلد بعده بوصيه ، وهو في الروضة . فأجاب عنه

أهلاً بكم محتسبكم كل عادة من السحاب تروى السهل وحالا
 وصلتكم موصلكم كل ذي رقة بسائل الركب عنكم كلك وصلا
 بكاد يحمل نار الشوق مراكبه إلى فناء وظوى محوه السبلا
 طلاء عيش وصل بعد حذب نوى إذ كان مسبقاً لأوص مبهلا
 فالتجد لله مدعى البعد سيرة لارال إفضاله بالتوصل متصلا
 وسوف أورد يوماً لقاء الحكم يكون لأدهر في طيب لاله مثلاً



ووصل أيضاً من السيد المذكور مرة ثالثة في شهر ربيع الثاني سنة ١١٨٠ هـ
 وعزم في آخرة

ووصل أيضاً مرة رابعة في شهر رجب سنة ١١٨٩ هـ ووصل أيضاً مرة خامسة
 قال ، ولما الدر رمى الله من حوادث سنة ١١٧٣ هـ اثنين وسبعين ومائة
 وألف بها خرجت طائفة كبيرة من جبل رط من دو محمد ودو حسين ، فاصدين
 نهب الرعايا على عادتهم كل عام ، فإتهم بخرجون مرة أو مرتين من سنة ١١٦٣ هـ ولم
 تنق حمة من الخواب اسمية والهامية إلا هسكوها وبورها ، وودوا من فلوهم
 إلى شهر ذي الحجة من السنة المذكورة وخرجوا على عادتهم من ضرى حوالا
 فاهتم الإمام المهدي العباس بن الشريف بالله أدب الله محنته على أعدائه ، إلى
 ولادة المقدس

ظهر الغيب المسمى ، في جيش كتيف ، من جبل وغيرها

فخرج بعد الظهور ، يوم الثلاثاء سادس وخمسون ذي الحجة ، في غرا مقدس ،
 فأوقع بهم في طاع جهرا ، وكانوا في قرية يقال لها الخربة . بعد العصر من يوم
 الأربعاء ، آخر أرحاء من السنة ، قتل منهم قتلاً دريعاً فبلغ قرب اثنين وأربعين
 طائفة من كرامهم ، وأرسل إلى صفا إلى حصرة الإمام متين رأساً من رؤوس قتلائهم
 أو زياده على السنين ، وصلوا بهم عند خروج الإمام من صلاة الجمعة ، وقد رجع
 على الرماح .

وكان يوماً مشهوداً اجتمعت الأمة للنظر إلى تلك الرؤوس المعلقة على الرماح
ثم علفت على أبواب مصا أيمانهم دوت .

وكان هود القيب ثلثي يوم الأحد ، راح محرم سنة ١١٧٣ هـ ودحن مصا
دحولا حساني أحناد مصورة والأسرى بين يديه ، والناس قد خرج كبيرهم
والصغير ، عظمهم واخفير - حتى علفت الأسواقي والحمامات والسهاسر ، ولم يبق أحد
إلا خرج للنظر إلى دحوله . وأمت الرعايا حد الخافة ، وكل ذلك من صل الله
على ، وحسن بية القيب الناس ، وحروجه بيه صالحه الدفاع عن العاد ، وسكينة
أهل نيساب ، فاشهد لله رب العالمين حمداً ليس له إحصاء ، ولا نفاذ .

وكان ذاك يوماً ، لم يتفق مثله في سالف الأعصار ، على هذه القبيحة .

سكنت نهضة الإمام للناس أن هذا جهاد في سبيل الله ، ماتم في الأمام

هل أهلك أم أهلكي الزماني	أم أهلكي أيماننا والديالي
أم أهلكي الأكران فهي جميعاً	في سرور ولذة واحتفال
شمس مصر قد أطلعت الله في آء	في المسالي فنورها متلالي
للإمام العظيم ذي الأمر والم	في قرن الإسعاد والإقبال
من بئى حصن محدد سيوف	وحيون بالرماح المعوالي
ونساي ليل ما لم يمل	غيره قط في القرون الخوالي
رض ما أتى بها من قتيل	أو أسير في حرنا القوالي
حسبوا أن محمداً سور يأحو	ج وماحوج مائه من زوال
فأناه الإمام بالناس حتى	حرق السور فهو مثل الرمال
إنا ناس حاتم في يد الما	لك وسيف عند انتقام القتال
سحر الله الإمام أماماً	يصدمون الأبطال بالأبطال
وإذا سحر الإله أناماً	لعيد يخال أهل منال
هكذا هكذا الحدة تأتي	بأذى لا يمر يوماً سال

من يظن الأسود من رط نأ نون أسرى يتشون في لأعال
 وزؤوس الرؤوس بطن شيك سحوها على ظهور الجال
 رفعوها وذلك الرمح خض حين عادت ألداسهن العوالي
 كم أأاحوا من كل ما حرم الله وكم أضموا من الأطهار
 كم وكم من محارم هتكوها واستباحوا النفوس بالأموال
 ولكم يمشون بالناس دهرأ تبيع الأفعال والآقوال
 هي عدى ستون عامأ يسأعأ ولهم حمة من الإهم
 هتك الله سد داحنة الإهم سبال عهم لما طموا في لفعال
 هكذا عادة الإله على الخ في طول الإهمال لا الإهمال
 وإذا لم يكن رجوع إليه بمجموع ودلة وانتهال
 حرعتهم بد القادير كاسأ من عذاب ودلة ووال
 فرى اتل قد تولى عليهم^(١) من إلى دى العرة لشعل
 ولت النصر قد توالى من الله تعالى فاشكره في كل حال
 فذقم كأس طوب وودهم دلة سد هذه في سكال
 وعلى لصفاهي ندوم صلاة وسلام وآله خير آم

* * *

كتب للمولى العلامة الحسين بن إسحق رحمه الله إلى مولانا السيد رضى الله عنه
 سؤالاً وهو :

يا أيها البدر الذى معلومه ليلس منتبح كل ناب مقفل
 وإليه يرجع كل حشر عالم منهم ورجوع حل تشكىل

(١) لى عدى اتل قد تولى عليهم -

إني دعوتك سائلاً مسترشداً
 عن قول ربي كل شيء هالك
 هل في المصوم كلام ربي داخل
 يا حيرتنا يا حيرتنا إن فائنا لا
 فسكنة لنا من لغة في درسه
 يا قلت ليس داخل قلنا ها
 يا قلت بدخل قلت فذبح ويه
 في أن سكان الجنان جميعهم
 إن قلت ذلك هو المحمص قلت لا
 بقي الكلام عليك في تصحيحه
 منه إلى التوراة والإنجيل مع
 جميع تلك كلامه سبحانه
 وصل الأولى قالوا مخلق كلامه
 واعد وأصلح ما تراه فاسداً

فأصبح لما أملى عليك وأقبل
 إلا الذي استنماه حلقها العلى
 أم فيه قول إلها لم يدخل
 قرآن في دار الدعير لأكمال
 يحو سوق القاري المتأس
 م محصماً وأين دليلك وانفس
 تروى النقاء عن الذي لم يرسل
 ينونه مترم وترذل
 قرآن وهو لفيره لم يشمل
 وقلّ نقل سؤالي للسشكل
 محف الخليل وكل ذكر أول
 والحكم فيها واحد فتأمل
 لا من سوامم فهو عنه بمنزل
 فيما كتبت إليك واستر وأقبل

* * *

فأجاب مولانا البدر رضى الله عنه :

أهلاً براح في الطروس أدبرت لي
 صهبا تستلب العقول فلا تلم^(١)
 هب أن أسر ما فهمت مراده
 هو أن لفظ الشيء صار محصماً

صهبا نهراً بالحق السلسل
 قهماً لقيد خطاياها لم يعقل
 نخذ للذي في ذا السؤال يلوحي
 بالحسم عندي بالدليل الأكن

إذا كان باللغة التي يحظى بها
 لفظ الهلاك يخص بالأحسام لا
 هل جاء فيها ذا كلام هالك
 فاذن غدا شيء يراد به هـا
 إن كنت سلطنا فاذن محب
 قد قان ربي الله حل جلالة
 وكلامه أولى للكلام بطيب
 وأنت أحاديث عن المختار في
 من رفته عن حلقه لكلامه
 وسورة الأعراف قد قسم الذي
 في الخاق ثم الأمر ثم إليه في
 فاعلم الأمر العظيم شأنه
 إن قلت هل هو نازل من بعد ذا
 فنقول بلهمهم إليك مثلنا
 وإلى هنا تم الجواب وبعده
 هو أن حطاط الكتاب إذا تم
 بحيون والقرآن محفوظ لهم
 منه ثم ذكرهم أحاديث الدنيا
 في الطور والصفاء فافطر فيها
 من قول ربي لدى لكلامه
 وإذا هم حفظوا أحاديث الله

ورد الكتاب من التلخيص
 يدور إلى عرض بها متقل
 فبالصالح وحسن كتب لحمل
 حسم وذلك ليس بالمشكل
 بعد انما فاسمع سمع متقل
 وإليه بعد كل قول أفضل
 وأحق قول بالعمود إلى الأعلى
 ما قلت بين مصحح وممثل
 في آخر الزمن الطورون الأرفل
 في الكون فافروا ما بها من
 هود مرد الأمر أي ذا الرمل
 حكم تلوح لنظر متأمل
 يتلوه في الحيات كل مرتال
 قد حادى الذبح وحت واسل
 فاسمع جواباً جاء يرفل في الحل
 قاموا إلى حشر وأرفع منزل
 كم من دليل في الذي قلنا نلي
 كم من آية في ذا على الرمل
 واسطر أحاديث النبي لترسل
 قد كان يقرؤها أتال ودرقل
 فاذكر أولى أن يكون به مكي

أرى الرسول يقوم ليس يحافظ لا ذكر هذا لا يقول به ولي
 سيعيد ربك كل إسان هلى مامات من علم وجهلى أجهلى
 وكذلك التوراة والإنجيل فى ماقلت بدخل بالله خول الأولى
 هذا الذى قامت عليه أمة بوضوحها حلت عقود للمشكل

* * *

ووصل من «بوى العلامة عبد الرحمن بن على بن إسحق رحمه الله هذا السؤال :

سؤال عن فى حبرة من ليل طمته ولا يحليه إلا البدر بنور فطنته
 أيها البدر المرجى لحل ما له حارت الإفكار فى كل مشكل
 فمن د. سرك اليوم رحوه فى تورى يحلى صدى الإشكال عند فينهجلى
 بنور دكاه بلى وفطنته التى بها خصه الرحمن فى دفع معصل
 إليك سؤال عن حديث رواه رحلى ثقات ليس ذاك بمرسل
 بشين أيام الصوم نبينا هذا كل شهر فى حديث مئس
 روه أبو داود عنه ممتعاً حديث صحيح ليس ذاك بمعصل
 لماشة فانت مسائلة لها أكان ثلاثاً صام من أية سل
 فقات نعم فى كل شهر يصومها مبي المدي المختار حبر متصل
 فقالت ها من فى أية كان صومه من الشهر يروى عنه فى كل عمل
 فقلت ها فى أية صام لم يكن يبال وعه صح ذلك فاعمل
 يعرض هذا ماروى عنه مستنداً عن الخبر عبد الله عن خير مرسل
 روى صومه فى كل شهر لره ثلاثة أمام روى عنه فاعقل
 فكيف يكون الجمع بينهما قد بجمع يرى الإشكال عنه تمرل

* * *

فأجاب مولانا بدر رحمه الله .

بذلك السك وفي الحقيقة مشكل
 فيك اتفاقاً في صوته ثلاثة
 رواية أم المؤمنين وفيه روى
 من كل شيء معارض لا
 ويظهر لي أن لا معارض فيها
 من شيء تروى التي تحت وما
 روى من شيء والشهر ليس موافق
 وليس زمان الصور شهراً معينا
 وقد تميزوا عند السمع وحدها
 اتفاقاً ما حققته لك وإنما
 حيث لنا نملأ لنا كل طيب

أني من محاميين من حرم مولانا
 من أشهر أسكن حاد غير مدعي
 لنا الخبر معيين الثلاثة فاعل
 دي أني محمداً أني غير محمل
 فكل روى ما عده فيه غير محمل
 روى أن عمار دس تشكك
 فكل مدوني في الحديث أسد
 فيشكل ما يرى في فذلك
 من فاما أسكنه غير مشكل
 في لذي الإشكال عانت في
 ومنتج بالتأويل من كل مفعول

وله رحمه الله :

أي طرف نصفه مظلوفه فهو مظلوف له في كل حال
 إن حدثت الريح من أحرفه وأزوت الطلق منه قلت .

وله رضي الله عنه .

ما بال أعمالك لا تمل
 أمي أفنى قبل حلول البري
 أحصى له النية في كل
 وحاب يديها وتماثلها
 كم هالك في حيا مالف

وما يبرمك لا تسكن
 عفت عنك لا عدل
 تقول أو معك أو عمل
 إيهما قسم أتدي يعني
 يمشي عليه وهو لا يقن

(٢١١ - قول الشاعر)

حاورتها خسين عاماً فما
 إن تَنْ أعمالك فيما مضى
 في كفة لليران لا تنقل
 فما الذي ترجوه من بعد ذا
 ليس سوى من ستره مسيل
 دهب البرايا من غدا فصله
 عن كل من أوحده بفصل
 يارب في دار العنا رحمة
 فهي من فيها غدت تشمل

» »

وله رضوان الله عليه في واقعة :

صراً على واحد من قوم دھوك بمصلا
 لا خير فيهم إنهم جعدوا حديث للزله
 لولا احتسابهم ما نلت هذى للزله

» » »

وله اطلع رحمه الله على كتاب^(١) يسمى «الإنسان الكامل للعبي» كتب عليه :

هذا كتاب كله جمل وخلاف ما جاءت به الرسل
 هذا كتاب كل داهية فيه فلا عتل ولا تهل
 قد صل أقوام برؤيته فندوا وليس لديهم مثل
 هذا هو الإنسان الله من لا يداني جملة البخل
 مضبوته أن العبادم ذنن الإله وهكذا الجهل
 فالرب ذات العبد ضدم فهو الوحد الحق والجمال
 قد قال سبحانه أوأظلم وأنا الإله وكم وكم ضلوا

(١) وهذا الكتاب هو الذي أخرجه مولانا الدررجه الله ، وصنع له تعليلاً على مره
 وكان فيه تشبهات من الإسهال ، وسبأ في ذكر ذلك في حرمه فلم ين شاء الله .

قاتوا ومن عبد المجارة قد
 وعباده الأوثان مكرمه
 والسامري أصاب عندهم
 قاتوا ومن شرب الخمر ومن
 قد حرقوا الله كالحكيم وما
 قاتوا أعداء عبادة وكذا
 قد حالوا دين الإله فإ
 وحلاصة التحقيق أسم
 قاتوا بل الإسلام قاتره
 وأتوا بداهية يشيب لها
 وعلى الذي قد أسسوه ما
 كم من عبي حامل حدثت
 لم يدر جهلاً أن باطنها
 بالرحال أنعمون عدى
 ودلائلا قامت لديكم

أصحى بما يأتي له الفصل
 فيها بطيب القول والنعيم
 إذ قال إن إله العرش
 نبي المذكور عمله حل
 ينصص المرقن والمحل
 نار الجحيم لميمها مثل
 فيه لهم ويل ولا حل
 قوم رداقة فلا أعود
 وعاليه سيف صلاحهم سوا
 من شوم ماظفوا به الطفل
 قوم عابهم حدثت لهم
 الفاضل إذ عده نعيم
 أن الشريعة ما فما أص
 وافي به المرآة والرحل
 نادى من المثل والنعيم

* * *

وله رضى الله عنه :

أنزع حب أهواك وتنسى
 وترى من سواك بكل داء
 مذهبهم وتعمل ما تقول
 وأنت ما تقول به جهول

* * *

وله رحمه الله في الاستدراك :

قال لي حلي لما زارني ما ترى يا لله في هذي الغل
قلت كانه حس يا من حبه انك الملوكة لكن ما قتل
أنت غصن مائل في لينة فان لك لئس الغصن كعمل

• • •

وله رضى الله عنه في إرسال اللث :

حلي هل من موقف فيه أثنى هراك فتد أهدت فكري آمالا
وهي أنت بما أتبعه مراسلي فكري الهوى قد أرسلوني أمثالا

• • •

وله رحمه الله في القول بالموجب :

وشادن قد لام من فبـه له العزل
هات دعه إنه يقول مالا يفعل

• • •

وله رضى الله عنه متنبأ وفيه تسمية النوع :

لما نأوا عن مقلتي بدمهم وارمحوا
قلت انظرونا ختيس من نوركم ثم ارحلوا

• • •

وله قدس الله سره في القول بالموجب مع الراحة النعيدة :

أحبتي حين مالوا عن مواصلي تحيلوا يدعون المذهب من قبي
قالوا تداست دت الروح بعدكم قالوا حفوت قتل النوم عن مقي

وله رحمه الله في المراجعة :

قلت للسحوب نومي ليس يلبس لي خيالك
قل لم قلت لتفتدي قال من قلت وصالك

• • •

وله رضي الله عنه في الموازنة :

قل حسبي ليم أطلت الجعا بك عدى لحب مود
قلت وفقاً إيه لم يزل لي تحوكم في كل حين وصول
وعادني في كل ذا شاهد فقال لا شاهد إلا المدول

• • •

كتب تلولي العلامة الحسن بن إسحق رحمه الله من السجن إلى مولانا السيد
رضي الله عنه ماعراً مالمظه :

مولاي ما من فاق كل عالم عدله ومهمه وفصله
ما اسم رباعي مسجده عدا لم تر عين ناظر كفته
ومس بالداخل في الدالم والا عالم ليس حارحاً عن شكه
وود حري خلاف في تمليه وفي تغلر يعلنا لحله
لم يعنى القدي لما أمرته فدا انكلام قد أتى نكه

• • •

نحسب بدر رحمه الله حالاً للمرة وماعراً :

يا ماجداً ما زال يهدى نظمه مائساً ليس ترى لفته
وقد أتانا ماعراً في منطق فنتطق بلهى اتقى من شمه
ونخذ جزاء للمر لمرأ ثابيا في جزاء التوى مثل أصله

ما اسم ثلاثي تساوى فيه من
وكل شيء منه فيه حصة
وإن حطمت صدره مؤخرأ
وإن قُتبت لقطه غدا الفتي
وإن قطعت رأسه فإنه
وما عنبه فود هذا ولا
بينة لي يامن عدا كل فتي

يحوى الثرى من علوه أو سغره
حتى السماء ووجهه وطه
أصبح كل الناس تحت طه
من حيرة لا يهتدى لفعه
سقى الوردى طرا جكوس قتله
دب بوء في عدا محله
يقصر عن إدراك بيل فصله

* * *

فأجلب رحمه الله وكان في السجن :
يا سر دين الله أقديك لقد
وهل يحل الأمر موثق عدا
لو كان يدري ذلك حل حبه
وكما رحوت منه عدا
والله إن يصدق حدى بهوى

حلتى مالم أطلق طه
نفصد كل أحد طه
عن قيد دهر بان سوء فمه
أهدى إلى راشت أهله
اسم مهلى ما قلت لي محه

* * *

وله رضى الله عنه في إمام الأئمة :
مما مكنت تلوم فتي أصاء الحب وأدعاه
وتقول عسى يساو رشاه وله شوق وله وله

* * *

وله رحمه الله :

أنى أن خير الرسل ليس قداته
هو الموز للأكل من خير مرية

ظلال قل إن صبح وبأ أنى النفل
فلا عجب أن لا تكون له طان

وله رضى الله عنه إلى الزولى العلامة محمد بن إسحق رحمه الله

خرى هد الرمان على صلاله وواى بالقبايح من دماله
وأرصد لى الرقيب على طريق كائى حنت مستتباً لماله
وأمكنى بطلواى احتيالا ليجدعى وظهر باحتماله
وب أن دوت إلى مرادى دى سهم التفرق من داله
ففرنى ودع أهل ودى ورادى من بروع من رحاله
فصرت ككفائى وادى فروع قبل رشف من رلاله
رمى الله التفرق باليسلايا وألس جسمه ثوب اعتلاله
ولد أن حرمت مرادى دى وأمر لست أقوى لاحتلاله
حرجت حبيب أفكار وكرب ودمع كالهائم فى انهماله
وولا أنى خادع قابى عذاب من التلمب واشمه له
فما بدر الهى صبراً جميل فى الصبر بحمدى ماله
وإن الأمر دما راد صبراً وإن البسر بأتى فى خلاه
سيم من إن علم انى عارب فى الشيب وفى كماله
عواقب طله وبعض كماله وما تدرى النفاة من حاله
شيت من التحية متبهاها بدوم دوام محبته فى كماله

قافية الميم

وله رضى الله عنه فى تحت على الدية (١) ومنها مدح من قبسة لأى الخطب
المتى قلها فى أول شهر ربيع الأول سنة ١١٧٣ هـ ثلاثة وسبع ومائة ألف

على توبة بالله هل أنت ذا وكل الذى أسألت عندى جرائم

(١) ومنها لحيم المبادى والنقاد وحقيقه توى

وشعر عزم لخصاب قائما
 وإن عجلت منك الجفائات إنها
 سيأتيك من مولاك ما هو أهدأ
 وهدأك باليسرى وتلقاه بعدها
 وبعثت صبا قبل إلقائها الردى
 أنترض عنها عبر محتمل بها
 عل أنه مستيقظ لك فاتبه
 فهو كان هذا الموت فعلا مضارعا
 يكتبها الآجال لا متأخر
 ولا بد منها فاستعد لحيشها
 وإن التقي قدامن فعل أوامر
 هي الحسنة المشرقات وكاتبها
 أو السينات السود يكتبها القدى
 عما ورجوه الخلق قسما أبيض
 كذا صحف الأعمال قسما آخذ
 وآخر يعطى بالشمال كتبه
 كذا كم البراق قسما كفة
 ومن نعت منه للواء حسبه
 رقصان أهل الحشر ذلك طائف
 من أمة لها نبيه وره
 في أحد المعوم من حسنة من
 فإن م يمكن ألقى عليه دعوته

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
 تستصغر في عين العظم العظام
 وتأتي على قدر الكرام المكارم
 ووجهك وضاح وثفرك باسم
 فوج إعطايها حولها مقلطه
 كأنك في حزن الردى وهو نائم
 وفي يده فلقطع قطعا صوارم
 مضى قيل أن تاتي عليه الخوارم
 عابها إذا جاءت ولا أنت قادم
 بحيش التقي فهو الأمين للقاوم
 وترك للناسي إن له أنت راسم
 يمين لما في صحف فملك راقم
 يسرك فاطر ما به أنت عالم
 وآخر مثل الليل أسود راسم
 يميناه طوبى إذ أتته اللامع
 فيدهو ثبوراً وبك وهو نادم
 نحف بما فيها وفيها للآثم
 ويأخذنا من عالم وهو عامم
 وآخر مظلوم لملك ملازم
 بما قد جناه عالم وهو حاكم
 ندا ظالماً ياويج من هو ظالم
 وألقاه في نار الجحيم وهو اعلم

وأين دواوين الذنوب ثلاثة ترى واحداً منها تحتها لكلام
 واثنان مائة فيهن مدخل ولا حرام منه حول ذلك سائر
 وذلك ديوان الطمان إنه قصاص فتمتوق هناك الظلم
 وديوان أهل الشرك في النار أهله وليس لهم إلا الخلود بلا رحمة
 في حكاية المحسنين سواهم أزل عثره من عثر وهو آدم
 حتى ما جئ من كل دس ولم يل حجر الخطايا ولا تم عثره
 وهو هو من مد الإساءة منزل فهل قابل في عثره رحمة
 فمن منهم المستجير أخ به معاني الخطايا فتح عثره لا تم
 وصل على الحبيب والآل بعده فإن بها حتماً نزل الملام

وهو روى في كتابه الأول من سائر الآثار ورواه على سنة وكتبه ولم
 يسمع به دواء وأعيان الأطباء .

حاشي على بعض قهراً منها بكتاب الإحسان الكامل في تأليف الحبيبي ومعه
 في المعصومين على سير أهله في عثره من كتاب التبر في ولايته من مؤلفاته ورواه
 هو مكذوب على ابن شداد .

في كتابه في سكتين ، وكسب أعرف الأول منها ، وأما في كتابه
 واقع كثر لا يتكرر فيه ذو إسدي .

في كتابه في سكتين ، وكسب أعرف الأول منها ، وأما في كتابه
 واقع كثر لا يتكرر فيه ذو إسدي .

ثم تحسني برحمتي طائر مكته وتعب لأطباء منه سون سوني
 وأشفق أولادي وأهلي وحيتري وشارح حبيبي أن هو حبي
 وماله أحواله في كل ساعة وهل عثره برحمتي في كل مرة .

فذوق عذابي يا الله يوماً تفصلاً
 حوى كل كفر ثم حرق كما
 وأطلق ماعيد وصبر بوره
 وصبوب آراء اليهود وكفرهم
 وقال عذاب النار عذب لأهله
 وعبياد عجل السامري على هدى
 وذا قاله الجبل بتأليه الذي
 يقول ظلماً من قديم ولم أكن
 ولا كنت أدرى أرى الكفر مثل ذا
 يفديه إلهيس اللذين بنوه
 يقول لقد أقررت عبي وزدني
 وصبرني بعد الإله فهدا
 ولم تخفني الذي فيه قلت دا
 فرقته من بعد تحقيق ما حوى
 فيما جردا قرص هيء أكله
 قصدت به نصر الإله الجاهلي
 له الحمد قبل الحمد والحمد بعده
 وصل على طه الأمين وآله
 كتاباً حوى ما لم يصفه نظامي
 أتى في كلام الله خير كلام
 صلالاً وجهلاً بحر كل ملام
 وقال النصاري في أجل مقام
 فما سقر إلا كدار سلام
 وهارون أحطى إذ أتى بعلام
 يقول له إلهيس أنت إلهي
 لأعرف ذا في يقطعي ومنه
 وحاشا لمثل أن يكون سراي
 وأولاده من حادث وحرم
 سروراً وقد أسكرتني بمدم
 مقام به قد قت خير مقام
 دواء سقاني بعبتي ومرامي
 وأوقدته ناراً لطبخ طعمي
 قديماً ولم يمزج بحسن أدام
 يذهب داء ممي وسقام
 أقيد كلا مهما بدوام
 صلاه ترى مقرونة بسلام

وقال رحمه الله في مدح سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم قالها في رحب
 سنة ١١٧٤ هـ أرح وسبعين ومائة ألف
 نين ثم افتخر لما سما
 فببختان من في الله كرا بالفتخر أفسا

وأطلعني في الشرق كالسيف مصفيا
وعب على الروض التسيم فأيقظنا
وقام خطيب الورق في الروض غامبا
وواني إليه الحال في الليل زائرا
فصل على البعوث للحلق رحمة
كما شملت آل الرسول وصحبه
أن يمدى بوراً إلينا ونعمة
بأنوار الهدى كل غلالة
أني بكتاب أمجز الخلق لهظه
نحدي به أهل الهلافة كلهم
حوى كل رهان على كل مطلب
وأخبر فيه عن مواقف من عصى
ومن أطاع الله أن له غداً
نعد البعوث للحلق رحمة
وأسرى به نحو السموات ربه
وقد فتحت أبوابها لصعوده
ولاقى بها قوماً من المرسل كلهم
إلى أنت ترقى موضعاً عز وصبه
وكان فرض للصلاة وحيداً
وصبرها من بعد خمسين خمسة
وشاهد ملكوت السماء عجائباً
وقد قصرت عنه العبارات إنما
وعاد إلى بيت أم هانئ محبراً

به أنهرم الليل الذي كان مظلم
مضون وكانت أعين الزهر مومنا
بذلك أدى للشكر لما ترعنا
فقبل أقدام المصون وسلمنا
عسى شملتنا أو نمل ورعنا
فأكرم بهم آلا وصحباً وأعطينا
وقد كان وجهه الكون والشرك مغامنا
وأطلع في الآفاق للدين أجمنا
فكل يلبيغ عنده صار أبكنا
فلم يفتحوا فيما يمارضه لنا
وبعرف هذا كل من كان أفعنا
بأن له بعد المات حمنا
نمينا به من مشتهى النفس كل
فصل عليه ما حيث مسدا
وأركبه ظهر البراق وأكرما
فما زال يرفى من سماء إلى سماء
يقول له يا مرحباً حين مسدا
وما أحد يستطيع أن يتكلمنا
تردده بين المكثمين مكثنا
فروضاً وأمر الله قد كان مبرما
فم النعام عنها فامر أن يترعنا
قال كهذا أو كذا أو لعنا
لما نادى قد كان منه ومبرما

جاءت عليه أن يكذبه للآل ويرداد من في قلبه مرجح عما
 جاء إلى البيت العتيق وأخير الأعباء ففهم من بتكديبه ربحي
 وكان به التصديق خير مصدق فصدق خبر الرسل في خبر أسيا
 محمد لموت فالتحق رحمة فصل عليه ما حيت مسما
 وتم حمداً لله في كل حالة تخدمه في يوم حشره من
 رسل على لموت فالتحق رحمة محمد اختار والآل كلما
 شري يترك من أرجاء مكة أوسرى سيم على زهر الرى متبسي
 ورض عن الأحاب أحاب أحد وكن لهم في كل حين معصما



وقال رضى الله عنه من الحوادث في سنة ١١٦٦ هـ أنه اتفق آل أبى حمزة من
 جمادى الأولى سنة ١١٦٦ هـ خطب على المنابر في جامع صفا .
 وب قاعده أنه إذا اتفق بطريق في الخطبة الأولى نوعانية أنه يختصر خطبة
 ثانية ، ويدعو لأهله أهل الكعبة بصفلا ، ثم ندعوا للآل حمزة ومرث ما أعوام
 في هذا الأسلوب ومنها تلك الخطبة ،
 فألقى نسيجه في دلوب جمعة من الزمان وحال بيت الإمام القاسم أوالخطيب
 رد ذكر حدكم الإمام القاسم والبعاد له .
 فاحسمو وتصدوا جماعة من أعيان بيت الإمام وكرائهم من آل البيت العلامة محمد
 ابن إسحق رحمه الله ، ودخلوا عليه وهم جماعة كثيرة وعرفوه بهذا الوابع
 من الخطب .
 فأجاب سديهم بحواب أسئلة وآل هذا الذي تركه ليس بواجب ، ولا يحسن
 خطبة ولا صلاة ، وهجن عليه ما احسموا له ، ووبخهم .
 وماروا ، مروا على الأعيان حتى انتهوا إلى محمد بن علي بن حيدر بن المهدي
 وهو من كبار بيت الإمام سنا ، إلا أنه عذر عن طلل العلم والتفوى ،
 فوافق في حقه على حلقة العصر حوى ، فقام بهذا الأمر ونوى كره ، ودخل
 على أحيته

وأمر به الخليفة أن الأمر سهل ، وأنه حرق الخطيب أن لا يوجد في ذلك
ثم أتته حروب الجاهل ، ولا أرحامه ، ولا ربي ، لا حواء وأمه بعد لم يحسن
الخطيب فيه مسامحة ، ومما حث العامة ، وأكثر المنابر

أدغم الله من العامة أن طرد محمد بن علي والطائفة الذين من بعدهم
إلى القصر فجمع الخطيب ، ومحمد بن علي في موضع الصلاة ، وذكر جملة
للخطيب ما أسكره العامة

فأجاب بأن هذه قاعدة له عند إقامة الخطبة الأولى ، ولا حل حيث خطبة
ولا صلاة ، ويتكلم أحيب على محمد بن علي .

ثم ذكر الخطبة حديث الجمع بين الصلوات وأنه من الضعيف وأنه
ذكره الخطيب وأراد به حديث « من جمع بين الصلوتين لم ير عبد الله أي : من
أبواب السكائر »

فأجاب الخطيب بأنه كما قال إمام حدث ضعيف ، من رواية حسن الصدوق ،
وسكنه رواء لترندي ، وذكر جميعه ، ثم قال « وانعم عليه بعد أن العلم ،
وعليه كان عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فهو في ثلاث وعشرين سنة
لا يصح صلوات إلا بوقت ثم هو ذلك من المنع ، تلجئ حوزة جمع الأمر
ثم إن الخطبة إنما شرعت لحث الناس على العمل بالأعمال

فقد تحققت الخليفة للخطيب وقد رأيت أن يبقى في دار الأدب فقام الخطيب إلى بيت
بعض أمراء الخليفة

ثم بهن الخليفة من مقامه وأمر بحسن محمد بن علي وحسن جبهته ، ثم
عدلاً ، ورفض اللادني كاتب إخطارته ، وهي صديراً ، وحسنه وبقي في السجن
من تأريخه إلى وفاته في يوم عرفة يوم الخميس سنة ٩١٧ هـ سجين ومائة وألف سؤال
الله رحمه ، وحسن الخاتمة ،

وأمر بحسن هيئة الجماعة الرطاع من آل الإمام ، وهم نحو ثلاثين بيتاً .

ثم أمر بتفسير الدعوى النسخي بالسند يذهب وكل راضي الذهب بتسمي آ ، لأن

ثم بقي الخطيب شهرين في قصر صفا ، مسجوناً في حال حسن وعرض مناسب ،
ودخل من محبة دخوله إليه ،

وكان نسب الخبيث للجماعة الذين تجمعوا وتحاربوا ، اشتغال الخطيب عليهم في
الدعوة على صاحبها أصل الصلاة والسلام والتدريس فيها ، والتأليف والدعوة إليهم ،
ونشرها فوق الثمار وميل أكثر الناس إليها ،

حق انهموا الحقيقة انهم في رحمة الله بانه من أهل السنة وأنه يعيل إلى أهلها
والثامين لها وأكثروا في هذا الشأن الأستمرار والهديان .

وفي أيام النفاذ في السحن كتب الله أن التقرب الناس ، وجماعة من أصله ،
مالوا إلى تعلم السنة ، واشتعلوا بعد ذلك بها ولما حرجوا وصلوا وقرأوا على مؤلفيها
بمسئلة السلام ، وصلحوا صلاحاً حسناً وحافظوا على الجماعات في أوقاتها ، ونشرت
السنة انتشاراً حسناً بحمد الله سبحانه .

وكتب قنت أيتها إلى إخواننا من أهل مكة الشرفاء ، أصعب لهم الواقع ، واستعد
دعائهم وأذكر لهم ما تقدم ما أهل جهنا وهو دعائهم أما خالفنا أهل البيت في مذهبهم
ولهم ربوبنا دعائهم مد أربعين سنة بسبب اشتغالنا بشعر السنة وإعلانها فوخت
في الآيات أن مذهبهم هو الذي انعماء ، وأرسلناها بعد أن من الله - وله الحمد -
بالخروج من القصر وك في شر السنة الذوية من ستة اثنين وثلاثين ومائة
وثلث وثلاثين ، وقد شرها بلاميدنا في الجهات والحمد لله كثيراً وأصيلاً
والآيات هي :

انهم صدرت إلى أعلى مقام	لأعلام لأعلام كرام
تخور مهامها ونمر يدياً	وتساراً إلى الله اخبرهم
ونهدى من أزال من أسير	لودكم السلام من السلام
سلاماً كالنسيم يهب وهنا	ومثل الروص بؤكر بالعام
وتلتبس الدعا من كل ر	ومحر راخر يشق أوصي
وكل أح له في العصل سهم	حين أبا بإرسال السهام
فيرسل من رواشقه ببالا	من الدعوات تأتي بأبرام
وتحبر كل عام في ذراها	بأنا قد تركنا قصر صام
به حليت إذ حليت جيداً	لسنة أحمد بدر التمام

« يحرم الله ونظم
وما كنت جهداً في ملاح
وإرشاد لنقاد كرام
وتطهير اعتقاد عن شريك
وسيف نار هام الأعادي
وعُدِّي الدعاية منه فصلا
أجد لدى الدرر من لرام
ومنه لأداء الأمام
وإيصال إلى سبيل السلام
اسمهم صائب عرض اللثم
وبوصح الخلال من الحرام
ومنحته لتتور العظام



تصانيف هذه الأبيات التورية مؤلفات اردر رضى الله عنه ، وهي « تده الأسمه
هدم شرعية عدانة الإمام في الصلاة » و « إرشاد القلة إلى يسير الاحكام »
و « سبب السلام شرح بلوغ اللرام » و « تطهير الاعتقاد عن أدن الإلحاد » و « اسمهم
صائب في عر القول الكذب » و « السبب الناز في عين الصار و لشكر »
و « توصيح الأفكار شرح تنقيح الآثار » و « العدة شرح العمدة » و « الدعاية
حاشية شرح بقاء » و « مسحة اصغار حشبة صود النهار » و « انشور شرح الجامع
الصغير » مع الله بعلومه آمين .

وإلى ناقصا راض وإلى
حييت به لحق خير حية
شعيع الحق^(١) أولهم وجوداً
الأم على محبته وهدنى
وقد عجت محبته بلحى
فلت شرك أنداء حماء
وأسكر مهجى قوم حيارى
أعد الحس في المن الحسام
حيب الله والهادى التهامى
حسامهم فيورك من حقام
سنته وأن بها غرامى
وقد خلطت سنته عطامى
ولو أنى لقيت به حمامى
رمولى بالنهام من السلام

(١) جاء هو صلى الله عليه وسلم شعيع الحق كما في حديث لشعاعه أن نبوه : و رأوه
وجوده فلا دليل عليه .

أحاط بهم مرادق كل حول
ومن من الحمة وارنداهها
يقول الخليلون هجرت عما
أما عم الجيول الدم أنى
صحت أصنة وسقيت فرعاً
فطرى لشطر قدر على
فبى ندى قالوه أحدى
فد مع الألى غايد مثلى
فرجع أول الأزهار لكى
يعر علىكم أن تمموه
فقد يا حمول ولا نلى
فأما من حبسها واحتماد
وأعطى عصبة ودكاً وحفظاً
علوم الاحتماد تفصل ربي
هدهد أهد أهل البيت طراً
حرام أن تقدم وتصحى
وقد لنا محمد الله عما
وسم صربت له فيه حيام
هكم فى النحو قد أوصحت بحثاً
روى علم للعالى كم حطاً
وفى عم الأصول سبحت بحراً
وحرت المنهى خرساً ونحناً

فما يمشون إلا فى الندى
رأى من الناس كسماً
لأعلام من الآل انعم
من الآل الخصة بكرم
وحرت علوم آية صحام
ولا نعل التبجح من مرعى
وأحدى بحر حملك باخدا
وعدوا ذلك من قسم الحرم
أرى الأزهار فى طان السكام
ونشر الزهر بطوى بازكام
ولا تعلق الشوايح كالأسكام
إنه العرش ذو المن العظيم
ونمير الصالح من المقام
فدى عدت على طرف لثم
بى الزهرا إمام عن إمام
مقوداً كالقيمة بالرسم
سوانا ما حواه على النظم
عيام هدى سقاها من خيام
تنحى عنه أدكى من عصام
عن الأيكار مقود للثم
وجاوزت الفصول إلى القسام
وعايت غايت الكلام

وسايرنا مع ابن أبي شريف
وفي شرح اللواقف كم وقفنا
وان كان الكلام به كلام
وعنه الشافعي من وأفتي
وفي جمع الجوامع نقل قول
وفي علم الرواية كم وردنا
كفلت الأسهات فأرصتني
وما فن حوى القرماس إلا
ان هاب الجهور جدال مني
فيسأل من مشايخا يحذهم
بصنما ثم بالمرمين قوم
ويسأل عن تلاميذي يحدهم
كأحسن نجل إسحق ومن ذا
ولإسماعيل فارس كل فن
وكم من عالم بحر إمام
وقد أميت ما أميت قصداً
ونحرينا بما روى حبابي
سألني في غد حمير الدرياء
فأني في هونه نصبت مهم
وحصمهم الرسول فقيه أودي
أروم حياة منه عهدي
وقد عوديت به في أباي

مبيرة الذكي ابن الحمام
عليه وهوف صب مستهام
يؤول إلى المتعادل وانضم
بحزير به كلم الكلام
أن البحث فيه من الحرام
بحارا ماؤها يروي الطوامي
ولكن لا سبيل إلى النظام
وفرطس في مراميه سبابي
دولي كأنخوج بلا نظام
سبلا شامحات في اللوامي
بحور هدى تروي كل طام
بدوراً في سماء في تسماء
بساوي أحسا في قطر مام
فوامه التي شرحت هلامي
تتلذ لي فجعله أمانى
لايقاط الجهور من انعام
به الله الله على القوم
واشكو ما نصبت من الأمام
أموراً سوف سر في الحصار
محمد انه في كل عام
فراوا أن نلتوى حامي
تالافيت من كرب عام

لأني في حى خير البرايا
سأنتفى في القيامة عند ربي
أجد من دعوت إلى هداه
شرت على النار ما طوره
أحاف سوى الإله من البرايا
وفي الاندريس أدعو كل يوم
وكم لا قيت فيه من هجاء
وكل سوف يلقى ما جاء
ترقى يا مهول بأكل طي
وفي راصح لك فاتيتمني
سيطيفي عدا ما قد حواه
فإن هيت حلت هالك دهي
وأسأله الصلاح لـكل فرد
فإصلاح البرايا كل قصدي
كمصد الرسول في أم نقصت
عليه وآله والصحب أركي

وغير مدافع عى وحام
وعند الخوض في حال الزحام
فلا تخلو مقالى عن مقدم
بلا خوف هناك ولا احتشام
إذا ألصقت أدنى بالرام
إلى هذي الرسول أى إمامي
وكم لا قيته من كل رام
إذا ما صار في بطن الرحم
فما أوماء في يوم القيم
فأنا من شرابك والطعام
كتابك من صلاتك والصوم
وسقت إلى الجعيم مع الطنم
حوته الأرض من يمن وشام
وعن إيمانهم أبدأ أحامي
وحسي أهد منك الختام
حلاة لا تنول مع السلام

وقال رضي الله عنه وأرضاه .

بدأ الدين غرباً مثلاً
واقعد عاد كما قال لنسا
قد رأينا كذا فاه هـ
قاله خير الأنام الكرماء
وهو الصادق حقاً كديماً
أنه أصدق شيء كديماً

فاغترنا بين إخوان لنا	وفرايات وقوم عص
فأرحم الله ما نحن به	إذ غدونا من قبله
غرة عمت وجاءت بدع	عمت الكون وزادته عمى
بيت شمري الأمانى صله	تنشر الله يورا عنب
ويكون الصبر فيه لاهدى	ويولى غيره مسهر
ويطوف البيت سبعا لا يرى	بدعة فيه وثانى رهرا
ونصلى فيه جمعا جمعا	واحد ما فيه تمزيق
قد سبى الله تعالى عنه فى	سورة الشورى خير الن
ما لكم من قسم الدين أما	قد سبى الله عنه
وكذا فى كل أرض يتبع	لا أخسر اليوم هذا الحرم
إماما هدا مثالى فاعلم	وعليه قس تحمدها ظنا
طامته قد عمت الأمانى فلا	تنظر الأموار إلا حاما

❦ ❦ ❦

وقال رحمه الله .

عرب بين أوطنى وأهلى	وفى وطنى وعدائى وأسى
دعوت إلى طريقة خير هاد	فهل ماديت فى آذان صم
فأوتروا القسى ألسنتهم	وكان سهامها شتى ودمى
ليست من التصير خير ذرع	واقست السهام يحس حلى

❦ ❦ ❦

وكان رضى الله عنه في صاحبة الجليس :

لا مورد على سدى من الكليم	عند اللواتي إلا طيبت الحكم
أما سؤال أفصد الرشده حرره	ذوق طنة آخذ للعلم عن علم
أيسر مورد الحق مذهبه	وإنما هو بالتحصيل درهم
أو ربه من نور العلم حاله	عن الشكك والتعيط وروم
أو مكتبة لذوى الآداب مغفرة	بهزمها فؤاد لحذف العلم
أو سيرة لأيسر اصحاب رعا	نحت التراب وكانوا دوى هم
أو حير قول عن لأحباب نعلم	أيسر اعتياداً ولا هتكاً لمكتم
إياك بياك أهراس لرحل وإن	راقت بك فبن اسم في الدسم
لا تنحس من علوم ناس أن كلوا	فرب عصاة حير من النعم
وعط رحل من الموفير حقهم	ولا تصاد امرؤ أصم على التهم
وإن أحت عن الأحيار محهم	فجارهم بحميل الذكر في الأمم
أو شريح حقوقي إن علمهم	حرب من موحش التعير والهم
وإن رأيت جملاً فوشه كرماً	وإن رأيت قدحاً كى كدى صم
هدى الصبيحة مى للجليس لما	فى حق صفة عندي من لدم

~ ~ ~

وقال قدس الله روحه وأودعها الأديس الروحانية النبوية

فقد دس في الأديس من كان عالماً	وصوب من أخطى السلام ومعلم
وقد أخذ زعم جل جلاله	على من حوى علم الرسول وعلم
صحيح جميع حق فيا يومهم	ولا سما فيه أعل وحرماً
ولا سما علم العقيدة أبا الأ	سلس عليه بغيري العبد كل

وصحيح أرسى السماء وكم ترى
 و أصبح بي الله يا ربك استداعهم
 وقد فتحوا باب المداوات بينهم
 لحانب مهاوي الابتذاع متاباً
 لما عاق إلا ما أنى عن محمد
 وصل على آل الكرام فإنه
 كما قد روى الشيخان ذلك ومحمداً
 وقد حدثوا في اللهط والخط آله
 على جرف حار سائماً شهما
 فقد صبروا نور فتشريعة مضاً
 على رب كل بها قد تحكما
 لما صد الحار فينا مسماً
 فصلى عليه لقد عر وسلم
 بهم قد أضاء في الصلاة معاً
 فهاج في هذى العدى ومهما
 قبل - جوارى في الصبيحين محكما

ن ج د

وأرسى إليه الشيخ محمد بن محمد الزبير رحمه الله من رتبة خمسة للبعد
 ربي بن علي بن موسى رحمه الله في تعيين العبد على امره ورحمة جماعة من أهل
 المعرفة في تعصب التمر وطلب من الدر الحكيم منهم فقال

نظم هو الدر إلا أنه كظم
 أو أ. للور تحق عمنه الظم
 أو كان في حال خاتر صاحبها
 هاروت سحرأ به قد كان ينظم
 نظم به فعل الكرم الأبد على
 طام التحيل فكاد المحل ينظم
 والمساكات لها طام مصد عذت
 غيظاً رخصاً في الطور نظم

ن ج د

هذا النظم من نفسه وذكره الخاسر

وقال واعص ما كنت أحبه
 فقال دا وبه يوماً يموت دم
 أبو الرياح^(١) على مثلي مصد
 هو عطلة إلى قدرى صار ينظم
 في البحر قد نسي ربي وأحزني
 في الرعد قصد الترقى آله لو علموا

فبني وسدي أدي في الذكر في عس
وقد سمعت به في الكهف أسره
أما الذي أشبع الجوعان من سب
قد طمت في عتبة المصطفى وأنا
نقول عائشة سقما بصحفا
سرت لما أشهر والأسودان لنا
ومن يصنع سبعا عجرة فيها
سبت بيضي والحادي وقته
وهل فقد هوا بالزبد هي
وس من الشبي إلى كمت نحملة
هل قال ربي هري لئكول من عس
وقد عوت عي لأشجار لا أحد
وأنت تحتاج للأعواد من حطب
يا كرم يا كرم لا يزل ساخنا

وهكذا عادة الأنبياء والخدم
كيلا يراه أخوجوع فيهم
أما الذي عجوني يشق س لأم
له الطعام إاد ما مطعم عدم
وحادها وائل ارموان والديم
قوب وايس سواه مطعم لهم
من كل داد من الأدوية ينضم
مع العلائد في لأعدو ينظم
وأى شق ه العفود مستطام
هو هدايا لأهل الروم ينضم
أم قال هري بجدع المحل لوهمو
بألى منه الأيدي ويستلم
ترقى بها حيث لا ساق ولا قدم
عن النوك وأتم هذه الخدم



جداك الحب عن نفسه :

وأعصب الكرم إذا به أحر قد هدرت
نفسه قتلا والقلب ماتت
وقال هل منصف في الناس أفصده
نفس هل تعد لإصاف متبنا
أما النوى طالع منك العجر لا تحب
أن النوى يا أبا شر مدخر

شعاشق المحل حتى قام ينضم
واحر قنساء عن قلبه شمع
للحكم ما يسا فالشرع مهتضم
فقال والقلب ناثيران مصطرم
ين المحاول بل نصف العقل منهم
وأنت صيرته في البطن ينكمم

إن السوى وخواب الدين في قرن فثوم هذا وهذا فيهما شيم
و لله في سورة الأمام أسكني جنات طابعت من الأمام ..

حدال النخل

فقال اسمع أما فيها المقدم في أولى فليت لك القرآن بينهم
ما السوى هو اسم والتعظيم في شريح الرسول له التحريم ما لهم

حكى بين الفريقين وقطع الشجار بين الشحريين

فقات حسمك الله دركنا كل أنى كلام كله حكم
قد كرر الله في القرآن ذكرنا فأنصل بيكما في الله كر مقدم
و في الأحاديث ذكر التمر كنتم ذكر الريب لقرب التمر عندهم
وعندى الحكم في التمثيل بيكما بما يفصله ما حرر انقم
أما الجهل في بكرم من عوص فيها وليس لها في كاهم قسم
أما الرضا وأيام البياض بها فكل أرض سوى روضتها عدم
ما شرب نوان والممور من حاب وعوطه دمشق الشام رارة
تشبه الروضة للماء في صفة دامت على روضها الأنواء ترحم
إن فمقه الرعد أبلى السحب فاسكت

فالسحب مسحهم والروض مستهم

وقد تراقصت الأسعدان إن عبر بها النسيم التي تشاقق الاسم
وإن تمت بها الأطار قلت غدا إسحق في ندوح والألحان والدم
فإن أريد الضياء هذا فقد بطلت دالحق أيتها لأمه السقم
أما التهايم والإحسا وطية لا رالت على سوحها الوفاة ترحم

والبصرة المصرية العمور ساحتها
فاجعل أفضل من كرم ساحتها
والجبل والكرم قلا قد حكت تما
فأصمعا وهما روحان في حد
والله قسم في الأقطار نعمته
مومنا في جميع الأرض نعمته
أقوتها قدرت فيها على قدر
من قبل إبعاد أهل الأرض قاطنة
طاسكر أباديه تردد به ممتا
ثم محالة على المختار من مصر

بالد والخزر بينهما ودمهرم
بلا رابع فهذا الحكم مسوم
تراه حقا وصار الكل بينهم
وتاب كل ويا رب التوبة الدم
فكل قطر به من فصله قسم
بحكمة عموت عن وصفها الحكم
وفى الطامع على ما حرر القلم
سبحانه وتعالى شأنه الكرم
مشكره لمرد الفصل بعتم
والآل والصحب خير الخلق كلهم

* * *

قال يزيد بن معاوية لعنه الله آياته المعروفة :

أقول ركب ضم الكائن شتاهم
وداعى صبايات الهوى يترجم
حدوا بصيب من نعيم ولذة
مكل وإن طال لدى يتصرم
ولا تتركوا يوم السرور إلى حد
فرب غد يأتي بما لست تعلم
ألا أن أهمي البش ما سمعت به
صروف الليالي والحوادث يوم

* * *

تعالى مولانا البدر دعى الله عنه :

أقول ركب سائر إلى البلى
وداعى المايا بينهم تترجم
حدوا أراد إذ فيه النعنة وسارعوا
مكل وإن طال لدى يتصرم

وإني كم النوب فيه إلى غد فرب غد يأتي ، لست تعلم
ألا أن أهي أميش كسك لثني فادر وعمل والحوادث يوم

• • •

وقال رضوان الله عليه :

لا عذر الزيدي في تركه للرفع والضم وإحرامه
مكبراً قبل الله وإته مذهب زيد عند أعلامه
وقول آمين له مذهب قال بدا عارف أحكامه
فاعمل بدا إن كنت من حربه وأطرح اليوم ليؤاميه

• • •

أشهد الله رسائي في كتاب « هبة الإقدام » وددت أن أحسن إلى من سبها
في ترجمته .

لقد علمت في تلك المهاد كها وسرحت طرقي بين تلك لعالم
هم أر إلا واحداً كف حائر على دفن أو فخره من بادم

• • •

فقال مولانا بدر رحمه الله عالياً عليه :

لعلك أهملت الطواف بمعبد الر سول ومن وآلاه من كل عالم
فحار من يهدي يهدي عمد ولست تراه قارءاً من بادم

• • •

وقال رحمه الله : أشدني والهي رضي الله عنه ليمسه أياتاً في سنة ١١٣٠ هـ
وثلاثين ومائة وألف :

إني أرى العمر قد تقضى وقد مضت مدة الإقامة

ما أقرب الموت بعد هذا وأقرب الخسر والقيامة
يا نفس هلا انتبهت يوماً من سومة تورث الندامة
وأس في صحة فتوى واستعري أوسع في السلامة
فليس بعد المئات إلا الـ بحجم دارا والعامه

* * *

قلت بحبري لها :

أبشر فإن الإله بر أهد للواقف الكرامة
سوف ترى عذره وتلقى جوداً به تنقذ للندامة
فقد تلقه محبباً قل عبيدكم أحسوا حسامه
إن تعفوني فليس عتق يقص من ملككم قلامه
قد شرب في رفسكم طردوا لا طمأنا بركم عمامه

* * *

وراء عبيها اللوى الوالد العلامة إسماعيل بن صلاح الأثير رحمه الله

يا سيد الرسل لي عليكم رحمة بلوا^(١) الرحامة

* * *

كان الولد النذر رضى الله عنه ف سرى أنا ووالدى العلامة النفى صاوا الذين
إسماعيل بن صلاح الأثير رحمه الله مطالمة كثير من أولاد السيد العلامة شرف
الآن ، الحسن بن أحمد الجلال رضى الله عنه ، عبياً من هذه الوقف ، وسماه
لقواعد الاحتياط .

فعال والذى رحمه الله سنة ١٩٣٢ هـ الثنتين وثلاثين ومائة وأربع

(١) إشارة إلى الحديث «مروا أرحمكم» كى لا يجوز حياء نعيم الله تعالى لأحد من
أصلحهم عنهم بالموت .

لله حر الجلال من عن
 كآبه في جميعها ملك
 كآبها مهدوا قواعدها
 تفروع العلم فهو مشتمل
 قد حل في حل كل مشككه
 إن كنت مسترشداً تريد هدى
 وانظر اصوة السماء مستفداً
 قد برز العلم فاشفاء فما
 وحاض في البحر لا يهاب له
 ورد ما كان ماخفاً وأنى
 يا كعبة له يوم يفصدها
 وكم وكم قلد القلائد من
 وكم له من مؤلف حسن
 في البحور النقية والأصول وفي
 إن يسكروا فعله فلا يحجب
 أبسكروا علمه وقد شهدت
 أسكنه الله دار رحمة

يجري صواب العلم عن قدمه
 يمكن والقانون من خدمه
 له فأصحت في همه ووجه
 عليه من قرنه إلى قدمه
 محل شمس الوجود من صدمه
 بخد سور الدليل من كآبه
 تعرف صحيح الكلام من سقمه
 اصاحب التقي سوى قدمه
 موخاً ولم يبتسئ لانتظمه
 بالمدب في حبه وفي حرمة
 من كان في حبه وفي حرمة
 أظاره والغريب من حكمه
 يدل من طاه على عطيه
 يطق يشي العايل من سقمه
 أن يسكروا حاتم مع كرمه
 آثاره بالرسوخ من قدمه
 وخصه بالنعيم من نعمه

❦ ❦ ❦

قلت مجراً لها لا طلب من ذلك .

صدقت فيما ظلمت من كالم
 أنصفت والعالم الغريب يرى
 وصفت من في العلم طر شحت

ما ظهر عندي بعد من قيمه
 إصاف أهل الكمال من شيمه
 أعلامه بالنديع من حكمه

طوداً عدا كل طود معرفة
 بيت من العلم كم أطوف به
 فلم أجد في فتاه أحدا
 كم لي أبادى الفحول إن ذويت
 تروى وتروى المحب بل وتروى
 إن حبل القاصرون وتنته
 يا نادر الدهن دع معاتبة
 أودعه إن كنت لا تريد شفا
 لاثك في العلم أنه قسم
 ينفذ قون الرجال عن نظر
 بقطان إن حال في مفارقة
 يحس حسم الكلام مقتداً
 فكل من به له كلام
 فهو إمام المصوم أحدها
 لأرت نحو لنا فوائد
 عند ذوي الانتقاد من أكمه
 وطائفة بيت عدا مترمه
 والنذر مقى به يقتضيه
 أذهابكم فافزعوا إلى ديمه
 رافة في الحلج من ككه
 هناك عما يرد في عظمه
 ودلو قلوبا ث على أنه
 في زمرة الرائدات من فته
 وللجلال الأجل من قسمه
 تراه مستعرجاً لمسكنه
 أعاد تحت اليب من حبه
 يعرف منه السمين من وره
 برقص دهن الدكي من بعه
 لذلك صار الأمن من حذمه
 ودمت في الساعات من بعه

• • •

وكتب أعي الله معاه إلى أسه الزاهد النقي أحمد بن إسماعيل الأمير رحمه الله
 من شهره في شهر المحرم سنة ١١٤٩ هـ بانه على خلفه عن الوصول إليه إلى شهره
 مدد وعده بذلك .

إليكم ياصي الدين مي
 ومن بعد الله كل خير
 على غائب حباً لطيفاً
 وحاشا أن يلم به اللام
 ملام لا يفارقه اللوام
 لكم يامن بقلبي قد أقاموا

وعندتم بالوصول إلى زماننا
فما زلنا نعد المبدأ حتى
وطال بطول شوقنا شقيق
فلو مشيت الذئب لشوق صبير
وما زلنا نساأل كل ركب
وتسأل عنكم نساء صما
وتسأل عنكم البرق الثماني
وما عند النسيم نه حواب
ولكن ههنا طبع النسي
فأعظم مآلقت من أقبال
صدورك بصد وعليك بالانلاق
وعذرك ألف مقبول وعدى
تصادر نواشاة مغار سوء
وإني أرتجى وصلا سريماً
بسكم وبواللهي نور اللامالي
علازم بره في كل أمر
ولا تترك طلاب العلم واعلم
وحذ عنه العلوم فقد حواها
نسوى عنه رعداً وحاً
في زمنا قطعناه اختافاً
ورد لنا إليه رملن أنس
ودوموا واسلوا في جعفر عيش

يا ما العبد كل له نام
عنى والدبر به حرام
يا ليت وكل يوم مدهام
لواصكم شيزه أو سام
إذا ما جاء بها احتط سام
عسى حبر طوى فيم اسكرام
إذا ما كان للمرق اندام
ولا عند البرق لنا كلام
يشجيه إذا نال الحسام
وكل مصائب الدنيا عظام
وعذرك عن وصولك يا هام
يا نك في اعتذارك لا تلام
والرقباء عين لا تلام
يطيب به زمانى وللقسم
ومن في كل مكرمة باسم
نما يهوى وحق لك الترام
بن العلم عهد لا جرام
وربها رهـ لا يرام
لولاها أحولهم ونام
نكم ومه وحساب العلم
يطب به من العمر حرام
بوفيك مع أرجع السلام

ووالد مولانا نور ووالده رحمهما الله المولى العلامة الزاهد صلاح بن حسين
الاحمسي رحمه الله فلم يمض له في سنة فكتب إليه الوالد النور رحمه الله

و.. طمنا من حرارة فقدم	وقربكم بطبي لطيب أومى
وحسنا بيسكم للرباره والاقنا	وتقيل أعتاب وندى سلام
والشوق في الأحشاء مالا يقي به	يراعى إذا خبرته ويطامى
وقفت باب الدار وقفة مائل	وأرحمت منهوراً بغير سرامى
وأعظم مبالغى الهوى من رمانه	فوات ككرام عند فرط عرام
على أسكم سكان قلبي وياه	بمحاط لحي حبكم وعظامى
سواء علينا ررنم أو هجرنم	فإن أسكم في القلوب خير مقام
وكن حطاً لمن رؤية من هوى	وإن مدهت حارت تمنع مقام
رسكه حطى بهوتى نأى	فقد رمت ليلاً ما أنى بظلام
ردهر مشوم لا تعد دويبه	وهيبات أن أحصى الحصى بكلامى
ووالدى الرزنى الذى عدا	كأبوب في صبر وطول سقام
مشى بهوكم مشى الشوق إلى الاقنا	وعاد وبار الشوق دت صرام
ومن رائرك الشيقين كليهما	على ربك السامى أتم سلام

• • •

وكتب رضى الله عنه إلى المولى العلامة محمد بن إسحق بن المهدي رحمهم الله من
مسرة الروضة صف له طيه أياتاً لم أحد منها عي عارم

صدرت لإهداء السلام	وتحسنة القولى الهمام
عوث النورى عيث الندى	محبي التريعه للأنام
من روضة ضربت لنا	من دوحها خضر الخيام
وسيمها أهدي لنا	في طيه شر الخزام

ويزين فيها ذكركم يا عين أعان الأنام
بألت أنك مشرق مبرأ تصدق في المقام
ومشتب للمسلمين لكم بأقراط الكلام

* * *

وكتب رحمه الله أساتذاً إلى النوري العلامة الحسين بن إسحق جواب يعرف فقرته
عن الجواب عنها فكتب إليه :

يا ملياً من الطعام إذا ما أمانا عن طعامنا ممت علم
أمعانهم وأنتم في ساء إن مطال الذي في الشرع علم

o o o

وقال رضي الله عنه لما خرج النوري العلامة محمد بن إسحق رحمه الله في سنة
١١٣٠ الهجرية ومائة وثلاث مائة من صفا إلى شاطب في أيام أبي عمه إسماعيل فقام
بن حسين رحمه الله ، ودعى هناك وتكفي ما ذكره الله
وخرج معه ولده العلامة إسماعيل بن محمد رحمه الله وخبر في طائفة من حاشه
ونكبل ومهوا الصلبة وكان إسماعيل قد لازم القراء على حو سبع سنين في ديون
عديدة وأدرك تلك السنون ، كتبت إليه أناضحه وذكر له وجهه . آمه

أمنك يرضى بارتكاب المعظائم	وهب الرعايا وأنتهاك المحارم
كأنك لا تحشى ملامة لانهم	ولا في الردى الحارث عليهم كنهم
أيهم أموال الرعايا عارت	وأنت بمرأى كل طامع وطالم
تداولها أيدي العلماء كأنهم	تراث أيهم أحصرت لتفاسم
أن لي أس لي أي ذنب لمسلم	مصل رب العالمين ومهائم
عدا ماله بها وأصنى مروعا	وأصبح بدرى دمه كالدمائم
تري ماله في كل كف مفرقة	يساعج بأدى سومة مسارم

وأمواله كانت عليه عريه
 وكان غنياً آمناً متما
 تضيق عليه أرضه وسماؤه
 أنهب الرعياب من بنصر الهدى
 وإخراجهم من أرضهم وديارهم
 فكنت الهدى إن كان دافعاً فعلة
 ضياء الهدى لمنى على دينك الذى
 أنفق ربحان الذبيبة والمصبا
 وأحررت منها ما تريد وبناته
 ومن بعد ذلك أصبحت رأس عصابة
 يرون انتهاب الممالين غنمة
 بهذا أردم نصر شرعة أحمد
 نصرهم عليهم بقية عرقهم
 وحببتهم أفعال من كان حائراً
 أنهم عرفوا الله بما أنحه
 ومن عرف الأيام معرفتى بها
 ويظلموا شتمكم نصيحتى
 وأصبحت بعد أن شطبت الوى
 وما مقصدى إلا سلامة دينكم
 ولو كنت أدري أنى مثل فعلكم
 لكنت وحق الله أول ناصر
 ولكن خيراً الناس من قبل خبركم
 معظمة مدحورة لطماعهم
 وأصحي فقيراً خائفاً غير طامع
 كأن بلاد الله حلقة خاتم
 وترويههم شأن الهداة الفواطم
 فعال ذوى التقوى وأهل السكارم
 وذقت الردى إن كان دافعاً حازم
 سمعت بهجوداً ولا حرد حاسم
 على طلب التحقيق من كل عالم
 وصرت غريباً فى الدلى لم تراحم
 أهائس أسمى همهم فى الظالم
 وأطيب متنوم لأحبث غنم
 وإخاذ أهل الأرض من كل ظلم
 بأن ولاية الجور رحمة راحم
 لقد صار مشعوطاً به كل غارم
 وتوتر قول الشاعر المتقدم
 وبالنس دوى رحمه غير راحم
 وبحث بما تلقونه غير كأنهم
 سائر ونظم معجز كل ناظم
 وحفظاً له من موبقات الجرائم
 ذوالا لمن فى الأرض أعظم حاكم
 وكنت لرب الجور أول هادم
 فما همهم إلا اتباع القرام

فلو بعد التذيق صدقوا لأحد
أما أن بعد الذي قد رأيت
وأن تركوا ما قد حسنت وتقبلوا
قد اعتل دين المرء داوثة توبة
ودونكمها منى تصبحة مشغى
بحسب لكم أن تدموا كل رقة
وأن تملسوا الدنيا وتصعوا آتته
فوق من يصحى بالقبول فيه
هدانا إليه خير من وطني واحصا
فصل عايد ما حيرت معما

وصاموا يظنوا أنت ربنا المولى
سكم أن عودى عنه عودى
على توبة تمحوها عظيم الخراب
فما غيرها قلدين أشى الخراب
حربى ذلكم إياه غير آثم
وأن تدموا فوق السها والعام
نرون الساع الحلق صرة لارم
سيفديك سجدت فيه بادم
وأفضل جد للآثم وفام
كدا آله سادات أباد هائم



وكان رحمه الله في حواره على الأولى العامة محمد بن زيد بن اشوك
رحمته الله سبحانه وتعالى .

يا سعد خذ^(١) باني وأى
قف بالمشزئ سائلا
وانت لطف عيسارة
سل عن سعاد فمئدا
في ووصافيا
حرب بل فمئدا
وهمسو لأسير لتفرها
وسكرت منه ولم أدف

ذات البين نفع سل
عن أهلين صوال حلم
فهم فهم قصدي وأى
بالصد إنصافي وطلبي
حربى بلا شك وسلبي
قلبي فمئدا أحظى بهم
من غير ظلم بل بظلم
حربى نجيلي وومي

(١) في بعض النسخ : حره وهو الصواب

وأنا صريع رضاهما
 فسق ليلى الرقيق
 أيام ملك شيعتي
 لا احتش عند الشو
 وإن هذا أحب إلي
 فني الشباب كأنما
 وثبت منسوه كأنها
 ما صحت أقدر قدره
 وإذا الشباب هو الحيا
 وأني المشيب وإنه
 حسب طيبته التي
 ويري إلى ضعف القوى
 وفي العواشي عن ثا
 فشي عارات النع
 ردعوي بعد الحيا
 يمكن عاد لي الشبا
 بفسدوم رق راق لي
 صصته وإذا به
 ما أتاني ما زجت
 ويكاد أن يحبي المظا
 حد السبع لفظه
 نظم لبحر معارف
 صر بصدقه التوري

من غير عصيان وإثم
 ن ولي أجناني ووسعي
 يدع العواشي تحت حكمي
 من الزاهرات أقول بحج
 مذل هو ماني وأمي
 أيامه أخفك حلم
 وثب الجبا عقيب هزم
 قبل الفراق لسوء فهمي
 وبسببه أخلط غم
 خصم وأند وأي خصم
 قد أدت بحبوش م
 فكأنه عدوان بسقم
 ي مبدلا مدعي بذم
 رم وللام ينير جرم
 ب بلفظ ما أبتى وحي
 ب ولي لنا برهان لي
 وعلوت منه رقي قم
 بحراف من نرو نظم
 ألقاك لحي وعظمي
 م من الرميم بكل جسم
 من كان ذا سمع أصم
 وعوارف وهدى وعلم
 إن قال كل الفصل قسي

نحن الأئمة من بني علي مختار من الطوود الأسم
 ملك لذلك فريضة ملك الفرض لكل حكم
 مولاي عصراً بين جد تبا أئمت لسوء فهمي
 فاستدركت بالخصي عدراً ففترت فوق نظمي
 ثم الصلاة على الشقيع مع بسا الدر الأتم
 والآل أرباب النقي والحدود ولعصى لأبد



وكتب رضي الله عنه إلى السيد لاديب الحسن بن محمد الله الكمي رحمه الله
 عند خروجه من مكة للشرفة إلى الأجرة وكان له في الحسن هناك معارف جعل له دولة
 والع في ذكره

يا ماحداً لو قيل إن الوفا حسرت لكنت الروح من جسمه
 أو قيل إن النظم عقدنا كان مواله السوط من نطمه
 أو مثل اللطف لعين لما مثل إلا بيت في رسمه
 يفهم باقي النفس من قبل أن بدياً فياخذ من فهمه
 أصاب قوس الحدس فيباري يذهب العائب في سممه
 ألت في الغربة مستوحشاً جار على الدهر في حكمه
 نصرت جاراً لي من جورته تديب ما ألقاه من هممه
 ما ألت إلا كنسيم الصبا في نطه حشاك من سممه
 جيب في مصار أهل البرقة ما حانت القلب من هممه
 ثم سلام بشره طيب واني به طلي في حتمه

رحم الله محيياً على ولده إبراهيم بن محمد الأمير رحمه الله :

راقى نظامك وهو خير نظام الأثرة أم دبر كاس مدام
 حسان ظمك والمدامة إنها لعت طوى الأثام والأحلام
 حاش عظامك أن يقاس بحجرة أرى الخلال مشاهداً لحرام
 باقرة العين الذي من فقهه هجر ناسم بوطرى ومفاى
 أروم طيب ممت يطوى قلبي أيسكون للقطار طيب مدام
 هذا لخل كتل صبرى عندكم إن المسيح كظفرك المصام
 أترى العراق بغير يومى إذ أتى ويصير الأغراس كالأحسام^(١)
 لا حياء يوم العراق فإيه عدى على التحقيق يوم حمامى
 لولا رسالتك التى فعلت لنا عمل المدام ولم تكن مدام
 فطورها شرحت صدور مسرى كاسور يذهب وحشة الإظام
 كاروص باكره الحيا فتفتحت أرهارة عن «اللى الأكمام
 وكأعب القرطاس حشد حريضة بمصاه فتت ذوى الأحلام
 أوجد طوى قد بدا فى حله لام الصادر مؤكداً لبرام
 آتت عن أنفاسه فوجدته ذرأ أتى فى قعر بحر طام
 أسرها بشانهم أحباؤنا إذ خبرت عن كل حمر سلمى
 وصعت لنا أعيان أهل بهامة من علم ومحقق نظام
 ولقيت من أهل الديانة والنق قوام الأعلام فى الأعلام
 من ن أدم والعصيل ومجله وأنى يزيد ذلك السطامى
 مكاتبا رد الإله زمانهم فرأيتهم مانعين لا يسامى^(٢)
 فاستجيب الدعوات منهم جازلا لأبيك منها الشعر فى الأسمام

(١) المصحح جسم والقوم، هرس .

(٢) هذا ونوله الأسلمى من النقل وهو ثقة معروفة وعليه قول أم الطاهر : عن أرم
 والصحاح أى من الحن

وابذل لهم مصفا حوتك أصله بافرح أحمد يابن خير إمام
 يابن الوصى وابن طاعمة التي هي بصمة المختار خير الأئام
 صلى الله عليه ثم عليهما والأل والأصحب والأعلام

وقال ربيع الله معامه مكاتاً لمولى اعلامه إسماعيل بن محمد بن إسحق رحمه الله
 بحنه على تشميرى طيب القلب لما رأى من حوده مهمة وكان أحسنه في
 بحيره الصبر سنة ١١٢٣ هـ .

ترقق بالمتقى يا غرام	ودعنى من وصالك يا سقام
ويا دمي أرح عيني قليلاً	بواصلها إذا شئت لدم
أفت على الخدود من رآى	بسألى أدمع أم حمام
ويا مايف الأحة لا عتاب	عاليك إذا جفوت ولا ملا
هإن النوم وهو نزال جنى	حقانى فهو يدهم حرام
ويا بدمراً مازله قلب	لها من خوف حذوته ضرام
عطرت فن رأيت يقول عمن	بحركة نسيم أم قوام
ولخطاك في القلوب له فؤاد	ولا تدرى الخط أم حرام
ما كنت حزيناً عدل في فؤادى	إدا ما شئت بديك لانا
هإن الحسن والإحسان حمد	فعود إلى الهوى من لا يرام
ولا نظلم قلوباً خافقات	هي الزمانات بحسب القوام
وما أتهالك إشفافاً لنفسى	وه ذات من الطهر العمام
ولكن كم رأينا من ظلمه	تجده الزمان والضم
هئن أبغشتى في ليل هجر	تشمع بالحميا دما الضام
ذكى المسمى أرى	كرهم طاهر الهمم
يفود بذهنه شمى العاني	كل قاصد لى

رآه دلعاني ذا عرام ففاحه يراعي والبطام
 وقالوا كى تكسب المال صبا فإن العلم للميسر سنة
 وما انسيا سوى شقيق بحث لأدهان المعجول به اردحام
 وجمع للموائد والتمس لشاردة بذهي لا ينشام
 وإن اللم أنفس كل شيء ولكن فوصت عنه حيام
 معاني العلم دائرة وهدي معاني اللهو بمرها اللثام
 وقد كنا رجي في أياس فميتهم عن العلم الحطام
 وقد أحسوا ذناك في شاب فرأسهم إذا وثروا احرام
 بصحتك باصياء أكيد بهجى لأن الله يح قبلة السكرام
 وما يصحى بمبدول الكل وكل أح له عندى مقام
 وأمع سيدى بدر اللعالي سلاماً لا يورقه شواء



وله رحمه الله بحسبنا على الرضى الكريم على س الحسن بن عبي بن الشوكل
 رحمه الله

ما التفتنى قصده ورامه ولا أراد الحى ورامه
 وإن شرى العرق من زرود ما يباعه فى الهوى مقامه
 سلا عن المايت قلب إن السلو فى الهوى سلامه
 إن شئتاً نألان قصى ما ياله والسلو سلامه
 يجر كما أنه ببسائه من هو فى رتبة الإمامه
 من حاز كل السكال حفاً فهو لوحه الزمان شامه
 أعم من فى الوجود جوداً على التدى ماله مدامه
 صبيح وجه فصيح لفظ تملأ أنواره مقامه

أنت كان في موقف فكل مستمع مهم كلامه
 أو كان في موكب فكل مطهر في الورد علامه
 يهري وتقرى نكل معي رد بحر علم مع الكرامه
 راقى إلى معنى نظام حبست ألقاه مسداه
 يشعكو اشتياقا ولي فؤاد مدك عنه عدا حمامه
 فأت رَوْحٌ له وراح فلا ملوك ولا سلامه
 إلا بقلبك فهو حولى بنال قلبي به صرامه
 وإيما دهرنا تصدى وسن من بعبه حسامه
 أوتر قوس النوى وألقى من شغل بيتنا سهامه
 وترتجى من بعد ذا احتياجا متصلا كله سلامه
 يلرب واققر لنا جميعا وأحسن من عمرنا ختامه



وهذا رضى الله عنه مجيآ على النبى العلامة يحيى بن الحسين بن إسماعيل رحمه الله
 في شهر جمادى الآخرة سنة ١١٧٨ هـ ثمان وسعين ومائة وألف

حاد راغصان الراس ترعسا وعبر عما في فؤادى وترعسا
 صحت له من أين يعرف ما المادى قللى من فهد الطيب وما وما
 وكيف درى أن المدامع عن ده وظن سواء أن دمنى حده
 يدكرنى عهد النضاض والصفا ودهراً مضى ما كان إلا حروفا
 بطاردنى يوم حديد ولله يملئ من البرق في كبد السماء
 ما صرفنا الأعمار ما لأجل دا يفران كالسرق في كل مرتضى
 كأنهما شخص قليل إنا أنى وفارق بالوديع مد مد
 ولا نحمد من اليمين واليسار غيرهما هما اليمين واليسار التي سمعتك الله

دعى من النسيبى وصعداه
وصف لى زماناً مرّ لى فى عصاه
بحر عوم فى الفنون كأنما
هين نلقهم لاقيت كل عفتى
الغف طبايع سحر الوصف عهم
لأنهم أحوالاً لهم متردداً
ترى الشمر والآداب أدنى صفتهم
قد شئت قد تزيين سيموا
وليس غريب الدار من ملو متجداً
ولكن غريب الدار من غاب شكله
سقى قد مثواهم محتث رحمة
وسكنهم والمجد قد حنفوا
به نفس منهم بعد مقدم
حمد الهدى بحر المعارف والذى
نعم إلى بل العالى مسافرا
ذكرى يد ما حاض فى بحر مبحث
ورأى نظام شهد الذوق أنه
معديه بحر والحروف كنوزيه
إن زمت تشبهاً له صبارنى
س لى أدرك البحر نظاً جعله
فبرت بها من كل لمطم ملسكا^(١)

بمحراسها والته تسفيت علق
ملانكة كانوا وفى الأصل أبحر
بهم عاد فى كل حبر قدما
ونصت بهم بحرأ من الدر مقما
ومن لطفهم هذا التسم تعدا
إلى لطفهم حتى عد متعدا
فدع وصهم بالشر والظلم منهم
وصرت غريباً للقضاء عده
ولا من نراه فى الهيام شوية
وحاله من بسله وتقدا
دوال رحصون عليم بحبر
لنا منهم محلا كريماً مكرما
وما مات من أبى إماماً معظماً
مهم على هام السما كبر حنيا
ما رتبة إلا عابها سى
أنتك بدر من معايه سى
هو الراس إلا أنه لى بحرما
ورشعه الأسماع إذ أعجز النما
تنوب حياء أن تقول كأنما
بلى إمامك الدر لرى من السما
أنتك وقد واثبت حيا متي

أردت بها عجزى وتنجير فكرتى فما أنا للعجزى صرت مسلما
وكيف يقول الشعر شبح وكلا ذات فكرتى بيت القريض هيدا
وما الشعر إلا كالهواى هوذا للشباب وإياك لاح لشيب تحرم
وكان وقد كان الشبية حتى يرى طالع فرحا وفرى منها
ويجمع له جيش تغاى غاصلى يدهى منها ما أشاد دمعها
ومن شاب منه الغود شاب مؤاده وكل ثا فى شاب قد عاد أسك
طد هذه الحصباء عن الدار واعتذر ومن د يكفى الخجاعة أحما
تقيت بقاء الدهر يا عجز أهله ودمت معها فى الأمان مخطئا^(١)
وصلى على الغنار والآل كذا حوام بأغصان الرياض ثريا

❦ ❦ ❦

وقال رحمه الله تعالى: هذه النسخة من نسخة دار الكتب بمصر
مولاي محسن بن الحسن بن الهادي بن أحمد بن أمير المؤمنين الإمام زين العابدين
عليه السلام وهو شاعر طبع مؤرخ حافظ، اتصل بآمن ربه سنة ١١٦٨ هـ، وروى
وفاته وأب وحضر دروسه، وشرح شرحه من أسئلة على شرحه من أمه
وفرضه أرباب، وأربابها: دة أسئلة.

أردت كنوزى نظم أم مدام أم السجرات الخلالى الزمان
أم الدهر القيس أم الحرارى أم الأوس الميرة فى العالم
مدحت به طريقه خير هاد أى يدعو إلى دار السلام
نحمد الرسول أهل دمع حوام أرساين إلى الأمان
وسته هى كنوز القى لا سواء به النجاة من العلام
ظلام الاجتاع فكى به من قتيل صار فى عطن الزمان

فسبحان الذي أعطاك دورا شئت به على البدر التمام
 وسائق إليك أظافك وهذا أراه تكون من حسن الخدم
 ومضامك قاطع عنق الأعادي ولا عجب لقطع من حمام
 حمام الدين دمت فخير عين وجباً لا يساميه مساى
 عليك نحية من مد طه وسد الال أعين الأسم

* * *

وكسب المذكور رحمه الله في سنة ١١٦٩ هـ في والده "مدر رضى" سنة ١١٤٤ هـ
 وصنفها قول أبي نواس :

واقد تهرت مع المواة بدوهم وأثمت طرف اللهب حيث أشدوا
 ربهت ما بلغ لمرؤ بشابه وإذا عصاة كل ذلك حرم

* * *

فأجلب عليه مولانا البدر رضى الله عنه :

هم يحل بأن يقال مدام فهو الحلال لنا ونالك حرام
 بل بأن يقل السحر هو حفيضة لأدنة شهدت بها الأعلام
 من قلبه الأعيان فهو خلاصه الأسرار ليس سواء منه حرام
 جاءت لنا الأوراق منه روضة عت على أعضائهم حمام
 ما كنت قبل اليوم أحب روضة في رقعة تأتي بها الأعلام
 حد هو السحر الذي من بابل جاءت به الأوراق والأرقام
 لله ذكرك من حمام صادق ما كل سيف في السيوف حمام
 قطعت أعناق العبدى بقهائد هي في قلوب الخاسدين حمام

الوالد نمر في آخرها ، والسيد المذكور كان من تلاميذ الدر رحمى الله به
فأجاب مولانا الدر رحمه الله بقوله :

ما صاع ما صاع ما أهداه لومه ولا تماهل وجه الحق موده
فباعتاب وقرط اللوم عاص فتى محراً وحاء بذراً منه بدوده
أو قد رقى الجوف اصطاد النجوم به فأشرقت في وجوه الطرس أجمه
وألمحت كائنات كل ذى كلم أحصى من كليم القلب موده
إن الخلق كلهم والكلام له رقى وفي الرق أعسله بنظامه
كأنهم اعلم بسى تحت طائفة طوعاً فما شاء منه فهو بحده
وقد أنما نظامه فائق حسن برزى به عالمنا حكماً موده
جمال هذا الورى ما خلق قد بطلت صباه لم يصحكن للحق بكومه
ولا يحصى عظيمه أو يساعده ولا يخاف صعب منه بطايله
شئت يدا رجل سل السلاح إن كلم لمره كالقبارى تسكومه
قدس الله ذاتاً منه طاهرة قد صار تحت الثرى في الترس أعظمه
حربت جبراً على مرثاته فلقده أحدثت والله بعد الموت يرجمه
ثم انتقلت إلى مدح الإمام ومن بكل مدح ترى الأقلام تحمده
ثم حده تنرف للعظم ليس له فندره حل عن نظم ينظمه
هو العظيم بلا ريب ألت ترى كلا يقبل كعبه ورائه
وإهداه مدحت الفجاء^(١) فاطمه من نعم القول ما قيل ، موده
أما الذكاء وأن المعروف ليس فتى باقاه إلا نراه وهو يكرمه
ما في نظامك صعب غير مدحك لى ومن أنا لنظام فى موده
أد القليل الكثير أذهب مرتجياً عموماً عسى ربه الرحمن يرجمه
فبالدعا ومدونا يصكون * حسن الختام لهذا الدر بحمده

(١) هو الفاضل أحمد بن محمد قاضى رحمه الله .

وقال رضي الله عنه محمداً عن ألفه العلامة أحمد بن حنبل تركت رحمه الله

صلى الدين قد راقى المقام	فلا أدرى أشعر أم مدام
دحلب إلى منازل كل بيت	سكلى و معايه إمام
إذا ما كان للأشعار بيت	يحج وشركه لبيب الحرم
يحج المستطعم من القوافي	إليه النظام به لردحام
تعارف به القوافي محرمات	لها بالركن مسح واستلام
وفيها المأكولات من القوافي	وفيه من جواهر النقسام
نجد عما أردت فلا هيب	إذا عن أحمد عجز الأنام
حوت لطفة وذكا وعداً	وملكا في السلاطة لا يرام
وقد أيسرني حلالا تنامت	فياقه ما نسج الكلام
هوائه قد رواها كل دار	سها غنت على الفوح الجوام
سيرا الشمس سارت الروابي	فما عنها حلا يوماً مقام
وقد وثقت إلى الشم الروابي	فدروها الروابي والأكام
وبروبها شيوخ العلم غراً	ويستروى عن الشيخ العلمام
هديت لنور خير الرسل طراً	وعبرك قد نمشاه الفلام
علام الابتداع وكل جمل	فلا بدرى أحلف أم إمام
وكم غر يريد علا سولها	وهل يعلو على الشمس الزعم
يناصح بالقصائد كل قوم	ممتعة عيونهم بهاء
حفوا سن الرسول ومن حواها	فكم مكر لم يفلدوا وقاموا
وهصح من أردت من العرايا	نؤذك الملائكة الكرام
وحاهد بالنظام جربت حبرا	بحبش النظم تنور الطعام
أصرت نظمك للسن القوافي	نور شمسها هدى الأناء
جزيت عن الرسول وعن غيره	مقاماً لا يساويه مقاء

ودمت قريح في البرايا تبارك التعية والسلام

وبه رحمه الله من إيات وعظة ثم أحد منها إلا ما رقمها

بربح الحما ما الدار دار مقام	على متى تعبر بالأرواح
أى الرحيل وأنت عنه عادل	وتلاحق الأرواح بالأرواح
صروا كدوحة الماء قباهم	من غير إمام ولا إمام
حل القضا بهم خلوا في العضا	من بعد حول الخل والإمام
تركوا القصور والشايات مدارلا	لبوم أو لغوايح وحمام
يسوا فرادى بالبراء تزام	واستبدلوا عنها بطون رعام
هم في تطارث وانهم وعوم	نسى سريعا لأعلى الأندم
يا عافلا هما يراد به أفعى	ماذا ترجيه من الأيام
وطوبت عما بعد عام ما المدي	ترجوه بعد الصي الأرواح
هل حلت أبوالشام هل حلت	فا عرة من سوقه وإمام

و علم رضى الله عنه سؤالاً وأرسله بيد تميمه الميه محي الزيدى رحمه الله إلى
تميمه لعلامه إسماعيل بن محمد بن إسحق رحمه الله إلى الحسن كاتبا
شيخه وانقله :

أفهم ما تقول إن قال زيد	يا إماماً يسمو على كل سام
كذب ما أقول لليوم هذا	ثم ما قال غير هذا الكلام
حبر والإخبار مستارم الله	نق أو الكذب عند حل الأمام
أنراه صدقاً ابنى أم الكذ	ب يراه الفحول ذبور الأمام
لا يصحان إن تأملت فيه	لقوات الشروط والأحكام

وهو لا بد أن يكون شيء منها عند جهة الأعلام
فإنه لا شيء ولا شيء ولا شيء

بسم الله

فأجاب الربى أسامة إسماعيل بن محمد بن يحيى رحمه الله

جاء يهدي عوي مدع النظام
شكراً مدافع النظام
وري سائلاً من دهن
لذلك في العلم أي اضطرام
وتحلى والشيخ بين يديه
محو بلينه بذهن عصام
بحر عم مارال يرتادي السج
شكراً من الرزق الأوام
فألا : ما يدور في قال ريد
كل قول أقواه اليوم هذا
يا إماماً يسوء على كل سام
ثم ما قال غير هذا فمل عن
وهو كذب والدرشان الكرم
أنره بالصدق بوصف أم بك
ذلك رأى محمود بن الإسلام
فأقول لا شكال بحري على ما
كذب المستحق دم لأهم
لم يكن وارداً على مذهب الخا
صيح قولاً لا كذا الأعلام
وهو عهده انمهور من عرشك
خط طعناً ومذهب النظام
حيث قال ماله شتاً وقد جاء
كذب موجب لسوط السلام
وما يهوى وقوع الكلام
وأنقذه الأعم وهو معد
لك عدداً راكياً أمام الإمام
ثم لم يأت في عد كان هذا
مشرق كاهل غيل حرم
فأمل ما قلته فهو وجه
لريد الإصناف وجه الحمد
والعيب يكفيه أدنى
لحظة في التعريف بالإمام

إن تحقيق الحق يحتاج فيه نقص بسط تلك الكلام إلا أنهم
 وسائر التعريف من وصية الشرع بالاحكام في الأحكام
 ليس هذا الذي به وقع الإشكال كمال مثل التعميق بالإكرام
 وما أن تقول تلك الأشياء ولكن في صورة الأعلام
 وأراه لا يرتضي إن شاء ت ولا تقتضيه حال فهم
 عبر أن الإشكال أقوى إذا رد للنقص بحكم الإلزام
 حيث زبد قول في ذلك البر م أن حاله وفر على
 وهو لم يأتيه بيقين ولا ر عليه السلام بأن أهم
 أنراه صدقا فقد طابق الإح بار ما قلناه لدى الأعلام
 أم تراه متين فقد حالف الوا قم قطعاً في رأي كل إمام
 وجتمع الصديق فيه محال فخلص من ورطة الإلزام
 وأرى الإشكال في كلمة التوحيد بحري فارع نقاب العلام
 حيث يأتي بها على حجة الإح بار عبطاً لما لدى الأصنام
 وهو صعب الورد عنها لم ذلك حل لعقدة الإلهام
 أي مُتَمَتِّعٌ يقول بوصف بالي ن ورضى بوصمة الإسلام
 هالك من الجواب وقد ضي ن ماضق منه وسع الكلام
 فتمس أطرافه وتفصل محواب يشق ويروى أوام
 دوماً للإشكال يرفع الله ن إذ أصل راية الاعتصام
 مهدماً ما دار في مجلس الدر س على شيخنا رفيع المقام
 ناشراً من هذاه راية علم حولها للأعلام أي إردحام
 مستعناً حسب اقتراح وقد ط ب مقام المقاتل كثر من انطام
 حسب مثلي منك التلاقي بوصل وحديث بأنن الأفلام
 قادر لي سلسال نظمك واجعل فيه ذكر البشير منك الختام

فعبه أزكى الصلاة من الله تعالى مفروقة بسلام
وعلى آية أولى العلم والفعل وأصوبه هداية الأسم

ولا اطلع البدر على هذا الجواب أجاب بقوله :

الجواب للفيد إن أنت أصمد ت إليه لتظفر بالرام
إن هذا الكلام قول مفيد حبر صاهر بكل الأسم
دو احتمال والكذب للصدق بحال كما قاله قول الكلام
عد به صافه هذا أو مهـدا فرع ما مدته لدى الأعلام
وتماصيله وتحقيقه ممسا هـ سـ في الأمر لا في النظام
هو أحلى وبالإقادة أولى عد أهل الأسماء في الأسماء
حده هي ربه سائل بإشارة ت فمدى دواء كلم الكلام

وقال دعى الله عنه مكتنياً ومبرياً ومحدثاً عد حصول مطر شديد ورياح عاصفة
شمالاً في البحر والسفن :

ومصاحب مد ركنا البحر قلت له والريح تجري بما لا تشتهيها شيا
وستنزلت مطراً من كل معصرة لا تمنحين فهد تجري الرياح ١٤

وخال رفع الله مقامه في عليين عبداً على القاصي العلامة محيي بن صالح السجدي
سنة ١١٨٢ هـ رحمه الله عن هشة محمود وفيه الأسم إسماعيل شمسـ لا على
تاريخ الولادة .

حيد هذا مدح نظامك هو راح دار من أقلامك
مرفى ما به بشت وقبلت كتاباً من بل فضحتك
تمسرحت الطرف فيروض نظم هو والله أية من كلامك

مثل ما أعمم الإله علينا نصي ومئة من نظامك
داعياً لي مهتماً نصي إن هذا الدعاء من إبداءك
فله الحمد والثناء على ما من وأنس من مدح نصيبك
لمحرك الإله هي حيراً يا عماداً وراد في أمث
نم بيت التأريج أحقق ذا صادق يا عماد من أحكامك

وقال رضي الله عنه ماصحاً لأشراف مكة المشرفة وأرسلهم يد ولله لأخ العلامة
إبراهيم بن محمد الأبرق حمادي الآخرة سنة ١١٨٢ هـ واثنين وعشرين ومائة وألف.

في لأشراف أعيان الأئمة وأهل البيت والبدل الحرام
منو حسن وآل أبي موسى وأذا أحمد حيدر الأهم
سلام لا يزال على رماكم من الرب السلام على الدوام
ولا زلت حماة البيت ممن يحاول فيه أنواع الأئمة
أتانا عكم خبر غريب تواتر من يخاف وشي
بأن عبيدكم أتوا لموصفاً يحيمون المحجيج مكل به
إذ طنوا نال هذ شعصر يطن الحلب أو نحت الحرام
نوبت الجميع أياحدوه ولو في المحركان أو المقام
ولو ماقتل إن عنهم تأتي بلا خوف هناك ولا احتدام
وحاشا لكم ترصون هذا فما يرصاه ذو الملمع السوي
ووفاد المحجيج لكم صيوف وأنتم صفوة آل الكرام
وحق الغنيف لإكرام وعر ولا يلقى هضم واعتصام
كأسلاف لكم كانوا ملوكاً لهم بعد يسامي كل سام
إذا ورد المحجيج إلى رهام تلقوهم بيشر وانقسام

ههنا لمساعد الملك لثغدي
 وأنت عير قومك في أسود
 فمن من جمع مكل وجمع
 أتوا من كل أرض لم يردوا
 وفارقوا الأحبة في هواه
 يلاقون الأمان مكل أرض
 ههنا لمساعد السمود شمير
 فانت بغير أرض بين قوم
 فأنس من أمان من حجاج
 وأنت مسود من غير سود
 وطهر مكة من كل هيد
 اتخذ أمر الإله حيله واية
 فقال وطهرا يلقى وأنتم
 فإن الناس قد لاموا سكوتاً
 على أشياء تنكرها عقول
 وأنتم عمة العطاء طرا
 تستتم صنم الحمد قدماً
 وسكن فصل التطير قطاً
 وسوى لاصقة عن المعاصي
 وتلى المساة مع اليأس
 فما المله الأمين محل عاصي

لا لا سب عن الأنام
 من الأثمة فبس ١٠ مسام
 وطقى الخوف في البلد الحرام
 سوى البيت المحرم والقمام
 وساروا في الثغور والآكام
 رقى حرم يلاقون الحرامى (١)
 ودب فانت مسوع الكلام
 كرام من كرام من كرام
 أمان اللؤي في الحرم الحرام (٢)
 فأنس السود من ذاك المقام
 قبيح القمل من أرلاد حرام
 ه جديك في الآي العظيم
 سره فاعلموه من ندم
 جرى منك دمام بعد عام
 لاهرب من الدنيا وعاصي
 وعين الدين في البيت الحرام
 مياقة ذلك من صنم
 هو التطير من قبل حرام
 وحدم على شرب الندام
 وطردهم إلى مصر وشام
 وأيسر بها عاصي من مقام

(١) يسود في سنة والمعتز المارسة حرامى

(٢) يقال في الليل آس من حمام الحرم

وكيف ومن يرد فيه بظلم
ومبها البيت أفصل كل بيت
حماه الله من قيل وقيل
ودونكم النصيحة من عجب
وأختم بالصلاة وبالإسلام
محمد الرسول أهل عبد
يفاق من العذاب على الندام
ياجماع وأصناف الأسم
بطير من أباييل ترى
منطاب قد أحاط به مصام
على المختار والآل السكرام
حتم الرسل يالث من حتام

• • •

وقال رضى الله عنه في الملقطة :

أحيرة حلوا بوادى مى
أقول عدالى أنسلم
من عدم سالت دموى دما
ألم تزل فى حهم مفرما
مقت أنسلم إذا بزار أن
ألم أو ما لم أكن مسعا

• • •

وقال رحمه الله في الجاس للركب :

أرا حاسياً كأس لذاته
أفق فالحياة كنهر ومن
ولم يدر ما قدر ما قدما
صاح ولكم قدما

• • •

وقال رضى الله عنه مكتفياً في اليقين ومقتبصاً :

قد كنت إذ قال قولى أمت محبرنا
أل بهر الله لى دنهى ويكرمى
مافا نقت إذا مادقت كأس حام
ناديت ياليت قولى يهرون بما

• • •

وكتب إليه المولى العلامة محمد بن إسحق وأخوه المولى العلامة الحسن بن إسحق
 وولاه العلامة إسحاق بن محمد رحمهم الله فصاروا من ملة الخوارج من الذين أحرام
 سنة ١١٣٥ هـ فبينما هم في ذلك طريق أو تلك الأفاصل الأعلام بمشور الخوارج
 من ذلك النظام من منسبها عن طريقه الكفاية لا رافياً إلى رتبة أخيراً محمد
 لهم زادهم الله كلاً بقولهم أرتجلاً :

يا جيرة في القاب مأواهم	حاروا العلى فهم مام
رحلت بانحناء عن دارهم	مصاحباً قلبي قد كرم
كم حنت من أرض وكم حيرة	قد حصي بالقرب أعلام
فما الآن بعدم غيرهم	إلا وقلي شمس
ما الناس عندي غيرهم في الوري	والأرض ليست غيرهم مدام
قد أحرزوا كل كمال فدا	درك أهل السبق مدام
سل الذي والنجاء والظلم ولد	ترى يجب كل عريف
والعلم بأن قتاله عن أهله	عنك لا أعرف إلا
أما لوقا فهو لهم خادم	كأنه انطسح بهوام
وإن سألت الخوارج عن داره	بهول ذا منوى منوم
ثلاثة من تلق منهم قل	لاقيت أعلام وأسماء
أقسم بالبيت ^(١) واستلوه	ومن إليه كان مسرام
من أشعث الرأس ومن أعر	ما غير بيت الله مدام
ما سل رمي سوى ضدم	ولا أرى قلبي تسلام
هوهم أخرجي مكره	من بين إخوان أعلام
والله ^(٢) هم لكاه	العلم والدين ودينام
وحق ما كنت منوطاً	ما عشت إلا هي لولاف

(١) بكه اشتره

(٢) بكه القبرية ولكن لا يجوز قسم به الله تعالى .

سُقِيَ لَمْ مِنْ لَدُنْهَا حُلَا
وَكَلِمَ قَدْ أَسْرَا غَرِي
كَمْ سُنُوِي وَتَكَمَّ مَرَّة
وَكَمْ أَدَارَا مِنْ كَذُوسٍ عَلَى
فَارَقْتَهُمْ وَلَلْمَعِ عَرَى وَقَدْ
نَزَلْتُ مَا فَارَقْتَهُمْ قَالِيَا
لَعَنَ لَدُنْ كَرَى مِنْ بَقِيَا
وَمِنْ حَوَى الْبَهَائِ عَا
مِنْ أَعَالَى بَعْدَ طَوْلِ التَّوَي
وَرُسَى بَعْدَتْ كَثَ أَمْرَا
سَكَنَ أَى الْفَصْلِ وَاحْسَانِهِ
كَمْ مِنْ مَظْلَمٍ قَلْدَوَى بِهِ
وَكَمْ نَحِيَّتَ لَمْ أَرْسَلَا
أَتَمَّى بِي الْفَصْلَ وَأَدَامَا
وَأَسْكَنُوا وَدَى سَوْبَدَامَا
فِي كَلِّ مَنْ قَدْ سَأَلَهُمْ
سَمَى وَكَمْ كُنَى أَرْوَاهُمْ
أَشْجَانِي أَلَسَ وَأَشْجَاهُمْ
بَلْ قَاتَلَا سَقِيَا لَمَنَاهُمْ
أَحَا وَيَحْيَى عَمَاهُمْ
هَبَانِي السَّكَلِ وَهَبَاهُمْ
سَهْمٍ وَمِنْ فَوْزَى بَقِيَاهُمْ
مَهْمَا مَسَى رَوْدَاهُمْ
إِلَّا أَسْرَانِي أَيْلَ أَيْدَاهُمْ
وَأَلْبَسُونِي ثَوْبَ نَعَامِهِمْ
حَيَاهُمْ اللَّهُ وَسَيَّاهُمْ

* * *

وَلَهُ رَضَى اللَّهُ عَنْهُ عَمَّةً عَلَى الْأَوَّلَى الْعَلَامَةِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
وَرَحِمَهُ اللَّهُ :

عَنِ الصَّبْرِ فِي الْإِسْلَامِ وَصْنِهِ يَأْخُذُونَ فَمَنْ سَفَلَكَ لَمْ
قَسَا بِالْبَدِيعِ مِنْ قِسْمَاتٍ مِنْ عِيَاةٍ وَالْحَاسِنِ قِسْمَةٍ
إِنْ شَمَّ يَرَى نَعْرَهُ لَتَهْتَكِبَتْ وَلَمْ يَبْقَ هَيْكَلُ الَّذِينَ شَمَّ
وَأَشْأَهَتْ عُرْقَةً فِي أَرْأَلٍ تَرَكُوا مِنْهُجَ الصَّلَاحِ وَرَمَعَهُ
شَرَّتَ أَلَى بِالْهَدَا وَبَاعَتْ نَوْرَ إِيْمَانِهَا بِظُلْمٍ وَطَلَسَهُ

واستباحته ما حرم الله حتى
 ومطبل في حنيفة لأمان
 هم ومن في العهود سيان لكن
 رام متى تريم عذر لأحبا
 أي فصل لدى حياة إذا لم
 وإذا لم يقيم ويقيم الله
 ما خلا من يقول عذري أني
 كل من في الوجود ليس وإن جا
 ويذهل السعود وهو كيون
 بار أطاعه تائب في القنا
 وبقوس الأطماع في كل حين
 لا ترام يمس الثياب الخافر
 مات قل لي به ولا يرجي
 هم قداة الأعيان كم أعي
 من عماء في مقلة الدين ياط
 ومعهم ههنا فريق يفوز
 قد أتوا في الفمال كل قبيح
 حشم للمفوس قد أخذوها
 أو حيلالت من هالكا الرغايا
 أن يبيت حبايا من البرم يوما
 ويبيعون الذهب مائتي البعد
 فأس لي من منصر الحق باله
 كيمس كيمسني ويأبى شعري

ما تشي مما يربلون حرمه
 هم على السفيت عار ووصمه
 ما على ساكبي العهود مذمه
 بهلون في الحقيقة ربه
 يسع في دفعه لكل مله
 بقم داعيا عليه بنقمة
 لم أجدر سامعا لتنفيذ كره
 سجادة إليك رحمة
 لا صلياد يرحوه من أي تله
 بديني ومنه في الوجه عامه
 راميا أبيا تومعه سره
 لأنظن كل بيضاء شحمه
 سترعيب في الدين أو كشف سره
 حين ألقاهم ناني أكره
 في عبيد إذ أصبح الدرس أعره
 نأنا أصدار كل لائمه
 واستباحوا حرمهم كل حرمه
 وسبوا بلا حياء وحشمه
 حيارى حصل يحصل رعه
 قال هذا والله أكره رعه
 س ولا يرفبون إلا ودمه
 ه أس لي إن كان يوجد ته
 أي معي لما يتقرب رعه

وأراء النقاء من غير شك فهو اسم لا يعرف الناس جسمه
 لا عبور من الأنام يرجى بعد هذا لكشف أي مهمه
 يس إلا الإله يأتي أنصار كأصاغر أحد خير أمه
 نادين العيس والنص لـ ه مطيعين في الأوامر حكمه
 فتراب هذا قوتاً قلـ ه تعالى في ذا ودلك حكمه
 وصلاة مشفوعة بسلام تقضى من أرسل لله رحمه
 وعلى الآل من ينور هدام أذهب الله كل ظلم وطمه

وهذه مشبه المصطفى حال عبوره على القهوه مع العبارة ولعل بإشارة
 إلى ما هو وصفه .

أرحى من كأس بفس منهج فما قومني عنه تناسب إكرامى
 ترون عند الأرشاف كأه مرقمة اضدى أوجب فشاء

قافية النون

وله رضى الله عنه إلمية وفيها الخت على تدر كتب الله

الواردات علما كلاما من من ربنا لله الإحسان والحسن
 إنا لنا كل شيء من مواهبه صلا تحيط به عين ولا أدن
 فشكل بعض أياديه التي شملت عن شكرها يصغر العلامة الحسن
 ومن شكرت فشكرى من مواهبه يستوجب الشكر حتى بعد الزمن
 به عالم الميب لا يخفاه خافية وعلمه ينسوى السر والعين

أهل البسيطة مراً تحت قبضته
حكمة وبهم كان يستند
دحي البسيطة فرساً للأنام وقد
كيلاً تميد به عليها وأودعها
في السماء بأبد فوقها وحوت
في التأمّل في آياتها عر
وقد حكى الله أعراض المباد فهل
إن التمسك في آيات خالفنا
نردد باسمك دعاء ومعرفة
تري تفكيرنا في غير منفعة
فالتصرف الذكر في الذكر الحكيم نجد
آياته أجمرت كلاً لاقتها
منّ الإله عايناً بالكتاب فقال
أوله وأقاصيص وأمشقة
عصمهم نفاق فيه الدر مبتدلاً
كم حجة قطعت عنق المباد وكم
وروصة قطعت أعمارها فزكت
من قصة وصفت أحسن من درجوا
قف ماثناني ترى آياتها عجبا
أو بالطوال بعينها العلم أحسنه
وفي للفصل آيات مفصلة
إن الذنوب لأوساح القلوب فلا

وكلهم بالقي يأتيه مرتهن
هذا الوحود الذي حاربت له العذل
علت عليها الحبال الشم والتمن
لمم مافع إلى صاروا وإن قطنوا
عجائبها أعرضوا عنها وما فطنوا
لو كان يطاق عن أفكارنا الرمن
على على العين من أفكارنا الوهن
ميادة الفكر فيها الحائق قد غبنوا
ولا بدواك شيء ماله تمن
إلا التحصيل ما يحصله قن
فيها المعلوم التي لم يعوها العذل
وأما الخلق قد أودى به العكس
يامنة فحسرت من دونها المن
لفظ بليغ ومعى فائق حسن
وقلت عكرت في أمواجه السمن
من نكتة هي روح أعظم الهدن
وما درى من ربها المصن والتمن
من صانع وشفي ربه لوّن
أو ما تبيّن منها كلها من
خزان هي للأحكام مخزن
فوارع القلوب ما بها من
تكن فؤادك بينا حشوه ندم

فَذَاوِرَ قَلْبِكَ مِنْ قَبْلِ الْمَوَاتِ مَا
 عَرَفَ التَّوْبَةَ الصَّدَى النَّصُوحَ فَمَا
 وَبَارَ دَمْعُهَا تَلْفِيهَا النَّصُوحَ إِذَا
 «دَرَسَهَا» لَدَى مِنْ قَبْلِ مَيْتِهِ
 وَرَبِّ شَعَصَ نَوَى قَلْبِهِ وَثَوَى
 رَهْ فِي الدَّاسِ بِـى حَامِلًا جَدْنَا
 وَأَسْأَلَ لَهْ تَوْبَةً عَمَّا عَمَّكَ بِهِ
 فِي الصَّلَاةِ عَلَى حَبِيبِ الْوَرَى وَعَلَى

يَجْدَى الدَّوَاءَ عَمِيتَ بَعْدَ مَا دَفَعُوا
 هُوَ الدَّوَاءُ لَدُنْكَ الدَّاءَ لَوْ دَفَعُوا
 أَتْلُوهَا الْخَوْفَ مِنْ مَوْلَاكَ وَالْخَوْفَ
 فَمَا لَسَمَّ الْقَصَا مِنْ دَرَسِهِ جَسَ
 فِي صَدْرِهِ فَهُوَ قَبْرٌ وَخَشَا كَمَنْ
 قَمَلٌ بِأَعْيَابٍ مِنْ هَذَا أَلَى الْبَرِّ
 حَسَنَ الْخَدَمِ فِيهِ الْفُورَ مَرْتَمَنَ
 بَلَّ الْكِرَامِ مَعَ النَّسْلِيمِ بَدَنَ



وقال رضى الله عنه في شهر المحرم سنة ١١٧٣ هـ إلهية وفيه يات قدومه بك
 في حلى يدان وبان يعمده عليه طعلا ، وشانا ، وكهلا ، وشيعا .

قَدْ عَجَزَ عَنْ شُكْرِيَا لَامْتَنَانِكَ
 يَا دُؤْدَى عَمِتَ هَذَا فَطَانِقِ
 وَأَحْرَمِيهِ فَوَارِسَ الْمَدْحِ تَحْمُرُ
 حُرُوفُ الْمَدْحِ كَيْفَ شَتَّ وَهَيْبَا
 وَبِأَنْ الْحَارِ كَمَا تَمْدَانَا
 وَجَمِيعَ الْأَشْعَارِ تُبْرِى أَفْلا
 يَكْسِرُونَ النَّاسَ وَكَانَ مَصَانِفَا
 وَطَالُوا وَطُولُوا لَمْ يُوْدَى
 أَمْتُ بَدْرِي أَنْ أَصْلَاكَ مَا
 وَلَاكَ الْمَعْنَى فِي انْتَرَابِ نَعَا

كَيْفَ وَالشُّكْرَ صَارَ مِنْ إِحْدَانِكَ
 فِي مَحَالِ النَّاسِ عَمَّتْ سَائِدَتِ
 قَصَبَاتِ السُّبُوحِ فِي مَبْدَأِكَ
 تَسَالُفُ الْعَشَارِ طُولَ دَمْعِكَ
 بَلْ جَمِيعَ نِيَاهِ فِي أَكْوَانِكَ
 مَا وَكَلِ الْأَنَامُ مِنْ أَعْوَانِكَ
 كُلُّ أَرْمَاهِمُ إِلَى أَرْمَانِكَ
 شُكْرُكُمْ شَرَّةٌ عَلَى أَحْدَانِكَ
 كُنْ فِي الصَّلْبِ مُسْتَقَرَّ مَكَانِكَ
 جَاءَ هَذَا فِي الذِّكْرِ مِنْ قُرْآنِكَ

ثم أتى ما بين أصليكَ ودا
 ألقيا نقطة وماء مهيبة
 صار لهما من بعد هذا وعظماً
 ثم لما أراد أن يسمع الرو
 بعث الله عند هذا رسولا
 ثم لما خرجت من ظلمات
 وسع الله مخرجاً كان قد ضا
 وأدرك الشديدين باللعن الخلد
 ثم أتى في قالب أصليكَ ودا
 يسهران للنام إن مسك الرو
 وحيات الميتين تبط ما شـ
 ثم يسمع من حيث صدرى
 وأمسكتم في مدرك مدرك أيد
 وامن في كل عصر تعدده
 لم يرس بعض الصبيح إلى أن
 فسكك الشهاب أفر ملو
 حيث أعصوك العصور وأنا
 وكما القاب حلة حلتها الشك
 نسختها أملى البراهين في الأ
 فطرة الله زادها الرسل والكتـ

واحتجاجاً به ظهور أولئك
 في مكان ما كان في إمكانك
 ليكون الأساس من بغيرك
 ح وقصى أربع^(١) في شـك
 قصى ما أراد من أسـك^(٢)
 كنت فيها إلى فصاء أولئك
 في قديماً عن مثل قدر شـك
 من نفسه نفس لـك
 لك فاسئل عن شـكهم ثم شـك
 . وإن كان النوم في أجهـك
 ت وقيا تريد بـك
 أي صوت يهـى إلى آذـك
 است قصى سـك أرسـك
 فـك ما لو من أرسـك
 صار برد الـك من لـك
 من لـك صـراً على أـك
 لك عيد بـك في أـك

 فـك وهي الصبيح من لـك
 بـك فاحرص على لـك

(١) هي برقة وأما

(٢) هي لـك الخـك .

لا تلتط أيدي العاصي عليها
 ثم أعطك ما تريد كما شا
 ندرست علة واحتياالا
 بائنا للنفيس من أطيب الم
 شارباً كأس غفلة مزجت مد
 لم تزل تنام الليالي من عن
 غافل أنت عنك حقاً فلم تد
 وإذا ما جهلت نفسك قل لي
 والليالي تبلي شبابك حتى
 ثم ألبست لكمولة برداً
 وتممت فيه بين سرور
 وحوش للصف تترك من كل
 ليس عم يجد سيفك روم
 لتفرق رد الكهولة حتى
 وشيخوحة تسربت أسما
 رعى صنفها ذات حريص
 عداً أن عدها لت نأق
 يا إلى جاوزت سمين عاماً
 ونعف عنا وعاقنا وأظنا
 في جوار المختار أفضل من يما
 صلوات الإله ترمى عليه

لتفرق ثوب الهدى عن جوارك
 فأنت العزيز في سلطنت
 واجتماعاً للهو في أحداك
 ر هذا الحبيب من شيطانت
 لك يحمل تدار في أقرانك
 د فلان إلى لقاء فلانك
 ر يقيناً والله ما أقدرُ شأنك
 أي شيء عرفته في زمانك
 صيرته بعد من خفتك
 بعد دفن الكثير من إحرامك
 تارة والكثير من أحرانك
 مكان للهدم من بنائك
 وادفان ولا بعد سناك
 لا تجد منه رقعة في سناك
 لأضماراً ما كن من أثمانك
 في بقايا متراً على جوارك
 غير ثوب مد في أحضانك
 فتجاوز ونج من بهرانك
 حلالاً في الجن من رضوانك
 د مخير القال من قرآنك
 وعلى آله الهدى لشانك

قال الله تعالى : (والله يدعو إلى دار السلام وهي من يشاء إلى صراط
مستقيم)
فصل في بيان ما ورد في دعوتنا

دعوت إلى دار السلام هي دعوتنا	وسمياً على الصيغتين لأن كان يحدنا
وفلت وتمدى من تشاء فاعلمنا	فيها هذا قد دعونا واسم
وعلمنا مدعو بها في صلاتنا	إذا متقرباً الحمد فيها وصايا
فندعو بها سباً وعشراً يومنا	وليأس فيها فرضت وأدبنا
وحاشاك تدعونا ونأمر بالحق	ونعلق عنا الباب إذ نحن وافيها
دعائك إيماناً وتعليمنا الهدى	دليل على أن الكريم سبيطاً
لك المثل الأعلى فإن بقي الهدى	إذا ما دعوا أعطوا وهدات كافيها
ولو لاك فضلاً منك لم يعرف الهدى	ولا هدناً نأرجى وخير يأتيها
إذا نزل الأبرار حنتك التي	وهدت تراه حامدين ومثيها
على ما هدى لولاه لم ندر ما الهدى	ولا أي دين في القيامة ينجيها
ففيه كل النصل في كل حنة	ومن فصله يحراؤه الحمد في فيها
وتعليمنا كيفية الحمد ولتنا	وليس له خير النجس هديها
محمد المهدى إلى سنن الهدى	فصلى عليه الله وآل أهديها



وقال رضي الله عنه لما درس في الجامع الكبير في التفسير على الشريف
تدريباً عاماً بمروحا بالوعظ والدكر من سنة ١١٥٤ هـ واشتهر به خير كثير من
تعليم الشرائع وإشاعة السنة النبوية وكان يحضره أهم من الناس لا يحصى ، من
كبر وعمر ، وأولى الناس على الطائفة ، وعمرت سوقهم طاعتات في أوقاف
والجنت ، أعانهم ليس ذلك الخير بعد ، فأبقى في قلوب جماعة تأمل الله ما إلى
الإمام المصور سنة الحسيني من تقاسم ورحمها الله .
وقال له : إنا نحرس على مخالفة مذهب آل الله وعلو راسه ، فم

دور و هوس و جهل و هذيان ، وكان عين إلى عين و ليل إلى ليل ، وودع يده و يده مناظرة ،
 وصدقه الله تعالى وظهر له الحق ، كما ظهر لكل أحد ، غير من ملى ، فله بالحق
 و الحسد و مرقى يحصى الرستاق بيده ، وأمرني أن أحييت على الأحرار و أحبته
 عينا رساله سميتها « السهم العائث في بحر انقواء الكائنات » .

وحيث دفع الله شرهم ، قلب هذه الآيات ، حمدت الله تعالى ، على إعانه و إحصائه
 و على رده كيد الكائدين ، واستمرار انتفاع العباد و عباده أمر الدين .

لك الحمد حمداً بالامانات جميعها	محمد صديق نوح الإبراهيم و حمداً
لك الحمد حمداً طيب اللبظ والفني	لك الحمد حمداً دائماً دائماً دائماً
لك الحمد حمداً بالمبارك كليم	حقائقها نوح الحجاز ، وما يصحني
لك الحمد حمداً بالجلالات كلها	مطابقة والالترامات والقصص
لك الحمد حمداً ببحر الخلق غده	ولن يستطيعوا بعد ذلك له ورياً
لك الحمد حمداً بخلق الأرض والسماء	وما فيها من السحر والسموم والحلوى
لك الحمد قبل الحمد والحمد بعده	لك الحمد حمداً لا يزول ولا ينفى
لك الحمد حمداً يشمل الحمد كله	فيستغرق باقيه من الحمد والأدنى
لك الحمد حمداً بالقبول مقابيل	يقال لمن أسداه قد فرت بحسبي
لك الحمد إذ علمتني الحمد والثناء	ولولاك لم أعرفه قطاً ولا معنى
لك الحمد بما كافي المعنى كل مطلب	وموحده من قل من طاعة نهي
لك الحمد يا حرمي الدنيا والحقه	ببارك كم أعنى العبد وكما أوفى
لك الحمد من دل الرسول جعلني	قصرت له من حيدر وانه إني
لك الحمد كم نمر عظيم دفننه	وأندسنا من عدد حوى به أمانا
لك الحمد لله الشرف هديتي	وديتني من على المقصد الأسنى
هديت إلى بحر من العلم زاخر	بما ينفع من قلب قوسين أو أدنى
علوم كتاب الله والسنة التي	حوى كل لفظ منها روضة عما
لقد لأمي في حبها كل جاهل	وصار مني من كمت أحسنه حمداً

وباع في صري ومذ كنت والله
 الام على حب الرسول وقوله
 ولولا منى في غيره كنت قابلا
 سيقرع عدالي على صن المدي
 ولكنك لا ينفع العلم وحده
 فكن علما مهما عمت قبا
 وليس شيء من علومك راجعا
 وأست أقوالا وشدت قواعدا
 إياي غدا يهوى يقيدا بأنه
 كذلك ابن سينا فارح من نادم
 يرى ما حوى اليران من كل مبحث
 وتالي كتاب الله صار مقدما
 يقال له اقرأ وارقد ما كنت تاليا
 حائث في الأمر ما ولم تدب
 نحت من بامو عما ليس بابيا
 لغتي متى نبى يونثا مشيدة
 إلهي حقق فيك ظني وإن أكن
 وأحر عليا القطف في كل لحظة
 أقلنى أقلنى واعتبر لي ما مضى
 ولا تحزني في موقف الحشر واعطني
 قدمت وما قدمت زادا من الفنى
 وبالرسل للكل الكرام مثابا
 وما سيد الرسل الكرام ومن أرى

من مات الناعضون انما غف
 وهبت لا أصبى إلى لا نبي اذا
 أسعدني سدي إذا لام أو لبنا
 لما قد حوى من بداهتهم سنة
 ومن سورة الاعراف عن ذلك المدي
 يرجع في الأخرى بأعمالك الوزا
 وإن كنت قد حققها للشرح ولتسا
 إذا لم تكن تقوى الإله هذا ركا
 أوبس ما أجدي ذكاه ولا اعنى
 على كل ما أجرى الأبرار وما سنا
 ولا عه لا يقم به ورا
 وما عرفت ذلك اليوم له دهـ
 بعد حشرى المقبي من الأحرار بأهـ
 وسوى دمال الصاحب والكم
 ويهدم ما بنى ويعمر ما بنى
 وأعملوا ما تهتد وما تنى
 سبنا فقد أحسنت في حدود الظنا
 وزدنا هدى إنا إلى ربنا هداة
 ومن بما نرضاه منا وآمنا
 كتابي فضلا من أباديك بالهني
 أموز به لكنا لك كما
 لما عرض المختار قيدا ربنا سدا
 بخير كتاب أعجز الإله وحده

وأندام كفا إذا حضر العطا
وأنتهم حشاً إذا شهد الرغى
وأوسمهم حاشاً إذا طلبوا عدا
فقام مقاماً لم يقم من الودى
حدث إساءات فكان لي شففاً
إذا اتهموا باب الخيان لو قدكم
فإني في الأسباب متسكماً لو احد
عنى وليس الله ياحفنا بهم
وأسله بعد الصلاة مسلماً

فأعطى وما أكلى ومن وما مفا
يفوق الحصان كعبه الصرب والضعد
بأن يشعوا للخلق فانتشروا ما
سواه أزال الكرب ولهم وخرا
لعل مسيئاً أن يقابل بالحصى
وقت أنا منهم قتل إنه ما
وقد قال في القرآن ربي أخفنا
إذا تلوت من بعد الحياة له أفى
على أحد والآل خاتمة حصى



وقال رضى الله عنه - خرجت في حدة سنة ١١٦٥ هـ فدخلت الدور الشوكية التي
بها المازكل على الله الناسم بن الحسن رحمه الله فوجدت الحراب قد استوى على
مناصبها ، وذهب مرور الزمان عوانها ومناصبها ، وصارت كفتيرين بحيرة ، وكانت
للماطر في قرة .

مفاتيح الخاطر هذه الآيات ، لتكون موعظة من العظات ، فقلت :

حال المرقوف على الأطلال والدمع
وددها عن شيبها والنفاء لها
تجربته بطنه بالحلل صادقة
بهم سم أخبرتنا وهي صامنة
عن رأيهم بالعين عن كسب
قوم رأيهم والدمع يحتمهم
شادوا قصوراً وسادوا من يعاصرم

فاستروها حبراً عن ذلك السكن
والنارلين بها في أقرب الزمن
مكل ما كان من قبح ومن حس
والصمت أبلغ عند الخادق العطن
لا بعد تتبع أو كسرى ودى برن
قد طار ذكرهم في الشام واعمين
من كل أروع لا يرتاع للعن

إن الوهب قد شاهدت صاحبها
 سمالك كل دم عادله صاحبه
 هنالك كل حي ين لم يطاوعه
 وحين أدبرت الأقدار عنه أنت
 ووحيت نحوه الأقدار أسمها
 وطاد أعوانه عوناً عليه ولم
 وجاءه الصر بمن كان ينعمه
 وصاق عيشاً وقد صاق القضاء بما
 وصار فرداً وفي أديانه عدد
 وانصاف كل إلى من صار منتصباً
 وانقاد كل أبي تحت طاعته
 وتم للناس المسمود ما سمحت
 وشاد في حدة دوراً مرخرقة
 صرت له سنوات في تنعمه
 ثم اثنت هذه الدنيا لعادتها
 وكانت أعظم حطب فالك به
 ناد الخيوش إلى صتما وحاره
 وقد سميت أنا بالصلح بينهما
 ولم يمش غدير أيام منعمة
 وبعده الناصر إن الأمر قد طلبا
 وأشعل نار حرم بينهم سفة
 وبعدها الحسين ثم مأربه
 ونم عشرين حولاً في تقليه

وكان في حوده كالمارض اهتر
 معرق منه بين الروح والبلدن
 كم من معاقل أحلاها ومن ملدن
 له القادير الآفاق والحزن
 ومالهم القصد في الدفع من حين
 ينفعه أهل ولا مال من التي
 ورب قبيح أنى من طاهر حسن
 قد كان يحويه من جبل ومن ملدن
 لكهم وانقوا في جفوة الزمن
 للأنس مرتفعاً في أرفع القن
 وكان ما كان مما قيل لم يكن
 به القادير من عد إلى عس
 تزد بما شاهد الأملاك في المدن
 كأنها صفات أمين هابوس
 وما دته بما يحشى من الهن
 إن الحسين ابه لم بات بالحسن
 فاصطر منه على صلح على دخن
 أطلعت ناراً لها الإقاد بالنس
 لم يخرج الحول إلا وهو بالكفن
 محمد وحسين من بي الحسن
 حتى أضرا بمن قد حل في الأمن
 ونال كل الذي يهواه في الزمن
 في ذلك حتى أتاه سائب الرمن

وراح نحو النيل في العهد مرثيا وأي شخص وراء غير مرثين
مكن بما شاهدته الدين معتبرا فالعين أبلغ إسماعا من الأذن

وقال رفع الله مقامه في عظيم كتب إلينا الشيخ أبو الحسن السدي رحمه الله
من مكة المشرفة في شهر ربيع الأول سنة ١٠٥٨ هـ هذه الأيات وسبها لابن القيم ودهك
معد أن الله أذية من آدانا لأحد نشر السنة النبوية ودعاهنا الناس إليها ، والإعلان
بذلك ، لا سيما عند الإقراء في التفسير في جامع صفا الكبير خمس سنين

يا قوم فرض المحرئين بحاله	والله لم ينسخ إلى قنا الآن
فالمعرة الأولى إلى الرحمن بالإ	حلاص في سر وفي إعلان
حتى يكون القصد وحده الله بأ	لأقوال والأعمال والشكران
ويكون كل الدين للرحمن ما	لسواه شيء فيه من إنسان
والله هذا شطر دين الله والحمد	حكيم المختار شطر ثاني
أترى هذى معرة الأعدان لا	بل هجرة هي هجرة الإيمان
قطع المسافة بالقنوب إليه في	درك الأصول مع الفروع
أبدأ إليه حكمها لاخير	فالحكم ما حكمت به اللسان
يا معرة طالت مسافتها على	من خص بالحرمان والخلدان
يا معرة والهدى فوق فراك	سقى السماء لمرل الرضوان

قال اسدر : قلت مديلا لها وأرسلتها إلى الدية للنورة :

ولأهل هذى المحرئين من الأذى	من كل مبتدع وذى شأن
نسط كقسط السابقين إلى الهدى	للظفرين لطاعمة الرحمن
أتباع خير الرسل من آدائهم	أتباع كل مضلل شيطان

من قال إني تابع محمد
 فانوا أنأت عظمة في دسا
 فله ثلاثة في الدنيا واسع
 لله لهم الله سمع على لدى
 سكر من عرف الأصول وحقق
 وله قساة عارف متصرف
 وحاطة بدقائق ولطائف
 هم السكب ومنه لله عطى
 يجوز أن يقنو أسيراً بعدها
 ويتابع الآء في أدنهم
 هدى على هجرة لا اطر
 لا يأل الملكان من حل الثرى
 لا عن مذهب أحمد أو مالك
 كلا ولا ريد ولا عمرو ومع
 هذا ووال السلبين جميعهم
 ومنهم الله العظيم لسكهم
 ودر على من الهدى أهل شفى
 والزم هدية أحمد في هديه
 ومتابع الآثار والقرآن
 وركت من الخيل والحمار
 بها مدن مفصلة على
 قد قلد لأمر في الأديان
 آثار والنسب في القرآن
 في النحو والتحرير وير
 قد صحت وثق بها العيان
 هو أول دعى الخيل الذى
 ويقاد باتباع كاهن
 هدى مثله على الأولان
 هذا يداد لا لآخر
 إلا عن الحان من عريان
 ولا شاعى ومذهب الزمان
 كلا وتابع وصح البرهان
 وهل الجميع لأجله إخوان
 فذا أنك الأمر في القرآن
 صرح بدا في أسر والإعلان
 تنجو عدداً من لاجل نيل

* * *

أشد الإيماء العلامة الكبير : محمد بن إبراهيم الوديع رحمه الله في أوائل كتابه
 "إشاد الحق على الخو" آيات من أدب الحديث في قولها :
 وأسائل لمنال التي اخلفت في أقدم حتى عاينى الله

وحسب أنى باع أملى فيما طلبت وسبرى وشعى
 ويدا الذى استكرت هو الـ بجاني على عظامى الحسن
 عطلت فى به بلا علم وعرفت فى بحر بلا سفن



فقال مولانا النذرى رضى الله عنه ، وأودعها « حاشية الأوار على الإيثار »
 ولم تكن هذه الحاشية ، سبقه الحام عن النعام .

قد جاء « رد اليقين من الـ مختار فى القرآن والسنة
 فاقنع به ودع الوقوف على أحلال أهل الشرك والبدن
 أى الكتاب كفت دلالتها بحب الرسول وعابدى الوثن
 وادقد كل إلزام لما أهل الذكاء والقهم والهمان
 استكن طلبت الحق من طرق معوجة ليست على سنن
 قد كان فيها الخبائى سفا والأشعري أيضاً أبو الحسن
 واجهد قلبهما وحهم لقد باعا الهدى جهلا بلا ثمن
 أفضت إلى نصايل سالكها وإلى التباغص فيه والإهجن
 فاستكت مملكتهم حرت كما قد قتته فى شرك الحسن
 عطلت فى تيه بلا علم وعرفت فى بحر بلا سفن



أشد ابن خلكان رحمه الله لبعض من ترجم له -

بى أشك عن حديثى فى والحديث له شعون
 غيرت موضع مرقدى ليلا فقارنى السكون
 فى لى فأول ليلة فى القبر كيف ترى فكون



فقال مولانا البدر رحمه الله عيياً عن استعماله :

مكون أطيب لينة وأما بما قلت الضمين
وتبيت ضيقاً للكريم ثم ونيت رحمة هتون
ويربك جوداً عنده كل المخلوب به تهون
بقى «كريم ولا تقل قللى فكيف تُرمى تسكون

* * *

• حرج الولى العلامة محمد بن إسحاق رحمه الله تاراً من صعدة سنة ١١٣٦ هـ
سب وثلاثين رتبة وألف . ومن حرج معه من أعيان الأمام حرج «مولا» البدر
وصى الله به بن كحلان فلا سب إلى موالاهم لكثرة الاتصال بهم .
وقد كان بدر وصى الله به أرشدتم إلى عدم الخروج ، فأتى الأدر
إلا ما أراه الله

لكسب لسر من كحلان إلى الولى العلامة الحسن بن إسحاق رحمه الله وكان
في السجن بغير صفا .

حدث البارق من صنعا وعن	ما كتبها ياسقى صنعا الفين
وروى عنهم حدثاً مستنداً	مثله يروى لأرباب الفطن
ما تلقاه البحارى ولا	مسم عنه ولا أهل السن
ليس خبرى عارفاً أسراره	إلى سر البرق تسمى من
لا عجيب فمن السكان لا	يعرف الأحبار إلا من السكن
يا أحبائى لقد أحسنتم	إد طوتم فيه أخبار الوطن
ولقد أمأنى عنكم بما	هز من قلبى أعصاب الشجن
ولقد أذكرى تلك المرى	التي نفرت عنها الزمن
كثرت في روضاتها مرثنا	أى عمن أرتضيه ومن
لا أظن الدهر لى منيعاً	أفياً عن طرفة طيب الوسن

مستوفى من نومه متسها
 ورماني سهام فرقت
 لا أرى لي مستقراً بعدها
 كل أرض حشها تلغظي
 شبة الدهر لا أكرها
 ماله سلم وإن سالم في
 ولسان الغال منه قائل
 ما نجا مني من صاحبي
 سل بني مروان من أملاكهم
 سل الأقطاب مثل المرتضى
 ما نجا العالم والجاهل والم
 ودرغ صبر السهم البين إن
 وجب الأقطار وانزل حيث لا
 والقي قوماً أصلهم من آدم
 فهم الأشجار إن حادتهم
 وأصوص فاحترس منهم فهم
 لا أراهم يشبهون الناس في
 حيرة قد أن ذى سهم
 عفى الله بصمها جسيمة
 رجل لحم رعى عنهم
 ليت شئى أطلواؤد فتى
 أم تناسوا خلق ما خلقتها
 أنظفون بأي مسدكم
 يصع الاسم في قوس الجحى
 بين من أهوى ويبنى بالظن
 في قرار الأرض أو أعلى القن
 فكأنى في فم الدنيا درن
 يمدح لاعتز فيها بالهمن
 ظاهر الأمر فالحرب كن
 من نجا من فتى قل لي من
 سل ملوك الشام عني واليمن
 ونفى للعباس وأمال ذى يزن
 وبنه من حسين وحسن
 لك الفتاك والطوى الأغن
 هو واقك فما يمدى الحزن
 تشهى وأصع العين الوسن
 سل بما عنهم ولا تسأل عن
 وهم الأموات إن هزوا إن
 نادسون ليت أثواب الكفن
 أى شئ منهم إلا للبدن
 لا إليهم أبدأ والله حن
 أهدوا قاي من غير ثمن
 وهواذى عتدم طوعا قطن
 قلب الدهر له ظهر الحن
 أبدأ تنسى إلى بعد النفن
 أطعم النوم إذا ما الليل جن

بعدكم ما راقى في شيء ولا شاهدت عنائي من شيء أحسن
 إن ألقى بلبل قلت له أيها البلبل فعلا لا تمنع
 فلا كرونا مثل دكرانا فما عنكم يسهو مدى الدهر وإن
 لا تناسوا كم كؤوس شمت فصرت حمرتها من كل هن
 وعد حياها تعلم رائق قسما بالبيت لو يفرع طن
 لا كهذا الدهم قد نفقته من هزل القول ما فيه سم
 فاقبلوه وأقبسوا عذرة منه إن واني إليكم ويستكن



وله روى الله عنه محبة أعمى عن الذي العلامة الحسن رحمه الله عن أبيات ومات
 منه ، من محبة نصر صدام بن شهابه ، يسأل عن أحوال الدر رحمه
 الله

أحب الله من قول الناس نظاماً أشرفت منه للمعنى
 أنى هل ضمت الشهب شرا وهن واني ذوالك العرفدس
 تائل يا حسب عرب دار سيداً عن ربوعك غير دال
 فقير من قرى الأحقان مثر من الدمع للفرير لما عذنى
 نقاب في سواد القبال جمعاً وسكن فكره بسبب الامنى
 - لله عسى أحبت عدا وهل درشت في سم البيس
 أحب في سمرقند مقاسى أرانى قد رلت مث هجس
 وأنى اد اقب بها عصاماً وسعد الدين وابن الزملىكان
 وذا كرت الحويى والنسارى أصول التقه ثم الأصغفانى
 ودارس ابن ملاحه والنسارى حديث للصطفى والعسقلانى
 وقد جاريت جار الله وسجا أنى من علم مصير القرآن

ألم تعلم أني في محال
 من الطير تنحرف عن تراه
 تخور أريج إن قصفت إليه
 هم لاقت إخوانا كراما
 لم حق حكت أسرار محم
 هووك وما رأوك لطلول وصفي
 إدا وفي كتابك قصوه
 حست أدهانهم من روض دهي
 ذكرت بهم أزل بعين بها
 بحق في دراهم كل من
 ودهنت صارم يهرى للماني
 ورك في الذكاء فربد عصر
 جشم ما تفرق من كل
 وقد كنا وكتم في اجتماع
 و أدري أعين قد زمتا
 من لله يندى أنا عرب
 فنزل في مارب اللواتي
 وصى أن ذا أمر فرب
 رقب صدق قولى فهو حق
 وحمد من سلما طالب بشرا
 تكند الطير فيه لا تروني
 وتفس من تراه الفرقان
 قوامه فليس له مدان
 قليلا منهم في ذا الزمن
 وأدهان تساق نهمي
 فقد عاشوا تفقدك ما أعين
 وعجوا بالدعاء لكل عي
 معارف ما جناها قبل جبر
 و أنت على المعارف عكمن
 كن أرل عدة تفتقران
 كدهرك لهدا يوم الطمس
 وليس سوى انصبا لك فيه ثان
 ونتم في الملى مرسا رها
 يماط به الأعادي والشوي
 ففارقنا الماني والمعواني
 وسد المعد يادن يندى
 يحال بأنها غرف الجنان
 على من أزل السبع لثنى
 سطره قريبا بامعين
 وضح منه أرجاء النكس

واتحاد لذات ملذات غدا منهجاً وعرّاً سافى السند
 ما قوم محرو واثمدوا شطحات مثل سبحة أنا
 يس في الجبة إلا الله كف ما هذا قال حير الأعدا
 حاتم الرسل الذي منهجه صار سهجاً مستقيم يلبس
 وكسدا إخوانه من قبله رسل الله وحير الأقربا
 ذقوا الحق إلى الرب الذي حل دانا وصعاب وثب
 كل من حالهم في سجعهم هو كالعايد يوماً وثب
 يا الصوفي من أعرض عن طلب الجاه وعن حب الدنيا
 ممرصاً عن رهرة الدنيا وعن كل شيء قد حوته حسب
 قد أمانت الله شهرتها حين أحييت فرضهم والسما
 فاسمع ما قاله من قبلنا بمف الصوفي وحدنا يا
 يا الله عباداً عطفا طلقوا الدنيا وحافوا العتفا
 بطروا فيها فما علموا أنها ليست طيِّراً وصفا

بالوجع ، صابط بالهفوة ، سابط بالهرم ، سابط بالهباء - أين من النصارى من صمد صوب
 (لم يأتك الروح) .

السيد بن مجاور حقه مع إخوانه ، بعد في الخيرة فافصاً ، النصارى هم نفس يشترى
 رأس صاحبه ، يشهد عليه بالنعوى ، يشهد عليه بالهفوة ، سمع عنه بالهرم ، شهد
 عنه بالهفوة .

يحدث سرور به ، لكن مع ملاحظة الغفود والسرعة ، النصارى الإلهية يصبرون كل
 أول وابل ، الأولية حسب معرفته ، ولا سرور فيه ، كان فرعون (أن ربي لأني) وقال
 نازك الأول ، وسمي الأنبياء على الله عنه وسام (كنت غفك) سرع وب التنازل والإمره
 والوقية ، كيف تنصراً على ذلك الناموس ، والله يقول (ولما تواروا اليوم أبا المجرمون)
 وصح لا تفر من الله وصح للأؤمنين ، قال تعالى (يا أيها الناس أفرقوا بين الله وبين
 الذي أموله عنكم تقوم ، تصفوا هذا العلم ، فإن جدات الراس في هذا الزمان ، قد صرقت
 الشكرى إلى الله في كل أمر ، العاقل لا يشكو ، لا إلى من لا يملك ولا إلى الله ، لا إلى كل أعماله
 له ، وقال ليعلم أيضاً في كنهانه (نظام الناس لأهل الأحسان) ولا يحسب بين جداتك
 وتعلم ربك منك لأن قلت ذلك المجرى في الصالحين .

جميعها لحق واتخذوا صانع الأعمال فيها سفها
 حد جواباً من محب صادق طابق السر لديه ثلثاً

وقال رحمه الله : قال شيخنا العلامة رد^(١) في محمد خوي وحده الله في واهمه
 أفتت له -

ومثلي يدعو إلى يستأنه وبعين جبات الذهب هاتكا
 باقصت دعواه وقلت حرم هذا وقتاً أصبحت فيه ماسكاً

واتمنى لي خلاص هذا وقلت :

وأحب حوائج روحاً حاضري وأراد إبانى إلى استأنه
 ودعائه وإذا الخفاف سيبها وإذا تمالك أحور رسوئه

والسيد الشريف الشيخ تكيلى صدر الأعيان سنة ١١٤٥ هـ وكان وعظ القوم الفاضل
 عبد الرحمن بن محمد القاسى الرطلى قال مولانا الدررصى الله عنه هذه القصيدة وهو
 في حصص شهره مناصحاً ومسكرأ وأرسلها إلى مدينة حرث إلى تيمته السيد العلامة
 محيى بن محمد الخوئى رحمه الله وأمره أن يسها إلى نفسه بعد ذلك من الدر على والله من
 الإمام المصروعين إذ كان ساكناً هناك ولهذا ناحت عدد كثير من الناس ممدودة
 إلى السيد محيى رحمه الله والسبب ما ذكر :

هل في القلوب بيوم الحشر إذعان وهل بما فلك الرحمن إيمان
 وهل عظم شأن الله سائلكم عما قريب والأعمال دليل

(١) الله ربه بن محمد بن الحسن بن الحسن بن موسى بن جعفر بن محمد بن الإمام

يأسا كفى السفع من صماء هل منفتحت
عن النجاة هل واطاكم حير
تجمعت عوها من كل طائفة
وذو حسين وقاصيها وفائدها
أسماء شر وأعمال مقبحة
فما يحافرون من يوم القاد ولا
فكم أحافوا وما حافوا وكم هبوا
في دولة ملك المنصور كم هنكت
في الشرق والغرب منها والتهائم بل
لا تفس قعدة إن كنت ذاكرها
كيدا المقاتل من دمت ومن حمر
والهدير الهدير المشهور من عدن
وهل نسي أحد بيت الفقيه وقد
كم من عرب أدلوه وكم جعجعوا
ودع حشاشا ومورا والصعي ولا
فاظلم بمجر عن حصر لما دخلت
في بي تقاسم المنصور قد سلت
لم يبق من محكم إلا القصور بكم
أو المراءير تنلى كل آوافة
أو الثياب على الأبدان صار لكم
مثل كل صميم من رعبكم
ولا يحاف العدا شراً عليكم
ولا يحافون إن طالت رما حكم

لكم على ماجرى في الدنيا أجهان
تفيض منه من الأعيان أعيان
طوائف حاشد منها وسفیان
درب الصفا وقشمون وحشمان
طوائف ملهم يمن وإيمان
عليهم لدرى السلطان سلطان
وأحرخوا عليهم في الأرض يبران
بنادر ومحاليف وسدد
والبحر قد حادهم في البحر حيت
قد أراح حاشا قبل قحطان
وخير طاف به لتعرب طوفان
سارت بأحباره في الأرض ركنان
صكت أخبار يام فيه آذن
ملا وكم سلبت حود وطبيان
تذكر جهورا وما لم يحصى إنسان
من المواطن في أخبار قد كاور
عليكم ذلك أعرب وبسور
ساحسوار وديماج وعقيد
كأهن وحاشا الله ذكر قرآن
في كل حين على الأبدان ألوان
فما مقام له في الملل مران
كأنها عم والقوم رعيان
كأنها بيد الصديان قصبان

ما يذهب السيف في ظن القرب ولو
ما هكذا كان آتاكم سلعوا
وماءوا سيء فصور حذكم
ما كان إلا جهاد الترك همة
ما كان منزله إلا معاركهم
كانت لسلطوته الأتراك في رهج
كان الجهاد ونشر العلم همة
وكل أبنائه كانوا على رشد
أحل المزيد باقى الترك من يمن
وفان إخوانه أنصار دونه
والآن صرتم عداء في ذات بينكم
مرقتم شمل هذا القطر بينكم
وكلكم قد رقى في ظلم قطعت
ما الإمام ملام في رعيته
تقدموا العدل والإنصاف في أم
ثم أصلعوا بهد هذا ذات بينكم
تضجوا بدأ فرعائكم بفرقة
إذا اجتمعتم على نصر الإمام فما
فناصحوه فإن يسد فذلكم
قولوا له قم بنا نحو الجهاد فقد
وجردوا البيض من أجمعائها ولما
إن الرماح ظماء قدما فسل
والخيل قد ملأت من ماء صواعلها

حري على مثله در وعفيا
نددت هم من ربوع الحق أركان
سقى تراه من الوهمي هتان
وما له مثلكم خيل وفرسان
وما له غير قال الرمح دوان
وخاف من داره خراسان
حتى دعاء إلى الجاهات رضوان
لم جهاد ومعروف وعرفان
لم يبق منهم بها شخص له شان
كأنهم لا فقراس القوم عفا
كل يرى أنه الناس عنوان
كل له قطعة فقر وعرفان
مراقباً مدحاها قبل حوان
بل انجيع سوء به أعوان
قد طال منكم ظلم وعدوان
واسد حواد انصروا من خيل او حوان
أبدى ما مالها في الأرض أو طان
يقوى عليكم من الأحياء إسان
أول قسيسكم وفي السادات أعيان
هدت من الدين والإسلام أركان
يوم التقا من دعاء القوم أحسان
يعود يوماً ومها الرمح رهان
وملأ مرط فيم وميدان

هدى النصحة من غيرة لكم
 إن قبلوها ظهر سقته لكم
 أرحوب عند رب العرش معفرة
 وإن سئلت غداً عن قبح فعلكم
 أقول إني صنعت لكم مقلوني
 فأعذر لسأولهم ما كان من دلي
 وصل رب على المختار من مصر
 ما في مقاتلها دور وهتان
 وإن أيتهم محرمان وحلال
 وأن يرجع لي في الحشر مبيران
 فإنها لي عند الله برهان
 نطقاً وشراً فما دانوا ولا لائوا
 فإنا فيك بالإسلام إخوان
 والآل ما دار في الأفلاك كيون

* * *

وكتب رضى الله عنه إلى المولى العلامة الحسن بن إسحاق رحمه الله يشكو إليه من
 الحمى من حصن شمارة في شهر جمادى الأولى سنة ١١٤٧ هـ سبع وأربعين ومائة
 وأب

أشكو إليك من الحمى حيت عن الله
 وافقت إلى الجسم في استكمال محله
 حدث أن عظامي عندها حطب
 وتأكل اللحم أكلاست أدركه
 وإنما أرى الحمى لا تشاء له
 أهلاً بها إن أنت للذهب ماحبة
 وإيها من عذاب النار قال لنا
 فإن حوى من أديي بعدها عرق
 لا مثل ما قاله ابن الحسين^(١) لقد
 أسواء ودمت فزير العيون حذلاً
 تشب في كل عصب منه يردنا
 والاعم تطبعه الأكل أودنا
 فما رأيت فما منها وأسفنا
 من فوق عظمي كما من قبله كما
 فمن أخته حوى وهوأ وعصرنا
 حير الورى حظ من قد قال إيماننا
 فإنها غلقت للذهب أدرنا
 أسا وشبه بالعقرب عصياننا

* * *

(١) يشاره إلى قول النبي :
 « إنا ما نطرقني غشيتي »

وقال رضى الله عنه محياً على اللؤلؤ العلامة إسماعيل بن محمد بن إسماعيل رحمه الله تعالى
وأرسلها إليه من حصن شهارة

تشابه حالنا في كل فن	فكل قد جرى من النجى
وأنتى ما نصبت وأنتى يسى	لأعظم منه وهو بوائك عسى
وما هان البعاد على يوماً	وأمرك في البسطة فوق طوى
فكبيب وهذه الأيام قادت	إليك مشوم سداً وسجن
وكما شتكي زمناً تنقضى	وسماك في الشكاية كل فن
ومصح أنت إيسى دهر	وهذا في النهور بعد جنى
في دهرى الذى قد علم عسى	أفانى في الذى قد كان مى
شكوتك والسوى لم أدر ماهر	ولا عرف البكاء طربى حدى
ولم ير الفرقان بين اجتماع	وأنت لا يربط العصب بدى
إذا ما حنت أنسكوم من حوله	بقاى إحسان وحسن
أرى هذا عتونه ما تنقضى	من انقصور عن شكر من
وإنا تائبون إلى الأبلى	فما نجدى إننا ونعمى
ويطلب لى على لظى رماى	ولا يهواه ما معناه أعمى
سيكونا مغارف كل فصل	ونكسو الحاسدين ثوب عسى
ترب صدق قولى يا حليلي	ولا نحمسه من قسم العسى

• • •

وقال رضى الله عنه محياً على اللؤلؤ العلامة الفاضلة أجيّة عن أبيات أرمدها إليه من
هجرة شاطب بعد عام الصلح بين وثقه والنوكل القاسم بن الحسين رحمه الله
عودة الصيا من جهة حدائق وكان الساعى في الصلح مولانا أظدر رضى الله عنه .

إن الهوى للعذرى فى فلذا صبوت فلا تعنى

أنا في الهوى فرد فلا تذكر مواعى ولا شى
قما بأنت الهوى لو حدث الخنوع عى
لصحا ورائى آسناً عى من العلم اللدى
فأسد أحديث المرا م مساسلا إن شئت عى
وإذا شربت من الهوى خراً نخذ من خردنى
وإذا جهلت طريقة منه فلى وامتنع
وأظهر غرامك مبرراً ما فى الضمير المستكن
صرح بما تهوى وبيع باسم الحبيب ولا تكى
فل يستروحى فى الهوى فإذا استغلت فلا تفلنى
لا تحبى بيع الفتوا دهم يسمى بيع عى
ما الحب إلا لوحة وصباة ظنى ونفى
سقىا لدهر قد مضى ندماً عليه فرغت منى
أيام من بما أرى د سماحة من غير منى
وسى محمدنى نرماً ن رملت منه فوق ظلى
ما كنت أعرف ما الصدو د ولا جفا الظى الأهن
قد كنت أسأل ما الصدو د وأى معنى لتعنى
فعلى م أيام اللقا قلبت لنا ظهر النحن
وتفجرت عما هم د ت وأبدلت سهلاً بحرزن
يا ليت شعرى والفتى لا ولسان يولع بالمنى
هل عندم عن لوعنى خير وهل حلوا بأى
يا سدد صلت مسرعاً عنهم ودع عنك التانى
خديتهم من بين أخ بار الورى معشوق أذى
يا دهرى الجاني علا م أمات ظل القنص عى

مياحه من سمك ما قبل كنت أدنه وتذني
 اندلى عن قره طمأ وثراً ليس اسي
 أطسني أرمي بدا بدلا فلك سر، ص
 لا كنت من أمام آ دم إلى سمعت سور حني
 أعني الضياء ومن إلى عار هذا الظلم أني
 بحر جواد فاك سمعت به أخبار من^(١)
 علامة في البحر قد فاني للمرد وان حي
 لي لا أخص التعوفم و محقق في كل فن
 وله من الآداب ما يمي «أساد»^(٢) من حي
 لازال في الدنيا جا لا أهلي في الجدد يني
 ما طبت أوتادها فوق الرأض سحاب مزن



دكت رضى الله عنه إلى الذي علامة محمد بن إسحاق رحمه الله في هجرة
 شاطب في سلخ شعبان سنة ١١٣٧ هـ حد تمام الصلح .

هتب تقرى في الروض وعى واشى بشرح أشواى الموى
 ورقى عصفاً وأمل في الموى ماشجى قلبى ولم أهمم سدى موى
 ذكر الصب أهل المعى نصبا عموم شوقاً وحدا
 م يكن ذكرى لتسيانهم كيف أنساهم وحاشا وأنى
 سحكروا قلبى فلا أنساهم كيف ينسى القلب من فيه منسكا
 نصرب الأمثال في حبيبهم وعنى في هروم ينهى

(١) هو أى من رائد السور

(٢) هو أبو القاسم بنى حيث لازم كفى كثيراً وثق ديوانه ومطايحه مدة ثم مرده ،
 وقد بلغ بالحد .

(٣٦ ديوان تصدير)

يأسم الروض قف في ريثا
سليم هل ذكرنا عيشا معي
واليسالي همها طمعتنا
خولتنا كل معي حسن
ثم جئت طربا أوتلرها
وكذا الأقدار تأتي بالدي
لو أنادي الريح لانفزع من
مر في الروض ولم تشر به
واستعانت تنفض الطل وقد
ماه ماأسقط الطل ولا
أي أيام لنا قد سلفت
لم نزل في عيشة راضية
مناوع المائل وما رامه
ورياح البين فيما عصفت
عرفنا حمة عالية
فارق الأوطان والإخوان في
هكذا الجهد لن يرتاده
ملك يمن بالمال قد
كم أفادت يده من حبة
وحلم لو فرى الجاني بمصا
طلب آباء وأبناء ويا
وهو في العلم إمام فاستند
لبس يبي دمه جعث وإن

تعمل الأخبار للأحاب عنا
ثنت فيه منهم ما أئعى
فإذا قف تأتي تنأى
وسقنا حرها دكا فدينا
وتننت في الهوى لنا فلحن
تطلب الأخص من ثمة وهنا
أعين الأرهاق في الأعصان حصا
وسرى سرا وما أبقت وسنا
سألت أين سيم الروض منا
حرك الأعصان حتى تثنى
حمت وصعين إحسان وحدا
فلماذا الدهر بعد الجود منا
وعليا قد غدا عينا وأذا
فأطرتنا وقد كنا وكنا
لذي بان وعنه نحن بنا
طلب العليا والعيش لنا
لا يزال الحمد شخص يئسى
ألم لن ولا يعرف منا
ولكم من سائل أغنى وأنى
يحتنى من حله كان نحى
هكذا من طلب آباء وإبنا
ما تشا من علم فقا فقا
كان قد أعيا أولى العلم وأعى

فهو بحر العلم والحدود فرد
وإمام ليس يفتى فسدده
والكفى مبدعات لم يكن
إنما إسمك يكفيك الكفى
وإليك النعام والى قتلا
بحره معتزلاً من أى معنى
إن طائفا منه أن لا يتكفى
سد الأشراف فى الإعلام بكفى
فهم من كل الكفى أعلى وأسمى
إبهم إن يقرهونى لن أخطأ

* * *

وقال رحمه الله تعالى على لورى العلامة عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم
ابن إلهدى أحمد بن الحسن رحمه الله عن أبيات يسدعى بها « - ن الإسلام شرح
بلوغ اللرام » مؤلف والدنا البدر رضى الله عنه :

جئت بالمعزات من تبياتك
الدرارى قل لى نظمت أم الد
أم أبيت لك الجنان عياناً
أنت أنت الإمام فى العلم والنفا
لا أعزبك إنما أعزى
أنت فى ثروة من النظم والمثر
كل معنى محوم حول تماطيه
وطلبتم « سبل السلام » فأهلا
كيف لى كيف لى بفشر علومى
قد ملأنا ماود ررقنا من العا
ورجونا به القنواب قسماً
نتحدى من ليس من أفر لك
رأى نفود الدخول من عقيدتك
نظمت الزهور فى سنامك
م ونحن الأجناد فى ساطعك
أبراعى مقاوم لسمك
ونحن الجميع من خزائك
« وجدناه فى فصيح لسانك
بلوغ اللرام من إحسانك
وبتقريبها بحسن بيانك
م لأهل الدكا. من إخوانك
بدعاء سرأ رقى إعلايك

* * *

وكتب رحمه الله إلى المولى عبد الله رحمه الله همداني عن الأستاذ في مدرسته
وريقه السيد العلامة محسن بن إسماعيل الشامي رحمه الله في شرح العمدة لأبي ذؤيب
أبي الحسن أكثر اشخاص علمه في سنة ١١٦٧ هـ سبع وستين ومائة وألف .

مولاي يا بحر العلم والدين	وإمام كل محقق وقرب
عند رأيتك من نسي ما قد جرى	لا ارتدى غيلا من السبعين
مددت طبعي في العلوم وقبل ذا	ما كنت من أقران سعد الدين
مددت شيئا عدت طفلا معارف	وعددت مقفرا إلى الدلقين
شيب لحود سري إلى حد الذك	فاحتاج ما قيسه من النجدين
وشيب في الأذهان أعظم موقفا	وأمر في التدريس والدرسين
إن شيب فود المرء شيب قواده	وجفت حور معارف كالمين
أفرت عن الأذهان ثم تمجبت	نيام أوراق وسود متون
وأرى لمأى كانواني راعها	شبي فرحبا بصفقة المعبون
ما تشيخوخ ولا طبيا وهل نرى	على الصلاة مواصلا للمون
فأعذر فؤادك أولو الله كأريقته	دريس والتأليف والتبيين
واسم منك ومن حسام الدين من	قد فاق في التحقيق كل فطين
ونفقت بحر معارف وهوارف	بمشائك طلاب الأكابر والدين

❦ ❦ ❦

وكتب رضي الله عنه إلى السيد العلامة القاسم بن أحمد النعاني رحمه الله من
صدايق الموهب وقد كان المدرس بقية عمده في التواهب أياما .

حتى آد الدهر بالثمنت يرمينا	وكم بكاسات هذا البين يسفينا
مالهراق ومالي لا يفارقني	إن الفراق غريم المحبين
فارقكم وفؤادي لا يفارقكم	فإن رحلت فإني في المقيمين

استورع الله قبلاً في دياركم
 أحدث عن كل شيء غير ذكركم
 فنادوت سوى أخبار فعلكم
 إن الزمان الذي قد كان بصحتنا
 حالت بعدكم أياماً فمليت
 عيوس العدا من تساقينا المفاقدعوا
 عسى عسى أن قبل الدهر عزتنا
 سقى وحيا الحيا أيام فربكم
 لله ذاتك ما أصنى حلائها
 ماأت إلا حال لاوجود ولا
 ولا رحمت قرير العين في دعة^(١)
 ما شئ منكم شخص أصرفه
 أقت صدك في ربيع السرور على
 عيبت من سلام غير منقطع

حبكم صار مرهوماً ومفتوناً
 وهر للنوم دمع من أفتنا
 ولا تلوت سوى قول ابن ريسوما
 أنا قمركم قد عاد بكما
 سوداً وكأنت لكم يهناً يهناً
 دن بعض ظلال الدهر آتينا
 فكم أذل في خلد صار مفتوناً
 فبن الحياه سوانها من حبه
 كاهن عذوب نهار مشجونا
 زلات معاليك لاعلياء نرما
 وردك لنا تعجلاً ونكركم
 في دوي حوى نرت مدحونا
 ما نبي بها آلى جلدونا
 مهدى إلى سوحك الميوس ميمونا

١٠ ١٠ ١٠

والله رمى الله عنه محباً على الفقه الفاروق شجر بني إسرائيل
 يرى فقد عطف العلى على العلى
 وكان الناس قد أمدى إلى
 فكم حتى تنجسه أخطا وإلى
 ما كنت كره قد أمدى حتى
 أسير للسباد وقد أمدى إلى
 في تلهه أفتانى أمدى
 هذه القاني وفتنه

لئلا يطال النوى غنى وأعرض عن
 يا حبذا ليلة واني على حذر
 وجد لي بدم من لسا ومن
 وقال اكتم شاني من مواسلي
 سقي مائي السواني كل آونة
 إن لم تجد مقني بعد البعاد فسا
 إلا مري البرق من صواعب كرى
 في سوح حيرة حاروا وما عدلوا
 حاروا وما سكت لا والله عدهم
 رحلت عنهم وفي قلبي^(١) مازلهم
 رعتت بالدر من في انقلب مره
 نجل الغضا من علا قدر السماء خلا
 يا بلز نظمك واقاني فأسكرني
 ساداه حاشاه عن حر محرمة
 وممت شوقا إلى من أت بغيته
 والقلب شاهد عدل قد حكمت به
 يا عين أهل الذكاء بل نور مقلته
 فتحت لظلم بابا كان متعاقبا
 ورمت معي حوايا والمواد
 نخذ حوايا أي عفواً وجذ كرمًا
 واحرص على العلم لا عمل فراسته

وصلى بلا مربة ألتاني ألتاني
 سير وعد حياي حياي
 خر بحربه أداني وأداني
 عن الرقيب وكل الشأن في الشاني
 إذا جفت سوحها الأعيان أعياني
 أشد بحلي بأجاني وأجاني
 عيني وذكر أشعاني أشعاني
 ولا رعو عهد أيماني وإيماني
 حاشاي لست لإحواني بحوان
 فقد غدا كل إنسان بإنسان
 فاعجب له إذ عدا القاص هو الداي
 وحل في المجد برجا فوق كيوان
 أظنه خيرة من كرم رحبان^(٢)
 هذا حلال يدرك اللذح حلاني
 صدقت قدي على ما قلت برهان
 ما عيه قلع سوى قلع بهجران
 وبان مفسدة في خط وتبان
 ذكرتنا أدب المتبحر بن خاقان
 حوى لفتدى أوطاري وأوطاني
 عفوًا لما فيه من عيب ونقصان
 إن شئت تصبح فردا ماله ثاني

(١) وفي نسخة « عيني » بدل « قلبي »

(٢) كرم رحبان هو مستر صفة مفسدة بآيين

واسمع أبائك وحدعه العلوم وقل هذا إلى هو ربي ورب
 وأسلمه عفا ملاماً واستمد لنا منه اللعاء بتوفيق وعرفان
 فبقينا في سبيل لا يفادله ماعت التورق أفتب مايس

وقال رضى الله عنه . الشبح العلامة ناصر من الحسين ، عشتى رحمه الله
 فرأيت في شجرة سبع سنين في عدة صون وأدرت مع شجرة ودرج وحسن
 حال ، ثم دهن سمها بقله في رجب سنة ١١٩٩ هـ ونزل بها قضاء شكره بـ ١٠ هـ
 مساعده من أحوال عدة عصرها وكان حله فليدك حال العرف من عن لوليات
 والاتصال بالوك وكسب إله وعدد ملح من الدين

دعوتك لك لا يكف
 دعوتك لك والستون قد وردت
 دعوتك بك بالحق عليك لقد
 أي الثلاثة تمدو في غداة غد
 فواحد في حبان الظلم مسكنه
 بني القمامة قد علت بداهه فك
 ومن مكن عادلا فكتولن يكن
 من نفل أكره ما كان ذا كذا
 وإن نفل حاجة مست فرتم
 رقة وحى في القدر في سور
 قد شد حيز التوري في بطنه حصرأ
 ماملت والله حوفاً علم أبداً
 ليس القضا مكسا فردد من رقة
 كما روياء عن طه رس
 عليك ماذا ترحى من سرى
 كما منك لتقوى ولندن
 إذ يجمع نقة أهل الدين والكون
 وتبين في النار دُر أخرى وطون
 يوم الدين فيه خير مومن
 أخرى في النار من أعراف دور
 من عرف أحوال المسلمين
 فليس صبرا من حين إلى حين
 كم في الخوامم منه والحواسين
 ولو أريد أناء كل محزون
 من التواريخ بقة والدواور
 كما عرفناه في أهل القضا كين

إلا لمن ارشاك كفاء قد بسطت
 سل الهدى والعنى ممن خزانته
 وحيث قد صرت مذموحاً فخذ بهذا
 إليك إياك كتاباً تحاللم
 واحذر محاباً وحجاباً مع حدم
 وجانب الرشوة للثمن قاذبها
 وفي الرشا خفيات ويعرفها
 واحذر قرباً ثقل بئس القرين غدا
 ولا ثقل ذا أمين الشرع أرمله
 ولا تفلذ أحكاماً ومسننداً
 لاتجملن بيوت الله بحكمة
 لتفترن بين اقوام صراحهم
 لا يستطيع للصلى من صراحهم
 وحذر وكيلاً يربك الحق باطله
 وثمة أشياء ما بينتها لك في
 إن عشت سوف ترى منها عجائبها
 ومن يمت قلبه لا يهتدى أبداً
 هذى النصائح إن كان القول لها
 ما لم طهرت أنا بالعبور سفرداً
 ثم الصلاة على المختار من مصر

بسط الاموص شبا كلاً لثمين
 سبحانه بين حرف الكاف والون
 للنصح ما بين تحشين وتبين
 إياك ومثل إخوان الشياطين
 فهمهم أكل أموال المساكين
 نصاً فسخقاً لإخوان ثلاثة
 من كان ذاممة في الهط لذين
 كم حاكم بقرين السوء مقرون
 فكم وجدنا أميناً غير مأمون
 أحكام رجم بقرينيت وتعمين
 ولا تحلق من خاف الأساطين
 صراح ثكلى ولكن غير محرون
 يأتى بفرض ولا يأتى بمسنون
 يزفه بين تديق وتحمين
 نطق وتعرفها من غير تبين
 إن كان قلبك حياً غير مفتون
 لو جنته نصحيح الترهين
 مهراً ظفرت عدداً يخرق العين
 بأجر اصغى بغيراً غير مطون
 وآله السادة المر الميامين

وقال رضى الله عنه في تفسير ما أشير إليه من الأحاديث ما للفظ

حديث « من جعل قهقياً فقد دبح نفسه عبر مكين » . أخرجه الشيخ إلا أنى من حديث أبي هريرة مرفوعاً .

حديث « القصص ثلاثة ، ثمان في النار ، وقص في الجنة » روى عن أبي بصير
« فهو في الجنة ، ورجل قصى الناس عن حمل فهو في النار ، ورجل عرف الحق حار
في الحكم فهو في النار » . أخرجه أهل السنن الأربع ، والخامس مرفوعاً من حديث
بريدة ، وإليه أشيرنا بقولنا « أى الثلاثة تعدوا الخ » .

حديث « ما من أمير عشرة إلا حى به يوم القيامة مملوكة يده إلى عنقه حتى
يطلقه الحق أو يوثقه » . أخرجه أحمد وغيره .

حديث « ما من حاكم عكم بين أسس إلا عسر يوم القيامة » ، ذلك بأحد بقوله
حق يوفيه على جهنم ثم يرفع رأسه إلى الله تعالى ، بين قال الله ألقاه في جهنم يرى
أرسل حريقاً » أخرجه أحمد في مسنده ، والبيهقي من حديث ابن مسعود مرفوعاً

قوله « واحد حكاماً الخ » . أخرجه أحمد والترمذي مرفوعاً من حديث عمرو
بن مرة « ما من إمام أو وال يدين منه دون دوى الخلة واحدة والحكمة لا أخفى
الله أبواب السماء دون خلقه وحاشا ومكته » .

وقوله « وحاشا الرشوة الخ » . أخرجه أبو داود والترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً
« إن الله على الرشي والمشي في الحكم » . وأخرجه أئمة من الحديث عن جماعة
من الصحابة .

قوله « ولا تغلدا أمين الشرع الخ » . أخرجه أحمد من حديث أبي هريرة مرفوعاً
« ويل للأمة ، يسعين أئمة يوم القيامة أن نوائهم كانت مملوكة بين السماء والأرض ،
وم يكونوا عمهرا على نبي » .

قوله « واحد وكسلا الخ » . أخرجه أبو داود من حديث عمر رضى الله عنه
مرفوعاً « من حاصم في مطلق وهو يعله ، ثم يرضى في سخط الله حتى يرضى » .

وفي لفظ « من أعتل على حصيمة ظلم ، فعداء بحسب الله » انتهى

وقال رضى الله عنه : رأيت ليلة خامس وعشرين من شهر ردى الطلحة سنة ١١٤٤ هـ
أربع وأربعين ومائة وألف شيخا العلامة ردى بن محمد بن الحسن رحمه الله تعالى عنه
فى دبير ألى انسعود وكانت النسخ كأنها غير صحيحة ، حتى بهصدوى فيه نسخة
صحيحة تنسب على الخاص من قهقهه ، فأخذ شيخنا رحمه الله وقبحة .

فقت مرثلا فى الماء وأصبح الندر حافطاً ذا كراً لها :

كيف لا تفتح صندوقاً وقد طالما قشعت أبكار المعاني
كل بحث مطلق تفضحه بعدما يحضر عنه الثقلان

وقال رضى الله عنه ولا أعلم من وجهت إليه :

أهلاً بها فلقد رقت على حبيب	تروى أحاديث من مهورى فتروى
لقد أعدت ما عصر الشباب وقد	ثبت لبيب غرام فى بو حيدا
ودكرتنا ولا والله ما سبت	قلوب طول وصل نعتينا
إذا الشباب شفيح لا يرد يرى	هذه الفواى له حكا ونمكينا
فوصل من شئت منها غير محتتم	ومورد الأهو صائف من تصافيت
هايك الحس رارتى وقد عدت	عين الرقيب ونامت عين وشيد
وحافت عند عدائ وما نمت	عند الملاحة أقوالا لقاليا
ياينة الوصل هلا عدت ثابيه	سقى زمانك دمع من أمانيد
شأوى غير دعى بعد يقدركم	ولا شى غير أمانى مديك
أن عصر الملاق قد دنا وقد	نادى بشرى تلاقينا ممدونا
وشدنا لسان الشر فأنه	أحى الندى بدلا من تمانينا
يا حيداتكم المشرى فقد عكست	عند البشارة ما قال ابن ريدود
لا تنقضوا عهدود بعد بعد فتى	ولا تظنوا بأن السبب ناسينا
لم ندمد بعدكم إلا الوفاء لكم	أيا ولم تنقاد غير ديسا
من ذكر ونامثل ذكرانا لكم حسى	الذكرى تقرب دارا للحيما

والذين ذا أذهل الألب دأته فالف بالوصل يشميك ويشمدا
والف قطع علق الميز عن كشب طيب وصل فقل بالله آمينا

وكتب رحمه الله إلى والده الصا ، رضى الله عنه من « شمارة » في شهر ربيع
الأول سنة ١١٤٤ هـ ربيع وأربعين ومائة وألف

من فاق البحر لا يكلم ومن	ألم يوحا لصنعة السر
ونار نمرود حين أجهها	حتى غدت قفة من الفس
تفرك طير السما فصرعه	فهو يراد منه من اللمن
على حبل الإله قد حملت	ودا ملاما بقوله وسكن
ومر أيوب إذ دعاه وقد	أصيب منه بأعظام الخن
أجاب به ربه وأبدله	بأهه مناهم من السكن
وحبذا حينما إجابته	ليوس فهو منه النمن
من عذات السعار أخرج	من بطن حوت من عامة الدهن
وبوسف من نراه كلاء وقد	ألقى في الحب عدى اليد
وبيع بيع الرقيق مستدلا	شراء قوم بأحسن الثمن
وكيد حتى عذا بحجم	مرتها برهة من الزمن
وصار من هددوا ملكا	تهدى إليه المروء من عدن
ومن من اليه أخرج السكليم وقد	المن طغلا لم يد بالسن
عاد إلى حجرأه فعدت	قريره لا راع بالسن
رباه من كان قبل جلاله	مبدلا للفسح بأحسن
وللمسيح اليه من عذت	نشب نار الفساد والإحن
وأحموا قلبه فخلصه	إلى السما ذو الجلال والمن
وخاتم الرسل كآثاره	كل التكايات عابدو الله

وفاء ما كان من غوائلهم
 برغمهم ثم ما أراد به
 وفية الكهف حين ألباهم
 كفاهم كيدهم وحلصهم
 بأواحد هدى إغاثته
 ناء عن الأهل والصديق وما
 في شاطئ قد علا على زحل
 قد طال فيه النوى ومل به
 جسي تراه المقيم في دعة
 أم فيه بكل آونة
 أزال دارى التي ثأت بها
 حيا الحيار بهما ولا برحت
 يا حيرة في أزال قد نزلوا
 مازال حسن الرجا يوعده
 أقسم لولا حديث كتبكم
 ما كان لي بعد بكم وطن
 وحسن ظنى مازال يحبرى
 ويصدهو العيش بعد كثرته
 ما رحت إذ أعوز به
 وقلت عفوا عما أسأت به
 أستغفر الله والسلام على
 ملاح برق الدجا وما صدحت
 لا بسيف العباد والحقن
 من شره لغروض والسنن
 إليه خوف الصلال والفتن
 بما حياهم به من الوسن
 أعت غريب الدار والوطن
 يروق من مسكن ومن سكن
 يتطرح أعت السما بالذقن
 طول ملاقة منزلى بدنى
 وفكرتى في الرحيل والاطمن
 رحلتى نحو نقطة المين
 مصاحبا كل عالم فطن
 يزورها كل هائل هتن
 عكم سؤالى وفيكم شذى
 بقرمكم والزمان يهوى
 تلقيه أفلامكم إلى أذى
 إلا حلول العود والكفر
 أنى ملاق بعد النوى وطنى
 بما حناه البعاد من دون
 علمت أن الزمان يسعدنى
 حتى علا الشيب إذ علا ذقنى
 من قدوم قد يكاد يفقدنى
 ورفاء في روضها على فن

وقال رضي الله عنه لما أراد الحرم إلى بيت الله الحرام سنة ١١٣٩ هـ فخرجت
مواقع ظفاد ذئب أيام العيد ، تذكر وفود الجميع إلى البيت وما ملوه من التفصلات
الرحمة بواسطة بعض

علام دلام القلب إلى ظلي حيرانا
وقد فارت عبي وبعث فراقهم
أما رحلا أعي فوافقت راحي
ألم عدوا أن الحمايون الصا
أحباي أما الدمع فهو مواصل
أما ونسيتم قد سرت من دياركم
ويبقى إليه أن ربح ودانكم
وأن له ذكر أن تذكركم مكررا
هيبنا له أن صبح ما حدثت به
لأنتم إلى فلي أقدس التي
ألم نعدوا أنى علفت محكم
فقد سبب في الفباب منكم محبة
فاسقوا عصون الحب منكم رودة
وقد أبيضت أثمار حي وأنها
فهل ناظر في ينمه متدر
ولا تحبوا أن تهاب محم وحاجر
ولكنه شوق نمت بالحن
يقود هراها عورها فلكم سرت
وكم مرف في أهل منتهم
وكم من فقير قد تزود شوقه

وهم الام الدمع إلى سئل أنو
موت أوراها وجمع أحرار
وأحب ما بين سخوانح يرو
وأن الصا قد جلس لمرء كعد
وأي ما يمد عنم قد ناد
يلم تقلى فهو يعيه أحيانا
اصكم شيرتم منه أركابا
وأكم لم نحدثوا عنه سيدنا
ولا فقد سر الحديث ولو ما
ومدعهم ما روى والله صلوا
رضياعا وس ندى الهوى دقت ألونا
كما ألت الميث الربيعي أعصار
فإن اغتاع الميث بهلك أنفاما
متعصدا من نظمي تاء واحدا
ليرداد في صدق الحجة إيمانا
أثارت قلب الصب وخذأر أشعرا
في طيبة طابت مكانا وسكانا
إلى ربيها قوم مشاة وركبان
يعرق غادات ورسا وأحوا
وكابد من حر الهوى فيه نيران

وكم من حرير دل قبل قدومه
 وكم من بحيل جاد حماً لقرنها
 وكم من رفيع القدر عمر حده
 وكم من ثمر لثمها غير ممكن
 وكم طائف حول الفنا متحشع
 ومن فاته منها يندنو فياه
 وكم من فتي أسمى بكابد شوقه
 وكم بت أشكو حر شوق بأصله
 أواعد نفسي كل عام بقرنها
 ولكن ذنوبي أحرمتي ورودها
 رغب عنا من جهله وعروده
 محبب له كعب آدمي الحب كاذباً
 ولو كان فيما يدعيه مبرهنه
 هبتاً يستقر قد أراحوا نوحها
 وراموا إليها خالعين ثيابهم

لكي يفسلوا من موحب القنب أحرانا

وقد قاموا شعثاً وغبراً ليكرموا
 وطوبى لهم إذ في منى أذكوا النوى
 وفي عرفات نالوا الشرف الذي
 يباهي بهم رب السماء جنوده
 لأهل إلى أكفائها لي عودة
 رثيل أثواب المامى بضدها
 ونشرف أنوار الهداية عنده
 فأنكسار القلب يعقب سلوانا
 وفي الخيم قد نالوا ما ذورحورنا
 به أصحت الدنيا تراحم كيوانا
 فأعظم به غرراً وأكرم به شانا
 ليصحو قلب من معاصيه سكرانا
 فتعلم أحرانا وتلبس أردانا
 فيمسي مجبوراً هنالك جذلاً

فقد كفاً ألقى إليها دكانه
إذا ما حططت الرحل في عرصتها
فعرص من ذكرى عند دانه وخلهم
ومنوا عنه بالرضا ومحاوروا
وحسبكم عم الأمام بأسرهم
ووصف بداكم يحسن الناس الذي
ووصفكم قد أدهش الال سوره
لقد أن أن يبي يراعى عداه

وأضى رفاقاً في سراه وأعو
وأعز الله رب البنت عموماً رعو
أسير الخيال أظنوه ومن حد
وإن ملأ الدنيا ديوياً وعصيان
ولو لا كمال ما كان في السكور ما كان
يراحم في نعم الله في حد
ولو كذب في باب البلاغة معدا
فصوراً عن الشأو ترفع قدراً



وقاب رضى الله عنه

لله لا غير جمع الناس
أدعى من التمانين من
ولا إلى مبصرة عند أن
في ظلمة الليل وشمس الضحى
أحاف من قصير شكرى لا

وكل حد يستطيع الناس
عمرى ولم يحوج إلى ترجمان
أدرا دفتى الخط في أى آ
سبان هذا بكل الأران
أولاه فصلاً فالأمان الأمان



وقاب نعمه الله برحمته مقصداً .

وحليل رأى من الناس حمدا
قال هذا سميتهم عن هوام

لا يرثون في الهوى حاضياً
قلت درم في حوصهم يهيم



والله رضي الله عنه مقتسماً :

أقول لي طلال شكواهم ومن حور عذالمهم يصرخونه
دعوا ما أراء ولا تحمروا فبما قريب ترون اليقين
لما طمعوكم عما نلكم ولكن أنفسهم يطمعون

وقال رفع الله مقامه :

إلى باب حطب أوعوا حادث فم قريباً عبر محزون
ربك مولك الذي أمره تكون بين المكاف والود
هل غير رب العرش سبحانه أخرج ذا النون من النون

وقال من قد بواس الرحمة تراء مكانة فلوني العلامة السد المحقق انهومة هاشم
ابن يحيى اشاعى رحمه الله إلى بعض منزهات صنعا في أيام الخريف :

عفت الورق فوق غصن البان فاثارت أشجان صب عانى
طلوت حبيدها وخصت الك ف قلبي ودمع عيني القاني
رسم الصبا تلاعب في الرد ض منها تلاعب الأعصاب
وترى الزهر صاحكاً بهظر السج س فيسكي عليه بالأمران
فكأن السحاب تبكي أليفاً قد تهادى وزاد في المحرران
مهي غصبي على رمان جفاها فلهذا نسل سيعاً يمان
حدياً لارمان ما زال بسمي بارنسكاب الصلال والدوان
كم سمي بالتفريق بين الأحبا و يبيى بين نخر الزمان
هاشم من غدا هو الفرد حقاً في سى هاشم فهل من ثانى

يا فريد الأوان قد طال شوي
ت كبر القلب فهو مؤالك إلى كـ
بحواب بطي الخوى عن جاني
لث فصل على الأنام بعلم
نحرس السعد بن نفقت ولا بد
ونظام به انتهى ذكر أن الطي
وسلام عليك ما أسقط الرد
ع إذا هب أدمع الأعصان

* * *

وطلب رحمه الله من السيد العلامة الزاهد يوسف بن حسين بن أحمد رطبه
رحمه الله عارفين أبي دواد فأرسل إليه بالشرع الأول منه وملكه إليه وذكر أنه
لم يكن في ملكه سواه فكتب إليه الدرر رحمه الله عنه

أقمتني يا خياه الدين بالتي
حاوزت في الجود حياء لم نجد أحدا
طلبت عارية منكم فجدت بها
ما هكذا قد عرفنا قبلكم أحدا
والجود في العبد فضل الله به
دوم عيت تماني مكره
وحدثتني من المعروف بالسن
قد حر ما حرته في سالف الزمن
ملك في ملكك الروح بالسن
من عرفهم في الشام ولبن
من شاهه لله التمهيد بالسن
دوم عيت دود الله ص غنى

* * *

ووقع من علامة الزلى الحسن بن إسحق والولى العلامة إسماعيل بن محمد بن إسحق
 وواته وحرهم رحمهم الله لثراجه يكثرون انظم في المقاصلة بين رخصات أهلات
 مطيبة مسكة وحكم في المناقضة بينها أعلامهم وطان الذراع ووقع ذلك إلى حمزة بور
 حدة الوحيد مولانا لدر رضى الله عنه وهو في حصن شهارة مما وقف على تلك
 الرياض الزاهرة واستجلى بدور تلك الفاحرة قال :

قد رأينا ما دار في الزمان من نظام حكى عقود الجان
 وسمنا منه الكثر وما سر تسمى من قباهم وكنى
 واعتصمنا منه الحيا وما حا ت الحيا قد عنتت من معنى
 رأى حبه أديب بمسك وبراغ التعبير من ربح
 فلقد فاح منه شر أريج منه قد ضمت ربوع المعنى
 صاع إذ صاع شره ما عرفنا لبديع الزمان والأركان
 وحده زماننا إذ أرانا من دعما من بعده المجدى
 وقرأ السؤل ثم حوانا وحوانا على الجوب شافى
 كل شخص قد صير الله شعرا ما علما درا يود معنى
 كان قلب الأعيان معنى محالا ما يرى داحلا إلى الإسكان
 أحصنم عا أرى أم لديكم حار قلب الأعيان للأعيان
 غير أن الحكم بانفت التمه قواهم عن سرعة المصان
 فونوا الأحكام شرطا وقالوا صح ذا عندنا نسير تون
 ماأر كم عن عائب قد نصنم وهو شرط مواضع البرهان
 وقبائهم شهادة المعصن والطيب ب وفي المعصن عندنا قدحان
 به لا يزال يرقص في الرو من اشتقاق إلى حدود الامون
 وإذا صار للحدود صحيحا مبداه إلى تعور الحال
 وما في شهادة العلب قدح قد كعبنا بالقدح في الأعصان

وعلى كل حالة فآرى الحصة
وعتدل الأحكام ما فيه عيب
قد حكى الله ما جرى لليليا
وعن نصطي عما لله فلما
أصبحوا دلت بسكم ودينوا
أو أعبدوا الشجر ثم أعنوا
وامترو عونا بهذا وهذا
رثا ندم المركبي ثلاث
ثم يأتي حكم صريح إليكم
وصه فاطم لكل شعار
وعليه نخرى مخلوط الأسفايد
م علىلا مدعثر الأركان
فلعلما حائر على الإنسان
ر ودلورد في فصيح ندى
ل تعالى في محكم القرآن
من حصام كصرم البيران
حيد للطيب حيد نريحن
وامهلونا حينما من الأحيان
هنا من كل جانب ومكان
قد أقرت حكمه سفسلان
مدنه الحكماء في البيران
ر وبرهو سدية الساهن

وكان أدكب رحمه الله عند وقوفه على مقام أولئك الأعيان في مراعى في التفاتة
بين الريحان ما لقطه :

وحسب النوراة الوريقة وما فيها ، لأدبرت عني كؤوس ما فيها ، فلم أندم ما أمروا ،
غير أنه كتب قلم الفضول ،

ونصب على ريحان انعم من ، واستشقت أريج ما فيه من التفرش ، فرائيت على
أوراقه ورق اعلى ، وسمعت منها لال أنعمه معرته على طوت ، لال والى
فما هو إلا كلام معروف قد سمع الأساليب ، ويقول جرد قد ركب مبرور لأعاجيب .
قد أقسم الريحان أنه قد فصل بذلك اسلوب ، على امشور و . عيني ، وأما ،
احمره حده لورد [لا حياء من رعبور الله بين

وأم ما يعست أوراقى ارمى لا طمعا أن تكون كاعا ، لرمي الله الأشجار ،
ولا اسود لون لىك إلا رجاء أن يكون حيا ، ل . حيرة الأجار ،

ولاشابه ساق الترجس الأعلام ، إلا تعرضا منه أن يكون لرقه من حملة الأعلام
في يد الأعلام .

وأنة لو عرف سمعان عرف تلك الرقائق ، لحى الريحان عوضاً عن الشقائق .
وأنهما ما أظهرت عيون الترجس إلا غيرة من ذلك ، لا لما توهمه القائل :

خميل ما للترجس الفض قد أغصا أأطرفي مموأ أم لفرط الجيا عاص

فإنه قد فاته ما ذكرناه من الوجه الصحيح ، ولعمر الأزهار ، لقد مررت برابية
وهي محرونة ، وهي للملحة أم الأفراس ، وقد ابتسمت منها في الترياس ثور ، لأفاح .
ومن ههنا علمت أن ما ازرق نون ابفسح إلا عبطا من لبس الملك الأعصان
الريحانية ، ذلك الحبل العقريه ، والبرود الحسرواية .

ولقد رأيت من الأزهار بالدموع مبلونة ، ويطن الجاهل أنها من بقية رداد
الليل مطولة .

وما تعانقت الأعصان في البساتين ، بعضها على بعض إلا لما قيل في الرياحين ،
قائلة : لقد برمن قلل وسمأ بالبيت لو تفرع طن ، وأمه أقسم على يقين ، لا على شك ،
ولا على ظن .

ولقد فهم من هديل الخمام أنها ما غت إلا يمدح ذلك العظام ، حاملة للحثام و
السميد ، ما هو للأشعار بيت القصيد :

إن العظام وحسن حودته لمواهب من مالك الملك

قافية الهاء

كتب الأولى علامة الحسن بن إسحق رحمه الله إلى الوالد الميرزا رضي الله عنه
بملا يهواه

لو شاء أبو الحسن أن لا يفتدوا
عنان ذو السورين ما جلوله
سكن على ما شاء عدم الذي
من غير إذن منه قد فلوله
إن قسم أهل شيا فمليهم له
أم لا أقل لا علم لي فلوله
ب قبل قولك أولاً تو شاء ما
فتلوه معانراً ولا فتكروه
استت بسعته لكي شاء ما
فتلوا فلولاً منه ما قصدوه
خوابه هذا معالطة فبا
في مثل ذلك مسس التلوه
قلأت مستثنى ليس مقام
من منع الميسر ما يفتلوه
والخلاف في ظاهر وأدال به
علاء ميران لنا وصدوه
والحق ما أنصفت ما أمانيه من
تقريرهم فوضح لنا بقوه
مدلول هلو في الثبوت وعكسه
أمة وصل عنه الألى حظوه
والبيت إن أجريته يوماً على
فأبوس منطقهم ولا تعدوه
فرفع نال منه كن مشتقيا
اتج شخص مقدر فتلوه
ومثاله لكنهم فتلوه فاد
تعب الامة هكدا ذكره
من أنه قد شاء ما جلوله
إن قلت قلت بالقرائن قلت لا
أبى ولكن غير ما صدوه
و يؤيد القول الذي قنابه
حبر لصو التصديق فتلوه
ما إن رصيت ولا كرهت وإنه
قطاً خير الحق ليس عوه
إن كفت قدسك واستسلمت يد
فذا قام الدليل لك ما رجوه
أو قلت لا فاحتراماً عالماً
أهل العلوم بمصره فتلوه
واسأله عما حله مستكلاً
قليل نور عظمه يحمه

هناك السؤال أما ما فأحفظ به عناء وراجع كل وصيه
من علم نحو والبيان ومنطق وأصول فقه نلت ما نرجوه

فأجاب الزاهد البدر رضى الله عنه :

لا يصح من رب الفوائى هذه وأباه مولاه ما يرجوه
فأقد أتيا منه عظم رائقى فى قوله لو شاء ما قبلوه
لله درك لم نزل متروكاً فى العلم كل محقق تعلموه
بكن أراك إلى التعصب ما تلا فى التعصب فى الهدى مكرره
لا غرو هذا دأب أساء انورى إن حنتهم باخلق ما قبلوه
عجت حين فرست فى عتمان أن لو شاء أبو الحسين ما قبلوه
إن كان هذا منك شيئاً قلته فالمرض فى الأبدان قد دهموه
أو كان هذا من على قلته فأين لنا سيد الذى يقبلوه
ما لوصى هناك قط مشنة فى ذا الذى قبلوه أو تركوه
بل شاء أن لا قبلوه لو درى قطعاً بأن سيوفهم نملوه
هو دس فى ببيع متتل كذب بقول إلهه يشوه
إن قلت هذا مع حدلان له قلنا الصلابة مثله حدلوه
إن قلت هذا مشكل من مثلهم قلنا أهل ماضراً فقدوه
والمصر لا مأتى بغير مناصر وبغيره فى الشرع قد معوه
مع أنه قد أرسل الحسن الرضى فدفعهم فدفعهم دفعوه
طبع هذا أحببت صدق مقالى ما قاله الذهبى وما يقبلوه
هذا وأما قونكم إن قيل قو لك أولاً لو شاء ما قبلوه
وهو انتهاء معاملة بمقتضوه أعنى ولكن غير ما قبلوه
فأقد مكبت على دلو مقالهم وأنا أوهمهم متى عرفوه

أهنت لي نفلًا عمرت بيوته
وحملته حيا إدا أما مصعب
عجبا تلك أن يرد مقالى
وبعت المولى الوصى مقالة
ما إن رصيت ولا كرهت وإنه
والحال أن الله قل يكذب قولهم
أرصيت بسب الوصى بأنه
أجهلتم أن للولاية التي
أم عندكم عن أنصى قتله
رجع عندك اللهس ما لفته
فالدعو بعثه الكبيب سرعه
وطلبتم من اختيار محقق
من دا إليه يشار بينه أما
ما غير مولانا الذي ذكرانه
فهو المراد لكل بحث مشكل
هو بحر تحقيق أن أطباكم
لا رجا آخرى ندى ومعارف

وملائكهم بعين موهوم
وأمرنى بأصح لما تقوه
عقائهم تبعًا لما حبطوه
في مثلها يتندر النوحيه
لنقص أقلت ما قالوه
حاشا الوصى عمل ذلك يومه
لم يكره الأمر الذي دعاه
وحبت ترد صريح ما قالوه
ثبًا مباحًا إن دا نمويه
واحسندر بخارفة لما برموه
وبهود بالحلل الذي رتقوه
أهل المعلوم بعصرنا تقفوه
هيات أهل العلم قد دعوه
إن حل مطم مشكل بخبره
فإذا جهاتكم مشكلا فدهوه
بحث فقوموا بحوه وردوه
مكم بتال الفرد ما يرحوه

وقال رضى الله عنه في أسرار كلمة الضوى:

العلم في قول لا إله إلا الله
فأخلص وقل لا إله إلا الله
طهر عما شئت إن طهقت بها
فالخير في قول لا إله إلا الله
كل من الأساء مطنيه
من قومه لا إله إلا الله
إن وقفوا لا إله إلا الله
يحقق دم الكافرين قولهم

و معصم الذلل والبین مآ
صبح باب السماء إذا صعدت
تهدم کل القلوب إن رفعت
وصل مافی القلوب من درن
و طمئن القلوب فی ذکرک
طوره اسما إذا نعوت بها
دواء داء الذنوب أجمعها
ما یحلوا لهم والکروب سوى
حصن الإله اللطیف لیس سوى
طاشت سبجات کل معصية
یا من من کل آفة أبدأ
بک قد أنت محررة
ومن یک آخر المقال ف
یدخل دار السلام يوم غد
ولفوا من إلی المات غدا
یکل هذا فی الحديث لنا
یا رب واختم لنا مقالتنا
واجعل ختام المقال عند حنا
ثم علی من دعی الأنام الی
أرکی صلات مع السلام فکن
والآن والصحب من سیوفهم
لولا سیوف الآلی ما تمیمت

بقولهم لا إله إلا الله
من قائل لا إله إلا الله
لقائل لا إله إلا الله
بقولنا لا إله إلا الله
من قائل لا إله إلا الله
بقولنا لا إله إلا الله
فی قولنا لا إله إلا الله
بقولنا لا إله إلا الله
بقولنا لا إله إلا الله
إن تأملت لا إله إلا الله
من کان فی حصن لا إله إلا الله
فی طیبها لا إله إلا الله
فی هذه الدار لا إله إلا الله
خوله لا إله إلا الله
مرتجلاً لا إله إلا الله
فی فصل من قال لا إله إلا الله
بقولنا لا إله إلا الله
م المعراج خلاص لا إله إلا الله
مقالهم لا إله إلا الله
مصلیاً بعد لا إله إلا الله
قد أثرت لا إله إلا الله
من کافر لا إله إلا الله

وكان رحمه الله هذه ثقته وصدوره ، وكنت صخرته عن قلب من صانع الشريعة
محرور وفيها تناول من يقوم بالله ، وبشي شريعة سيد المرسلين ، وفيها رهاها
للهم ، وكاتب عامة ، والسكينة لا تفرج لها ذمها ، والحمد لله باللسان أحد الأنعام ،
استأن الله حول الأعمال وحسن الختام .

شكت بلسان الخيال طول جداتها
مشرده يمشو بها عن كرمها
ومسكها لا عن ذل وشاهد
فقد ظلمت إرصار بقم طلمها^(١)
ركم من حطير كان أهلاً لوصام
يعد لها مذ شرب خير صدقاتها
ويا عادة قد نالها من يسوؤها
إذ أفلتت من كعب يمتاس لها
سيدقة من بعد ذلك ما حد
هم يسجدوا نازك بحامه
بقي هم التقوى وهمة نفسه
بقي ودحي من كل من ثماره
فرب إلى أهل الشريعة واليتي
خفيف عن الأموال إلا غفها
يجب به يوم على كل ساح
إذا الأرض من نعم المارك أضلت
ولا جمعوا مالا ولا كمبوا لهم
وما ادخروا إلا حراماً وداملأ
وما قصدوا من حركهم قدم اليدى

وزادت ولكن من محب فداها
وبمبها عن أهام وجمها
على أنه كره بغير رضاها
حتى ليس أهلاً أن يري عروها
وكان حذراً أن يقول فادها
ويجمع عينيه بذي كراه
وطال عاب كرم وعدها
نظمها ليس عين حفاها
سامى إلى دل الهوى فسادها
وحامها من بعد ذلك حالها
أناحت على مريحها وسماها
وح من الدب ربيع دراه
سيد من يهدى بدير هداها
يرى رهة الدب نفاها
بعد ثمانا في الحروب سماها
راهم وقد أخذوا بحوم دحها
قصوراً ولا ياهوا برفع سماها
وميراً يبارى الريح عند سراها
وتطويهم بالسيف بيض ظلاها

(١) قوله : منها ، مكفا في الأصل وتل الصواب : حفا أو : ثم .

سوى أنهم يحبون شرعة أحد
سيفل عنها سيف أدران مدعة
وتنفذ في الطاغى سهام قسيها
فيا من لهم في الدين أقصر حمة
نرى كل يوم مفكرات فظيمة
وما المرء إلا من على كل ظالم
وأوردتهم حوض المثلون بسيفه
تعالوا بنا نحبي روضاً من العلى
وهبوا فقد طال النام من العلى
وفكروا عن الأفكار قياد شظما
نرى هرباً في طي كل دقيقة
كفانا بأحوال الماواهب عرة
الم نرها مملوكة بلوكها
فما هي قفر ما بها غير يومها
خابلي إن لم تأخذنا بروايته
تحرركا عن بني غرقتها
وما مات حتى ذاق سوء صنيعة
ورصف الذي قد كان تحصيل حاصل
سيافه من يقتدى بفضله
فما الله عما تعملون بماقل
فحق الله كرا أخار بسوء ما لهم

ويتبعون عنها دأماً بدواها
فيشرق في الآفاق نور سقاها
قول لمن يهدي بسير هداها
تسكنكم كم يلمى سلاها
فنعرض لا تنهى ولا تشاها
أدرك من الحرب الغروس رحاها
وضيق عنهم أرضها وسماها
ذوت إن أحببتم للبيد جناها
وقد سغست عين تطيل كراها
لتسبح في عمراتها وسلاها
تردها عن شعلها بهواها
الم نر فيها يؤسها ورعاها
يضيق بهم منها رحيب فصاها
يجلوسها إن صاح صوت عداها
وهوا على أرحائها وسلاها^(١)
وفارقها من يملأ وسلاها
وأصلي من نار الحروب لظاها
فكل رآها حبرة ورواها
فما قريب فهو من قلاها
ولسكن قصي أن الأمور مداها
وقد ضمت طس^(٢) منه وطه^(٣)

(١) من أسوال .

(٢) وسبعم الذين ظلموا أي متقلب يفتنون .

(٣) وقد حاطه من حل ظلمها .

مشكراً رداً سلامي على امرئ على شريعة المختار رد رواها

❦ ❦ ❦

وكسب رضى الله عنه إلى والده رحمه الله من شهارة سنة ١١٤٣ هـ وأرسلها إلى ص

معدت عن مقلة الصب كراها
كلما قضا صباها تنهى
ساعتنى وأجاذت مقلى
ثم أنى معها طول النوى
يا حبيب فقل عنى كذا
أى عين ما سكا نعدنى
ورافا . . . أزال . . . سكوا
أما يفتوب وأنتم يوسف
يا لها من نادرة حلة
ما يثلك الدار قاي معرم
ما لنفسى أرب فى غيركم
قما لولا صبا الدين ما
فيرو روحى شيا منى وقد
لس إلا حسن ظنى أنه
وأرى عرته فى سمى
أى عين يسا قد فرقت
يا صبا الدين هل من دعوى
كم كلم من دعوة نامة
ولها متع أبواب السما

غربة لم ماذا انتهساها
قال الأيام هذا انتباه
بالسكا دهرأ فلم بمن بكاه
وهو بحر راحر لا ينساها
مقلة تبكى ومن عيني شجناها
وتواسى أحسن الله جزاها
هل أراكم بعد هنا وأراها
وهى مصر فقى تدنو حلها
وَأَكْتَمَ طاب إلى قفى هوها
أو تن حل من القيد رده
قربكم طول المدى أقصى مناها
حطرت يوماً على قاي دراه
عت ما الوجب للنفس نراها
سوف يحل الرصل من عيني غشاها
أملأ الأحنان من نور سداها
محل الله تعالى سداها
تكلم الكبر بإدالكرب سداها
كشفت عن كل نفس ما دراه
وقول الرب سمى لداها

وأرى جسم الهدى قد حله عمت الأبدان حتى لأرى
أحداً إلا ويشكو من أدها آه منها كل شخص قائل
آه لو نعى عن الله آها إن تطل لا تفر الله لها
بده إلا توارى في ثراها دالمها غير طيب واحد
منه لأمس عبره كشف دلمها ويجه المصطفى من هاشم
أعظم الدالم عند الله من صفوات الله تنشأ بلا
غابه تناع مقدار دلمها وعى الآل مصابيح الهدى
آل يس من الحق وطه

ول طبع عامها لقاصي الملاحة إسماعيل بن محمد السدي رحمه الله كتب إلى والده
السدي أياتنا على وزنها فأحب البدر رضى الله عنه .

كلمات مسك طيب شداها عطر عطر من داري دها
لبت شعري أطام رائق أم مدام كاد من رق أنهد
أم هو الزهر أم الزهر أهد أم رينض قد دنا وقت حدها
فما بعاة السول بها ما الفصول التؤليات دواها
قد أحارت بالمرارى كلى فأحادت أحسن الله حرها
حداها كلمات شرب تلقا أحباب قلبى حيدها
رأنت صادقة في فلما ما حنايع لا ينقص الله لها
كيف لا يصدق قال من فتي صر في أفتق العلى بدر سمها
بحر آداب وعلم فاقده حار من هين لثمانى مشهاها
وتى زين زهداً في الدنا ووداد كامل في آل طه

بكس رضى الله عنه إلى الشيخ العلامة رضى القادس بن سعيد أموى رحمه الله
 وإمامه من الإخوان في مكة المشرفة والمدينة المنورة وأرسلها من شهره
 في شهر شوال سنة ١١٥٣ هجرية ثلاث وأربعين وعاشه - المؤلف

مبته طول الثبات قد تراها رضى ما انتفى عن مرها
 ونسبته تعالي إله كرها قد طامسا إني نداها
 كل خير منه لا من غيره فواه لا يرجى لسواها
 تمت أرحم غيره يامى طنة الفصحاء يد صاب فيها
 بالرسول تعطينى من هاشم أرفع العالم عند الله حده
 صوت الله يشاء ملا عانة يافع فيها منهاها
 وعلى آل مصابيح الدجى وعى الأصحاب أعزهم هدها
 وبى الإخوان من سكايا من أفاضل بن أحد ودها
 من سائلنى ما إليهم يقضى وعابيه دلتها لا نسده
 من هم هوى الله واحد ولوت لابد مشور مصدا
 بأروحي باسمك العيسى النى كم بذلت إلى ترك يد ها
 بقل هوى العبدى وإلى عرفات ممهى من قد طواف
 حمداها بفسه نايه بدنى الوفاة فيها صداها
 وهم شئت وعز وهم ربما سجادة الأمانه صها
 وأدبوا مد أن قصوا بها واحدا ربما كان صها
 وإلى جمع^(١) يرى جمعهم وبها جمع الصلوات عشاها
 وعلى شاعر مروا ودهو وديك وسديك عام
 وعذر مدح من شعراء من ولا تأسر من صها
 يروحي إلى المدح تدى صبحت منه من البدل صها
 حافو صعدو فى ربيهم حرات قد أصيب بصد

وإلى مكة شتوا رحلهم
 بند لا يفرغ الطير بها
 عظم الله تعالى شأنها
 فهي مضطربس الباب الوري
 فسيده من على أحده
 ليت شعري ما الذي خلفي
 كتب الله تعالى أجرها
 ما اكتبته اليوم من بخدم
 فاقى ذنب هو الداء وما
 فمسي الإخوان من مكانها
 أي كف بالدعا تسلمني
 فاذكرونا مثل ذكرانا لكم
 وأخص الزين من زان الملى
 هو مقصود قصيدى وإلى
 من له في مهجتي منزلة
 حاز آدابا وعفا وله
 جامع كل صفات للملى
 لم يزل في كل حين يرتقى
 وكفاه أنه في حرم
 في حوار القبر والروضة في
 دام فيها رافلا في نعم
 وإليكم كلاً من فكرة
 كت أرجوا نفسي تسنى

بلدة لا تحتل منها خلاها
 وبطير القلب شوقاً للاقاء
 ودعى الخلق إلى قصد ربها
 حذبت كل فؤاد سواها
 كان عشاها إلى على ذراها
 عن رفاق نحوها طاب سراها
 وبها عنها الخطايا بخطاها
 ليتنى كنت عبي يثراها
 في سوى مكة لنفس حواها
 أن يملوا بالدعا حول فذاها
 ونواى أحسن الله جراها
 إن ذكراكم إلى النفس غذاها
 قرة الأحقان بل نور ضياها
 قصده مدت إلى الشام مداها
 غيره ما حام من حول حياها
 خلق ما لزوض داره رهاها
 فهو في جيد الملى عقد خلاها
 رتب الحمد فقد نال علاها
 حله أشرف خلق الله طها
 مهيأ الذكرى وأبوار سهاها
 ناشراً لتخلق أعلام هداها
 أضف البين من التنظيم قواها
 بأخبارهث القامات شهاها

وأرى الأقدار لم تعدنى وعسى تعطى بعد عافى
وأحر طمى نظم إن فى نضمت الدرب لنفسى مشاهدا
وحجاب على سوحكم معبق الألوان من طيب شراها

وكتب رضى الله عنه عدد وودعه على روجه وله

هدى الطارقة أيت شعري ما هي هدى أنت مفانس ودواهي
حداً بوعطى القلوب مذكر نبيه للدوا لواء قاب ساهي
أنوره أحياناً بذكر تراجم لحاجة لبسوا من الأنبياء
من نوى فى الصالحية أو ثوى فى طيبة يا حبهذا هي ما هي
وحدة حيا ببلدنا التي هي مجمع الأصداد والأشباه
وترنه من كل من شعة لا تروى الظلمات والمنهاي
فن انصوب مدرة معطاة أيت تفيض فالحا من جاء
درى من الدهير والتأويل والمنشريح ما لا يرتضيه الهامى
وبه مسائل ليس مرمها هنا قد شئت فى تلك بالثواء
هدى مرقمة عابنا رفعت فلأن أنسها بلاأشباه
إذ وضعتها فى الأمل ترجحتى وما أثبت من كتب بفضل إلهي
لك تجاوز ما أورد وجاء ما نباحت بأمر من الله
فتصبح ترجحتى وما ألفت كصياح عمرى فى الركب ساهي
آه على عمرى الذى صيغته وأبيت فى أيمه يدري
أبسى إني ناصح لك لا يمكن كأيك من أغراء كأيلاه
مالي والدينا فإن صعبها قال وإلى رماها متدعي
يارب عفواً فالذوب عطية والمطلب أعظم فى القاب سولهي
فاهرو لأطلب وارحم المذل لى مارال برحو من عشم الحده

خير الأنام شفاعته لمحمد من لم يكن هواه يوماً ناهي
ثم الصلاة على الرسول وآله ما دارت الألفاظ في الأفواه

وقال رضى الله عنه محياً على الوالد العلامة القاسم بن محيى الأمير رحمه الله
في جمادى الأولى سنة ١١٨١ هـ :

أهلها بنت بكر طال مسراها	إلى الرياض فحياها محيها
وافت ودر اشتياقي تلهمها	إلى نقاها فبابشرى باقياها
ما كنت أحسب أن الدهر يسعدنى	بقمرها وبساعدى عمرها
يا حبذا روضة غناء من أدب	مهر البلاغة أسقاها وأرواها
ولم يزل يتمشى في حوائطها	فاهظها طرب فيه وسفاها
لقد أغصت رياض الكرم حين أنت	وقد سقتها سماء الطب أموها
وأي الكرم الأشياح فأكمة	وهذه الفروع نذر وواح أفواها
أدركتوس نظام كله محب	كادت تمد له الأرواح أموها
شفتها كل سمع وانكس حفرا	من أن تعربد سكرأ من حياها
نحل العيد أنا ما ملك نظم على	علا على دروة المنياء أعلاها
نظم نحل عن التشبيه رنته	ونكر شعر رأينا منه أشداها
شامت أسلافك الذين رفوا	من لفصائل أعلاها وأسداها
لايت يا علم الأعلام قاذنهم	في مهج الحق تقفو المصطفى طه
قدح وودع سوى أقوال قدوسا	أعلى العباد لدى خلائقهم حاها
صلى الإله عليه كل آونة	والآن أعيان أدناها وأقصاها

وقال رحمه الله عجزاً على النعمة الحاج عيسى بن محمد المرحوم رحمه الله بعد وصوله
كتاب منه من مدينة حلب

سلام على ملك القدر وأهلها	دار معين القلب صرنا أروها
أنت عدت عدا وشط بها الروى	فا شط عن قلب الحبيب هواها
له لذي شيء سوى ذكرها ولا	تلك قلب السهام سواها
سقى حبيب الشهاب كل سحابة	تحل على الرقص الأرباب مياها
سقى كسبها من أول العلم والهدى	وكل نقي حل في سوح دها
سحائب نسائم وأشتى تحبتي	إلى سوحهم تهي ولا سها
لهم ربي صادق الود والإخاء	إلى سبوا الدنيا كان أهاها
فيا محسن أحسنت فيما قصدت	وما تملك النفس فوق مياها
عن بين اليمون ساربت فاصداً	فيل نيلى بعد دلت علاها
ولم ترض مصر القلم بسوحها	وعرجت عنها طاباً سواها
ولا قيت كل العارفين بسعها	وكل كريم ساكن برها
فيا الناس إلا أعلام لا سوام	وما الأرض إلا أرضهم وهواها
فبهم عى سلاماً مصاعف	مري من ربي صعدا فليب سها
نورهم في كل يوم وليلة	وتشرق منها أرضها وسها
وتزهر بها الشهاب على كل بلدة	ويظهر منه نورها وسها

وقال أزه الله الهرموس آتيني

فمن أين الذباب لم يقرب اني	تار يوما كلاً ولا د
ومحبيب هذا وذوو الذوق قالوا	كل خلق في الكون دون حلاه

وكسب رضى الله عنه نبي والده العلامة الزاهد بساجد من صلاح الأئمة ورضى
الله روحه من حسن الظاهر في منبره نبي رب الله الحرام سنة ٩١٣٢ هـ
الشيخ وتلاميذ ومائة وألف :

أنتك أى ما وجدت مشقة	ولم أرق الأسفار ما كنت حشة
ومن ركب الأشواق لم ير شقة	وإن عطيت فى كل عهد مطايع
وس كل ذكر لله زاد راحة	كفاه عن قراد الحمارى وأغصه
ومن كان يلى الله غاية همه	عطوني له إن نال ما تشبهه
فيايت شبرى هل أنادى بحرمه	فليت رمايس يهرى إلا هو
وهن لى إلى البيت المتيق وركبه	طواف وتقبل ومسح بحبه
ول عرفات هل أراى والدها	كذى صحرات دار من كن مأواه
وهل يقبل الرحمن حتى قاتلا	محمدا عن العبد لئس خطايه
طودوا عاييا بالدهاء تديلا	وغولوا أسير الشوق فى حصد مولا

وفى رضى الله عنه فى ختم إدارة الشيخ العلامة ناصر الحسين الحشى وأخيه
العلامة إبراهيم بن الحسين رحمهم الله ثم ختم بها عدة إدارات :

أجرتسكا بأهل ودى رواقى	لسأنا من علم الحديث أرويه
عنى ذلك الشرط الذى بين أهله	وفى شرحنا للتوضيح تنقيح رويته
فأسد إني بالإحارة راويا	امير الذى منى سمعت ترويه
ولم تروى عنى ما سمعت فاروه	به «حدثنا» الشيخ للشافه من رويته
كذلك أحرنا مائنا من مؤلف	إذا كنت تقر به وعنى ترويه
ألا واعنا والعلم أشرف مكسب	وقد مرتنا شمين فى ألق أهليه
أن أساس العلم تصحيح نية	وإخلاص مانع فيه منه وتبديره
وبذلك منه لنا قد عرفنا	وحققنا من لفظه ومعانيه
مع الصبر فى تفهيم من ليس فاهما	فكم طالب عد الجلل ككاتبه

وأوصيكم بالصبر واللين واللين
في أمركم سورة المصبر فاشكروا
وأن تلتزموا في الاعتقاد طريقه
ووصوا عبداً بالوحد والحد
فيه الدواهي القاتلات لأهلها
وكم مقصد تحوي المقامد معظم
كذلك المايات غيات محضها
فيما بهذا القرآن كم من أدلة
فما كان في عهد الرسول وصحبه
فلا تأخذوا إلا بما قاله النبي
عسانا نلبي من دعائنا إلى الهدى
وما حذره مشكلاً منشأه
وقف عند لفظ الله والراسخون قل
وعندي في دافوق عشرين جمعة
نقد صل بالنأويل قوم جهالة
فمطل أقوام وجسم فرقة
أي كل ما فيه من الأسر تركا
وقد صير للكشاف جل كلامه
وفيه وياق دُرُ كلامه
حذا وأركامه وكل مؤاب
وليس سوى الرحمن يجذب عبده
أنما على باب ليله ودارها
ودوسكا نصعا أن في إحارة

فهذا انتهى من الأيام توميه
فولاه ما حاك من أيديه
لأسلافنا من غير حبر وتشبيه
فقد فرق الناس الكلام بما فيه
وكم فيه من داء يمز مداويه
وكم موقف تحوي لنواقب تحريمه
شكوت بلا شك ومن غير تمويه
حواها لتوحيد وعدل وقربه
سواء دليلاً قاصراً لأعدائه
تتأدى إلى دار النعيم وديارهم
نقل غداً من ربنا ما ترجيه
فتولا وكلماء إلى علم باريه
هو فندما ما بعده حبر فيه
ولا يستطيع النظم حصر مداه
وبصرف ذات النقاد من غير تنبيه
وهنا أسرو ما حطم حول مبابيه
ومحتباً إنياسه لنوويه
مباحث تنفي كل داء وتشبيه
تعالى محازاً فاحذر من دوائيه
كذلك في ما يروج وما فيه
إلى كل ما يرضيه من وهديه
على قرعة فهو الخيب الخداعيه
وداني نشر العلم مع نصيح أعبه

ولا تنسائي من دعائكما عسى عسى دعوة تشي القواد ونحييه
وتهدى إلى حسن الختام فإنه مَنَانِي^(١) للذي أَدْعُو به وأرحيه
وأحمد ربي كل حمد معلبا على أحمد والآل أثار نديه
ورضى على أصحاب أحمد متبعا لتابعه أهل الحديث ورويه

* * *

قافية الياء

وقال رضي الله عنه مادحت أمير المؤمنين وسيد النقيين على بن أبي طالب كرم الله
رحمه وسماه لا سمعة تقوية وشرحها شرح غيب سماه الروضة السنية

تعمه تهندي بن يهوى مايا	من رقى شأوا من الحد عليا
ونحي كل عسى صادق	ففيه ممرى بمن حل العريا
وتفادي كل ماو حادل	بلسان بشر لملك ذكيا
لمن يكن من مسلمة دارين وقد	ملا الدارين عرقا مصويا
صمغوا أسماكم من شره	وارشغوا كأسا من النظم رويا
يا إماما سبق النطاق إلى	طاعة المختار مد كان صبيا
بأذا النفس فيما يرتضى	سرد الرمل صباحا وعشيا
فرق في مكة أكتافه	فعدت أصدانهم منه حنيا
كاد أن يلحق أفلاك السما	وبلاق كفه كف الزيا
وفداه ليه همت به	فتية تابت الشيع العويا
ت في مصعبه حين مري	با روى ساريا كان سرما
حزب ماراموا وهب للترضى	ونحي المختار بطوى القيد عويا
والأمانيات إلى أربابها	عنه أداها وولاه برما
كان سبها نهقذا حين عسى	وعلى الأعداء سيفا مشرما

(١) مَنَانِي - مَنَانِي كَمَا فِي الْأَصْلِ - وَهُوَ دَعْوَةٌ وَتَرْجُمَةٌ.

من به «بلر» فلق الملام وقد
 و «أخبر» حين شئت نارها
 وابن ودّ من ترى قطره
 وأشر الأخبار عن «خبر» يا
 وأبو السطين يشكو جفنه
 ثم أعطاه بها رايته
 ذا كرا أوصاف من يحملها
 قدس الباب وأردى مُرجياً
 ثم كان الفتح والفتح بها
 و «حيناً» صل بها أبطالها
 وصل للناكث والفاصل وال
 وأصايا فتك لو دنتها
 وهي في شهرتها شمس المصطفى
 وصكنا ما خصه الله به
 من سواه كان صيغو المعاني
 وأخى قل له خسر الوردى
 وك «هارون» غسدا في شأنه
 و «عيسى» صبح نفسه مثل
 وعدة الطير من شاركه
 وعليه الشمس ردت فسدنا
 و «نعم» ظم فيهم خاطباً
 فلا من كنت مولاه فقد
 (١) وفي نسخة «يا» بدل «يا»

هام في الشقوة من كان شقياً
 فتية كانت أدلى بها صدياً
 وهو لبث كان في الحرب حرباً
 حيناً فتح بها كائن سنياً^(١)
 وربى المصطفى عند ربي
 مد أن شر بالفتح عشياً
 حتى للكل لو كان عيباً
 مد أن صرع فيها فتورياً
 واصطفى المختار من تلك صفياً
 كم بها أردى من الكفر كيميا
 مارق الأحذ بالأيمن عيباً
 ومن ما يجري لو دنت حياً
 هل ترى يحمل الشمس تحياً
 من حصل حمرها لا يبر
 أو حواه بعده كان وهباً
 وهو أمر ظاهر ليس خبر
 منه إلا أنه ليس به -
 فميداً عند ختم وشقياً
 قد إد جاد له لظور شوباً
 ألقا من بعد انظلام مصيباً
 تحت أشجار بها كائن نهباً
 صار مولاه كما كثر عاباً

ولقدى زكى عماى كفه راكبا اكرم به برا زكيا
 وعلقا بفضه صح كا حيه عولان من كان تها
 باب علم المصطفى ان تاته ههنا لك بالعلم مربا
 هو بحر عمه فاصت البحر فاعترف منه بوا ككت دكيا
 كم قصايا حار صاحب المصطفى عندها ائدى لما حكما جلب
 وككنم ظان واني محرمه فدا من محرمه المذهب روه
 كل علم فاليه مسد متفدا عند ذوى العلم قاي
 من سواء وصح النحو وقد راعه لحن بمن قد حار عي

* * *

ولما اطلع على هذا القدار والحمد لله لاولى السلامة لراهد بهما بن صلاح الأمير
 رضى الله عنه . قال مقبلا لها :

وبدور الحق معه حينما دار فاقمه حديثا فبوا
 واختصص الله بآزها له لسواء مثله لم يتها
 فمدت عترته من اجنها عترة المختار نصا احدا
 وعدا السيطان والآن اذا بسوهم فبوا علوا
 وبه يهل طه اذ اتي وفد لجبران اذا ككت غيا
 واذا من سما طه طه ياله مجدنا به خص ميا

* * *

الى ههنا من الدليل ونال الوالد البحر رضى الله عنه :

معرض عن هذه الدنيا يرى مقبلا ان كان امرأ احروبا
 ما ارتضى الدنيا ولا زهرتها وانانا حسنا فيه وريا
 قاتلا انت ثلاثا طالق قاتلا وشيا عليها وحيا
 والبلاعت ائيه تنهى معة فيها يرى المنهج السوي

إن رقي النهر يوماً خاطباً
 حِكْمَ اليونان والفرس ممّا
 لازم الحُرّاب والحرب إلى
 ومضى نحو حوار الصّطفي
 قاتلات حورها حين أنّي
 ومضى الأشقي إلى قمر لعلّي
 عاقر الباقية فيها جاره
 عاد صحن ليديه تاجاً
 ما تَداني منه خطّاً عدواً
 أن أنّي أشقى الورى الأمر العرباً
 حدا دار وجار فدنياها
 مرحباً أهلاً بذا الروح وجهاً
 بتصلها غداً وعشياً
 ليس جار الأشقياء إلا شقياً



ثم قل والله الحيا رحمة الله مديلاً :

ثم قل من يسقى المطلق إذا
 ولواء الحمد من يحمله
 قل من اللوح بما شئت فلم
 كل من رام يداني شأوه
 كتمت أعدائه من فصله
 وهو أن يطعنوا أبارده
 كل للصعب من مكروه
 حمت فيه وفيهم فرقت
 أن ما قد نال كل منهم
 وكفاه كونه للصطفي
 صبرات الله ترى غما
 وردوا في أخسر ما كونه
 عبره أكرم به طراً عام
 دنت بها قلت شيئاً عرباً
 في العلى فاعده دوماً أشبه
 ما هو الشمس إذا بسون شياً
 وهو يورقه ما أدرك مصه
 فله السبق ترءم الأول
 فلمدا عوقهم صار عبداً
 والذي سافه عد كطيف
 تاباً في كل ذكر وصية
 وعلى الآل صباحاً وعشياً

وله رحمه الله تعالى :

قال لي من مال من ذي سطوة خطوة راد بها كراً وغياً
هو مثل الحجر أو ماداً ربي قلت لكن استي أدرك شيئاً

وقال تمشد الله رحمه عبياً على لؤلؤ العلامة إسماعيل بن محمد بن إسحق
رحمه الله عن أبيات ميمته بالعود من مكة للثورة عارض بها تهينة لأبدر من شيعته
العلامة الزاهد صلاح بن حدين الأحمش رحمه الله :

أشموس من لماني مصيه أم فصول مطومة وؤزيه
أم رياض كسي الربيع رماها فتمت أطيارها البهيميه
أم عيرون للرحمن المص تسري مالمبور الكعيلة البهيميه
أم هو لسحر سائلاً لفقور لم تكن عندها المص لموسويه
قدما لو رآته يوماً رليخاً لكانت محاسنا يوسفيه
أو رآته مسأؤه نقطه س أ كفا من دهشة شعوره
وأت حاشا الإله فما هـ لما نظام بل دا شموس مصيه
بل مدام من النظام أديرب في كؤوس البلاغة العربيه
أضياء العلي تمت سطم صفته من كواكب دريه
فأنايا عتقاً تنبيه به الفذ يا وتقدوا بسقطه محليه
وتسمى السماء بداءه الفجرأ وتسمى ديارنا البهيميه
إلى تقدر أن انعمالي جسم كنت روحاً لذاتها الجوهريه
فامعري ما قدرات محباً من يجيب من عصته منكبيه
مثل من العري تنظر إيسا فأولكن صفاته ملكيه
حاملاً راية القاء تراه ناشراً للباحث المطويه

مطلقاً عن فصاحة وبيان كاشفاً للذقائق الدسفية
 طهر الذليل ما تصدى لهو إنما لهو العلوم انسية
 نال منها مع حداثة سن رقة القطب شارح الشمسية
 وسواه قد شيب القود منه وهو في رقة القصور الدسية
 لك في مركز المعارف ملك ربت فيه المباحث السعدية
 وترقيت رتبة لادن سيناً حار فيها الفوائد لمطعية
 ونعم الحليل صرت حليلاً مرشداً بالفوائد السجوية
 وروص النظام أنت هراز تترقى تلك المحسوس ابدية
 نمتى طيب المنان منها ثم تنى بها العقول الركبة
 وحسن الأخلاق والجود أصح ت إماماً مقلداً في التربة
 دمت في نعمة وأطيب حال فازراً بالمباحث المصديه
 عائداً في البحار تستخرج الله وتأنى بها إليتنا هديه
 بر أحلى هديتي عند منى مسكنة في العلوم تأتي سره
 وسلام على مسالك منى ما تفتت في روضها قد تبه

* * *

ووال أسكنه الله بحبوحة جنة ولم أعم بذكر وجهها

سرى طبعها يلاً وما كان ساري ووالى وقد ألقى الظلام ناراً
 وود عيب عنه العيون فلا يحجب عنولاً ولم يحذر سماتك وشدة
 نى لي طول الاعتراق وزى لي وما كان لي قبل التساعد رتبة
 طوى فوصالى كل أرض وبلدة وسهلاً وحزناً يفتننا ومجيباً
 وبت مدية لي وبت أشتة حديث النوى حتى يكى الاعرابية

لم أر طيفاً قبله كان ما كيا ولم أر مثلي في المحين ش كيا
 سقى بيته قد رادى لبت أنها تدوم وأن الصبح ما كان آيا
 وأن سواد القصب والعمير زاد في سواد الدجى فيها وبل سائيا
 ولكنه داعى الصباح كأنه كتاب تفرع القيس قد جاء شائيا
 شى قلب صب كان من طول حجره عليلاً وقد أعيا الطيب مداوي
 كتاب شفى قلبى وأس عرونى وجدد أنسا كان بهيمد باي
 يذكرك أيام وصل تصرمت آخر الهدى ذكرت من ليس مسما
 روحى أفديه رماً معنى لنا ونحن على حال تعبط الأعادي
 رهبت لآسى إحاك وحلتك السدى تملك مى مهجتي وفؤاديا
 وأبلغ أنى عر السكال ومن له غاي محل لا يرى عنه حال
 سلاماً إلى أن يجمع الله بيدي وبدنى لنا بعد البعد التلاقي
 وحق إياه لست أسى وداده وحلت أثلى أن يرى عنه مايا
 تقيمك فى نعمة وسعادة وعمر وإقبال يهبط الأعادي
 وبحمدكم مى السلام مؤيداً يوافى إذا هب السيمر اليماني

وقال رضى الله عنه فى شيه المصطفى عبد طهوه على القهوه .

شبت ما دارت ه من قهوة فى العينية
 والمصطفى من فوقها مثل السلوس المطية
 سلاسل من ذهب على حين تركيه

تمت ما جمع على الحروف وتلاه منظومات ومنشورات أدبية .

اتفق نواعدمولانا اليمز رضى الله عنه والولى العلامة إسماعيل بن محمد بن إسحق
وأحمد بن رحمهم الله للخروج إلى ستر العرب في يوم الخميس .
مخرج مولانا المدر إلى معراج الشيخ سعيد بن عبد المولى رحمه الله يوم الأربعاء
والخميس وتختلف الجماعة .

وكتب إلى المولى إسماعيل بن محمد رحمه الله :

مولاي قد أحسنت	فيا هـ	علمت
من عدم الخروج	إلى دنى الخروج	
فهل تقول هادى	مسلسل الإسناد	
قد كان ترك الأولى	واليت شعري أم لا	
أما الحب الصادق	والصاحب للواقف	
فهو لصف السند	ما زال في تردد	
في الأرباب قد خرج	وفي الخميس قد ولى	
إلى رياض نصره	تحمها مطره	
من أرح الأدهار	كأمداده المطار	
إن سألوا يا سيدى	عن وجهه ضعف السند	
ومن من الرواة	ليس من الثناء	
فاستموا من أدبي	قدأ كنف الذهب	
ألس سوى الخميس	حصوده للموس	
لقد روح النفس	من طول كد العزم	
تفرج السكعلاى	من جملة الجنان	
إن قسته طالعنى	يحكم في ذا القاعنى	
علي الأدب	وشيننا الأريب	
من فر محو الخيبه	من كرب تلك الدية	
باب ومنه يخرج	بوصف فيه مخرج	

سيد	سيد
على الطراز المكي	العالم لتفيد
فليس له نظير	واللغات يحكي
لنا به نزلنا	قال به الجمهور
وزهره مَسْجُوع	لسكرنا رُلب
ساره أصيل	والظير فيه تسجع
وكم أمور عدة	وطله طليـل
والنهر فيه جاري	تعار منها حدة
ما فاتنا فيها سوى	ينساب في الجاري
مدير كأس الأدب	حضور مولانا امبا
لا بكل الأس لنا	همو قصارى أرى
إلى فائنا تقيا كم	عيركم ولا لني
لذلك قد بذلنا	جانسا دكر اكم
قصداً إلى الإتحاف	هذا الذي رقدنا
وكل هذا ذاهب	لسيد الأشراف
طوبى لمن مرماه	وهو حبال كاذب
أستغفر الله لنا	في أمره أخراه
من كتم لا ينفع	أجريت فيه القفا
وأبغ السلا ما	وعمل لا يرفع
والدكم هر الحدى	الملك الحماسا
وسائر الأصنام	وصبوه شمس الد
ثم الصلاة ما شرى	المرادة الكرام
على النبي المصطفى	يرقى على أم القرى
	وآله أهل العما

وقال رضى الله عنه أيام خطبته بمجمع حدماء وأعطاه الله ، على ورع ، أ
 لله على ذكرها له ابن معصوم في سلك العصر :

محمد كم وعظت وما استطعت وكم أسمعتم لشكر ما سمعتم
 تقوم على النار كل وعد تذكر بالوعيد وكل وعد
 وثبت عمرى من ذا وهذا قال لي ما أعتيت بك الملام
 وفدك عاقب عما تقصرون جرح في وسوسة بمحسبون
 منكم ميت طوما كل ما تم وكم أخطت فلما كان هائم
 وطروك في بهارى أتمو رافد وفدك في مدم السهو قاعده
 إلى كم ذا التماهى والتماهى إلى كم ذا التصبى والتصبى
 وقد نادى شيب على الرؤوس يهبان الرحيل إلى الرموس
 محمدكم حابس قد دوما وكم حذر عالم قد قد
 ونصحت ملء بك ملا حشام وحك في شراب أو طام
 أراك وأنت في من الكهولة كما قد كنت أيام الطفولة
 وودعت الشيب وقد تولى وسامعان شيب غايث وى
 أس لي ما دول إذا وقعت وقد أحصى كتاب ما فائده
 أس لي أين إخوان صكرام تفشى مدم طام وعد
 بهي الموحود منهاها .

ووصل إليه سؤال من اللؤلؤ انعلامه إسماعيل بن إسحق رحمه الله أرسله إلى
 شهابه وهو معتقل بقصر صفا - ولفظه .

ومد حمد الله تعالى له الأسماء الحسنى ، والملاحة والسلام على من ندد إلى محاسن
 الأخلاق . وله منها للقام الأسنى

بهذا سؤال يسبح من الأبحاث الأدبية ما هو أرق وأعذب من الماء دسده ،
 ومعنى به من ذرا كذا الآداب ما يستعمل ويستعمل إذا تأمل للشئ أطراف "سؤال"
 وتظلم في دمع الأسماء

فتقول - ماد يقول من جمع محاسن الآداب ، وورق من الفاحر ما تقصر عنه
 ربه الشمس والندى والنسب ، في رحل رماه المهر بالخطوب قد أحطه واثق
 ما أسسه ، وقال بحسانه بالإساءة إليه وأمر خلاؤه تشبه من مراره انصب ، وقد
 سلى في حصن ، وفاته نظم رقائق الأشعار ، وبتلاها عدد تذكر الأجيال . وأوطنه
 التي معنى بها شدة الحب وتخصب فيها الأوطار ، فطهر أيتها قد ضربت مع الإبداع
 بكل سهم ، واشتملت على رقائق اللآلئ ، فأخذت بجميع القلوب من أهل الكوا
 والهمم ، كقولها في مدح من هووا - وهو أعدك يتأهد على صدق دعواه

ههنا كل الوصف عنده جالفاً تحصيل حاصل
 كانت محاسنها قفا وجدت محلات لقائل
 لولا أرى الدرل الرقي في يروق في الطلي العبر
 ما قلت حرقاً فالجبال بوصفها كأمير وكافل

• • •

وكقولها وقد أمدح بما يسميه أهل الذم ذمهم ، وأنه كما يسره له رعيه
 لندر وسند له الذم إذا دخل إلى سوق الرقيق ، عنه الدرل بطعة صوب الذي
 لا ترمى بحسنه أن يقال كأنه الدر ، وفي هذه ، الذي لا يبق أن يشبه بالنفس
 انصير ، فربما ذلك الذم ، أمدح من ذلك القدر ، وفي مرعه الذي لا أصل لقبامه
 بالليل في مراده ، وأين ما يصير الأمثال بوحشته من ذلك السواد الذي هو لكل
 إسدان غاية مراده ، وأسى قولها ، وهو :

إن قلت مثلتها كذا ل للبدن يبدو وهو كمال
 قالت محاسنها فأين من الطرف يروى شعر بال
 أو قلت كالمص المص ير الرطب أو غلى الخائن
 قالت لنا منها الحل هل يستوى حائل وعامل
 أين القلائد والنسا طوق والملاطف والملاحل
 أو قلت سود فروعها كالليث لم أظفر حائل
 فالليث لم ينشر على رمح عن الدور دائل

وكقولهم واحد ما يقع عند معارضة الحبيب مع الوصال من التملذ ، ولأنه لا يدل
أحد في لغوي من ذلك وأن على ، نزال لأقرب شاهد وأدب

لا عيب في مر هـ لا ل تكون في حلو الشبائل
إن الدلال على الجـ ل أرله من أقوى الدلائل

* * *

ثم إنه بعد أن علم هذه التخصيص التي نخرج عن أيانها ، أرسنها إلى بعض
لأفانص ، وأراد أن يصرحها عنه ليرداد شربها بمفاده الذي هو محط ركاب التمثال ،
فما أدت إلا وفانها بالتمريق ، ولا وصل إلا وأصل وصلها في إيران ، وحسن
بذلك النحوي في عذاب الحريق ، ومأزعي حق مرسلهم وماله من ود صادي
ولا ولا ولا أشدني عليها من شماعة الحسد ، فهو د ملت من شماعة الحسد ،
وحيد اللـ

هـ : بعض ما نخرجه السـ بما الحق ، وقطعه مما قطع من أكباد التخصيص مع
لثاوب و لثري

فأفوه ، مأخوذين ، ماذا يلزم في تفرقة الآداب عن هذه الحدية
وتت الحمد والتكر والتنا على كل حال ، في التدرج والظاه ، ووجه الأقوال السلام على
محمد المصطفى وآله الأعلام ، أهل الروة والصفا

وأجلب الوالد البدر رضى الله عنه :

الحمد لله المؤيد فأحسن الآداب ، والصلاه والسلام على من نال ، لا يهدد
بإلار إلا رب الأرباب ، وعلى آله الذين آدابهم ألطف من نسمة السحر في الروحة
الندية ، ومفا كهنتهم أدم من الحسائق للوردية .

و بعد فبه ورد إلانا سؤاله دافع شيب لاطماً للحدود ، فإلانا إن يسعة ادهر
قد أوردت النار ونس الفورد للوردود ، طالما للحواب فيها يلزم من لرنسكب هذه
لعطية ، وما جزاء من عذب بالنار تلك البتحة .

فأقول : إن صح ما قلناه من تحريق تلك العذراء التي من الحور العين ، ومن
لنقام في النار كآنها من غرباء الشياطين ، فأقسم بسعة الففسر ، مقابلة بذهلة التعيين
وسلافة العصر ، جبرها الفنج من حافقن ، فقد أدوى بحماسة الألب وروحة النضاي

بنا أدركه من عظم الخزيق والخنزيق والإحراق ، وأظلمت معجب الفيت الذي
 اسمهم ، وصاح ديوان الأدب بالله لفصلين ، أيها أنما يسكن الأديب ويهتضم

يا للرجال أنما لنظم مختصر يهين عند حوى الآداب مصبه
 وأما ل معجب كسب الأديب هذا السؤال ، اختبرت جلودها ، وعصب أها بعد
 ذلك في الشعر بطول جلودها :

إن كان هذا في العذارى فعائكم فكيف عن حط الشيب رأسه
 فاب ولو صدر هذا من غير أهل الآداب ، لكان للصبر عقال ، وقد لا يسكو
 لعذيب الأديب من الجهال ،
 وبمع مع ذلك الإسهاف ، وهو من أولى الحلم والإصاف ، أكثر النظم ،
 وأحلك في صف أنملة التأسف ، وأشد :

ولو شئت أن أكي دماً ليكتبه عليه ولكن ساحة الصبر أوسع
 ثم ، به نظر إلى « معاهد النصص » وقال له إن وقوع هذا في هذه الدهر من
 أعظم النصص ، فهو عندك من رأى يستمد ، أو نظر عليه يستمد ؟
 فقال : أتأني وأنت بطريق هذا أدري ، وماك يستمد الكفاي والبيضاوي
 فأنت أرغب مني قدراً
 فقال : أرى أن نهت في السواوين والقبائل ، وطلن فيها للقبالات ، أن
 تجتمع الأسفار ، وتذهب للأسفار من هذه الخبار .

إيا عذيق محكمت جانه لم تصني في فراقه الجليل
 في سمة الخائفين مضطرب وفي ملاد من أحتباً بدل
 ورحل من اليمن ونارها ، ومادر قد أن نخرنا نثراره .

وبح خفوتهم فأرض الله واسعة لا الناس أنتم ولا الله حراسه
 قدركه أنسم بسقط الزبد ، ومعبر أحمد ، لقد جئت بأرأى الأعداء ، أنمدي
 ليس مولد محمد .

إنا مشتاكك نافي القلوب عن كتب غشت باليل لياحا من الألق

وما أراه كان الإيمان يمان ، إلا في زمن سيد ولد عدنان ، ولا قال حي الله عليه
 وآله وسلم « إني لأحد بعس الرحمن من الجن » إلا في ذلك الزمن ، والله سبحانه
 سكاك إذا كان ذللاً للأدب ، وأما الآن ، فقد عذب حبات أدبه بمراداب الحب

كمت شموفاكم إذا كتتم شجراً لا يداع الظير دره

فتراحي الأمور حتى أصبحت محلاً بطمع فيها من رده

لا تطبوا لي إليكم عودة كشت التحريم عن عبيدها

ثم هبنت السبل لركوب البحار ، وشدت الركائب للأسفار

وبدأت ذلك الكلب النحوي ، قالت : ما هذا الاحتجاج مع الكتب الأدبية .

فقال بعض كتب الأدب : مشدأها ، وقد أمابها كرب من اغتوب ،

عدلاً يكثر البيا كون عفا ومكم وتزداد داري عن دياركم بعداً

فتمت الفوائد العيانية بسلام التي يهتدي به بالعم مستنيرة بالأمور . فانك لا تعلم
 ولو خدمت عليه كتب الأدب - ألسنم لنا شواهد - وكم عرف من الأدباء سراليد
 المروءة ، وعليكم شذيت شامحات الفوائد - شاهدنا الرجل ، ولتعجبوا من
 الدليل والشاهد .

فأجاب بديوان الصبابة ، وقد كان شريفاً بالصبابة إلى ابن همام ، علم شاهد ،
 فهل منكم لنا من مساعده ؟ فإن كتب الأدب قد أهدى : دواء ، وحري - بعد
 التفرقة - إهامها .

فأجاب : نعم ، عن لكم التعمد في نوع الصبابة - ويطلبكم من لا يصابها
 الهابة ، ومسدرة - سكم مشوراً ومتحماً ، ومعمل ما يحدث - وهو أحد ظلال
 أو مظلوما .

فأجاب شواهد السبي : « كتب النحو أي معكم في هؤلاء الشهود ، وقد فطن
 من ما فعله بالزمن أصحاب الأحدود ، وأي جرح أعظم من إهمالهم كثره
 الزموت »

بعد ذلك قالت عمدة ابن رشيقي ، وكاتب حديثه بالشمس ، عليكم بالأمم وركب
 الاستعجال ، والنظر فيما يحاط به السؤال ، فقد قل من قال

قد يترك الشئى بعض حاجته وقد يكون مع الاستعجال الرى

وقد بلغنا أن عند الحبيب فى ذلك قصيلا ، صماء يشئى به عيلا ، و يروى عيلا .
فقالو : هات ما لديه من تشيعف للسامع ، ولتأبئك يافق من جمع أخوامع
فقلت : إنه يقول إن كان هذا المرق الحرق ، ولتلمب يريان الأورق فعله
القمق ، عن شارك مسائل فى الإصحة بسام الأصدار ، وأدار ثليه الدهر ما أدره
على نسان فى الإبراد والإصدار ، ولزعه من حضور الواقعة ملازمة سورة الحديد ،
وفرا البدن بعد الحشر ، فلا أسمع أنه ليس عليه لوم ولا نعيذ ، وهل أتى على الإنسان
أنه يدكر باسيات وهو فى انازعات من عدة السكبد ،
ثم فعله من التعريق هو المصواب ، لأنه خاف أن يمنع عايه أسباب افرام من
كل باب .

ثم إرسب هذه الآيات إلا من العادات عبيه ، وانوريات فصحاً زبد عرابه
الذى لديه ، وما هو إلا كما صله ذو الرزين ، ثا رأى من الاضطراب فى المصاحف ،
وأن يتفرق اناس فى كذب انه بين مراقق ومخالف ، والاحطة للمصلحة ، فلا تترك
عبيه ولا لوم ، ولا يرسل شئى ، من رقتى الأشعار بعد اليوم .
وقال - عند ذلك - مصارع الشئى ، إن كان هذا المصواب على قواعد الأدب ،
فليس مقصود لانتاى ، فإنه لا يلهمهم عن ذكر الأحباب ، شئى ، من شدائد العذاب ،
بن يجهلون دكرهم عند شدة الحزن ، دليل على الوفا بحق ذات الدلال ، أما سمعت
عترأ حبث فور - والرماح توه فى بل وانحلال . .

واقعد دكرتك والرماح بواهل منى ويسم الحمد تقطر من دنى
فوددت تقبل الرماح لأمها لعت كدارق ثحرك لتقسم
أو ما شفت سامعت قول الطنترائى وهو فى سباق الحمام ، وقد أشرعت إلى
نحره ما صيات السهام :

وقعد ، قول لى يسدد سهمه نحوى وأطراف الأسنة تشرع
الله فتش عن فؤادى هل تجد فيه لنهر هوى الأحبة موضع

أو لم ينظر ما في الخواص من شعر بعض القواعد القصصية .

وحقها إلهها حمون تلب من خطها انون

لا صبر عنها ولا عليها الموت من دوما يهون

لأرحم من الهوى إلهها يكون في ذلك ما يكون

ومن له دى علك ، فأت مشهور بالهتك ، وقد ألفت بالصرع ، وأنا لا أنظر

في نظري إلى كلام أهل العرام بل إلى قواعد الشارع

ومن فربوس من عسرة قد أمدت في هذا الطرف لغير هذه القصة عدده .

هذه الطرف الذي من التفعيل ، وأرحنا من طول القال والقيل .

قال نعم ، أما الطرف الأخير ، فأصت إلى هذا التحرر ، فأقول ، إن كان القاص

مثل الأبيات ، فيصح تلك الحبيات ، ممن لم تشارك قائمها في حوادث الزمن . وكان

ويرر لعين منده انوسن ، فهاهنا تسكب عرات تآؤب ، ويطول من القصة في

هذه حبيبة العصب ، ويقول الكلي . إن هذه الحبيات ، تقصر عن حوت اسالي

عنوا عماء الرواية والبراعة . وإنما لمدر أن تسلك فيها دماء المهروري ، وأن

تقوم الحرب بين ذوي الآداب منها على ساق .

فيصل السائل فقال ، وأوسع من أي الطرفين وقع السؤال . بعد أن هي

ويسلم على محمد وآله خير آل .

وصدرت وقد اجتمع من فوه الأدب كل كتاب ، وصارت أرحل جميع على

الركاب ، إلا أنها توفت لا تنظر فيصيل الكلام ، ولهذا نظر أولى الأساب .

وعديهم فيها يكون من حسن الختام ..

وكتب رضي الله عنه إلى القاضي العلامة أحمد بن محمد فطحي رحمه الله أبي مدينة

ألا ومعا حادثة العجى للمضى بأشد بسوء وشرح حاله وقد ذكر الدر رحمه

الله قصة منبوذة ، فأذكر ما ذكره قبل الكتاب المذكور فقال :

فاقرأ في الدين ، قصة ظهور الدين ، وصية في الإسلام لم يصح في وقوعها

بليس اللعين ، ومكتبة في الإسلام . أسب آثار جماعة من الأقدم^(١)

وهي ظهور الرقص وحسب العشرة للشهود لهم بالحق على لسان الرسول الأمين

صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطاهرين ، حاشا عاليا أمير المؤمنين ، فإنه مصان عن

النسب الطاعين .

(١) جمع «ضم» قال في الصباح ! ضم : بين القلمه والقدومه . أي بعد السليم غير من

وسمى له وسيد حتى من المعجم إلى صند الفين ، فارا . حتى وعمد من طها سب
يسمى له يوسف . وقد إلى صندا في أوائل سنة ١١٦٠ هـ ومائة وألف ميتين ،
على مصر أربعة أشهر بها ، وله معرفة في علم الفرائض ، على ما حرقناه كعرفه غيره
من مارس ذلك الفن من أبناء الزمان ، وادعى أن له في علم الهيئة معرفة ، وهو
علم لا يعرفه فلا يصدق ولا يكذب ، وهو من العلم الذي قال فيه النبي صلى الله عليه
وآله وسلم . علم لا يبع ، وحسن لا يصر . وله في النحو والبيان ، مثني من له في
هذين الفين معرفة من الأعيان .

فاتفق له قول عند بعض من يتصل بالهيئة المصور ، يصور له أن هذا من
البناء في القول والمأثور .

وهو المعنى لا يدعى له معرفة ولا كتاب ، بل لا يقم سورة من
اقرآن بلسانه .

ولكن هذا الذي صور له تعليمه وحل من أهل التفسير ، لا يعرف من العلوم
قيلاً من دبير .

فأمره بحيلة أن يملأ منج البلاغة وشرحه لاس إلى الحد على السكسي في
الخامس كبير ، وأمره بالتشبع بترح ، وبالشوش من أصحاب لدوه يحضرون
بمحور . وحصر من عوغاء الناس وحملهم أمم كثيرة ، فأولى من ذلك شيئاً
يصحب بعض ألقاظه .

وكان همه إلقاء مذهب الرافضة إلى الأذهان ، ودس شيئاً من كذبات القلاسة
وسرد كذبات على المصنابة من أكاذيب الرافضة فيما جرى على أهل البيت ، على
وفاضة عنهم السلام منهم .

وما داب كل بلة يسرد من هذا ، حتى ذكر أنه حرف اقرآن من اصحابه
سب نصيحة العامة من الناس ، وسوا أعيان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله
وسم ، مثل الشبهة الشهود لهم بآبانه ، إلا عنياً عليه السلام وغيره ، وآى كل
قبيح من قوله إنه عبط حويل عليه السلام والمسانة ، وأنها كات إلى عني
أى طالب عليه السلام .

وحصله أنه لم يبق مذهب من مذاهب النعم إلا دسه في ذلك
وأسكر نطقه من الزبدية ذلك ، وعرفوا به الخلية ، وأخبروه بمخالف مذهب

الراصة ، وأن بها أنهم يرونه هو وأهل مدحه كثيراً ، وأنهم يسكرون أن
للحسن بن علي عليه السلام ذرية

فكان يقرأ سبح يحضرته ، ويحضر انشاء ، فكان ذلك ريادة في عظمة ذلك
الرافضى عدد انعامه ، وكان يقرأ التوح يحضره الخليفة النصور ويحضر انشاء ،
وكبه سعد بن النخبة في ذلك المقام . وإن دس فيه من الطوائف كقوليه .
إن لم يسم بسم لا سمع ، وإن قدم عليه السلام ما عصى ربه . وإن قوله تعالى
« عصى آدم ربه » معناه عصى بوبه وأشياء يطول تعدادها . والله أعلم بما يأتى
بعد هذا ، فإن هذا رقم في رمضان في اليوم الخامس منه ، وهو مستمر على الإمام
على الكرمي ، وأما قراءة حضرة الخليفة بابها تركت في رمضان .

وعند الانشاء إلى كتب هذا وصات ورقة من الولد إبراهيم بن محمد الأمير
أصبحت الله تعالى رأى في صدره هذا اليوم أن حبه أمير أمه السيد العلامة الزاهد
الثقفي هاشم بن يحيى انشأ رحمه الله وصل إلى عمده إلى بيتنا . فقال له الولد إبراهيم
من أين هذه الحجة ؟ فقال من عند سيد ولد آدم صلى الله عليه وآله وسلم ، قال ففان
به . هل سمعتم هذه القصيدة في الإسلام ؟ قال : فهد وقال كيف لا سمع ؟ والله إن
هذه من الحزن أكثر منكم .

قال : فقلت له . هل عرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك معكم أم لا ؟
قال : بل والله عرف فنت . لما قال ؟ قال : قال وقال معه « إنا لله وإنا إليه راجعون »
وقال « كيما تكونوا يولى عليكم »

قال : فب له - الله - مسترلون ؟

قال : نعم إلا والمثلث فشره أنه لا يحاسب

قال : فب له مصفاً : قال : الله أعلم قال . طلب له السيد أحمد بن عبد الرحمن شامي
قد رأى عمده عند الله ولم يكتب له ثواب على فعله . ثم قال : « يا أيها الذي آمنوا
عليكم اسمكم » الآية إلى قوله « جميعاً » وقال : اكتم هذا الخبر أصححت .
وقال : حطركم ، فقلت له « أئمر أهلك إلا الترفداس » .

أحلبوا عندنا ، فقال « وكل أخ معارق أخوه إلح » انتهى .

وهي رؤيا حق أعرف صدق رائيتها . فعول كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
« إنا لله وإنا إليه راجعون »

ثم طقت على هذه الورقة من رمضان عام ستين إلى غرة رجب سنة ١١٦٣
ثلاثة وستين ومائة ألف .

فأذكر في ما حصرني كما انتهى إليه حال ذلك للسمع ، وهو أنها انفتحت أمور
قديمة رعب تلك الدعة بالكافة وهي أنها خلقة المصور عرص له أمراض ، منها
ضغف العصر ثم ضغف القوي ، ثم الوقت .

وفهم بالأمر بعده ، ولله للهدى أحيا الله به عالم اثنين ، وقطع به دابر العتدين ،
فانقطع تلك الدعة ، ودمع السكرى ، وبقي ذلك البديع يطب العمة ، ويدرس
إلى حين تأريخها والله تعالى يأتي بكل خير .

وكنيت كنت إلى بعض الأعلام من كان سمع صبا أدام ، ثم رحل عنى وهو
من الأبيد ، من الحكام . فأجبرته لسان اليراع ، ما جرى به فراقه تلك النفع ،
من بهور الابتلع .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد إهداد شريف التعباب . واستبداء صالح الدعوات . فبقى أحمد الله الذى
لا إله إلا هو على حبل نبيه . وأصل وأسلم على رسوله سيدنا محمد وآله من الصحة ،
وأسمى إلى المقام الساطعة أنواره . العالمة شمس بعده وأثارة . أن الله الذى
أرضعها رحله . ورمع عن سكاها ، والله وطله صار لها بعد بعده شأن وعادت
كأنب . فله من حافات أصبان أو كوره من كور حراسان . لا تسمع فيها إلا مدحاً
عبداً وديماً محبباً يدوا أو ما كراً أخبار النيفة أو مشدداً :

لهنى لبنت محمد ماتت بصحتها لحيته

أو متوحداً من عظم الوصى ، ودى عهد النول ومربى الصيغة ، أو مدحاً
من جمع الخطب حول منى لثريقه ، أو مستلاً بقول القائل : وقد عسى ربه .
وفقدوا علنا فى حائل سبه . وعصار دقوا صلته وبهمموا
على بيت سب المصطفى ووصيه نادى ألا فى بيتها أذار فاصرموا
أوقاص شالب عثمان ، وما حرق من كلام الرحمن فى القرآن . وأن الوصى
« إنما أنت مفرو على هاد » .

خرفت الآية فى مصاحب أهل الأعرار والأخبار ، وأنه حرف خمس عشرة آية
رئت فى مدح الوصى ، وحفظت قبل إحراقها وتليت ، أو راوياً أنه لما أسرى
بالمصطفى ، وحد شفا قد سبقه إلى سيرة للنهى ، وأن الرب المولى خاطب محمداً . رسوله

عنه على ، قنات : أعلى مخاطبي ؟ فقال الرب سبحانه . بل خاطباتك ملأى أحب
إلحق إليك .

وكم وكم - يا من ودى - أتتو من هذه الأنفاس عيث ، هي فوق لاحتضام لها
ولارماد ، ولو يقال من أخرجها ، أو ذم أحد ذلك زمانه بالنصب لأقام ، فيه تنق أنه
سأله سائل عن حديث قديم ، رده التصوب على الكرسي . انقله أنه قال الخمار
حاكاً عن الرب الواحد القهار : « لو أن أهل الأرض أحبوا عداك أحب أهل
السماء ، لما خلقت النار » .

سأله رجل من أهل المدينة الشريفة ، عن أخرج هذه الرواية النفسية ، فاشعر
خلد ذلك المقام ، ورماد بالنصب من الحكام . وكاد أن يضي الخال إلى طرده
من يبد ، وأن يهوى عن أن يجعله أحد ، مع أنه سأله في مرتبة خاص . ولو كان
مؤله في الموقف انعام ، لما كان له عن الحمام حلاص .

ولو سمعت أدماء أحاديث يوم الجمل ، وسرد وفاءه على التصل والجل ،
وأحار أوم صديق ، والرماح تفرز في السكلا ، والديوف تخمد في الغلا ، لسمعت
عن اللاعبين لأهل الشام ، من كل لسان حاصر ذلك المقام ، حتى يربح
الكبير ، يلعب كل صغير من أولئك ، وكبير

دع عنك أهل الشام ، لو طرق سمك نص الشبهين ، وسعد بن أبي وقاص ،
الذي فداه الرسول أبوبه يوم حنين ، وعبرهم من الشريرة . القدس أودع عندهم
الرياح المصرية لغاب

رأيت الذي لا كنه أنت قادر عنه ولا عن هذه أنت صار
حل عنك أدماء أقسم القلم على نفسه أن لا يعثرى مدكرها ، واسحب من الله
بعالي أن لا تاه رقم سطرها من أدماء ، ما جرى به وهو يعرف حبه من الله
تعالى حل حلاله ، وهو أنه علق حرم على السلام بالرسالة وحاصله أنه أحسب
فلا يطلعه ، ولعنها قد طارت الآخبار بما يورده في مقام الخلال ، وبعد أدركه من ندى
هم ، أحلاه كبراده على قوله تعالى « الله الذي خلق سبع سموات » . أما مع
تسمم الكرسى ، وناسها الرش

وعنى قوله . « مصى آدم ربه ضوى » بأن آدم لم يصب ، وأنه لا من بعد يصح
به الكلام وهو « فصى بيو آدم » .

وما جده فكذلك بعض أئمة الحنفية ، إن قوله : العرش والكرسي سماءان
 نظير من يقرأ : قوله تعالى : « حر عليهم السفوف من محمد » فيقال له : لا عمل
 ولا قرآن ، وكقولهم : إن الآل جميعا معصومون ، فقال له قائل : ومن آل ؟
 قال : من حرمت عليهم الزكاة .

صريحه وأما في القليلة والجمرية ، معصومين ، إلى يوم الدين .
 ولكنه ليس إلى إيراد البحث عليه سبيل ، بل كما قاله ، فهو حق لا ينطرق
 إليه التبدل ، بل كما قيل .

حكوا باطلاً واتصوا صارماً وقالوا صدقنا فقتلهم
 وبالجملة :

تدبرت الأحوال حتى يظن أنها ستعظم هذه الشمس من حيث تدرب
 بهذه قطرة مما عندنا ، والله أعلم بما وراء ذلك .

وأيضاً : ألم ما يأتي الزمان به سوى قديم عظيم الشأن مقتدر
 وهديثا سكان ثرى ، وللعرائس في سوادى وانعري ، ولا تسوء من الأدمية
 في هذه سخرى ، فهي نلاحة مواسم ، « ربما لا ترغ فلوها بعد يد هديت وهب
 لنا من ليدك راحة إليك أمت الوهاب » .

وكتب قدس الله روحه إحقره لبعض الطلبة :

الحمد لله عظيم الشأن من أرسل المختار من عبادان
 يدهم الورى طراً إلى الحنان^(١) مائة المراء والقمرآن
 صلى عليه الله ما هب للصا وآله وصحبه ذوي النقى
 وبعد ما علم أن علم السنة طريق من يرجو دخول الجنة
 وكتب لا وهي مقدار أحد والفعل والتحرير للمسترشد
 وقد أتى تلميذنا حسين وهو بما ينقله أمين
 وقال في قد طلب الجالي على سعد الدين ذي الأفضال
 إحداه من فيا أملى^(٢) عن كل خير متقى ذي فضل

(١) ومن كلامه « الرحمن » بك « الجنة » في حاشي الأصل . (٢) في نسخة : فيما أروى

تبركا منه بما أرويه عسى بنا أجزه أهده
 إلى طريق سنة المختار أجد خير صوة للباري
 من جاء بالسنة والقرآن يهدي الوري طرأ إلى الرحمن
 وكل من تأسه سعيد ومن هدى سده رشيد
 وكل من خالفه فهو الشقي وفي غد نار الجحيم بهطل
 فأولا أوصيك بالبقاء والله كر في الصباح رثاء
 بما أتى عن الرسول لا سوى فكل من خالفه فقد غوى
 وذلك الحصن الحصين قد أتى بأهله ما روى وما حوى
 وأحرص هدت للرشاد وأعلى على كتاب الله ربك العلى
 فصكن على اندرس له محافظا وكن له غيبا هدت حافظا
 فكل خير في كتاب ربي حسي به في كل امر حسي
 وأعمل بما علمت في صفنا يزدك ربي منه ما ملنا
 وثيقا فإني أجرتك ما أنا أرويه قد ميزتك
 قللتو عني ما أنا أرويه عن كل خير فاصل نبيه
 فارو البخاري وصحيح مسلم وغير هذين هيدا فاعم
 من كتب السنة والتفسير كجامع الأصول والتبشير
 وسعوى وجامع البيان لكن مع التحقيق والإيمان
 وارو الذي تراه من نصيبي وما تراه صح من تأليفي
 طما وشرأ وكذا رسائي وما أنتك من حوائ سائي
 من غير تحريف ولا تصحيف وأبدأ بلم النحو والتصريف
 فهما باب معلوم الأثر ثم أصول النقه علم نظري
 فمن لما ذكرته قد أغنا نال من العليا مقادرا حسنا
 وصار عينا في بني الزمان يهنيهم لطاعة الرحمن

في موى طاعته من مطلب فأعرض عليها فهي خير مكسب
والأصل إخلاص الفتى لليلة بقصده لوجهه رب العزة
فشكل من أخلص في أعماله نال التي يرجوه في مأكه
ينزل حقاً في جوار المصطفى وحبها الله بهذا وكفى
على عليه الله كل ساعة ولا حرمتنا الفوز بالشفاعة
وآله ورضى ما عشت على أحبابه ذوي التقى والنبلا
ولسأل لنا في كل حين يا علي حسن الختام فهو خير العمل



وكتب رضى الله عنه عاقدة خطبة كتاب توصل المسجونين إلى نبي المأمون
شرح بديعة بن معصوم لدهلي العلامة الحسن بن إسحاق رحمه الله مشتملة على جميع
أنواع السبع مودة بها مرتبة لها على ترتيب الأصل :

أحسن ما يبدى به الكلام وما به يختص النظام
وأبرع استهلال قول القائل عند ابتداء التحيير للرسائل
حمد الذي ليس له عجانس في مطلق الكمال أو مقاس
ولا يبلغ شبه فضله مركباً ومفرداً من تسوله
شبهه تلعين مالا يطاق بدليها فهو هذا لا يلاحق
تحدث ما به التمسك يا محباً من ذا لها يدعى
كم من يبلغ كامل مغود هنى يتلن كفه الطوى
مترفاً بأنه مصحف في كل ما يقول محرف
وقد لا لكل ما أفاضنا أنه قد حاس الأنفاط
إلى محبوب القواد يافتى متى متى تبلغ ذا أنت متى
جناس معناها البديع ما أحد فإنه مستطرد وما قصد

لواستار من جميع البلى
واقن في حصة كل فاضل
ما التفت السامع إلا استدركا
وانطقت في مقتى العبارة
يرسل في القدم له أمثالا
منها عن المعاني مقلدا
يهزل حيناً ويريد الحدا
فلا يرى مفتبهاً من حله
يرارب الواصف بالنفوف
يقول ذاهو الكلام الجامع
فراجموا وعارضوا كلامه
وذيلوا مثبه الأطراف
ووشحوا ما شتم من نظم
متممين القدم لهجهـ ول
ودفع صدر قوله بالمجر
واحذر من استثنائك المعجاء
موحها أنك ابن أسه
تالله لا يترك حتى يقضا
محسنا تخليصه من ذبه
من في ثله الطرد اللدبح
وآله الذين من تردد
ما حاز إلا النسبة المفضية
وصحه المر الذين احتسوا

واستخدم العاصب ثم السا
ولف ما يشر في الرسائل
يقول قد أهم ذا فيما حسكي
ونحوه كل يشن العاره
محيراً في محوره للقبالا
بقا حش القدم بكل حاله
والقول بالوجب حيناً يند
غير طيب قوله وفله
موراً به عن التأنيب
لكل ما توجه للسامع
وغايروا وناقصوا إرامه
في النصف لا في جودة الأوصاف
ومحوه قودوا جيوش القدم
في معرض للدح بحسن القول
حسب جوب عن عرض للمعز
مراعياً نظيره حيناً
رفعا عليه من عتابه
بأنه قد ناب عما أحرم
مضايها على النبي وحره
واصكس الجهل به الصريح
في فصلهم هو النبي الأسكا
من اتبع سيد البرية
ودفعوا عن دبه ودعوا

فأسحت صفاتهم السامع
كم بالسواقي دفع كل جاحد
وصرحوا واثوا بالحر
ويعد فالتسليم للطوائف
بوشي ما من البديع يسبح
لأنه عوان حسن الشعر
كم مذهب من الكلام ذهبوا
لا يرجعون عن ما ألقى
أو إنه تحامل المعارف به
أو صهرت الالة الكلام
فبهم عدد أهل الفصل
قد دونوا اتهم والتأديا
فالاعتاق بعد هذا قد وقع
مترفا من رائق الآداب
موشعا كلامه بالدرر
مدح من يلس برد الدين
وإنه ألق بحر الفلسوم
قصيدة في مدح سيد النوري
مما لما تفقدت على
أورد فيها كل نوع يذكر
حالت ما فيها من الكناية
والله قد أوجب لي ضراء

فهاهنا صبح بالثما مسامى
وفرخوا جمع امرىء معد
لكل من تلواهم والمحر
من الكلام عدد كل عارف
فالمعا عما عداه عرجوا
كم شرعوا مسحة في الذكر
وكم به ديباج نظم دهموا
فيه يذا توارت المعاني
أو باعتراض في أنى في داه
هل أمان سالى الأعوم
جرت قوم ألقوا بالكل
ولالأخير تركوا مصيبا
مأنه كم من أحير قد جمع
فما يلى الأعيان في مطاب
مكلا ما قاله من عرد
مبتهنى مسه أو شيش
على الشير بان معصوم
حلف فيها ما فيه اوى
منوها بالاسم قدرها العسى
مع اسمه عدد المثال يسطر
ودقت ما فيها من النمايه
مطلباً منى ما أهوا

فليس لي في الحزن من مشاكل
 أرجو من الرحمن يستحيل
 فكأقاسي فيه من هموم
 نعم الأفكار ولطامع
 فأوقع الله لي الإشارة
 مرتباً شرحاً لما أملاه
 تشبهاً بخادم الرسول
 سميت توصل للمحوث
 من لا يزال في غلو قلبه
 وفقد الأشرار والفرائد
 قد مررتني أسهم للفراق
 ووددت لي فكراً لا أرضى
 وأوعلت في جمع كل نادره
 لداك ما طرزت شرح الشعر
 ولم أكرر فيه ما أمليته
 محسناً لاتباع فيا
 قزم لم قد قيدت للقوافي
 حتى عصت فنانها أيساط
 لذلك ما أوعت فيا أقمل
 ولم أدبج ذا ولم أسجع
 إلا إذا غر هتلك اتفق
 وجئت قصدي حي التعلل

إذا إلى من صديق داخل
 بالانسكاس حبي للطويل
 وكم ألاق فيه من غوم
 قلب ولا تسميني نللدلع
 أن أقتني من نظمه آثاره
 مشاركاً في مقصدي منزاه
 وليس لي إغراقه في القول
 منه إلى نيتنا للأمون
 لنفقه لكل من يحبه
 وجمع ما يقبه شواهد
 وصدعت قلب بالاشتياق
 وأدعت في كل مالا أرضى
 ونازعت في محبي مبادره
 سير ما مثالته في قهري
 ولا تنكيت أثبت فيه
 الله أهل الله ثا قديس
 طائفة وأمهت حاشي
 عدى ولا لطيرها انحطاط
 ولا توسعت بما بطول
 ولم أعلد قول كل مدح
 لأنني ملاحظ حسن الحق
 بما إلى خير الأنام يوصل

الله يرحم ما تعطف
 عنه يستبج هذا القملا
 من منزل يدح في الأقوال
 حيث شعري هل لئلي تمتع
 وندعب التوهم عن أمكاري
 كالورن والنعني إذا ما انتفا
 همد هذا أوجر للشكاه
 مسبحاً لفظ لنا والشكر
 ومدحاً للاحتراس حتماً
 ومحباً بيلان ما أولاه
 مسطراً عند استوا كلامي
 حسن حتى بعد أن أصلي
 عبد آياتها تسعون بيتاً .

❦ ❦ ❦

وقد تممته الله الرحمن الرحيم
 ومنحاً له في الإهتمام بطلب العلم الشريف :

هات اسقى الذهب من بحر العلوم أ كؤوس التحقيق
 وأدرها عند دهنى كالنجوم أيها المصديق
 وسقى التحقيق لا تبت الكروم وأترك التلقيص
 لا أرى الكاسات تبغ ما أروم فاملاً الإبريق

كم بيت الذهب سهران العيون كالتقى الوهمان
 كلد يدعى في اللاليس الغنون مد غسدا حيران

ولكنكم أجرى من الدين الميوس وحسبنا
هات اسق الدهن من بحر العلوم أكووس
للدينون للتحقيق

وامش في روض الماني والبيان واقطف
تلق فيما كل ما بهوى الحنان دهنك
وتراه شارباً تلك الدنان شربة
هات اسق الدهن من بحر العلوم أكووس
للأشبال للسيربال للتحقيق

وإذا زوت من الجوزيل حبيبة
مكتة حلت بأذهاس الأولى فني
فاجتنبها قبل أرماب الدكا إحلا
هات اسق الدهن من بحر العلوم أكووس
للأمكار كالديسدر للأكار للتحقيق

والى علم ابن مينا فارنجل واركب
وطيب النوم احذر تكتعل واقعد
وإذا أحررته فقتلته قبل هارحاً
هات اسق الدهن من بحر العلوم أكووس
للأهوال للأنوال للسطال للتحقيق

واقعد المور من رح الأصول تلقى
فهو بحر غرقت فيه الفصول من دورى
لانتقل قال المضد قال الفصول وانظر
للأهوى للأنوى

هات اسق الدهن من خمر العلوم أكؤس التحقيق

=====

أء لا أرضى بتقليد الرجال	فـهـو	لا يسجى
كم مشى لفل به في الاعتدال	دونه	الأيحسى
داؤه عندي هو الداء المضال	ذكره	يشجى
هات اسق الدهن من خمر العلوم	أكؤس	التحقيق

=====

ثم حث السوربان رمت الهدى	وا طرح	الأنفـال
عدد أبواب حديث المصطفى	واكثر	التنبـال
إد حاذق السموات العلى	يفتح	الأقـال
هات اسق الدهن من خمر العلوم	أكؤس	التحقيق

=====

أم وبمدي عنده نهج الصواب	وبه	تـهـو
وتأمل سر آيات الكتاب	عند	ماتـو
وامرئ إليه البحر المهاب	فذكره	المقـل
هات اسق الدهن من خمر العلوم	أكؤس	التحقيق

=====

واحسن النية واجهد في الطلب	أيها	الإسـاب
واكتب المسموح من أهل الرتب	ودوى	الإقـاب
ليس يخشى المرء فيا قد كتب	آفه	السيـاب
هات اسق الدهن من خمر العلوم	أكؤس	التحقيق

=====

والحيا راق عند الآدا وفيه من
فلميدا بيد ففما فيها دوبا الأنا
قال ارتشها ياميك البعا واحيدر الإمبر
هات اسق الذهن من خمر العلوم أكوز التحديق



وعلى حضرتكم أسنى السلام أسها الأحماد
مد طه المصطفى خير الأنام متين الإحصاد
وعلى آل النبئين الكرام سادة الزهاد
هات اسق الذهن من خمر العلوم أكوز التحديق



تبارك على أروض الف باسم الأضرار
أو شرا برق على مفتح قبا عينه هتسار
أو حليل تحليل كبا كبا قسار
هات اسق الذهن من خمر العلوم أكوز التحديق



وقال الولي العلامة محمد بن إسحق رحمه الله :

وحماة حفي صحتك قليل تفر برون من عبور
واسمى شكوى مدال العوس رة ك جرح
قال صبري رافوي حله قهيل ماضم لايرجوى
معلمهم لو شوا قاي العيل بالقسا أو شروى



يا حماة ليس مثلي في العرام من تأخر أو قديم
(٣٠) (فيروز خدائي)

من كن مثلي فهم معج الختام ثم غرد به من رحيم
لو خي عي سحوتك بالظلام ما مرحت الدمع بالدم
حين قلت ليس في الدنيا مثيل لا ولا في الحسن دوني

اصبري فالصبر مفتاح الفرج إن بعد العسر يسرين
كم أسير معون من صخر حرج بعد ما قد كان يقيدني
ورق من بعد ذلك أعلى درج صدق هذا القول الأمين
لو أدت لك عذبة العسر الجليل قلت يا ناس احبسولي

كم لقي قلى من أحبابي عذاب من حفاهم والنهي
لورويت ما بين عصر في حجاب طال ما برويه هي
قدرت لي من عصر عذبي وعاب وسمع هي وهي
آخ ما في الذي فاسيت جميل من هوى من نيموي

ثم نوا عن انظري طيب المهود آه لـوم بشرد
عدوا قاي التيم بالملود ونوا عهدي المؤكد
لنتهم ما جدوا صابرو المهود مثل حفظي العهد سرمد
لم أحن والله عني ما قولوكيل عهد من قد عيموي

يؤاد اصبر على أحبابك هي يدكروك بعد التماسي
وبينوا بعد ما طال القما فيروا ما بين أقاسي
كم فتى أحن بعد قد كان أما وذكر من كات ناسي

كم عدو أمسي فأصبح كالحليل عكس ما قصد عذبوني

وعارضها الوالد البدر رضى الله عنه وأرسلها إلى قائل الأصل :

الجماعة إن أثارني بالمديد شجو قلبي فهو دوي
هي على الأغصان في الظل الطليل وأنا مالت غصوني
قد أمانتهم رياح من قال وقيل لمسوا قلبي بحسوني
ليتهم إن لم يرقوا لي قليل من هوام خلصوني

~~~~~

كم أعاني في هوام من ملام ما أهدى في الناس يرحم  
بهم قد فارقت عيني للناس وغدا نومي محرم  
حين خطر بالتيه خطر الهوام وإلى وجهي تبسم  
صحت في سجن لغوي مثل القليل فاطموني ألقوني

~~~~~

مألى النفس إذا باح من حرج وجري دمعه من العين
فألقى النيران سلاب التبع قد أفاض الرسل بالين
ليت شمري هل إلى شمه ولج قول عاذل يزرع المين
مأبق في الناس من يزرع جميل نحو يابه يمسوني

~~~~~

فسي بهترب بسمع لي خطاب أو يقل أدنوه مني  
أو يناع لي حتى ولو كتب أكتبه من نور عيني  
كم تمنيت لو رد الجواب ونسوي كنه شئني  
إن ده نفسي على حدى نسيل يمسد ما زلت جفوني

~~~~~

قد أذابت مهبتي نار الخدود ففى فى الأحشا توقد
والمدار لما بدا زاد الوقود وغرامى فيه تأكد
لام تأكيد صح لا لام جمود وانظاره مفتوح فى الخد
شاجره باناس فقد طال الطويل وامتدح فى ذا الحينى



الفتى الماجد سليل أهل الكسا من لبحر العلم حامى
يشترى بالنقد مجده لا النسا مالى الذى ينقد كفاى
قد تسربل بالمحامد وانكدى واحتجب بين السكرامى
أفردوه حين مارأوا له من مثيل هل لهم قال أفردونى



انتهى الديوان الفائق الرائق ، والحمد لله للالك الخالق ، والصلاة والسلام على سيد
السلطان ، وعلى آله وصحبه الجاهدين الحقائق والرقائق

كان الفراغ من رقم هذا الديوان الخافى بسون الله فى يوم الأربعاء ٤ شعبان
سنة ١٣٧٣ هـ ثلاثة وسبعين ومائة وألف بعناية الرلى العلامة المؤرخ الوالد عز الإسلام
محمد بن محمد بارة حفظهم الله وكتبه خادم العلم الشريف محمد بن قاسم بن يحيى الشامى .

والآن . . . وقد فرغنا من طبع كتاب « ديوان الأمير
الصنعاني » الذي بذلنا فيه قصارى الجهد ، حتى يطلع على قارئه
وقد استكمل كل ما يراد له من روعة الإخراج .

نسأل الله . . . أن يفتح بين أدينا الطريق ، كي نحقق للقارئ
العربي غايات العلم والمعرفة ، وكي نسير به إلى ما يرجوه من
ثقافة ووعي . . .

ومطبعة المدني — التي شجعها القارئ العربي ، . تؤكد العهد
وتجده ، أن تظل عند حسن ظنه — عاملة على أن تعطيه أحسن
شيء . . . وأقرب شيء من منهج رسول الله . . . وطريقة السلف
الصالح . . .

وفق الله . . . كل العاملين . . . من أجل تمكين « السكينة
المسلمة » . . . في أرض الله . . .

مدير المؤسسة

محمد علي صبحي المدني

كتاب «ديوان الأمير الصنعاني»

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة المؤلف	١٥٨	قافية الراء المهجلة
٥	قافية الهمزة	٢١٧	» الراي المعجمة
١٦	» الباء الموحدة	٢١٧	» السين المهجلة
٧٠	» التاء	٢٣٠	» الصاد المعجمة
٨٤	» التاء المتحركة	٢٣٢	» الطاء المهجلة
٨٥	» الجيم	٢٣٣	» العين المهجلة
٨٨	» الحاء المهجلة	٢٤٧	» الفاء
٩٣	» الدال	٢٥٧	» القاف
١٢٩	فصل في تحريق دلائل الخيرات	٢٦٩	» الكاف
١٣٠	» في ذكر بدعة المذاهب	٢٧١	» اللام
١٣٠	» في الثناء على من تمسك	٣٢٧	» الميم
	بالأحاديث من السلف	٣٧٦	» النون
١٣١	فصل في بدعة التصوف وطريقة	٤٢٠	» الهاء
	ابن عربي	٤٣٦	» الياء
١٣٢	فصل في اغتراب الدين	٤٦٨	خاتمة الديوان
١٣٧	أنواع الكفر		